

مستشرق

في تاريخ  
عيسى  
ع سر — عمر  
ذكريات وتاريخ

وصف شامل لآل في بلاد مصر ونهضة  
من المدن والقرى والجيال الشاعقة وما فيها  
من مناظر خلابة وآلة وحياة أهلها الاجتماعية  
وعاداتهم وتاريخها الاقتصادي والسياسي.

(حق الطبع محفوظ)

١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م

دار العهد الجديد للطباعة  
بالقاهرة



3 1142 01157 9367



GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

DATE DUE





dp

2667

5885



dp

Rafiq, Muhammad Umar  
عمر شريف

في ربوع  
عسيرة  
عسر — عر  
ذكريات وتاريخ

/Fi rubu' 'Asyr/

وصف شامل لما في بلاد عسر وتهامة  
من المدن والقرى والجبال الشاهقة وما فيها  
من مناظر خلابة فائقة وحياة أهلها الاجتماعية  
وعاداتهم وتاريخها الاقتصادي والسياسي.

(حق الطبع محفوظ)

١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م

دار العهد الجديد للطباعة  
بالقاهرة

N. Y. U. LIBRARIES

West East

DS

247

A65

R3

C-1



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الأهداء إلى

مفتي العروبة ومناط أمانها وهاجى صم الجزيرة العربية  
ومن له اليد الطولى فى سبيل وهدتها

ملك المملكة العربية السعودية

بمقره محبر الدولة الشيخ سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

أقدم كتابى هذا

واجباً من الله تعالى أن تستكمل الجزيرة العربية فى عهد  
المبارك الميمون من الغرة والمنعة والوحدة والمجد ما يصبو  
إليه كل محب لها غيور عليها وأن يديم جلالته والاشرة  
السعودية الكريمة يحى للإسلام ومثارا وسوددا

للعروبة وفخارا



يخففه صاحب الجلالة الملك محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود





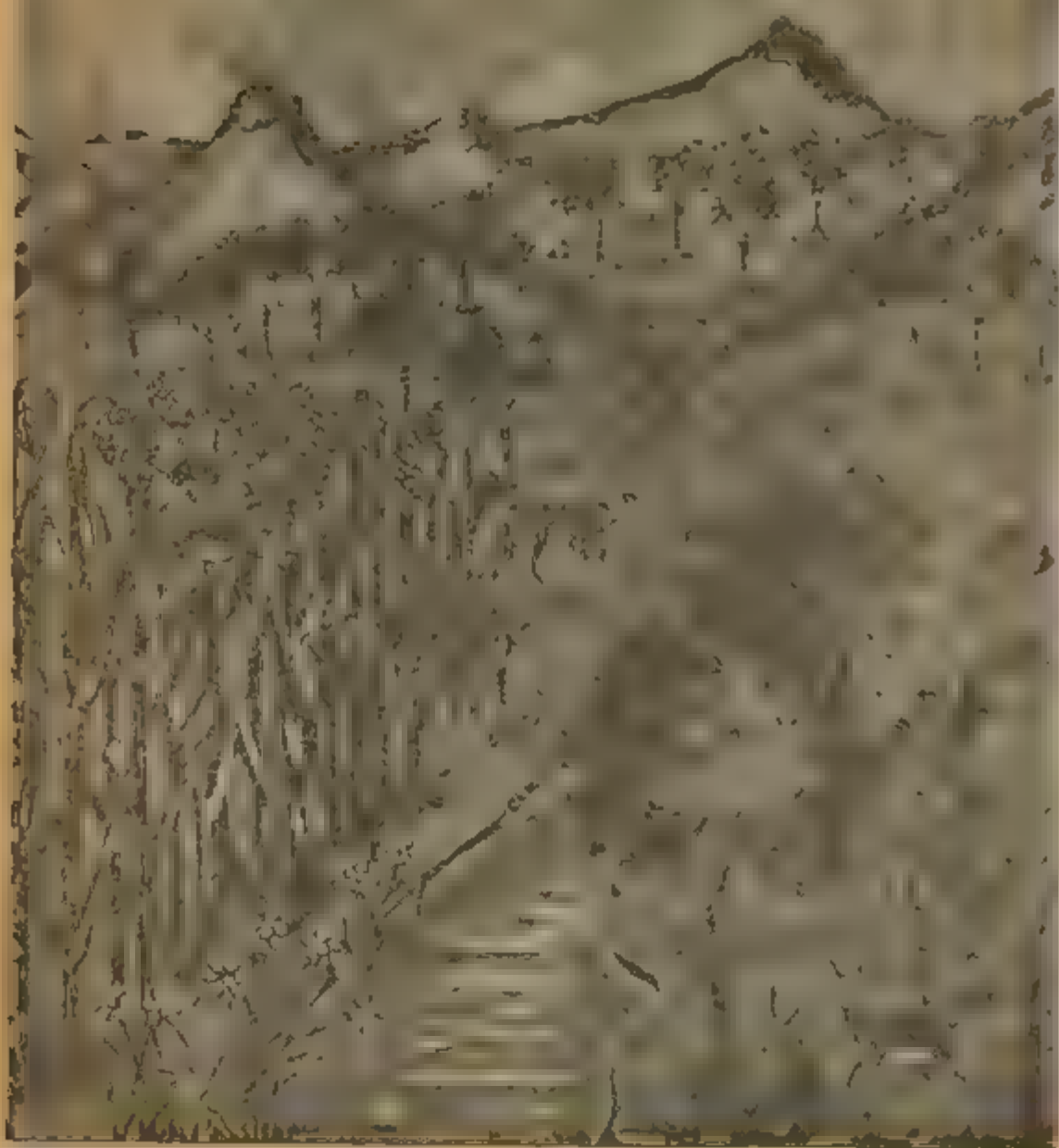
محمد بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وزير العدل





# الحسين

دِيَارُ إِذَا شَمَّتْ مِنَ الْغَيْثِ نَفْحَةً  
تَصَوَّعَ مِنْهَا طَيْبُ النَّبْتِ بِالْعِطْرِ





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لم يحس في خاطري عند ما كنت أسجل ما يقع عليه نصري أو يعبه سمعي في تجوالي ببلاد عسير وما إليها، إلا أن يكون رسالة خاصة وإتاجاً للاستهلاك في بي بي و بين صديقي السيد محمد شطا الذي رغب في أن أحذنه عما أسمع وأرى في رحاقي هذه ، ولكن بعد أن انتقلت موطناً بدار البعثات العلية السعودية بمصر ساقط الصدوف بعض الأصدقاء إلى الاطلاع على ما كنت من ذلك فرغب إلى في إلحاح وتشجيع أن أطبعه وأشره معتقداً أن فيه شيئاً مالمعه يروق القارىء ، وفيد أثناء الوطن ومن له عناية مثل هذه الشؤون ، فان بلاد عسير وما جاورها تكاد تكون مجهلا من محاهل الجزيرة العربية قل من يعرف أخبارها وأحوال أهلها حتى من أبناء الجزيرة أنفسهم ، فاستجبت لما طلب ، وما ان بدأت في تهيته واعداده للطبع ، حتى ظهر كتابه في بلاد عسير ، للبرحوم الأستاذ فؤاد حمزة ، فكنت أصرف العزم عما استجبت إليه ، وقلت في نفسي : أى أثر سيكون للدالة بعد أن أشرقت الشمس ، وأنى يدرك الصالح شأو الصليح لا سيما بعد أن قرأت مقدمة الكتاب ووعيت مادكره فيها من وسائل وأسباب تهيأت له لم تكن تنبأ لغيره ، أو تنسني في ظروف غير ظروفه كما قال ا ا

غير أنى بعد أن تصفحت حلة ما كتب ، تراءى لى أن فيما سجلت وحيأت فوائد ومعلومات مكنتى منها طول مكثى بعسير واختلاطى بأهله وتجوالى في منازلهم بما لم يتسع له وقت المشار إليه لما كان مضطلعا من مهمة سياسية خطيرة وقد أتاحت لى مشاركتى لهم في عاداتهم وتقاليدهم ومشاهدتها أن أصور حياتهم الاجتماعية وتقاليدهم القبلية تصويراً يكاد يديها من القارىء ، حتى

(ب)

لكأنه يشهدا ، فأثرت المصطفى فيما اعترمت من طبعه ونشره لاسمها وقد عثرت  
في أثناء مطالعته لبعض المؤلفات والرسائل التي تعرضت لذكر عسير وحوادثها  
وأخبار أهلها على بعض أخطاء وأوهام رغبت في تصحيحها على الوجه الذي  
تبين لي أنه الصواب مما سيطر عليه القارىء الكريم في محله من هذا الكتاب .  
فإن صح ما رآه بعض الأصدقاء وكان حقاً ما تراه لي فهو الغاية والهدف  
فيما فعلت .

وقد رأيت استكمالاً للعناية التي نوحها بعض الأصدقاء أن الحق  
فصول هذه الرحلة « تاريخ عسير السياسي في غضون خمسين ومائة سنة » ،  
فإنني لم أصادف فيها وصف إلبه عسى كناً مستقلاً في تاريخ عسير وكل  
ما اطلعت عليه بذ في غاية الاختصار لا تعطى فكرة واضحة عما جرى من  
الأحداث في تلك الجهات ، ونجنى على ذلك أوراق عثرت عليها عند بعض  
الأفصاح من العائلة الحفظية من سكان قرية رجال سجل فيها كانتها بعض  
حوادث عسير ، وكيفية نشوء الإمارة بهم . وما جرى من أحداث وتحويلات  
من أوائل القرن الثالث عشر الهجرى حتى هباته ، وما كنت أستمع إليه في  
أثناء السمر والاجتماع عن تعرفت بهم من أهلى تلك الجهات عن شهدوا  
حوادثها الأخيرة وعمرتهم وقائعها من قصص وأخبار ، وتوحيماً للحقيقة  
وتوفية للبحث رجعت إلى حمى من المؤلفات والرسائل التي تعرضت للكتابة  
عن حوادث عسير وأحوالها ونسب إلى الوقوف عليها ، مما سيراه القارىء  
الكريم موصحاً في موضعه من هذا الكتاب ، ومع ذلك فراجى إلى من  
لديه يقين يحالف ما قصصت أن يصححه مشكوراً . واقه من وراء المقصد ،  
وهو ولي التوفيق .

محمد بن زريق

الْقِسْمَةُ الْأُولَى

الحكمة

## على طريقة أهالي عسير

من العادات المتبعة بين رجال عسير والتي كان من نتائج انتشار حوادثهم وأخبارهم بينهم انتشاراً عاماً . أن الواحد منهم إذا ما لقي الآخر في طريقه استوقفه ثم قص عليه باعث خروجه من موطنه ، إن كان بما لا يحرص على كتمانها ، وسأله الحديث عما لاقى في طريقه ، وعن استضافته ، وما هو نوع الطعام الذي قدم له ، وما شاهده وغير ذلك مما يعينهم كحال المطر والزرع . وما شا كلهما .

ولهم في بداية الحديث عبارة تقليدية يقولها المتحدث ثم يتدىء فيقص قصته كما ذكرت .

وما أناذا أنتدىء حديثي عن عسير وما إليها بما يتدىء به رجال عسير فأقول :

[ أمّا إنحن<sup>(١)</sup> يا محفوط فندشرك مادّولة<sup>(٢)</sup> في بلادنا مستورين . . . .

وهذه علومنا وأخبارنا وزايدنا عنك<sup>(٣)</sup> ]

والسلام عليك أيها القارىء . ورحمة الله وبركاته

---

(١) يحى (٢) لاخلاف او لا بأس علينا (٣) عفتك





وفي ثمر سنة ١٣٤٨ أثر حمله إلى أرض هندوشة جريرة أملايا  
قصد فيها حوان سبعة أشهر عنت بعدها إلى مكة رغب إلى بعض من أعرف  
من الصحاب أن أأفقه في سفره إلى بعض حداد الحجار الذي للطائف  
وسرعان ما وافقته وأمره الأمر ابتداءً، لرحلة من الطائف إلى منارل بني  
سعد فوادي ميسان من منارل قبيلة ناصره. أملا أن يسير ما يسير في حوان  
اسراة وأن أستطيع استدراج صاحب إلى أن يصل إلى جبل عسير ومه  
يهدر إلى بهمة ثم يعود إلى مكة عن طريق الساحل عية أن هذا الأمر لم  
يقترن بالتوفيق فرأيت الاكتفاء برغبة رفيق وقصد في التجوال نحو شبه  
ثم عدنا أدراجنا إلى الطائف

بعد ذلك طوح في دواع خاصة إلى مررد على متناول تهليله بحوان  
في ممالك الشرق الأدنى مصر وسفلى وسوريا ولبنان والعراق والناضول.  
وفي عام ١٣٥٩ على أثر موافق من مصر إلى مكة عن طريق فلسطين فشرق  
الأردن فالعراق فالكويت فنجد، بسبب إعلان بريطانيا الحرب ضد الانجيز  
ونكرك صباء المواصلات في البحر الأحمر، في حلة من الجلسات التي كنا نقضي  
ها فراع الوقت مع الأخ الصديق السيد محمد شط لمسار الأول بما يره  
المعاف العامة، جرى ذكره أم المدرسة لمسار. بها إنشاء أربع مدارس  
في متاطعه عسير غير مدرستها، وصدور الأوامر العليا بالأسراع في تعيد  
ما عتزمه المدرسة فتحرك مني ماسكن من الشوق إلى زيارة عسير وسبق لسبق  
بذكر ما في نفس من أمة في مشاهدة تلك الجهات مما كان من الصديق  
رعاه الله وأقاه - الآن أشار على أن أطلب الخدمة في إحدى المدارس  
المذكورة - مررد ذلك من فياض وزحرف من المحبت والمرحلات  
فقد سبق أن رار تلك الجهة في حولة عيشة على مدرسة أنها وجيران.

انصرفت من ذلك لمجلس ومار الشوق في نفسي تلهب والمكرة تغش في محي  
جررا ومدا، فاضرق في عسير عسيرة. والحياة فيها حياة ارواء وانقطاع



الصديق الكريم السيد محمد شط



لا تخرج من حظ احصره في لقاء، وقد عشت شداً وضرب في الكهنة  
 فلم يعد في الطوق اجمال المنادى والساعى، وقد سمرى في مدرسته به عظم .  
 ولا أملك أية وثيقة من على مؤهلاتي من لم أؤدس أي علم من العلوم دراسة  
 مهتجة . وكل ما ليس من صدد لم يكن، لا سيما من محاسنه أهل العلم  
 والمعرفة . وقد استهضيت في بعض رسائل من كتاب بالاصلاح والاصح  
 ومن هذا لاية هي لأن أنعم من بين رجال سائر، ولأن أحق فاضل  
 ذلك رسماً من مريدك في كبره شوق في منتهى شأنا، وروح قديم  
 من، ومديان صديق ودمائه كانت ساجدة فاء . وحيث تشاء موقع  
 طوطه واسمه ايه، إلى أمد غير قصير . وحيث تشاء في أسانها بمكة حياة  
 ركود لا تفرق بين أمسيات وعصا، ولا تخرج عن، أكل وشرب ونوم، وأكل  
 وشرب ونوم . فليس إلى خارج إلا أن يكون مقطوعاً . وتقبل  
 للشكر الأما من غير عن من كان في مثل حق . وقد وخطت صدق  
 العر بذلك من وأمس من الإلهام تلي خط ما أن . وبين من ساق إلهام  
 قدم يسمى طيارى مديريه المعارف في وطنه، مدير مدرسة رجال المع  
 قدم الخط وهو أمش الأول للعارف والعضو العام في هيئة إدارتها  
 والديريه متضعة إلى من بسند الفراع لإتمام تشكيل هذه المدارس وإدارتها  
 الخير العمل والوجود فتدفع الإلهام من، لا تشبه أحد من خط لأن  
 احية في تلك الجهات حسد من من يتنه على احبها من أربب المؤهلات  
 ومن لا يعدمون عملاً في العواصم والخواصم، احره بمضات حبة على  
 اختلاف أنواعها . فصول المواعيد على قبول ضلي وحال مذكرت سكوت  
 أيسر من عرش القدس على من عده عيم من الكلمات

(١) هي الحرب العالمية الثانية التي شنت بين الألمان وحلفائهم ومن الأمم المتحدة  
 وحلفائهم عام ١٩٣٨ م الموافق ١٩٣٩ م . حيث سار الألمان وحلفائهم من  
 منكرة عام ١٩٤٥ م الموافق ١٩٤٤ م .

قدوم مدرسه مع حق ثمره و انچه از اهل بيت است در دست  
 (۱) اهل حكومت است و انچه از اهل بيت است در دست  
 (۲) اهل حكومت است و انچه از اهل بيت است در دست

$\frac{d}{dt} \left( \frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

و حیدر علی خان صاحب دہلی کے صاحبزادے اور صاحبزادہ  
فیروز شاہ صاحب دہلی کے صاحبزادے اور صاحبزادہ  
نور علی خان صاحب دہلی کے صاحبزادے اور صاحبزادہ

وكتبه في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠ هـ  
والله اعلم بالصواب

2000 1000 1000 1000 1000 1000 1000 1000 1000 1000  
 2000 1000 1000 1000 1000 1000 1000 1000 1000 1000

الاسم - بار حله

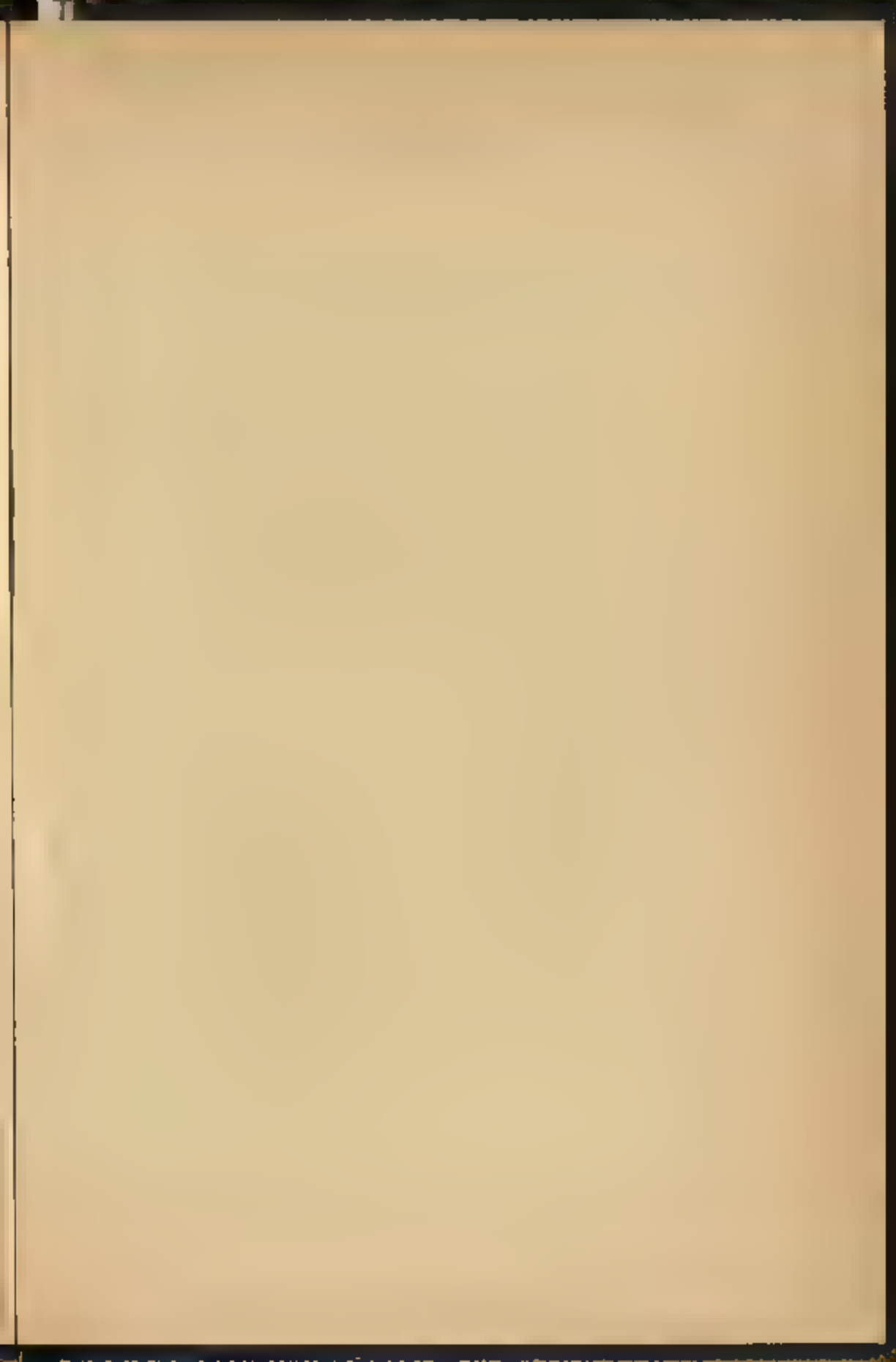
حصصی که در این کتاب مذکور است  
 و در این کتاب مذکور است که این کتاب  
 در این کتاب مذکور است که این کتاب  
 در این کتاب مذکور است که این کتاب  
 در این کتاب مذکور است که این کتاب  
 در این کتاب مذکور است که این کتاب  
 در این کتاب مذکور است که این کتاب

وہ۔ اسی صنف جس سے زیادہ وجود اس وقت کے بعد میں گاہ میں  
ان میں اس حق و انصاف پر ہم سوچ سکیں! سب سے پہلے میں وہ یہ  
عظیم شہر و مملکت ہے۔





الصدیق الغریز الأستاذ عیسیٰ منیم









انصاف و ميسر است در دهه احد فوقه من اسير واکن بر آنها  
بصالح اسل او من قهر و در حد ان سیر و کوه و دهه من  
و صدمه و نه جوی و نه در حد حصه و نه در ان امرها  
و شیهه و نه در حد و نه در حد احد و نه در حد

### فی بركة

بعد ان قشدر من در ان حد احد و نه در حد احد  
از حد من حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد  
من احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد  
و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد  
من احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد

و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد  
ان احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد  
و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد

من احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد  
و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد

و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد

و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد  
و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد  
و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد  
و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد

و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد  
و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد  
و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد  
و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد و نه در حد احد



و ربه سوى دائمه و در بر عتق و در بر عتق و در بر عتق  
 هم لها و السبق و السبق و السبق و السبق و السبق و السبق و السبق و السبق  
 فيها ما يباع بالمال من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله  
 و في حلال من سوق ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله  
 في ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله



و در بر عتق و در بر عتق و در بر عتق

و أحسن ما يباع من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله  
 بها كاست و السبق و السبق و السبق و السبق و السبق و السبق و السبق و السبق  
 و هو من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله  
 و هي من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله

و هو من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله  
 و أحسن ما يباع من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله

(١١) و هو من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله من ماله  
 أهديت له فاحش و فاحش و فاحش و فاحش و فاحش و فاحش و فاحش و فاحش  
 الخيل و الخيل و الخيل و الخيل و الخيل و الخيل و الخيل و الخيل و الخيل و الخيل



مشاده بن أمير الحرمه الشريف خالد بن لؤي وبين الشريف عبد الله بن  
احسين فقد كان المسكون من حمه رؤساء الجند في جيش الشريف عبد الله  
الذي كان يعسكر بددك حول المسرة المورة. ورغم أنه كان من لشرفاء  
العائلة أضاء عم اشرف هذا القرن لم يتجاوز حمايته من هذه. ووصل إلى برك  
المعسكر، ولحق بالحرمه وأصل بالسعوديين وأحد ساوي أضاء عمه وقطع  
ما كان يصل إلى الحجاز من تلك الخبائث من الميرة والركه

وقد شجعه ترحيب السعوديين به على الإيصال في السماء وأمره وكانت  
المدورة الحديثة في غامت في نداء أحياء لماسف من المدورة القديمة  
الإصلاح التي طهرت فيه في القرن في شرفاء الجند - قد غشت في  
معطرقين ملك الجند. المدة - المهم بما. ادفعه الأمور سوما  
بأدبته لشرفاء مكة وسودهم. فاعبرمو القصر على يد الأمير خالد وقطع  
دار من هذه من الأبناء منهم. وكان قد تم لهم الاستسلام على المدورة المورة  
وحارة ما هو من أضاء. وعاد للجنش التركي بنى صاروكت في الدفاع  
عن المدينة حول أيام الحرب العام إلى أن غشيت هذه بين الحكومة  
العثمانية وحكومات الخفاء وكان من حمة شروطها السخى عن ساء البلاد  
مربة وتركها لأهلها.

سار الأمير عبد الله بما لديه من جموع البدو ودار الحكومة "ركبة  
ومعظم ما استولوا عليه من المدافع والرشاشات وما من الجند معجاً  
صوب الحرمه. وقد حينه هذا على ما أنه كبحو عشرة آلاف جندي  
ولا يخو هذا التمدد من لمائة فيه

١١ جدي ١٣٠٣ كذب من ادعى ٣٤٠ عام حدة من عبد الأسرى في ديوتته  
فوجد الخلاف على المدة بين نصرا اثنين من جماعه غير أنه رأى سكه راجحه  
بحسب أهل ع. برأس الخركه لجديده والصبر بها. وها هو سائر إلى الرياض  
وأعلن حصونه وولاده الخ







نحت طل دوحه من شجر الأثل ونبأ لنا طعام يده وشرابا شاي ثم صعدا  
لبصر والخصر ، ومرت وعدساتين تقريبا وفي نحو الساعة أخالة عمر  
ولصف وصلنا دقريه البوش ، إحدى قرى وادي شبي ، ورمنا صوفنا  
على أميرها

عرق لدواسر ، ولما وصلنا إلى بيته وجوم على طرف وادي العراخ  
وحقائق بحسب والتقصير ، وسمى من مهابت لعدة ، ثم سار في وادي ربه  
ومياحه ، كما أن أول خبر له ( ما فتح ) في حبل ثلاث عده فبقية  
أن قال : ومعيثة أهل رنية بسيطة هاذنة وهم يرجع بطنج وشمير عنهم بحسب  
والخوب وهم بعد أهل مائية وجمال وشمير وفي حسيه التمدح تصدق  
الحسن بالآخر جنة والحميات من ٤٨ - ٤٩

(١) قال دواسر في معجته ج ٢ ص ٢٣٤ : وفي وادي ربه حيرة يابسة حارة  
يشبه وهو وادي ربه من حجر حجارة لينة يشبه في حيرة حيرة  
في بلاد شبي ، ويشبه بطنج من شمس كانه من شمس واهلال وشوادة من عامر  
ان صعد من شمس ونفس وشمير وقرش وهم سواهم لم العمل نذكره  
في موضعه ، وشبه من عمل مكة من عمل من مكة على خمسة مراحل وبها من  
بحسب والشمير ، وكثير ، وفي وادي يشبه موضع شجر كثير الأسد  
لا حسب من الأكل يشبه ، قال دواسر

وانه بين بالقرين شمس على وادي ضحفة وحام  
من التي ذهب على وادي ارها سلام لم وعب سلاما  
عديدا حتى والأكل من شمس وشبه وضررها ما أم وبحام

ودكر صاحب كتاب راحة بامانه ص ٦٩ و ٧٠ ما حراسته أن وادي يشبه  
واد عظيم عمده ( ٢٥ ) وادي من الأودية النحري وكذا ينسب مؤلفه من جبل  
الحجار وأن ما يرجع في وادي يشبه من الخبث ، بر وندره وشعير وأنواع  
الخصار ، ورايينون حيص فيه مائة مائة حبة عرش ولأهه عديده منه رائده  
بالبحر وعمره وانه يطلع نصف من البحر من أجود نوع الحبل ، وأن أنواع  
الطبخ فيه بر دسب الخمس نوع وأن الحبل رخيص فيه مائة مائة من لا يساوي













## خميس مشيط

وفي حوالي الساعة الحادية عشر ونصف وصلت قرية خميس مشيط أو خميس  
شهران وهو باب صوف على أشجع عبد الوهاب أو بركة ، وابن من انشا  
به اسم عبد العزيز في محاور ساقه عشر في ربح من الصا و ساق  
فقد كان والده في صحبه لخصب مؤثر ، أبو عرانة الذي قدم من أنها لإحرام  
الاحتياط صحبه مع أحاج عوانة في طريقه إلى مكة

أخبار تسمى في عمه مستطاب صوف ومهين أسقر ، أحقهم حتى قدم  
والد السراج وهو كهن قصير ، وفق الأضواء شوس ووجه ، حيف  
أحمد ، وفي شاطئ ، وعلى حماة ضلقة ، ميساس وبع السلام ، يعرف ذكر كل أن  
الأساد عند مستطاب ميساس ، ميساس ، أنها ضيف عنده وأنه أرسل في طلبه .  
وبعد أن صلب العرب ، بما بعثه فميساس أحجرة إلى بصت فب  
المائة ، وقد حوان مربع مربع صوف من الأضواء ، وسطها حروف كامل  
بحر باسم وقد دل كنه ، مما على الخوف من أنواع صدم على سماحه برحل  
وبدحه وبمكة ثمانه من دسده ، وعندما تب ، بصام وأحد كل ما يحلله  
على المائة ، أقص عسا الباب وبركا وحدا ، وهي عاتة عند فمات عير  
وشهران ، تعد من المماحة في إكرام الضيف واعطائه الحرية في الأكل .

ومعظم ميساس قرية خميس أو خميس وتسمى الغرب أيضاً من اللبن ، تكون  
من طقسين أو ثلاث أحماء ، تشبه ميساس أنها التي ميساس وصفها إلا أنها غالية  
من شيء يسمى الرقف يوجد في كثير من ميساس أنها ، وتسمى بالخميس مقام  
السوق فيها كل يوم خميس ، وهي تسمى في قنات شهران فيق ، خميس شهران  
وتارة إلى أميرهم ابن مشيط فيقال خميس مشيط .

والقرية سوق واسعة لصرر رعا الخو والعلال التي تنجها أكثر الوديين

[illegible][illegible][illegible]



وسبب ليرد تعطل محرك السارة وظل السائق في معالجته وإصلاحه  
 صحوه اليوم . ثم سافنا السير في جبل وعمر المسلك كانت السارة تترنح فيه  
 ترح السارة ثم ... كما كنت معه قد كنت حشة أو بقلب السارة  
 ولكن الله سيم

## في أمها

وفي ... عنه أحسنه ووصف ... من صلاة ... وحب أمها ... ومن هو ...  
 كما يقص ... است ... في ... كما ... قصده ...  
 أمير أمها ... ذكر ... ك ... في ...  
 الأما ... في ... في ...  
 إذ ذلك ... في ...  
 والاستفار ... في ...  
 الأمير .

بعد أن ارتقينا بضع درج من سلم الدار مال ... إلى هو كبير في عايه  
 الصور كان الأمير حاساً في إحدى ربه

وهو متوسط انعامه في وجهه أثر حدي عي وصح . وافر لأهله كثير  
 الجسم والأساح . وبعد أن حباه وحدا على المراسم المتعددة ود ...  
 فاجس لقوة العربية ويلف منها سكفاه ...  
 الذي احذره وذلك عيه الأسد عبد اذلك . ونحن في مجلس شهران  
 وصداه وحفظنا فيه أمعتنا . واعتزنا المذهب لإحائه دعوة المواص

سوق الحسن إلى سوق ... ٣٥ كيلو متر ... في ساعه ونصف  
 رفاق ... أن ...  
 آخر متصرف ... في ...







على أعواد حنيفة لمصدين تمتد على طول سف مكافين

وتتعدد دكا كين سبع اللجوم في راحة حاص حاص استجد كين معاً  
لما قد نشأ عنها من اقناده وتشو مطر اسوق

ويقسم بيده أها إلى سبعة أحياء ثلاثة منها وهي دمس طر . وهو الواد التي  
قامت عليه بقية الأحياء الأخرى . الحقة . دار بوم . وسمي اسم  
أصا تحيط بمسح الأحياء المسماة . ح . من شكل مربع إلى ثلاثة  
أصابع مع شيء من مرج مسط ممد من الجانب في هذه الحال  
ومنها أرب



صورة واحدة من صور عدة مائة

والأربعة الأحياء الأخرى وهي . مستحقة . كائن في الحيوان البحر من  
الأحياء السابقة الذكر . والحشع . وهو في الحيوان الشرق منها  
و . تقان . ويقولون له أم قان وهو في الشبه بحر منها والنصب .  
وهو خلف مناظر بما يلي الشرق

ومجموع صور أها على ما أحيى وثقة مائة وأربعون بناء سائرها

إلا قلل عني مني ' حتى تنكأ هرمي واسع لأسفل صوي لأعني قبلا  
 تحوط حصار صوي حصار مسووعة رهقة على شكل قاف  
 متراسه في صفوف نغوي صوي ' بعض بسمو ' ' اقف ' وبقولون أيا تسـ  
 احدا صمد وبقيا شر مضر مكهت صمد ' الواف كها كوي احصون  
 وسمون الورد كمد .



• صمد • جهة مصر سوت صمد • على من مدون الحار وري الرقب بأديا فيها ،  
 وليس لها سوت حلام • من حصن • لا ماف • يسكنه بعض الجاهل  
 الحجازية من موطنين ، ولا نفس بيتنا الذي نحن فيه فإنه مما قل لأن مؤسسه  
 الأول أحد موطن الأثر في عهد حكمهم ، يعني حتى من حمام على طرازه  
 المعروف • عشت • أسس من اسفل إلى ملكيتهم بعده • وهي من الداخل  
 نصفه مسقة • حار • ولا يخلو بيت من بيوتها من طراز أخضر يعم سائر  
 جداره مما بين أسفلها من الدار بسمو • احضار • يصنع سعت رؤوس  
 (١١) ج • في كتب حريه العرب في القرن العشرين ص ٤٤ في صفها بها  
 مدنه سوتها مسقة • الحج على نقي وسط غير • ووقع المشاهده هو ما كره  
 لك ووقع مدنيه • مسه جناب • يرفق إلى جانب سوت من على حرمه  
 بين الجبال المحيطة بالمدينة كاسم ع .

أعواد من سمكة طرية وبعد هذه الطرائق استوت المسكة إما أن  
تختطف الألويا، تحطو به، أو تارح من مفرقه "شكل عظمي" بها  
والأكواب فكسب داخل أسب روماء حولا  
ولا يمان كمن في حرد أو حرد من حج بيت موقد يسوده  
مصر من مسمون حوبة نساء لثوبة، مخرج من عمه أعمد و كثير أ  
مصري، لاط مرمو حبة من حقة

### سكان أمها

وسكان بها لاسرحه من الحبة آلاف مسمو من مسمو حدي  
وفان عس بها حمة تسمها حضة حدة، الحط، و حمة حطة  
لا تع من سب بها من مسمو باله ح من الشجيرة المسحرة  
وعر ديت مسمو، وأدى أن عر ح من مسمو من مسمو مسمو  
مثل هذه الجماعة لا تحلو منها إلا لاشعوب في مصر و فون با عر  
وفي الشام بالنور وفي بعض من حرد مسمو وفي ترك شفاة

وقد شهب مرم مسمو أوص "الون ورأت بعض نسائه مسم  
استمداع الحت واشجاده وأك أن عه الملال كنت فصلا مسمو عن  
نشأة هذه الجماعة في لشعوب ونسب أحو المرمو عا دهم في سائر الأفاق

### نساء أمها أو حديث الزواج

ووقوفي على وجود هذه الطقة في أمها كان مصادفه . و ديت أبي كت  
وبعض الرفاق سير في شارع أمها فلقا لسر من النساء سب فاة صدقة  
الوجه جمانة المطر طال إحد في أمها ، فقال واحد منهم . لو لم تكن لحظته  
لسعيت لك في حطنها ودار أحدث في ش هذه الجماعة . واستطرد إلى  
الرواح وأحواله . وحدث الرواح حديث فباص في أمها لاسيما مع عرب

(١) والدلال واحد مسمو مرمو لطح الفهم و هكذا سمها أهل الحجار و بعد





وخصص بعض قصصه كقولهم: "سودا لون محي صمد و تشكال من  
التصوير" "سودا لون محي صمد و تشكال من" "سودا لون محي صمد و تشكال من"  
الأغلب على من أشبهه به "سودا لون محي صمد و تشكال من"



صورة من كتاب "سودا لون محي صمد و تشكال من"

برقعه أسفله أو هو (الأشياء) بسودا لون محي صمد و تشكال من  
على حاشي أسفله من "سودا لون محي صمد و تشكال من"  
أما أدناه حاشي. أما أن تصم على الحاشي طرحة بسودا لون محي صمد و تشكال من  
أو مصفوع... هي حاشي لها أهداف وكن من حرر المختلف الألوان محي  
طرحها بحكمة من الحرر أيضاً و... ما يكون سودا لون محي صمد و تشكال من  
التقشير و... من عني قصص عظام من حلد في "سودا لون محي صمد و تشكال من"  
نحو صمد و تشكال من أيضاً بسودا لون ستة أو سبعة تبدو معه "السيرة في  
نوبها" "نقصا في عانة من! شدة كآها بعض النساء لأوريات لولا صون  
الثوب وفي من اشته برتدي فراد من حلد لصلح بعض صوفه من لدحل  
تجمع طرحة دموية وأررار على الصلح بسودا لون محي صمد و تشكال من ومنه نوع





حرارة الشمس في محيطهم ، وليس من عادة سمه السرافه استعمله  
وللرأه مطلق الحريره في احيار الروح فادا تقدم أحد خطتها . وعالم



صورة بعض النساء الوافدات الى سوق . وروى . . .

بادي احمدهن والقبيلات حتى روى من بعض

تراد ولم يعجبها انت وامسب بكل صراحة ولا يقع أنه محاولة من دويها  
خلفها على لقنور والاستحابة . وهن صرعات في قول لا ، او نعم . وحتى  
لو حصل الرضى ثم لم تستطع معاشرته فترك بيت الروحة وتقول . شمسك .  
أى كرهته . ولا يعصى في ألعاب لعب من الروح ودعوى ناشو . ويكون  
له إيداك حو المطامسة مادفع في صداقها . فان ردايه ولا جعل دمه له  
عليها . ويكون على حد بعيد هم . في رأسها كدا . بسدويه من صداقها في  
زواجها الجديد إن كان .

وتما هو معارف في عسير . نوع من الرواح . سمونه . رواح .  
ومعناه أن يقع في أشد حياء . أن يدون إعلان وتشهير ما عقد . وهو  
أكثر ما يقع مع الثبات ومن يحشى بهور . روحه أخرى لديه أو من ليس  
له إقامة طويلة في القرية وعاماً ما يكون قصر الأجل<sup>(١)</sup>

( رد وتعقيب ) .

(١) ذكر صاحب كتاب ( في بلاد عسير ) صفحة ١٠٥ وما بعدها أن من







• صورة بعض أهالي أبي وني أو ما نسبهم تحت أنواع الخشب •

حضر ١٥ الأبي وبعد أن أنقذ حظه سحبه من أحد طبات المدرسة  
وحرى اسعرا من لحد عظمى وشرطه قدمه لصف من أهالي أبي ليعون  
على طريقهم . ذلك أنهم مصطفون من أصغر سوسه الصف الأول حله  
الطول ولذوف ونواحيهم ملحن عنه فبسب ما يريد وتفرح الطول  
واسعوف على ترجمه وردد الاعيون في الصنف ما قاله مع قعر و"ط  
وصرت أرحله على الأرض في موقعهم مره . وسار من مره أخرى في شكل  
دائري وأحيا يبر في مواحيه لصف واحد منه مسلا حديه قفرا عنه  
هوا ٤ ورعات عامه وقد استطاع أن فهم من أنه شدم هذه حكيت •

متوجه تقرأ كانت أمثلا أن يجس مع أي رجل واحد وأسه مره ويسمون  
ذلك (تدبه) فادا ما تكرر ذلك فهم الناس من جاعتها أنه يقصد  
التروح بها يصفون عليه اسم الخصب . وكثيرا ما يدهي هذا الانصا برواح  
لكي أين هذا عما يقول ١٩



« موهبة بلدية مدينة أها »

سأب ' ذا في المرش حاكما موحداً من مسمو  
ما كرت (١) أسيرة (٢) لحاكم جكون في سير أبو مهد

### اللمجة في عسير

وفي لغة عسير طمطمة وكشكشة والكثير من أهل السراة لا يستطيع  
النطق بالحجيم فقلها ماء ، ماء ، س جءو ( يس بدل حو ) أم نفس (  
معنى أحسن ) وكف حائل ( معى كف حالك ) وماش ( معى ماك ) وحميمهم  
ينطق ماء ( أنيث المتعصب ) الاسم ساكنة فيقولوا عشرت ورحت وبخاست  
وفاطمت وساعت .

ويقولون ( رقة ) معى أطر ، وسمون ( سعة من الماء ) رعاية ،

(١) ( بدت ) معى قدمت و ( ذا ) معى الذى على لغة طى . كما يقولون

(٢) و ( كرت ) قاف معطشة بمعنى قرت واستقرت .

(٣) و ( الدبرد ) معى أسده أو اللحية أو المظلة ويعنون بأبو مهد الأمير

ترك السديري أمير أها الحال .

ويستعمون كلمة . ميد ، بمعنى أريد ( وأهـ ر يـ ت ) بمعنى بعثت وأرسلت .  
وكثيراً ما تزجون بأحثة المعترضة أثناء الحديث بقصد الدعاة أو إظهار المودة  
والمناحة في الإحلاص وترى الواحد وهو يحطك متقللاً عما يقول إلى جملة  
. إيه وأهـ د ث . . إيه سيك الله . وفي مقدم الاشتغال على المحاطب يقولون  
. الله يطعمي علك . . في إحدى قبلك . وهكذا من أمثال هذه . لا سيما  
السامية منهم ومن أكثر استعمالاً لذلك . وهم كسائر سكان جبال الحجاز ،  
شائعة بينهم أساطير ، الدعوى . . وسعة ، . . السكون ، . . وقومهم مدده .  
وحتى الحلف بالطلاق في كل صغيرة وكبيرة . وهو في سائر أصا إلا أنهم  
أحف في ذلك من بعض سكان جبال الحجاز الأدنى لمخالف

## جوّ أها ومناخها

وأها معدنة المناخ طيبة الهواء . مع برد شديد في ربيع الشتاء . وقد  
يجمد الماء فيها أحياناً في بعض الليالي  
أوحى صب هواء أها وتسمي العليل زمني الأساد عني وهم يهين  
البيت

ألا سقيا لأها من بلاد عليل نسيما يشفي العليل

بلاد ما ألم بها غريب . . . بحر عها لحد

وهي ترتفع عن سطح البحر ( ٢٢٠٠ ) متر أو ( ٧٣٠٠ ) قدماً على  
اختلاف المقاييس . . . . . في ذلك المقاس إلا يصح أحقق به أي تقواس  
أصح (١٢)

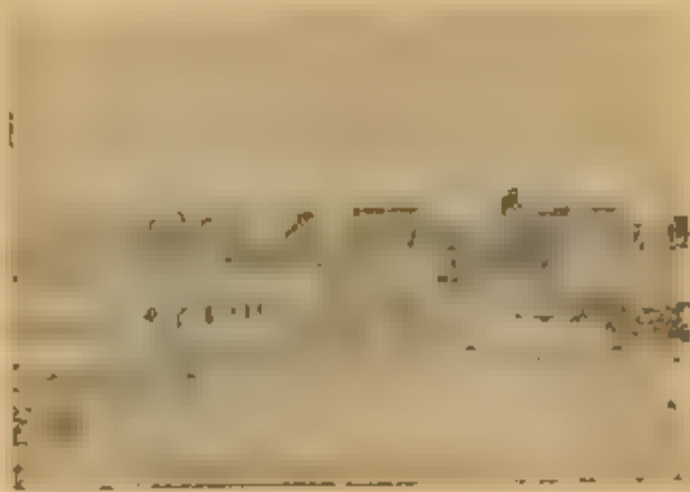
(١) أحال أنهم يصفون بهذه الكلمات أقوام أو أفر من إحدى العشائر  
في رعيهم .

(٢) ذكر صاحب كتاب (في بلاد عـ) أن إحدى الأعالي لم يأت من أها بقادم  
من حميس مشيط ٨٩٠٠ هـ ما من ٩٨٠ هـ وذكر المستر في كتابه *Arabian Highlads*  
في المنصور الجعري ، الحارثي . لمحة بالكتاب أن أعالي أها ٢١٩٠ مراً

أما درجة حرارته مئة ما كان بها في أول فصل القوس الموافق لشهر  
سبتمبر فربما فكانت تتراوح نهراً بين العشرين والخمسة عشر درجة ،  
وتنخفض إلى النصف في الصيف

### أودية أسب

ويحدها واديان أكبر هما وادي أسب وادي أسب ، أو وادي أسب عليه  
قطرة : ب ست فوهات يصل إليها مجرى الماء



صورة بعض ميوت محلة القابل وتسمى القطرة باده

وشاق يسمى ، وادي صاعه ، وكلا الواديين إذا كان المطر عريراً في  
موسمه يقع الماء على شكل عذراء تهرب المزارعون ماءها إلى مزارعهم  
في معظم فصول السنة وقد يسمر جريان الماء في الوادي أياماً كثيرة ، كما  
شهدت ذلك في بعض زياراتي لأنها أثناء إقامتي رجال

ويشرب أهلها منها من تصبغ آثار معظمها في الواديين المذكورين وكلها  
عذبة المياه ، ومن أعدها ثم ثمان وثلاثون





صورة بعض موانئ نهر أبي نعيم في وادي.

وعند ملتقى وادي أبي نعيم من جهة البحر من حبل والقضات  
الواقعة جنوب أبي نعيم مقربة من قرية، فاعمد، وقرية، انبار،  
يوجد مستنقع واسع شكل في بعض أقسامه به أحده عدد بأعمق واسعة

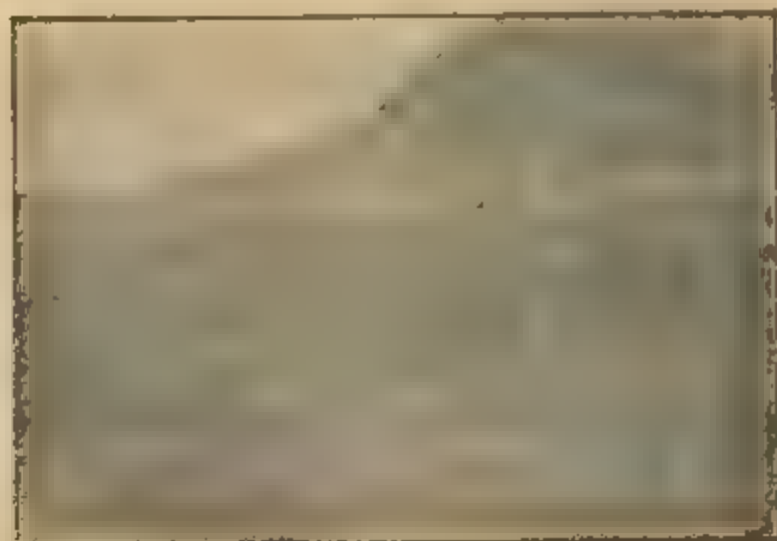


صورة بعض نساء أبي نعيم وهم يستقون من البئر.



• صورة بعض سكان أباد حسن قرب بغداد •

تمكن البعض من ترواج سموم الآسود حيدر الخجومي أن يتوالت فيه وقد  
تمت على حواشيها كثير من الحشيش وأوراق البوص والخرقاء

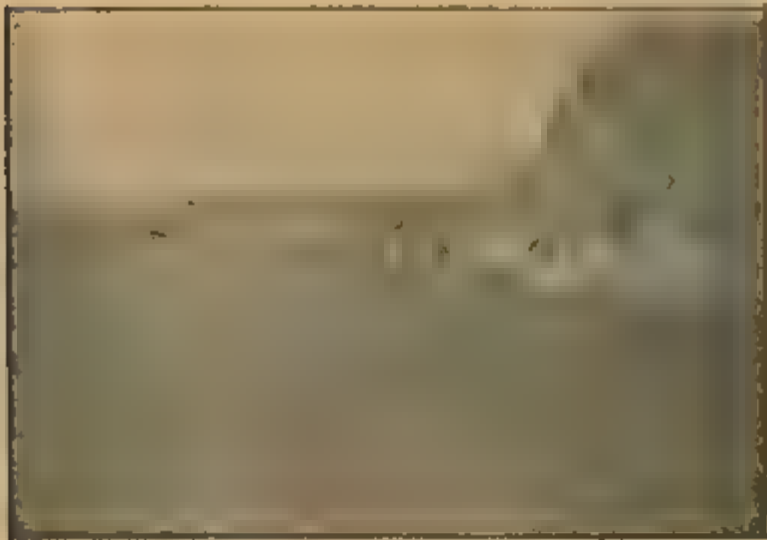


• صورة لبعض الفدرا ان الواقعة بوادي أباد •



• صورة ثانٍ لبحر المدران •

وعدد هذه المدران قمر هدمه الإخوان من الجيش النجدي أثناء  
استيلائهم على أبا منسوب لدى القرنين •



• صورة المدران الواقع بين مدينتي •

## قبر ذى القرنين

وقد ذكر الحمداى فى كتابه ، صفة حرمه مر . أنه عثر على هذا  
القبر فى رأس مائة من تاريخ المجرى ، وقد عثر صاحب كتابه فى  
الادعير ، أنه هذا قبر إلى ذى القرنين عثرنا من أهل هذه الجهة  
منهوعاً . وما تراه من ما . من أنه ذى القرنين لإسكندر المقدون  
ومن كتابك



صورة قبر ذى القرنين وحورده . ما من مسجد مرسوم .

قال ذا القرنين هذا من ذكره الحمداى أنه فى كتابه ، لإكمال ، فى  
الحجر . العشرة قد قال ما عده أن . القرنين لىب . ولكنى لصعب على رواية  
هو . هـميسع من عمرو بن محريب من من كهلان وعنى رواية أخرى هو  
الصعب ذو القرنين السار ابن ملك من الخارث الأعلى من الخدار من ملك  
من رعى كهلان . وحاء فى هامش القول المذكور من تحقيقات عزيمة اسد  
مح الدين الخطيب . شعر الحجر . المذكور أن ملك قولاً ثانياً عوماً لأمير

المؤمنين على وجه الأمانة عند الله من عدم رضى الله عنهم أن تقر بين  
 لسان هو الصعب من عند الله من مالك من بعد من حمر الأصم  
 فيمن بعد عن الحقيقة . صحة لسة الله إلى دى في بين هذا لا  
 وأنه مقول منذ القرن الثالث الهجرى .



صورة أخرى لأفامس قرى القريين .

### مزارع أبها وحدائقها

ويذكر حوض أبها عدة مزارع على شكل مضطرب . ذلك ، بعد بعضها  
 العنصر . مثل مزارع الحلال ، واعتقاد مقاسها على لمط والليل . ولا يحب  
 ما في أبها من البساتين القليلة من آبار للسقيا

(١) والأكليل ، ص ١ - ٦ ح ١٠

(٢) جاء في تقرير اللجنة لدراسة الأمر بركة إلى جانب الجمعية لدر من حوان  
 الرزعة فيها في الصفحة ١٨٢ و ١٨٤ طبع مصحف مصر ، أعاد سنة ١٩٤٣ عند  
 الكلام على المناطق الجديدة من أبها ولطائف قولها ، ثمودح الرزاعي هؤلاء  
 الجماعات في الأماكن المحيطة شمس عدة على قطع صغره من الأراضي في نظر  
 لأودية الصيف التي تسمى من لعبون ولا تار . ويوجد أصابعه أندية أكر من

وبساتين أيها ليست كثيرة الأشجار الثمينة ، بل لم تكن . باشي . يذكر قبل عهد البرك . فهم الذين جدوا إليها معظم الخروس الثمينة والقوون والخضروات ولهذا فعظم ما يعلقون عليها من أسماء هي تركة فهم سمون لكثري . عرمود . أرمود . واسلك . بارك . والكرب . لها . وأمثل ذلك .



صورة بعض بساتين أبي .

ومما يشهد به من الأشجار ثمة في بساتين أبي . وما حولها شجر الخوخ . ويسمونه ( فرسبث ) وشجر المشمش ويسمونه الخوخ . وشجر الليمون والبرقوق . والحمري . والسفرجل والعنب والتوت والليمون والبرشومي . الصبار أو

بث لاسي وهي على طريقة تدرجيه أي أن يقطع فوق الأحيى وقد أعطى لها الختان سكانى نسمع المياه من هض . لأمصا . واليون . بعض الحدرها أو لتتفع بما يقسم لها من مياه الجاهية ومع أن كثيرا من هذه الأراضي المشرجة جعلت مواضع على تدرج من تدرج إلى ثلاثين درجة وهي تزرع منذ الأجيال القديمة فإسما جميعها بوجه عام في حالة جيدة للغاية . فزراع الجبل العربي من تديا والأحسن زراع الولايات المتحدة الأمريكية تمكنهم أن تنمو أكثر من ثمره وصيابه السبل من زراع الجبال في المملكة العربية السعودية

التي اشوكى . ولكثيرى والنور وور كات أشجار الور . مكة أعصها  
بالرهر في مطر نصف رعر عجز الشجر من الورق بسبب فصل الشتاء .  
وشجر اللوز من الأشجار المبكرة بالثمر ورهره نقي ضلعة الأهار وما أحي  
ما حين فيه بجير الدين الأسعدى حيث قال

أرهر اللوز أنت لكل رهر من الأهار نتيما بقاء  
لقد حسنت لك الأيام حتى مكثت في وادىها أسام



منظر بستان من بساتين أها

ومن حمة ما رأيت في بعض أمم ينحدر . يتون ذكرى صاحب أها  
نحسها في كل سنة وأها لنا حمة ترك ابن حكيم للسلا .  
على أن في جبل عسير وجمال السراة . الخجر . أشجار . يسمى اعم لشبه  
وشجره وورقه مشابهة بالزيتون . وأهل أن في جبل عسير اسعداد وأوا  
لغو شجر الزيتون وتكاثره ولو انتشر لاصبح مودثرة لا يستلها .  
(١) فل أن ينسب إلى صبح هذه الحمة كانت الحكومة قد سيرات في أواحر  
١٣٦٩ هـ بعثة زراعية من بعض المخصين لإرشاد المزارعين عن سكان السراة

ونفواكه في أثمار حبيصة الأمان حب إليها من القرى المحاورة والصباع التي  
تقر بمها وقد شئت صفحة ملأى بامتداد السكرى صير الحجر نصف  
ريال سعودى أى ثمانى بواى خمسة فروش مصرى تقريباً

إلا أنهم لا يهتمون بطرقه صلاحها ومعظمها يحسونه حتى قن تصوحه  
ونماشهم به في سوقها حتى ما سبق ذكره من الحصرات والحصنة ،  
اكرات أبو شوشة (والله اعلم) والظواهر وقوصه ، والمادى الأسود  
والأبيض وحرشوف ، لا تعد كغيرها من غير ذلك من أنواع الحطب بحسب  
بها في موسمها

ومن ميوحت أثمار وما حولها من المزارع خطلة ، وشره شعير  
وإحدى ويسمونه ، "المس" كما يسمون أرسيم قصاصاً  
واعتماد أهلها في تقوت على أشجاره وأشجاره ، أما الخطلة فطعام دروى اليسار

وغيرهم وكان يشترى ثمنه في عامه ، لأنهم ليسوا سعد الخير ، إنما في مديرية  
برودة سمونه وجميع طامعه في - يكون مقدار واحد من أشجاره في أن ، تجوالهم  
في بلاد عامد من شره أضفوا على أثماره وشره من تخار بغير وحقق لديهم به  
أربابون ترى كما أضفوا على أشجارهم (الشر) وتتحقق أنه شجر الصنوبر  
الذى وذكرى من من من الممكن فينا تطعيم نحو العثم وأنشروا بأفلام من شجر  
الزيتون وبنوا الثمر من شجرات الأشجار المضممة إلى أشجار عود بالتحصيل الوفرة  
من النوعين لأن أشجار العود وشره والموجوده في السند الحبله ، الشره ، بقدر  
بكميات وفيرة تتجاوز عشرات الألوف

على أن مصطبه شره على استعداد كامل برودة شتى أنواع ثمار واحودها قد  
جاء في تقرير لبعثة الأمريكة الرأى اعنة التي جاءت لامتلاك لدراسة والاختيار فوها  
(وررعه الأمان) طمينة من الحوج وأشعث والبرقوق والتى والسمرجل  
وانعبت في هذه المناطق لا يمكن حاجه نسكن ، لعلوا كذا الصارجه في أوقامها وتجميعها  
واستعملها في الأوقات الأخرى حسب ، من يمكن أن يكون لأسواق البعيدة ، نفواكه  
الجافة (ص ١٨٤) طبع مصغه مصر سنة ١٩٤٣ م تحذروا عبت الحكومة بهذا  
الموضوع :



ولأفراد الصوف والشمع ، ولأنه مشعر كبير ، ولأنه مدرة  
 بخلاف هذا ، فإنه مشعر من خشب



مدرة مشعر من خشب

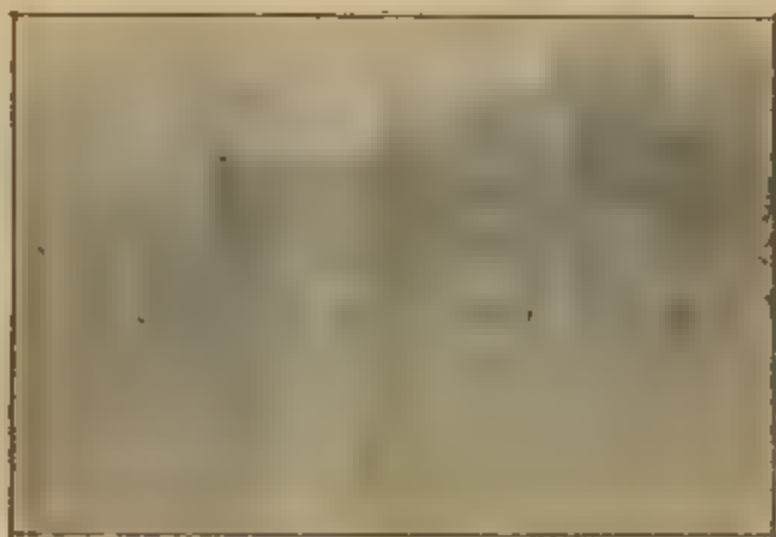
وسمون المصيح ، ولأنه مشعر من خشب ، ولأنه مدرة  
 أقراص المعين في جداره

### أبها مركز النشاط الحكومي

وفي أبها دائرة للشرطة ، ولأنه مشعر من خشب ، ولأنه مدرة  
 من عهد الترك ، ولأنه مدرة من خشب ، ولأنه مدرة  
 المائتين ، ولأنه مدرة من خشب ، ولأنه مدرة  
 ومازور للبريد في إداره الاسكندر

وعلى قمة جبل ، ولأنه مدرة ، ولأنه مدرة  
 عهد الأتراك يسمى باسم الجبل ، ولأنه مدرة  
 على شكل أبراج منيرة يسمى بها المتكس ، ولأنه مدرة  
 من قرية عسيرة تحدد نهاية وسمى حماه المسمى

وهدى بها جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود أسواقه مسجداً



مسجد جامع مكة المكرمة

جامع مسجد مكة المكرمة، يعرف بوقت الأمير عبد العزيز بن سعود  
وخروجه منه استعراض بجند الشريعة والاسلام  
ولا يخرج منه من خارج من مسجد حسن وفي شدة مطر مسجد واسع  
من بناء اليهود السابقة

والله اعلم من ذلك  
اسمها مكة المكرمة، تصوير الشمس وصناعة الميكانيكا، وهو سابق لها  
ومهندس مذهب من سادات، لات ومنه أخذت بعض مناظرها.

### قبائل عسير

وعسير أربعة قبائل كبرى هي: بني خالد، وبني عكر، وبني  
ولد اسلم وبها شوكة عتيبة وأكبر عدد، وربيعة ورفاعة، وبني مالك،  
وحدهم يدعون على وجه التقرب من آل سعود إلى حمير أيضاً.

وتتفرع هذه القبائل الأربعة إلى عدة بطون وأخذت بطول شرحتها







مارل بسحر واحد في كتابي بلاد عسير أن بلاد قبيلة المعروفة باسم  
قبيلة عسير ، تتألف من الحب والأودية والسهول الواقعة بين أعلى سرة

كما قال أيضا قبل ذلك في ص ١٤ ، ومع أن الأثر قد كثر ، مصرقة عسير  
وجعلها تابعة لولاية من هذا كان أشبه بالحجر يدعون معه بعض الخدق  
والمجاورة للحجر كان امرأ ، هذا أيضا يدعون منكم بعض البعد من الجبه  
الشبهه ، وورد ذلك عنه عددا من في عسير كما ستر في أيضا

ومرر كما يقول في معجمه عند الكلام على وادي بشه سرج بأنه  
من أعمال مكة ، ثم يورد عسير والأودية قد كثر وصحت جزء من لمكة  
المرية سيرة ، وخصص جزء من كل حصص ،

وإني لأسأل الله علماً أن تعم الوحدة والاختار سائر أقاليم جريد عرسه  
من أنصافها إلى أنصافها فلا عزة لها ولا لاسعة ولا لاسعة من مضاعف مسعوم من لاسها  
رابعا - أن صيا - وإن كانت من مدن تبعة في بامه اعلم به حسن عسير ، لأن

العرف جرى بتسمية كما سمعه من تبعة عاصرها من هائل فمناجاة الأمانة الحجر  
وتباعدة عسير وبامه تبعة فمناجاة عرسه عرسه ، لاسم اليوم لا عرسه من لاسها  
بها ، وم نسي لاسه ، صيب لاسه عرسه من لاسه ، عرسه عرسه ، عرسه عرسه ،  
من من تبعة وهو شبيه عرسه عرسه ، عرسه عرسه ، عرسه عرسه ، عرسه عرسه ،  
في أن عرسه لاصدب عرسه عرسه من مرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه  
للجربة ، وعرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه  
ولا لاسه ، عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه  
من عرسه من امراء عسير فهو أنبه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه  
أو عرسه وحكمها

نعم إن السيد محمد الادوي أول الأمراء الأرسه في صيب حاور بناء عهد  
البرك في عام ١٣٢٩هـ الاستيلاء على جبل عسير وحاصرها مركز الحامية تركية  
والمصرف ، بمائة أحفاد الأمراء آباء عرسه وعرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه  
الترك ولكنه فشل في محاولته هذه مما عرسه أمير مكة الشريف الحسين بن علي له  
وفقه لخصار أبا .

وحاول ذلك أيضا مره ثالثة بعد انسحاب الأتراك من جبل عسير عقب  
الحرب العالمية الأولى عام ١٣٣٧م وكان عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه عرسه

لأرد في الحب وبلاد شير في تشر في بلاد حصان في احبوب وبالأحرار  
والأسماء في اشبال ، ونعمارة أخرى هي بلاد وافعة بين حبس تلبية وعقبة

وذلكهم بنكوي فلما وافقوه غلبه وحل يودوا وحوا حينه يكرت ذلك فصلا  
في تاريخ سيرة السمرات صحت بده ارجه

واقسم هامة هذا كل د كل سياسي قائم بده تحت مارد تشر في حبس اب  
منقول اسم عسكره صحت ان عبد اسبلا س صحت غلبه في عهده الأول

عام ١٢٢٠ هـ في سنة من سبب تحت مورخ من امراء سيرة  
فيما تحت جامعة ان سيرة حبس الاف داي سابق عيدها وحيت كدث إلى

الرجف برت حبيب هاه إلى امين وما حاوره في عهد اسطغان عبد عمر  
عام ١٢٨٥ ١٢٨٩ ثوب مارد تشراف حبس اب من ابو عرش في هامة

كارت مارد سبب حبس عبد و سل الافين تحت ولاهم المداشرة وسكوا  
فيها مديرة كاسية الى ان نشأت امارة السيد محمد الادوي في صيدا تهامة عام

١٣٢٦ هـ على ما المقت إليه عند الحزام غني صيدا من هذه الرحلة  
وكان في هذه هامة مديرة في عهد دالة اب ، بالتحالف اسبيل ، ولا

في اجه من تسمية هذا إلى اسوم  
والمخلاف في عوف في مديرة على المتابعة و ساحة مديرة مخلاف صعا

والمخلاف صيدا ومخلاف سس وهك  
ووجه تسميته هذه المتابعة بالمخلاف اسبيل هو نسبتها إلى رجل احوال انه

حكما في عوف من يعرف سبيل في طريف الحكم ، وحاب ذلك في وريقات  
من كتاب في عوف مديرة رجال افه تحت في الأساطير حاد فة

وأشراف المخلاف السبيل وهو مخلاف سبيل من عوف حكيم ، وعم  
أكثر سكانه في عصرنا هذا وما قبله ، ما سبيل في كتاب اسبيل ، أخرى اسبيل العام

لقعود الشاخ الأشم مشرع المحارم والحكم ، افقه العلامة الأمين المحتوي على  
جميع القبول ، أحمد بن عيسى بن محمد بن سليمان بن محمد بن سالم بن عبي بن ميا بن سرور

بن نعمة بن فنته بن الحسين العابد بن يوسف بن نعمة بن عبي بن دود محمود بن  
سليمان بن عبد الله أنير بن موسى اجون بن عبد الله ، محسن بن الحسن مثنى بن الحسن

السلطان بن علي بن أبي طالب أجري لسيد المذكور أن سكان المخلاف من الشر  
من ولد سليمان بن عبي بن داود فولد سليمان ولد بن محمد بن عبي ومها نشرت

القرى وقرى كان ممد إلى الجنوب من جهة الجنوب وبلاد  
من شعبة وريجة من ريجان كنه ووادى من جهة الغرب ، وعقبه  
شعار ووادى من ريجان كنه ووادى من جهة الشمال ، وسلسلة  
الخصب والريجة المصنعة من شرب من الشرق وإذا قست المسافات  
بالساعات المشاة كانت المسافة من شعير في الشمال إلى تيمنة في الجنوب  
ثلاثاً وعشرين ساعة بالمشى السريع

وأما المسافة من الشرق إلى الغرب في بلاد من المدة التي من الشمال  
إلى الجنوب إلى أن قال ، على هذا الاعتبار يكون مسافة بلاد شرعارة  
عن قبة من الأراضي حلبة سبع ضوئ خمس كم ، من أوامر صها أ. عين  
كيلو م ١

### أهل الكهف أو مولى الكهف

وعلى ذكر جبل تيمنة الواقع جنوب بلاد عسير لا بد من أن يذكر  
من ثمن ساعات أذكر أن عا آفة بضعة أموات تقرب أهلى إليها  
لم أمدأ طويلاً ولم في هذا الأمر ليست حجة عليهم ولم يقرئ إليهم إلى  
والإحلال . وبعد صاحب كتاب في بلاد عسير ، أن جود العار ، من فيه من  
الأموات رعم من أهل بلاد وليس الأمر كذلك من عار ومن فيه حقيقته  
فأتمه فقد ذكر في ذلك كثير من أهلى ، أن الله وحوادثها ، ولكن لم أعر  
الموضوع اهتماماً لم تيسر وصول تيمنة فأتحقق بما قبل ، غير أنه مدسنتين

بدرية من يدعى ، وصلة ، ومهد أمراء يقش وجران وناغته إلى آخر  
معد ، في المرفق منوه عينا

كما أن عثر في معجم نفوت للبلاد من ٨٦ + ١٤ في رجمه على من عسى من  
وخاس الأمر صلاح دمس ، وخاس من عثو ، من حرم من هاس الحسى أن  
على بن عيسى مات في مكة في سنة ثيف وخمسة و كان في عشر الثمن وكان أصله من  
النس من خلاف ر سليمان ، كما يد أن نسب ، خلاف السباني قد تيمه جدا



ركب في صديق بعض مقعد في عربة حافلة من مصر بغية أسودهم فتعشش  
 قائم في تلك الحافلة وصولاً إلى كهف ومثله من ثمة من الأموات  
 فأنقذه من هذا العناء في استجلاء حقيقة أمر هذا "كهف" من فيه ، وكان  
 صديق برمين الأسرار على فيه لا ال يعمل موظفا في تلك الجهات  
 وهو الآن معمد بهجاري في فككت به . انما الوصول إلى الكهف  
 والتحقيق من أمره . فها هنا حويته من أساطير فقط هذه أسطورة وبعث إلى  
 بالبيان الآتي

مع تمهيد في أسطورة من في عناء من بعد غم سبع ساعات عن  
 الموت وساعته أو يريد على أسطورة ذلك صموده في  
 ومكة من عناء من حصة من حصة من المدة من وأصده



مقطع من مداخل الطريق إلى تممة والكهف .

صاحبة حدائق الزراعة ، وهي مرتفعة عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم تقريباً  
أما أهلها فليست عليهم السداحة والباهة في كل شيء .

و عمار المشهور يقع في موضع يسمى "الشرحة" أو دأم شرحة ، كما سموه  
أهل قديمه ، والشرحة هدد جبل شامخ في البحر يقص بين قمتيه وتهامة وفي  
قته يقع العمار مجها نحو الجنوب "بحر في واسعه ثلاثة أميال في مثلها .



• صورة لغار والأسوار عند ركن البحار في شير إلى فتحه نصافي منه .

ويبلغ عدد الأموات الموجودين داخله أربعة نفر فقط ، أولهم بما يلي فم  
لغار ركن مستيق على ظهره شاحص ممره ، عظيم الخثة صحم الجسم ، وطفل  
صغير ، يليه امرأه مصطبعة على شقها الأيمن ويختصه هذا الطفل ، وفي إحدى

أصابع يدها حمر صبر وقد بي حد . وثاب صوتي بحف حننها . وهو أيضاً مضطجع على شقه الأيمن .

وحسب هؤلاء الأربعة عراة لمس عنبهم أكفان أو ثياب مسته . وليس ههنا ما يدل على أنه كانت عليهم أكفان أو ثياب . وقد عيرت أبنائهم وبسب جلودهم حتى أصبحت كاللبن القديم . وتمدحت أشعارهم وبسب لها أثر في الطبيعة ، أما جلدة الوجه فقد زالت كلياً عبر أن الأسس لارت سليمة أما العينان فهما غائرتان ، أو أن الحدقتين قد رسا في داخل العين وباحه وليس صحياً كل ما يقص عنهم . واعتقد أنه لا يمكن حملهم إلى مكان بعد إلا بشقة كبيرة إذ أنه حتى نحص هكل بعده من المفاصل إلى أصبحت غائرة عن اللحم والنصب



منظر قديم أحد الأموات بادية من طرف الكهف .

ولا يعرف جمع أهل نمية عن هؤلاء الأموات شئ الته . وقد سألت أحدهم وهو يبلغ من السن سبعين سنة - فيما رعر - عن أصل هؤلاء الأموات وعن الشائع عنهم . فأجاب بأنه وجميع عشرته لا يعرفون شيئاً عن هؤلاء .

الأموات ، عن الشئ سبب . كقولهم : لم يولد ولم يمت في عصره . لا يعرفون شيئاً  
أصابعهم

وقد عسى لأحد من كثير منهم فلم أظفر بنتيجة ، فكلمهم لا يعلم شيئاً  
ولا يرون عن أمته خبر

و بعد اشارة عن ماله نكده . مع بقائه ليس فيها مدبر عما هذا  
الكهف غير ان قد تدرت على كهوف أخرى حوت فيه ملك "ثلاثة  
مموه بالأموات . خلا . سده . وأصد لا . وعصم فوي بعض على غير ريب  
وقد ميزت . حال عن لسان نياهم "نصاء . كقولهم : معروف وثلاث  
السوا . معهم . قرب . أمه . قد استل . وأما هذه كهوف فصححة نحو  
القد . وقد سأل أهل القرية عنهم وحدثوا . نصاء . بهم لا يعرفون عنهم شيئاً

الأمر الذي حقق لي حديثهم وعاءهم المشتهرين بهما ، وسكان قنينة من بني  
مالك وهم منقبون عبيد . كما أنهم عز بن ميثم مع ووين ثمن أنها . أما  
أحمد القري "الذي يرمي القاصد إلى ماله فوي "شرف . وقد عن أنها ثلاثة  
أربع ساعة . وهي ساعة في ساعة . "سراج" مع القصة . شرف  
ثم بدأ ساعة في نصف ساعة . عن ميثم . ثمان . وراك . بعضها  
لا تحتوي إلا على بيت أو من حبي نقص . المسقى . وثلاث ساعات  
مواصلة . ثم بعد لمسي نكده . أحد كقولهم : يوم . "الذي يجمع كل هؤلاء  
السكان في الاسبوع مرة واحدة . يكون سبب . بعد هذا اليوم ساعة واحدة  
هذا ما جاء من زميلي المشا . . . . . الذي استند في أمر هؤلاء الأموات

أهم أناس من أهل هذه الجهة في أثناء موحدة من موحات . لأنه التي كانت  
تجتاح هذه السواحي . لاسي في العصور السابقة . على بهم لم يصروا وهم سيرون  
فأقدمهم عن القصة على المشي فاجروا إلى هذه كهوف مخمين فيها من عوارض  
بضبعة وعو دى السباع . وأرهقهم العنة فاموا وطوا بالكهف . على أن  
اظهاره التي تسلفت البصر هو عدم نحن أجسادهم بآلة المفاضة . وحمد  
لو أن الحكومة عيت بقلهم ودهم لقطع ما يحامر عقول بسطاء البدو  
وجهاهم من شأنهم . فيحوكون حواير الأوهام والأساطير

## أهم مراكز مواصلات هامة

[illegible]

وَأَمَّا الْقَائِدُ فِي حَيْدِ الْأَسْبَابِ يُوصِلُ وَهُوَ يُخَيَّرُ فِي مَقْعَدِهِ عَلَى الْحِجَابِ  
فِي بَيْتٍ وَفِي وَسْطَةِ الْحِجَابِ وَهُوَ سَدُّهُ بِأَنْ يَخْتَارَ فِي أَسْرَارِهِ وَفِي هَذَا  
مَدَّ عَلَى الْأَمْرِ فِي عَقْدَةِ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَهْلِي الْأَمْرِ وَارِثِيهِ

وَنَظْمًا وَهُوَ فِي خُصُوصٍ مِنْ أَيْدِي يَحْسَنُ إِلَى دَرْجَتِي شِعْرَةً وَمِنْهُ إِلَى  
صَدَاقَةٍ عَلَى الْبَاحِثِ وَهُوَ هَذَا عَمَلِي عَقْدَةً تَسْمَى صَبْعًا أَوْ صَدَاقَةً  
هِيَ أُنْثَى إِسْمُهَا صَبْعٌ وَادَى سَمَاءُ فِي وَبْطِهِ

والعيا وهو في شمال البحر من البحر عن طريق قرية السودان يصل  
إلى قرية الشعين حاصره قبائل أمع ومقر الأماة لهم في الوقت الحاضر، وفي  
هنا صرب عقة تسمى «لصاء» هي أس وادي العوص وهي أكبر عما في  
الطريق الآخر من عصب ومها كان صربا إلى رجال

في طريقنا إلى رجال

أخيراً في أواخر ثمانية أمان. وفي يوم السبت ٢٣ من ذي القعدة سنة ١٣٥٩  
شديداً. وأحلباً فأصدين رجال واقف في صربقها هذا. لأت دعاءك  
مدير مدرسة أمان. وكانت حركتها حوالى الساعة السادسة أى قبل الظهر بقليل  
ومراكنا الخبير بعد الساعة

سرا في طريق جنى هبط قارة وعلو أخرى ، حتى شاربنا قرية  
(الكادانه) بعد ساعتين تقريبا وهي قرية على ميل شعب شهدنا فيه غديرا  
متزعا بالمار

تركنا البدة ولازلنا في ارتفاع مستمر ومصر خالاً آخر من الحصرة  
على مثال ما تركناه خطننا إلى أن وصلنا قرية صغيرة تسمى (عارة)  
من هذه القرية بعد حصار الخيال ما عداها من سجن قريش وعمره  
من الساعات وفي ساعة ناعته بعد حصار وصداقه السودا، بعد أن  
مررت قرية حارة أخرى تسمى (مخض)

مع انه اخبرنا من نحن في جهة من أهل القرية أن الماء كثيرا ما يجمد لديهم  
وهو لا يجمد إلا إذا انخفضت درجة الحرارة إلى أن يضربها نحب

وهواء السودان هواء متعش، وهي جندد لماح لا تساعيا، رغم ذلك فإن  
أهل البيت الذي حللناه كانوا مرضى بنوع من أنواع الحمى الحادة المصحبة  
أطنها والتفوه أو مراتفو، وهم يسمونها بآفة، تسمى على شكل وباء  
ما حين فقد قالوا لي إن هذا الوباء اجتاح في شهر من شهرين فاستوصت  
بهم أسر وحلب بهم إلى

شبهات فيهم علامة من الحمى، أن من من به كان مضطربا كالمشبهوه وقت أمر من الضعف كما كان عند السكس  
وكما نسب لمروحة من الغش على من هذه الخبرة، مدعو من قدره  
وعدم اعصاب أو خبر رأيتهم يركبون ما ليس به من قروم تنقل الماء من  
البحول والمستعفات غير أن ما هي عدم من وسامة وراث ولا أطول  
المنش هذا الوباء لديهم إلا من هذه لمدة المدة

### حاصل الخبر

وصفه ووقته

تناولنا الفطور وحزنا أمتعتنا على الرحيل في ساعه من بعد السروق  
استأنفنا السير وبعد مره وحده انفسح أمامنا على وهدت لنا سقفة من  
المشيرة<sup>(١)</sup> وهي سطحه واضه حرق تسمى على أنها الخمر العر وغيرت  
اشت وما شاكله من سداب المنة كما سبوا والحيث انى اننا اركبه  
الفياحة، وكان لمنظر أشجار الخمر المساكه في بعض النقص وما يراها  
من الشجيرات المنثثة تحب مسجع تقابل وأنا ردت بخدمه أنواع تطير  
وسكون الهواء إلا من نسيم غليل رطب أثره ور غرق في غش وهو  
(١) ذكر صاحب كتاب دوى ولا غير، أن ردها من سطحه جن من على البحر  
١١٠٠٠ قديماً.



مطر من مناظر سطح جبل نهال .

من الماء . وسمي بذلك لما يصير به ووضع . وسمي عنه فصدق  
 صير . واما من مناظر الجبل التي تقع في سطح الجبل وهي  
 منحرجة على دلي حبل بامه او سطح الجبل من فوقه وهي من المناظر  
 السماء اقرب اليها من الارض

مناظر منها من الحسن والجمال ما يعجب حذره وتعجب به لشعراء  
 وأرباب حسن الوصف السامي . حسن الهمم لتصويرها بما يستحقه  
 من وصف

سما ما جود من هذا المصير ساحر حو في نصف ساعة ثم بدأ يصير  
 يتلوى بين صعود وهبوط مع بقاء احضار الجبل والى الى ان وصلنا  
 قرية صهيرة تسمى الشرف حو الى ساعة الزاوية والنصف بها

وفيه اشرف هذه محض سكان وادي العوص من قنات المع وهي في  
 رأس عقة الصفا عبارة عن بضعه مائة متناثر سقيا من عها على المطر  
 وفي أول العقبة بئر عذبة الماء منها يشربون

وقفا هبة ثم أحكما حرم أمنا على حمر ثم سقياها أماما



واسمها سير مشاة لأن الطريق في أول العقدة بل وفي كثير من أقسامها  
لولى صيف شديد لا يجازى سير المرء فيه على حافة مهاو - لا يمدو عرض  
الحافة صمى السراع - سيرا مر، ما يكاد يصح برحله المخطورة .

طدا تتاح السير مشاة ونحن على حالة من الخلع حشية السقوط  
والأر لا فمشا كان صلباً و - تحت ثمة تحت عله أر حلتا من صروس الأحجار  
الذاتة بطشيرة وبسط - أخرى إلى أن وصلت نهاية العقدة في حوالى  
ساعتين ونصف من الزمن فوجدنا سبيل منى يساح على صخره وتدفق  
منها يسمى ( العرقوب )

جسد عبد الله لم تحت طلع بعض الأشجار - سلة بين الصخور  
و لأحجار و ساعى إلى الماء رتف من أنوارها فكان عذاباً أنا أده  
لذة وهناء ما لا يقناه من غناء وجد في العقبة

وبعد أن ساروا طردوا وأوقفوا سمر - تصنع شئ - كذا كل ما  
على مرقته فوق لأحجار مصوبا صره إلى معراج هذه القبة الكؤود شهد  
سير من تركهاها حلتا - شدة شمة ويرود من حث ربنا تجمع  
أحبارا - وسببا أخرى حلتا منه من المواضع - ونحن لمسكين أحد  
سبب من سمعته منه - وسمع منه أخرى من مواضع - حوله عليه من  
لسقوط والأقلام

و نحب أن نرى للجمل مع ضحاكته وسهوقه وما عليه من حزن - أن  
يسير في هذه الطريق أو - المذكرة - الملك .

في مثل هذه البير ونظرات أي لا يستطيع الماء أن يحمل فيها حسه

( ١١ ) سير ركة ركب معصفا شدة من مشوه من روبا عن طريق  
ترككن عرف من طريق - الأرباب شدة الأرباب من الماء حصصاً في  
صاح الشاي .

فصلا عن متاعه تنجي له منه الله تعالى وليس معنى قوله ، وبحمل أعداءكم إلى  
بلد لم تكونوا بالفيه إلا بشق الأنفس .

ونحن في مجلسنا هذا نحس بعض الزمان وصدهم يسير وركضاً حثيف  
أغنامهم في جوانب الصحور والصحف التي لا مسكن فيها بل قد خرج ما تفرق  
من الأغنام بكل خفة وسرعة كمنى نجد في صربى معد مسقيم .

دنت قصص المران ، لا اعتداد وما كسب لنفس من قوة العزيمة  
والاطمئنان .

وبعد أن مررنا الشاى شد . ما على الحيز ما كنا أولاً من أمعة ارتقوا  
به ، بدأنا سير في وادي العوص ، حصر الخيل بالأمم لم يربح إلا  
أن شجرة عجم (الش) ونحن في الوادي المقتة ، لأن رعد لا نست إلا في  
الأماكن السريعة وهو شجر يسير في مخره شجر العوص المعروف  
وحجمه شجر الأثل وهو شجر عند الساق دوحى الأغصان قائم الخصره  
يشبه ورقه وري الدقل في عرض عه .

### وادي العوص

ووادي العوص واد طويين كثير الأشجار سوى من شجر الأثل  
والسدر ، واجيز ويسمونه (إرا) مشر فيه كثرة تحبه شجرات حصر .  
ذاكة كأنها "قناب الصفا" نسج ، الحصر ، فأنوا أن فيه شرواً<sup>(١)</sup> وحياً  
للحج حيد فاستطلعت رهرة من أرهاره فوجدت في أسفل تحتها قناره  
لوجة فيها شيء من الحلاوة .

سرنا في وادي العوص حوالي ساعتين باغتنا أنماها ونحن سير حش  
حت طولها ثلاثة أمصار تقريباً أسود الأعى والأسفل أصفر الوسط في غلط  
(١) شرو والشرو ناصح والكر لغة لغس .

وبد الطعن نمر من خشبته أرحس حجر واسات بين الأشجار فتركناه  
كما تركناه .

### قرية الشعين

وفي الساعة عشرة وصدا قرية شعين وحضار وحل صوة على دار  
الأماء ولم يكن لأمر موحود . لأنه على أن احمة التي ذهبت لتأديب قسبة  
الصواعقة تأبهم عن دفع الركة اشروعه (١) فسقطت له وأمر إلى دار  
بقال دار لأمر وبعد أن اسقى المقعد أحدهم أحد حوت لأمر في مجلس  
الأمارة وهو عبارة عن حجرة أرضية مربعة بالحصى فيها ركاب من الذين  
يتمتع مجلس الأمارة في صد هاتين كسرى كرسى . على الدار شمس  
مستطيلة لم تواجه صفحتها المكينة منذ أيام .

وبعد أن تقهرنا علمنا أن الهت محصية للحجران والشمس على سير  
الأعمال لإدراكه في هذه الاحاد فها هي بال المساف إلى قرية شعين صباح  
يوم وصوا إلى بها خففت والأساد عدد لمات السلام عليهم لأن أعرف  
بعض أعصابها وهما اشبح صبح دار والشيخ محمد الخاس وبعد السلام  
والنحية عارفت بالعصوين الآخرين وهما الشيخ محمد بن والشيخ فضل المارك  
وقصيد لديهم برهة ساو . عن سير الحرب القائمة إذ ذاك وحوادثها لقرب  
عهد بالمسبح والرازي في أمها فاحر بام بما لدينا منها ثم رجعنا وتناولنا العشاء  
بدار الأمارة وكان عماره عن صفحة من الأبر وسيلق اللحم ليس إلا .

(١) الصواعقة طس من قبيلة شخب إحدى قبائل الماع

(٢) سجال واحد من ثمة بسط من الصوف مستنصدة مر به معروفة في الحجاز

تشبه سلكهم إلا أنها أحسن ورأ وأغلط حيفا

والشعيرين قرية سوتها من احجاره قديمة على حواف شعب  
من الشعوب المتحدة من الجبال المنصبة على "القرية تشرف على متقى  
وادي النعوص بوادي حلي . ولذلك فائق الناظر منها فيصبح أمامه .

وهي قبلة الدو لا سحر سكايا شائعة في احتاجها الحدرى في  
هذه الآونة فأهيك من أحد مدناهم السعير شخصاً وفيها تمام سوق يوم  
الأحد من كل أسبوع بمقدار خمسة أسواق قد من الجمع جتته مراراً  
لشراء ما يريدون وشيئت في مدينته الموردة له . وفيه سكان  
وادي دثاة ، لوفرة المياه في وادي



مصر سوق شعوب . في وادي دثاة .

وأعقب مدعوصيه مدعوات من ودة شعوب الحيد . فيه في الأعطب  
قرش وقرش من أهل حلال . نصف قرش سعري

ولا . ال . ال . القرشي فقه ومدا في أسبع وشراف من كثير من  
الندو يسكنون من قول غيره ويعرفه به (أو حرة شاماني) (١)

وما . أما الشعيرين أقل حلاوة تركباد حيداً من مياه

(١) أنه من مذكور ليس من عملة حكومة فرنسا وإنما هو ريال نمساوي .

## الوصول إلى رُجَال

بما سلتنا ولما أصبحنا رأيت الأستاذ عبد المالك أن يترك الأمانة وبقية  
الرفاق ويذهب مع عدد من إلى قرية. حال وهي قرية من الشعب لا تفصلها  
سوى عقدة تسمى «ر» ، مماثل عقدة لثقب الأحمر في طريق الطائف الجمعي  
أو تريد عنها قليلا في صعوبة المسلك .

كأريتنا على حمارين ركبا صارا كوياء صدق أو لا تصدق ، المشي أفضل  
منه وبعد أن اجتازنا العقبة وسرنا نضع رفاقا وصداقة رُجَال وانضمنا  
فيها بالشريف عبد الله الحازمي مأمور المنطقة ، ذلك هو شيخنا أبا حسن استقلال  
لا يزال طيب أثره في نفوسنا وقرره ، به أن يكون مقاما في رُجَال حتى  
تدور هاتكنا انقضى بعد أن يسقربا المقدم نحيير الماء الصالح لأن يكون مدرسة  
وتعدنا على مائدة المشايخ إليه وقدم منه إلهي ، الأمانة تهر النهار فأمعن  
الشريف في الأكرام وأي إلأ أن يكون عشاؤنا جميعه عنده أيضا

رأينا أمعنا في المسكن المرفف الذي نخصص لنا عليه اشرف عبد الله  
وبنا ليه ذلك اليوم على حاته عادة وات معا الأساد عبد المالك تلك الليلة  
وليلة أخرى قبل في صحتها عاندا إلى أها . وأحدا نحن في افتتاح المدرسة  
واستقبال الطلبة وما إلى ذلك

## قرية رُجَال<sup>(١)</sup>

وقريه رُجَال في صدر واد صلب سمي « وادي كسان » يمتد قدام رحلة  
أحال أنه عرف انعامه في الجزيرة والخيشة على عهد استيلاء البرتغال لبعض  
سواحل الجزيرة في عام ١٥١٥ م ولكنه الآن قد أهمل أو كاد فقد شددت  
الحكومة في تحطير استعماله والتعامل به .

(١) رُجَال على وادي عراب هكذا وجدت في مصبوعه في رسالة « رفح العود في  
سيرة لشريف محمود » لحسن بن أحمد بن عبد الله الهكلى وهي مخطوطة اصغت عليها  
عدد بعض الحفاطة من مكان رُجَال وهكذا يظنها سكان القرية

ولا يحيط محيطها من شجر الألب واجبة والسدر . ولقد احمى المطوق على  
أعضائه وتعميد لظهور لاسم المعروفة عندنا ( بالبحري ) - أصوات  
شبه مطرنة خصوصاً في صياح الماكر مع لطف الهواء وثقة طراوة سمات  
الليل .

وقد مضت علينا في حال أول ما قدمنا هذه البصرة أشبه كابت عبة في  
الاستئناس والابتهاج

فقد كان المطر لا ينقطع عنا أثناءه أيما متتالية بل قد سزم تهاته  
أسبوعاً كاملاً على وضح في بهانة تلتف واحتمل

فما أن نزول الشمس حتى شهد قطع لسحاب قد بدأت بقطرات من حجب  
دري الحجاب المحدثه باقرية مجتمعة متكاثرة على سمائها وذا ما أطق السحاب  
عليه من سائر اجباب أن من مطر دمهلاً أحياناً وردد أحياناً إلى ما قبل  
الغروب بساعة أو ساعتين ثم ينقطع السحب ويصحو السماء .

وكما قد انقضا من ابيت المؤقت إلى بيت من أحيى بيوت القرية واقع  
في مر شعب على يد من اسفح مؤلف من طائفتين في كل ضابق حجرتين  
متسعتان تتقدم لتد ردهة ررح ويعلوه حجره صغيره بعدد إلى سطحه

فكما بعد أن تصحو السماء يبرر بالكاسي والدكاك ، إما إلى ردهة  
البيت أو على سطح وغلس مسمعين بالهط إلى ما حلقه برول انظر من  
بقاء وصفاء واستعاش في الحجر وأشجر وكل ما في القرية

وقد يستمر ما الخوس والسم في اللبالي انقراء إلى آخر الربع الأول  
من الليل وكثيراً ما كان يصوي أياً قاصي "قرية" وبمص وجهائها فيجاذب  
شبه الحديث في مخفف المواضع . سويحات وليل مرث ما كان أحلاها .

### بيوت قرية رجال

وجميع بيوت رجال من الحجرة مهادو خمس طبقات وتفن منها  
ذو الطابق والطابقين .

قائمة على حقائق لو أدى من الحاسن متراكب بعضها على بعض نرى  
أنت أو واحد مورع المسكنة بين عدة أشخاص لكن شخص طقه مخصوصة  
وبعضها مسح المدخل وكثيراً ما نرى سطح بيت محاراً وعمراً أنت آخر  
وبواقيها صيقة رغم أن لاشده للترد فيها فدرجة الحرارة طول فصل الشتاء  
لم تهبط عن العشرين بكثير .

وسمون النافذة كمنزله ، كاهل اها .

على أن بعض صوت ثنائياً ووجهاتها لا بأس بتزيده وهندسة دائمة وهي  
على العموم مقوشة من الداخل على طار ما وصفت لك من نقوش في  
صوت أها من أشكان نقوش في رحل وأوصاعها أحمل وأقر بما في  
أها وقد علمنا أن أها أها فلو هذه نقوش من أهلى رحل وعرفوها  
عهم .

وهم أكثر تحلة ومما للدرت من أهلى أها غير أن اختصار المتحد  
من عياد الرسم لا سجد في صوت رحل لأن الرسم لا يوجد فيها ولا  
قرماً منها فزارعها كلها على المضل لا تصلح لرعة الرسم وليس فيها سوى  
ثري للشر فقط والمراخص معدومة في صوتها ماسكنية عدا بيت أو بيتين  
لأنهم يستكروهن ما عوج في بعض الأحيان منها من الروائح ويستعيبون  
غشائها . وأول من صنع بيت حلاء مأمور لماية من أهل الحجار صعه  
في البيت الذي سكناه مؤقتاً ولكنه كان بيت حلاء وجوده أصر من  
عدمه لما يبعث منه من الروائح الكريهة في كثير من الأحيان وكان  
حجة قائمة على صواب رأى أهل القرية فيما بأونه منها وغرف  
البيوت لا تفرش أرضها عادة كما هو في أها بل تغطى بالطين ثم يحدد

وهو طرى بحر أربعة أصابع اليد مقبضة رطب طريف يشكل أرض  
الفرقة بشكل جلد السمك .



عمدة مناصر في رجان و يرى البوت مراكه على بعضها لعص  
والنحار ابر صده نحو مسجد القرية

وفي أصراف الحجر تدور كروبي من الشرط يسمونها أمقعايد  
( القعايد ) مطلة قوائمها ، القطران أو الخس .

وللقطران اثنان شأن عظيم فهم يطوفون به قوائم السرور ابو قد والابواب  
ومواعين الماء فهو في مقام ( لونا ) وصعوبة قطران ورته يضل الحال  
والساء رؤسهم ويدهونها بقتل ما سولدها من قمل .

وفي استعمالهم للقطران هذا الاسعمال نوفق من الله إليهم لما في القطران  
من حاسة قتل بعض الجرائم واعاد الهوام وأحشرات فهو يلعب دور أمها  
في الوقاية من بعض الأفات التي لولاه لما أفسد انتشارها .

ولابد للقعايد من ارتفاع عن أرض الفرقة بدعائم من الخشب ملتصقة



بالطين المبسح المحي بمحيط مختصة الألوان وتحت القعاند بما في الحدار  
دكاك في عرض شهر يصعون عليها بعض الأواني والمرافق البينة

وفي واحدة كثير من السوت حو . ح مرعة مسقوف بعضها وبعض  
مكشوف يقب (رائق لأول مرة) (رواشين) أو (ملكوتات) وما هي إلا  
نوقي. من الأعواد الرفعة مرصوفة بعضها مع بعض ستعمل إما معسلا أو  
مطبخاً ويسمونها (شَنَمَة)

ولا - ه ما في رحال من الدور عن الماتى بنت مربعة في أربعة أقسام  
قسمان كبيران يسمى أحدهما (ماتم) وثاني (المنب) أو (الكدة) حة  
وقسم بأعلى القرية سمي (الخر حة) وقسم بأسفله سمي (عسة) لا ترد  
بونه عن عدد أصابع يد ولا تعتبر بيت في حال من شيء من السو وله  
من شريط القعاند خير مأوى وأقوى حصن

أما بيما يسمى براماه لأول مرة فله حصن الوام منه كأنه مقر سلطنته في  
هذه البلد .

ولو لا ما كان معاً من وسائل الوفادة لما غصت ب فيه عين ولم عرفها  
معنى اللين عن أنه قد يندفع عسا بها أفرى الواحد ما شعله الشاعل اللقط  
والجمع وبعض اشات تسحت عنه . حالة كصحاها منها على بعضها لبعض .  
وبار قرية رحال عبيد النور ومؤوها كاه رمرم حمدناه لما فيه من  
إدراار ومقاومة للأمسالك .

والرياح لقوة قليلة الهبوب فيها لشموح أحوال المشرفة عليها ولذلك  
ولتراك سونها على بعضها البعض كأنها في مضطرها مص سوت مكة يقول  
أهلها إدلالا بها "رجال إتر مكة" (١) .

وتستمتع الأرض التي لا هوى بها . لا ماؤها عذب ولكها وطن

(١) إتر بمعنى ابن منهم يقعون النور راء في البطق كما سيأتي بيانه .



« صورة بعض بيوت رجال وري حوايح » لشعبه « بانه قها »

### السوق في قرية رجال

وللقرية سوق عند عيبتها من حوها من القناس في كل يوم جمعة واثين  
 على شكل أسواق القرى وفيها بضعة دكاكين معسوحة على الدوام  
 واعتماد أهدها في لقوت على الدرة والقهوة وأثرناؤها ومتوسطو الحال  
 منهم لا يخلو طعامهم من اللحم في أغلب الأيام  
 وانحر ساع « لأقسام - لاليرين وسمونه » شركة - على شكل  
 ما وصفت لك عند الكلام على ( رنه ) وأغلب ما يبيعون لمعر  
 وأسطار الخبث والسمن اللحم وما شاكله من الاساجت المداخلة  
 أرخص مما في أها .  
 وطبقه رطب معتدل الحرارة كثير الطل والبدى لا سيما في الليل .

و بعد أن طاب قفسها وأبى عما لأقرباء من طلب المعاشرة في بعض أهلها حذنها على ما هي عليه .

بلاد ألفناها على كل حاله وقد يؤلف الشيء الذي ليس بالحسن

## سكان رجال

وسكان رجال نحو ما لا . سون عن الآلاف معظمهم من بني طالم وفيها بيت يعرف أهله بالهودي يعرفون صاعه الخي من النخلة والمعدن وقد يدخروا في أهل القرية وأصبحوا منهم في كل شيء لا يتدرون إلا ما سمعوه المرء في أفرادهم من استقامة وطول في آلاف يختلج عن السخنة العربية ويحب على طي أن أصولهم بما من اسود أو الشاوس ومن سكان رجال العائلة الحفظة التي ساقى المعروف بها

## تقاليد وعادات

ولأهل رجال ولع ونفاخر تزيين عرف سونهم مما لديهم من أمتعة بيينة وغير ذلك فتراهم يحطون سائر حذار الحجرة رفوف بصور عليها لكثير من الأوى كالأطواق والنباتات<sup>(١)</sup> والأكواب وتحت ( حبات ) القهوة و ( دلاها ) من تحت الحجوم والأبواب وبعض لأطواق من الصاح المدهون ( الشيكو ) محرقه ومعلقة بخيوط في سائر الحذار مصاها إلى ذلك ما لدى الشخص منهم من مصابيح وفوايس وسبوف وحناني وبادق وما شاكل ذلك . مما يحال للبره منه أنها ذكركين بمرص لا حجر ليسكن . وهذا ما لم نشهده فيما دحيناه من موت أنها حاشا أنى دخلت بيت صديق

(١) واحدها عصاره وهي في اللغة ( على ما حاق لمجد ) انصعة كبيرة وهريسة .  
وأهل نجد وعسير يطلقونها اليوم على ما يقول نه نحن في الحجار ( الرديئة ) وفي مصر ( السلطانية ) .

أعرس حديثاً . فوجدت ملابس العروس ولبعض الأمتعة متثرة في المكان  
للعرص ولما سألت فبين لي هي عادة في أوانس أيام الزواج وهكذا عرفت مثل  
هذه العادة لدى سكان جند الحجار الأدنى للطائف فقد شهدنا زفاف خمس  
من النساء أقيم في قريه لطائف من قري واذى ميسان من بلاد بصره  
عرست ملابسهن وأمتعهن في أوانس أيام لعرس كهذا العرص

وأهل رجال في حقهم وأحلاقهم وملابسهم لا يختلفون عن أهل بهامة  
إلا بأشياء جالسه من عادات أهل اسراء لم يسطها وقرها من السراء  
ولا بعد عن الحقيقة من يدها من أضراف اسراء ومد أن ههنا من  
عقبة لصياد أحد يحاط بعض الحش من السمود "سباحه

## ألبسة الرجال والنساء

والملايس إلا اسادر مبر وصديقه ذات أكمام وارؤس حاسره وافررة  
الشعر غير معقوص ولا مصعور من مرسى ومه وو من لوسط ومحاط  
إما يفتل من السات دي الرائحة انبياحة أو تسيير من الجند محي بقصدير  
( اكليل ) ويصعور في وسط الرأس من على احد جوانبه لفة من سات  
الريحان مرسونها بين الاكليل والرأس سموها ( عمارة ) ولا تدمن  
( الثعيرة ) الحبية في الوسط فقيل جداً من لم يحن وسطه ولو سكين  
على الأقل .

أما النساء فلباسهن خليط أعليه يترد على القمص وله بالآر نفاجر  
ومها ذات الثمن الصالى تجلب له من اثمن الأقصى وهي المعروفة عندما  
بالمصاف . ولبس قصاء أيضاً هي الفساتين المعروفة .



٥ صورتي بدوش تشي نمبر قتان امره في لباس العود و الأمانه .

وما شفاخر منهن ثياب سمونها الخلد يتجدها في امانات من الحرير  
وشكلها كثياب الدرايون التي كانت تسمونها قداماً ساء مكة وهي ثياب  
واسعة لأردان تحب من رفيف النسيج .

ويعتد في جلوسه التي لا تختلف عن حلي سكان جبال الحجاز وكما من  
الفصه والمعس ( لس الجبال ويسمونه دحج ، و دالدمج ، ولكمهم  
يسمونه في انعقد بدل الرد ، ومعظمهم محرمي الأمانات لحيثها أزرار من



« صورة بدوية أخرى تمثل في من مبدى عده في شكل آخر من الناس »

الفضة ، يسمونه « الزمام » و رؤسهم مدبرة باخر ويسمونها « مقالمة »  
كأهلها

وليس على المرأة في رجال سوى شؤون نهت إلا ما سر من أما  
الاحتياط وسى الماء فأعل ما تفعله من تقيرات وطبقة الموالى وهم  
كثير في رجال

ونساء من حوون رجال من القرى مسافرات ولياسهن مختلف ، من كن  
من سكان الحبال المصافقة للسراة فلباسهن الثياب كأهل السراة وهم أبصر  
وجهاً وأجمل ألواناً ، ومن كن من أهل اوديان والأماكن الواضحة فلباسهن



دمطر حصن ساء بهمة وعلى رؤوسهم سمات منصبة .

العصر والمطر وبعضهم يدعى واسعة الكلام والاردان كتيبات أهل  
شقط

وعلى رؤوسهم جميعاً القبعات الخوص . سبق ذكرها عند الكلام  
على من يرد منهم سوقها ويسمونهم صنفنة .

ولطفات عن ثلاثة أواع . و . ا . ا . ا . واسع الدائرة صلبها . و . و .  
طويل واسع الدائرة مع تبدلها . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و .  
كأ . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و . و .

وقد لاحظت أن صفحات ذات السمات الخوصية تحجبها لاسانها مسودعاً  
لها لا تترك المرأة مصاحبة كالشط والمرأة المكحلة هي كحقة يد عند  
المرأة المنحصرة .

وأعجب أهل قرية رحان من المنكحة بالغ والشراء لصيق الوادي  
لديهم ونبرة الأماكن الصالحة للزراعة فيه .



صورة امرأة من سكان تهامة الجبال على رأسها الطغشة .

### لغة قبائل الملح وهدجهم

وتمطيرة و"سككشة" تعني في لغة قبائل الملح جميعاً أي غماهي  
في سرده من حين عصره ووجهه وكثرة زواجه في مده أصبح معنى  
الأزواج والجمع مما شكل معه إدراكه على المكي لأول وهلة للضد في  
الاسم عند

ويشعرون ، مبدعاً ، مدركاً في كلامهم جميعه على ليس .

وناسوت إحدى الأعز ولما هو فيها ثم قالت : لست مبدعاً أما ما  
ولا أثر في أثره مع أهل بيوت ، فليس أحب حرام .

وتولوا ، أهرت ، نهر مشب وأرسلت كأهل ابها ولم أدرم اشتقاقهم  
هذه الكلمات من مادة ( مادعيد ) ( وهرير ) في المسجد فلم أقب على



ما يمت إلى هذا الاستعمال بصفة . وليس من له اهتمام بذلك أن يعوص في ماذنيتها من  
أمهات كتب اللغة عنه بطبع منها بما يثبت صحة الاستعمال  
ويقولون «سُعَيْسٌ وَسُعَيْسَةٌ» بمعنى صغير وصغيرة . ويبدلون النون في  
اس وإانة المراء فيقولون «أفيلة» عرس إنة فلان على إنرفلان .  
ولهم في حفلات الرواح عادات غريبة بعضها في صحك وهاك قصها .  
حفلة زفاف

تتت تتت

نساء ما مائة - فقد حين إلى الأول مرة أبا أحر اس تدق فقيل لنا  
أن عروساً ترف إلى بيت . وحبا وأن هذه أصوات المهرار . الهاون ، شرع  
أيذا أنا بتحر كها من بيتها إلى بيت الزوج .

كان الوقت حين المهرار عا نشهد هذه ارفة فيدا حمره من النساء  
عندهن الماء المركة وعنى فوسن احر دوات اصب بأواها الختامة  
والعروس تتهدى وسطى على بابها ككها من نوع حمار است . معصية من  
حلب على أحد فربا ومن الحجاب الآخر على إحدى قريبتها . ومقود الحمار  
في يد إحدى الموالى يمشى به المولى من صحيح الزغاريد وقرع الطبول ولا  
تس اهاون فهو أيضاً من صوت ويدي إلى أن قارت بيت الروح  
قدوى صوت اهاون منه أصوات ورز آله وأقارب مصطفين ينشدون أناشيد  
الرحيب والاستقبال

ولسأل أى اوجه الوحد ترحلت العروس صمة لا تكلم ولا تتحرك  
«مأش» ماتت مبندة «» وهى لا تجيب بكلمة

فاحفظ أحر الحاسرين مدحى حريس من عى كتمه ومده ساطاً على  
الأرض . عندئذ تخرجت العروس بالمسير تدحى على هذا الساط خطوة خطوة  
ثم وقفت دماش ، فقد أخدم ما كفت ، تشبى قهوة ، ترمى قهوة

(١) أى ماتت ؟ ماذا تريدون ؟

وفي لمح البصر قدمت لها القهوة . وبعد أن تناولت فحاشا وهي واقفة  
وظانت نفسها بما نالت من عطر نديمه من مظاهر التقدير والكرم مشت  
مشياً متساقطاً وأرعاء بدت تلو وأخاوي بقدر من الخافين

فقد أن بلغت باب الدار بورت من بين اجمع أم الروج وهو لاة لها وأحسنت  
لعروس على ( أنتم صغادة ) ودات لالة بكلمات الترحيب والتبجيل  
وأحدث أحدها من ثقب المده والآخرى نفس قد في العروس ثم دخلوا بها  
جميعاً إلى الدار .

هذا انتهى الفصل الأول من فصول الروف وبدأت لموانئ نصب وهي  
عمارة من صفوف حجر البدر المثلث أمام من مد خبزه ، عليه قطع اللحم  
لمسه ولا تخو لالة من بعض أصداء أحضر المتطوحه



صورة من مصر

بعد أن أكلوا هشت وشراباً ثم بدت دور الرقص ولطمال على هاجهم  
واعنتهم اروضه تحدياً عذات تضنون عليها أحسنه العرس ،  
زكاهم في اجمع بخصوص ودهسا وفي وقت سحر قرع اصدى فرعا عاليا  
مدويا فذهب مع نخيل من يومه وسانا حاد العجور (فقد نهبت هي أيضا)  
مدا فذات لالة حارها فقلت وما معنى حارها فقالت .

بعد أن سبى لالع وتطبت نفوس اللاعبين منه ودهسون إلى دورهم  
يجلي بين العروسين فمد الروح منه متب ولا وراي قد حلت وراي



## حفلة ختان

في أول جمعة من جمع شهر ذي الحجة ونحو حارحون بعد الصلاة من المسجد حطت قتي في اقبال من شامه وديناه يسمى بها محطى سبعة متوجها نحو إحدى لدور لفت نظري ليه مفرده الحريري المخطط النح والصديري من الحرير الأحمر وشعره المرحح في تمام الرنة وما يحمله من سيف مفصص ذي حائل حريرية طمته لأول وهلة عروسا في صبيحة ليلة الرفاف ولما سألت عنه قيل لي إنه ابن أحد تجار القرية وأن أبا يريده أن يه ليه بعد عيد البحر تديلا واستكمالاً لأفراح العدة . فقلت بعينه ماذا ؟ أريعه على قمة جبل من هذه الجبال ؟ فصحك محذو وقال لي يحتمه والختان عندما علاه وترويع فإن الشخص لا يمتد رحلا يسرى عليه ما يسرى على الرجال إلا إذا حن ولو بلغ منه خمسين سنة (١) وسقام لهذا الولد هود كسير فابت (٢) . فتدعى أحواله من الشام والشام عندهم كل ما كان في الحجة الشمالية بما يليهم وفي مساء هذا اليوم فرغ الضم . والظل اذا فرغ في مثل هذه القرى تساق ليه لباس وبعد رهة وحيرة من فرغ الضم مرر اشاب من بيته وانضم اليه من اجاب الداعي وأحدوا في الرقص واللعب على طريقتهم ، فقرات هلو دية

(١) عرف مثل هذه العادة وانتقلد في بعض قبائل هذيل انما صه على بعد ثلاث مراحل من مكة وجنوا عنها بما يلي سبعون حبال لمرأه هاهم لا يمتدرون من لم يحسن كامل الرجولة يجب عليه ما يجب على الرجل الكامل بل لا يحق له أن يرجل شعرة على عاههم فتكون له حمة كحمة ساء ولم يدع أربعين سنة وكان له أولاد . ويسمون الأعمى مرعول . وكثيراً ما يذهب أحداهم إلى مكة ببعض متوجاههم من الفحم والحطب وما شاكل ذلك وأراد بعض أو بش أهل السوق أن يطر عليه هاداه يامرعول ، أو ما (أهم) غله (عج) جنوه ولو وجد سبيلا لقتال من يقول له ذلك بالله . وعم أبعد في عمدة اختار وسير على طريقتهم قبائل المع التي سيأتي وصفا (٢) هود نعي حن وفات نعي فائق

وركض في ميدان اللعب وصر بالآر حل على الأرض، حالة لم أدق لها طمها،  
ظلت هذه الألعاب دائمة أحياء ليلاً وأحياناً نهاراً حوالي عشرة أيام  
طلعت أثناءها إلى أنها منبراً عصية العبد بخارده الأهل والأصحاب بالأسلحة  
ومبادلتهم التهانى بعيد الأضحى

وفي أثناء وجودى بها حدث يوم السبت ١٢ الحجة سنة ١٣٥٩ زلزال شديد  
تصدعت فيه بعض البيوت والمساكن المسعدة للتصدع وتواردت الأحمال في  
أمسية ذلك اليوم بأثره لشدة في بعض الجهات إلى حول أنها بما بين الحبوب  
فقد قيل أن الكثير من الأظور ومشارف الجبال تدكدكت على بعض  
الرعاة والمخضين فأودت بهم وأن أشد أثر للزلزال حصل على الحدود اليمنية  
وفي أسلاد عديمة نفسها

وأداع الاديوي تلك الليلة أن زلزالاً شديداً وقع في جهة، أدته، من  
بلاد الترك على الحدود السورية.

ولا أطيل نقول عن هذه الكارثة الطبيعية فسد ما يحس فيه من زلزال  
الافكار وما يقرع الأسماح من أهوال الحرب انقائه وفنائع اقبال، ولأعد  
لوصف حصة الختان فقد كان من محاسن الصدوق أبي رحمت من أنها إلى  
(رجال) في صبيحة يوم الختان.

وقال لي الرافعي إن أمس كان يوماً مشهوداً في رباعه

فقد قدم أحوال المحض، حستانه من الشام وما أن بدت بإشهر مقدمهم  
من أعلى عقبة، زلزال، المشرف على القرية حتى يجمع أهلها وأعيانها واصطفوا  
وسط الوادي مسحين في أكمل روى يرويه وهرح المحض به صحبه قارعو  
الطيون واسقس أول دلفة مهم وعاد بهم والطول تقرع وهو محمول على  
أكتاف عدد من العيد حيوا وحسوا وتقدم أحدهم واستدعى المراد حته وقال  
إِنْ مَا جِئْنَا بِهِ شَيْءٌ مَا يَذْكُرْ فَانْخَلُوتَا عَلَى السَّلَامَةِ).

ثم تقدم شحصال وأمسك نظري، إذ حريري، صاغر شراه وأحد  
مقدم من أتى تلقى فيه، بل نثر الرمال ومُصباح<sup>(١)</sup> القرية بعد ذلك  
وكلما بلغ المئدة عشرة رقع صمغته بها عيياً إلى أن بلغت الريالات  
المطر وحة ثلاثين رمالاً فغري لزار وعاد ولده وأتى بالمسحة كناية على  
ما سبق من الوصف

كان في المئدة شئ من حمار أولد لأمه ومعه رمة صاب لدها وللمساحة  
وأن ما أتوا به من عور ليس بشيء المأكو وأنه لا يساوي حتى قطعة نور  
فداً ادوا إحداه ولا بعده والتقاء

نصب المئدة وأحد مقدم تلقى فيه بل نثر الرمال ومُصباح<sup>(٢)</sup> القرية بعد ذلك  
بعد، حتى بلغت ثلاثمائة ريالاً فرائسي ست انتهت مراراً الاستقبال وذهب  
الضيوف إلى ما أعد لهم

وفي صباح اليوم التالي قرعت "الغزل" و... شمس في ربه الذي وصفته  
لث لأول مرة مسلاً في يده حبة بلع بها وسا بحمور نأهله ودوه في  
أيديهم لسيوف وعلى "كافهم" سادس وصوت ارغازيد يستع عدلاً من  
الأماء و"مساه" المشتركة في أحسن أيديهن المبدال كاريات يوحس بها إلى  
أن وصوا ربوه في أحد شعاب الوادي.

ظفر إليها لفتي وأحدهم به أهله ودوده وأبصاراً غيرهم من الحشد وفتح  
عده المترو الحريري وألحظ بقطرة من الدبيب، ٣٠٠ ووجه أخاها.

وهنا عمت صحاب من حوله بكلمات تشجع هارن في وجهه السيوف  
و محمد يا محمد "نحس" يا محمد.

فأفرح محمد عما بين خديه وحمد في مكانه جاحظ العينين مأخوذاً بما حوله  
وتقدم أخاها عدية صولها فور لا أدري مبلغ حديثها ثم قصص على جلده نحو

(١) المعروف عده (بالنصب) (٢)، للمأني،

(٣) هو الديموري اصطلاح المصريين

لثني القصب من الأعلى فاحتواها بسرعة ، ثم تناول مثل ذلك من الأسفل وحرها فتدفق الدم واولد مجنون عييه إصهاراً لثبات الحبال وعدى أن ذلك ثبوت الخمول وليس هو إلا في حالة فقد الشعور والإحساس مما توالى على مسامعه من انصحات والإعاقات وما توحىه إلى نفسه من حرى الدهر لو طرفت له عين أو بدأ عليه شيء من الاضطراب فمضى قام مقام السح ، عندما انتهى الحائر دوى صوت لساقي وصاح من حوله : تحمل كحس ، ثم أهدأ احتشد من الإثارة في رقص ولعب واولد المسكين يرقص بينهم غير أنه بما يندفق منه من الدم إلى أن توسعوا يودي وقصوا برهة ثم ردى المتأذى يدعو من حضر لحضور المأدبة .

هذا وأسرنا وإمام فمنا شارفوا التت بعدد الرقص في شكل دائرة رقص الولد في وسطها يشاكه أولاد أحياناً وحده لأمه أحياناً كال ذلك من تقليد العادة .

انتهى اللعب وأحد الولد إلى مقر الخريم ، وسبق المدعوون إلى عرفة ابنته مرة مرة كلما انتهت مرة أخرى غيرها

## المأدبة الألفية

وكان الطعام من الدخن على صريقة الملعنة لا يمانهم في صغره أحد من القبايل في تلك الجهة كما قيل ، وذلك أهم بحه ون عجين الدخن أقراصاً ثم يدهكوها بالآدى إلى أن تحيط ونكاد يعود عجب كحالتها قبل الخبز . ثم يأتون بصحفة من الخشب سعتها بحسب كمية الطعام المعجون من حبر الدخن ثم يكسونه وبها كساً قوياً متعالين به على شكل مخروطي ووسع الأسفل صق الأعلى قليلاً وما استوعبوا وضع الطعام في الصفحة جعلوا في أعلاه قدحاً من الحب غاطساً فيه ثم يملأه سماً ويحسون الصفحة وما حوت وسط دفتته ، مفرش مستدير من الخضر ويحيطونها بقطع البحر المسلووق ويسمون هذا الغذاء مَرَزُومَة .

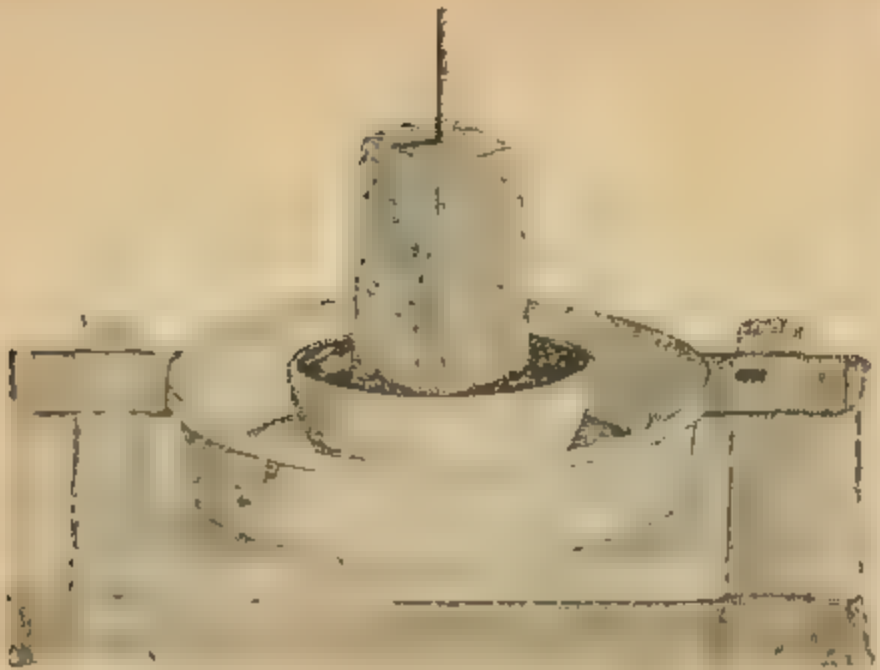


صورة مديونة لطعام « المديونة »

وطريقة الأكل من أسطوانة الدخن هذه هي أن يدعى المحاصرون إلى  
الحجرة القائمة فيها الأسطوانة جماعة حمادة بقدر ما تنبع دائرة المعلقة فيناول  
كل منهم قطعة بقدر مسكة خمسة الأصابع وبعضها في صدح السمير ويردونها  
قطعة من اللحم المسوق لمست حوز الصفحة وهكذا حتى ينتهي الآكلون  
وتهدم الأسطوانة وقد تعدد الأسطوانات بحسب كثرة المدعوين أو قلهم  
وفي صنعة سوم "ثاني دعسا إلى فطور من صعام يسمى المؤزره" صنعه  
أحد أساء عم المختون وهو حاصر القنار الألمعة أيضاً .

وصنعة أن يحمر دقيق البز ويصنع به كعك صاع بالدخن إلا أنه يجعل برجا  
مربعاً تعرض أحاماً في وسطه عصا تدور من أعلاه ويوضع السمير في الصفحة  
الموضوعة في وسطها الطعام فإذا ماتها المدعوون للأكل صاع عمل من أعين  
الريح إلى أن يسيل ويختلط بالدم في أسفله .





صورة يدويه لأكله افوردة كما شهد بها

أكلنا منه كما أكلنا من أسطوانة الحن بقدر مساعله وسألت عما إذا فعل  
المحتون وما هي طريقته فلا في تلك الخراطة ومعاختها فأعجب أنهم بقعدون  
المحتون ثم يرتطون أحليته على ماء من حراطة يحمل مما بين الحشقة ثم  
يشدون ذلك الحن إلى عصا توصل في مقابل مجلسه ولا يزالون همون عليها  
الحل شيئاً فشيئاً ما حين بذلك القصب إلى أن توتر عصاته مما يلي لشعر  
تلافون هذه الصرفة تقلصه وانكاشه بعد أن تقشع عنه الجلد

والعلاج الذي يسمونه لهذه الخراطة ورق سات يسمى "لصغ"،  
يدھونه ناسم وبعد أن سحروا القصب بروت البقر الحاف بسحون  
الورق على الدار ويلفون به القصب ثم يعضونه بقضفة من القماش بالصفر  
والتعقيد يحتفظ بحالته التي مطوّه بها بعد اصلاقه من الحل السابق ذكره وقد  
يبطل شفاء بعضهم إلى عدة شهور بل ستة .

فصور ما يحده اخيون من الام شديدة من هذه العمليات في الخن  
ولعلاج وما كان اعادها لو فتصروا على المسون والمعروف وسكها  
اخيائه والعادة وما لم من سلطان قاهر على "نفوس وقد قل لي ان بعض  
القسان مهم ومن غيرهم في تلك الخبايا لا تقصرون على رايه جده لقصيب  
وحده من يسان سلاح من اعنى معاة حتى لا يلب بها شعر

### مقبرة رجال وحفلات الماتم

ومن عصر الاشب. وبقها حفر القبور في سلا. اخليله هي مصيبة  
تعرض في مصيبة الموت

فقدره. حال. نسمو بها. المسححة. الحسق الوادى وكوه عرصه للسول  
في ألعاب الاحبال وثمة على صبح حرم من احبال لمشرفة على القرية وقد  
ماتت حرم نساها. نحن بها قتل دوه ما يحتمرون لقم من الصبح حتى العصر  
و أهل قرية رجال يسمون نجوس لعراء. و اشياء. فبعد أن ذهبوا من  
الهدى ذهب لمشعرون في بيت الموقى وبلاحق بهم من لم يسعفه طروفه  
ماث. كه في الشبيع وهناك يورج عديهم أقراص حمر الدرة ولدحس يأتي  
بها أولياء الموقى وح. ممتنوعة. القهوه

ويسمر لعراء على هذه الحانة ثلاثة أيام في مهابتها يقرأون ويهللون  
ويحتتم الحنن ندعاء بسب وبورج على من حصر استواد الرحال لطريقة وتنتهى  
مرامهم لعراء والماتم

(١) إن الحكمه احسنه يحظر هذه العملية ويد في مو عيد اخان من  
يرف بعض على الوجه المسون بمص وإد علمت أن شجعت أجره على عادة  
وحذف الأمر جزره ولكن هذه عادة متأصلة وما عدهم مقام مهم يتوسلون بكل  
ما أتوا من حبه في سترها والخرى بها على مألوف عاديهم ولأمر يحتاج الى مرشد  
من الحرم والعناية والفسوة في الجراء

وقسا ليردحوا ومن يث. فيفرض أحياء على من يحرم

## رجاء في رجال

وقرية رجاء على ما قيل لما لم تنشأ قبل عام الألف وأن أول من بنى فيها رجل من أهل مدينة بنت العقيه ، من مدن تهامة حين يسمى موسى بن حشم . من ديرة الحفافية بعض سكان رجال اليوم

وأول من يجر فيهم واشتهر أحد احفاد موسى ويسمى الشيخ بكرى ومعدونه أحد الأعي لأسمهم وكثيراً ما نسب القرية ، ويقال قرية شح بكرى ومن اشاع في شأن تأسيس القرية واضح لعمران بها كثير من الأساطير واحفادها لأن ما هرون المائة وهو بنت عم ولهم حرمة ومكانة من قبائل الميع مؤمنة عن أسلافهم فقد كان فيهم علماء اعلام متكلمون ومنهم من صر الدعوة الإصلاحية في قدم بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في عهد آل سعود الأول وسعى في نشرها بين قبائل الميع وألف فيها رسائل ولقصائد ، ولكل واحد منهم أمم من حق انتخب بالحقية ولو كان أمماً وكثير منهم يمتنع لأن سبغ واشترى وبعضهم منكل على ما لأسلافه من حرمة دون لتصدى لها ولحقى بها بصدق وحق

ولو حود مثل هؤلاء لأسما المتعصبين منهم فتنة تذكر في حيف أثر الجباله وما يحرم عنها خصوصاً من قبائل سادة بكار تكون متوحشة مثل قبائل الميع وسرب أفراد هذه لعائلة بن القائل الأبرار ، وعط والارشاد فيه على الأقل استنقاء صور بديهة ، على من وصف أفعالها في أدهايم

ومن أمير من عرفته منهم قاضي رجال بن وقائل الميع عموماً الشيخ ابراهيم بن عباس الحفطي وهو شح في آخر من لكةولة شوش الوجه حفيف الروح على حاسب وإمر من بكار العطى ولما تام بققه الشاومي

(١) وهم الأستاذ فؤاد بك حزة في كتاب في بلاد عسير ، صفحة ١٥٤ بأن جعل احفاديه من السادة ويعني بذلك من العلويين ، تصحح ما ذكرته كما قال لي ذلك الشيخ زين العابدين قاضي رجال .

عبادة ومعاميه ، ومعرفة بالعربية والشعر لما قيمتها وهو سبك كوكب الحماسة  
اللامع وبدرهم الساطع

وعن أسماء وألماسه محمد الخلالى شاب وهر الأدب حتى حرص أبوه  
على تعلمه ما استطاع وقد عجمه المعارف أسداً مدرسة محابل  
ومن أهل من عرفناهم برجال الشيخ فابيع من ابراهيم أحمد تيجار القرية وعين  
أعيانها فقد نالنا من عطفه ورعايته له وحسن تقديره ما اوجب له علينا  
جزيل الشكر

### قرى قبيلة المع

وحدود منارلم

وقرية رجال أعمر قرى فنان المع وأكثرها سكانا وحصارة ويدها  
في ذلك قرية الشعين ثم البتلية

أما باقي القرى فهي عبارة عن بيوت ممتدة في صدر الأودية وشعب  
الجبال وتبلغ نحو أربعة وعشرين قرية

وأحر ما نرى من أهله مدرلم من الشرق ومشارف الجبال التي تخص سكان  
السراة وفنانل عسير ومن العرب ، قرية لمجموعة وما يوايها ، ومن الشمال ،  
منارل صحر ونى المهمل ، دور محايين قنبل ، ومن الجنوب ، الجرفقة على  
مقربة من وادى عقه صلاح ممتدة إلى قرب درب بني شعبة

### منتوجات بلاد المع

ومن حاصلاتهم مختلف أنواع الحبوب في الأماكن العالية المصاغة  
للسراة تزرع الحنطة وما يزرع عادة في الأماكن المنخفضة وفي الأودية  
الواطنة تزرع البصرة والذبح والسمسم ، والذرة أغلب ما يزرعون وفي بعض  
الصدور العربية لحاصلهم يزرع البس ولكن بكمية قليلة ، وأغلب ما يوحده في جبل

صلب وفي وادي ناه وقرية المزار وادي حَسُونَة وهي جبل القارة وقريتي  
شديدة وبني عبد شحوب

ومن حاصلاتهم العسل يسائر أنواعه والبراه ومه الجيد الذي لا يجد بعده  
والحال والقر والصلب قلس في مواشيتهم بالمسة للباعر

## قبائل ألمع

وقبائل ألمع (١) سبع فئات تنقسم إلى قسمين قسم يقال هم ألمع الشام وقسم  
يقال لهم ألمع اليمن ويعنون بالشام من يسكن الجهة الشمالية وباليمن من يسكن  
الجهة الجنوبية

من يسكن الجهة الشمالية منهم

١ - بني فُعَيْبَة ، وحاضرتهم الشعيبين

٢ - بني ظَالِم ، وحاضرتهم رجال .

ويطلق على بني ظالم وبني قطه أم رفق يعني ارفقه

ويسكن الجهة الجنوبية منهم :

١ - بني رند .

٢ - صلب .

ويقال لهايمن النسانين ، سو نكر

(١) ذكر صاحب كتاب في بلاد عسير ، صفحة ١٥١ عند الكلام على قبائل ألمع  
قوله أن القبيلة منهم من استطاع لتشت من كوها فبينه ألمع أو لها فبينه وآل  
مع ، كما أرحح ثم حانت وأصبحت ألمع وهذا وهمه وترجح لما لا معنى به فان ألمع  
من الأسماء العربية فمنها في كتاب سبائك الذهب للسويدي صفحة ٦٦ قوله ألمع  
يفتح المعزة وسكون اللام ويصح الميم ثم عين مهملة نص من بني مريضا من الأزد  
والألمع هو عمرو بن عدي بن مريضا أحد ملوك بني النضر بن سبي مريضا لأنه  
كان يلنس كل يوم حنين ويترقوا بالعشي تنسكا أن ينسبوا غيره والألمع  
وذلك على كما جاء في غموس ( الذي الموصوف )

٣ - د سو جونه ،

٤ - د سو قيس ،

ويقال لهما سو مسعود .

٥ . شخب ، وهذه تسمية أكثرهم عدداً

وكل هذه القبائل تخرج إلى نطون وأخذ يظن شرحها بمصداها . ويبلغ عددهم على ما قل لنا حوالي ثلاثين ألفاً وفيهم من لقائه ما مر على ثلاثة آلاف ويعتبرون عندهم سو كد ، وجمع قبائل الملح الآن تحت يده أمير واحد وهو آل محمد . به من أهل جد مرط يارباً بأما ذاب وفي كل قرية وقسمه بيت وشرح من ينس نفسه إلى القرية ومقر الأمانة قرية الشعيين حاضرة بني قسمة يرجعون في قضاء إلى قاضي رجال وهو وإن تكن إقامته في محل محبس قضاء يعقد في شعب من بدلي الأمير وعاساً ما يكون في يوم السوق من كل أسبوع ومع القاضي موظف آخر يحس نقب كاتب العدل مهمة تحرر صكوك المأذيات والأقارب انحصه . أما المحاكمات في الثياب فليس لها معنى ولا صكوك إلا ما سر من مهم تقضاء وما تدعو الحاجة إلى تسجيله .

## جلسة محاكمة

وقد أبحث في فرصة حضور بعض جلسات المحاكمة كان القاضي يجلس فيها على المصطبة بجوار الأمير والخصيان بين يديه على الأرض . وقد كبرت في القاضي ما كان يحده من الدقة والتلف في استظهار الحقائق بمصداقة مائة فكثيراً ما كان أحد الخصمين يروع ويدح ويخرج من درفاق المص ، كما يقولون ثمانين على حدة القاضي أو أمانة بقائهم وموظف الصنف في مدايرهم .

## التحية الأملية

ولا يفوتني قبل أن أهيئ لقول سما عرفت من أحوال قدس أربع أن  
أذكر لك عادتهم في التحية فإن الرجال أحسن مكنون فيها بعد السلام  
بالمصافحة وأحياناً يقلبون رؤوس بعضهم بعضاً في التحية

أما النساء فأحياناً تقبّل أفراد بعضهم وأحياناً تقبّل أحدى بعضهم  
لا فرق بين أن يسألك الكبيرة الصغيرة منك أو العكس ، ومن التقاليد  
لنساء حرمه عندهم وعند من عساه أن يسأله يسئ ولا يرد بحقه  
بحقوق لا تعب للغير ، ذلك إذا ولد لأحد من بنيهم أو في محله  
لشخص ذي مقام في القصة أو في غيره من أحوالهم ، يسئ بكبره وقبحه  
ويبحث به بحرمه بذلك ويستند كمن يسئ به من كبره وورعته  
وإذا كبر عند حليف ، له ما للحليف من حق في واحد

## إلى الوادي الخصيب

دحر فصل الخصيب وأجيب بعد الحمد لله رب العالمين  
أحرى الأحبار في القصة وشك ، فيه قصيدة من قلمي لبيا مسبح  
وخرج من وقت وقدم في القصة ، وهو الذي أتى من أحصأ أودع قدس  
ألمع وأوفره ممد ، وأصعب مدحاً لا تفاعله فتاقت النفس للوصول إليه  
ومشاهدته ، ولكن مع الأسف قد فشلت في ذلك وعدت من صف الطريق  
أحر من الحسنة وانقص من العجز عن تحقيق الأمانة

فاني بعد أن قطعت حوالى أربع ساعات في تصعودي من جبل لا يقل  
ارتفاعه عن ألف متر أتيت في طريق به أحياء وأحو أحياناً اعرضني  
طريق فيه على حافة هاوية لا تقل عمقاً عن خمسة أمتار ولا يريد عرض  
الطريق وسعته فيها عن موضع القدم أو موقف الإنسان وما أن خطوت فيه  
نصع خطوات حتى أجدني في كدب أهدى معي إلى الأعين بولا ، فيق  
سائرته في طريق من رجال يتصيد سموم أو ادى ، وكان يمشي حتى مصادفة

صعد على صفيح الجبال من الناحية الأخرى وأمسك بئراعى . وسحب  
إلى موضع فسيح تركناه خلفنا .

لولا ذلك سكنت اليوم في العالم الآخر فحال أن أصل انقاع وفي عرق  
ينفض أو عضو سليم .

في هذا المسير لمست عظمة خلق الجبال وروعة مطرها وما هي عليه في  
هذه البلاد ، وأسركت بيقين صدق نعمة هذه الجهات بعسير . وعسرت  
أهدبا فيما كنت أسمعهم من شدة العزور والاعزاز بها .

### أمنية وأمل

وسبح الخيال و سمر من ما نحن عليه سكان المدن المتحصرة في الحجار  
من رجاوة وظراوة وضعف لا يقوى معه عن مواجعة ما نسوق إليه أحيانا  
نعم صروب الحياة وواحسات الوطن ، ونعمت لو يقوم بين شئنا اليوم  
فروا لكشاهه لما في ، فأنبها من انحرى وبتحاد القدرة على محاجة من هذه  
الأحوال وغيرها .

كان بعد أن انشلى رافق أن آوى إلى بيت لامرأة عانس في بعض  
حواشي الجبل عن أن أنظره إلى أن مود من اسوق ثم يرجع سوية  
إلى جبال . لكن بعد أن تركى وذهب صفت انقده لما أذهبه من أم الحسة  
ول كان يقرع سمي من حنن الآخر من صوب هبوب الرياح وصعقها بين  
جوانب نودين المحيطة بها لم تتعاسى عليه ألست فقد كانت على عايه من  
لشدة والارجاج . ففقت امرأة هل لك في مرافقتي إلى أن نهيض أول وادى  
المس . وقد كان طريقنا من هذا الجبل . ثم تبخثن لي عند بعض سكانه عن  
حمار أسأحرهمهم إلى رحا . فحاسى إلى دثن وسرنا وأحد ما اضربى إلى  
أول وادى حوائى الساعة ونصف . وقالت لي المرأة بعد أن وصدا وادى  
لوم تكن معي لما أخذتني هذا الطريق أكث من ربع ساعة فاردت بهذا  
القول حجيلا على حدن



## العطلة المدرسية - إلى مكة

عدت إلى رحل وطلب بها نحو أسوع وكما تعدد أنا ورفقائي آتادة المدرسة من التريض في أمية كل يوم بين الجبال وعلى الروابي قمرية من رجال متعه وسدوى ثم آتت من رفاق رعة في قضاء العطلة المدرسية بين دوهم مكة حرك ذلك كوامن الشوق في نفسي أوبة الأهل والأصدقاء في البلد المقدس فعفا على المداومة في الطريق على أن نعود عند انتهاء اعمام ابد اسي الجديد سوية .

وكان من محاسن لصدف وحسن الخط أن اعزى لصدقي الكريم الشرح إبراهيم إسلام مدير ماله أنها تسير إلى مكة حيث رقي إلى وطعة أعلى مداعا إلى مرافقته وهيا لنا الكثير من أسباب الراحة وبدل من العاية وإياه ما جعلنا عاجزين عن شكره .

وفي يوم ٢٩ حمادى الثانية سافرا من أنها ولم تكن طريقا في هذه المرة عن قرية حمس مشط بل حد طريق آخر سالكا به من جبل وشمس . الواقع في اشبالى الشرقى من أنها حيث يمر وادى من هشتى ولا يبرقة نقي مدحه وحسن التي سى القول عبيها بل ولا نسي "طريقان" لا في منقطعت وادى والمرحاج ، وهى التي وصلنا إليها في ماذا نبلا وصلنا اساق فيها واصططرا بالبعيت كما سى القول وبتار هذا الطريق بأنه أحف وعورة عما بين قرية حمس مشيط وأنها وأنه أقصر في المسافة يصع كنبو مرات

## روضة بن غنام

ونما مررنا عليه في رجعتنا هذه روضة ابن عام التي سى ذكرها وكانت السماء قد جادت على المكان بواش من السمث فكسا الأرض حبة زاهية وكان سات اخشخش المعروف عندما (ماقيا) يرفع نحو نصف قامة الرجل فقد أصغر سبله البرعى البراق الشديد اللعان من لفتح الشمس وحجارة القسط .  
(٧- كتاب الرحلات)

كلما هت عليه الريح تهاوج وترجرج وبدأ في منظر فائن غاية في البهاء والروى ، حتى أشجار لشوك فقد أمتت محصره وحمله في نوعها مما جعلنى أعطى كل الحق لأهل هذه الجهة في إطلاق اسم الروضة عنه

### العودة إلى رجال

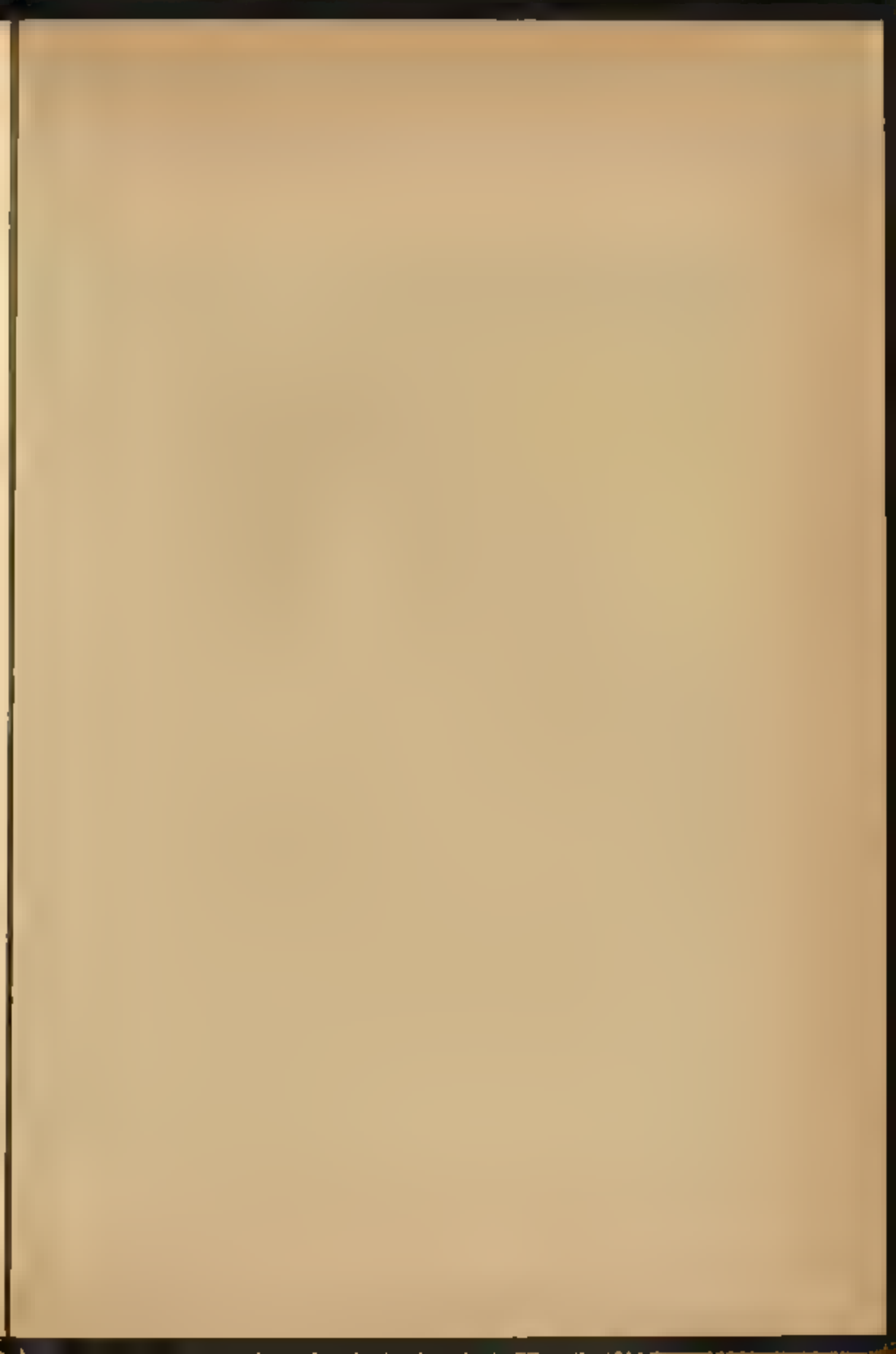
فصباحاً أيام العطلة بكنا وفي ليلة السبت الرابع من شوال مارحناها إلى الطائف في طريقنا إلى أنها على سبيل من ساراب المرید وكان المروص أن يستأنف من السفر صاح استنوك طساوه إلى يوم الأحد لأسباب خارجة عن إرادنا وإرادة السائق وأمساه فلم يكن بها أثر عصى مما لا ينفى وما يجب أن يكون عليه المسمى بالبريد .

غادرنا الطائف في ضحوة النهار ونشد السائق في المسير فلم نوقف حركة الساربه إلا على صدف وبنى بشه حوالى الساعة العاشرة بعد منتصف الليل وهجما على صفاى ابواذى وفي الصباح من يوم الاثنين دخلنا قرية الروش وطسنا بها بقدر ما تزود اساقى من السرى وعبره وناوينا الشى ثم سرنا إلى ( ) من ساراب على بعد حوالى ثلاث ساعات بالسياه عن قرية الروش فقصنا نوارده وأكلنا ما صحده . وقسنا الممر فارقنا نرس ساراب بقصد أنها ولم نتوقف سربنا على عائق حتى وصلنا صفح جل ثمان حوالى الساعة ثامنة بعد منتصف الليل وقد فيه إلى الصبح ثم دخلنا أبها بعد أن أشرقت الشمس بقليل وعلى ذلك خبطة ما أمصياها من الوقت من مارحنا لطائف إلى أن وصلنا أبها نحو تسعة وثلاثين ساعة منها حوالى أربع عشرة ساعة فصبها في الإقامة بين قرية الروش وبئر ساراب وسفح جل ثمان مما دل على جلد استن وكفاته في مهله .

ومن المصادفات الحسنة في هذه السيرة أن سلم رد في السياه عن حمة وكاب مما كما معه في راحة نامة رعم مشقة اسير وسرعته وأمسنا في أبها يومين ثم هبطنا رجال إلى ما نحن بسيله



الصديق الكريم الشيخ ابراهيم اسد



## حاجة في نفس يعقوب

لما كنت بمكة كلفتني مديرية المعارف بالتفتيش على مدرستي قريبي محال  
والفخاص والوقوف على سير الدائرتين في شكري قدمها مدير مدرسة  
الفخاص على أحد الأساتذة بها . فكان ذلك فرصة أحسنتي للوقوف على  
أحوال تلك الجهات ومثمراتها . وكان محال أقرب إلى مقرتي من الفخاص  
وهي حارة المساح . وقد أشرف على الخراف على الآلة . وكاد حارة أن يكون  
مبادرت بأسوحيه .

## رحلة الشتاء - إلى محال

وفي يوم الأربعاء ٢٨ القعدة سنة ١٣٦٠ هـ جئمت<sup>(١)</sup> على حد تعبير أهل  
البلاد في صحبة بعض لمسه في السبع والشماء في سواد. وهو سوق يقع  
في منتصف الطريق بين محال ومحال . وبعد أن جئمت<sup>(٢)</sup> عتمة ربه . فمضا  
قريه السبع من سبله أحد . عبر من وسط وادي حني وهو وادي  
أحسب الآلهية وأفسح مراح . وفي أثناء سيرنا مررنا بقريه . عتمة  
قريه . الحرف . عن سائر الطريق ومنازل قريه الشتاء عن اليمن وبعد  
ثلاث ساعات وصلنا سوق . وهو سوق يقام يوم الأربعاء من  
كل أسبوع على عادة أسواق أساتذة حاص أهل تلك الجهة وما قاربها . مكانه  
على يوه في جانب الوادي في صوره بعض المفاهي . والمقهي عبارة عن خوص  
لا يدخله المرء إلا راكم . لا يحجب الشمس إلا كما تحجب المراس . وهي  
مطاعم أيضا فلا يجد واحد منها من قصعة مبرعة بحمير اسرة ونور  
لخبره أقراص أولا تناول حسب الطلب وأرجحها لا تسع لأكثر من  
سته أشخاص يحملون القرصاء .

(١) أجسمه والجسمه أو مآجيم الليل (٢) الربوع بمعنى الأربعاء . فإن أهل مكة  
وسائر سكان جبال الحجاز وغيرهم من أهلهم يقولون الربوع بدل الأربعاء  
والثلوث بدل الثلاثاء .

أقما في واحدة منها بعد أن حيرناها (أه وروماني) لما حاصه فقد  
 ما ناسا فيها طعم لإفطار ثم قس لظهر ساعة شديدة متجاعا عن حير واستأنفا  
 المسير جديا ترة من وسط الوادي ورونة على حواف سفوح الجبال  
 الممتدة على صفافه وم يكن الطريق غير من ماضى تكاثف فيها شجر  
 الألب والسدر والحرير وشجيرات المص وكثيرا ما صادفنا تجراب لرقوم  
 على شكل كس ملحده في نصف مسقيمة الأعصاب كأنها العصى المنتصبة .  
 إلى أن وصلنا بلاد بني ثوعة بعد أن مررنا بمكان يعرف باسم

كاس الشمس قد أدت بالمرور وكل "سير" انتص قد أصاب فرأينا  
 لمرور في إحدى القرى المجاورة على سطح بعض الحمال لأداء صلاة العصر  
 والمغرب واستعادة بعض الشط فقصدنا قرية تسمى القاعد وهي تسع  
 أن عسسه من بني ثوعة - شرف على واد فصح واسع الرقعة جيد  
 البرية مرارعه حمها على الأمطار ولا سعد عن محال ما كثر من نصف ساعة  
 فأصواء محال نرى منها ولا وأهبا سمر الألب كاهم (الخبر ت) وكأنا  
 في قرية من قرى أواسط أفريقيا صلبا الممر ونناول مديا من أهل  
 الميرلسي أو سارية من القهوة ومررنا وفي لساعة الواحدة بعد الغروب  
 دخلنا محابيل

## في محابيل

ومحابل قرية لا تتجاوز سكانها الآلاف معظم بيوتها من طابق واحد من  
 الحجر تحجب بعض العناش (الأكواح) عدا ثلاثة أو أربعة بيوت  
 كانت من طابقين شوهاء المصير كريمة المرائن لاطيف لأسسحتها والكثير  
 من أعواد سقوفها تدار عن حطائها يريد لها مشاعة . ومعظم حطائر البيوت

من أعواد شجر المص لباس لشع المص . وحدها ملتصق على حبل واطى .  
يرر من سلسلة الحبال المجدقة بوادى لقربة تسمى . شصعة . على قبة قبة  
خربة بناها الأتراك فى عهد حكمهم .

وأعلت أهل محال ذكر الألوان . صم الأبدان كأنهم أعواد محترقة فهي  
حارة الماح ودرجة الحرارة فى مدة ثلاثة الأيام التى أقف بها لم يسط بهاراً  
عن خمسة والثلاثين وم تزل ليلا عن أربعة وعشرين مع انقضاء فصل  
الصف ومثرفة فصل الخريف على الانتهاء .

ولحين سوق يقام فى كل يوم سمى يقولون أنه من أروح أسواق هذه  
الجهة وأكثرها حكمة لما حول محال من اقمائل الوفير العدد ولقرب محال  
من السدر ويعون به نعر القمصة الذى لا سعد عها بأكثر من ثلاث مراحل  
ومحال حاصرة قبائل بنى موسى وفيها مقر شيخهم بن محال وأهلها فى سداجة  
تامة وعنى سماء الكثير منهم غناء وحمود وساسهم الوردية والطرد و الصدى  
ولا يعدم فى أهلها من بلبس الثياب والرفوس إما حاصرة أو معطاة بالظواقي  
الخيران نجحت إلى هذه الجهات من الهند عن طريق عدن واليمن وبعضهم  
يعصب رأسه بالأحارسم المعروفة عندما فى الحجر أما لدو وسكان بقعة  
القرى فلباسهم الضمزة (١) من البرد للركبة . وكان الله رحيماً .

ولباس النساء فى محال القميص والوزرة وعلى الرأس المقلبة التى سبق  
وصفها وأما فى الأصراف واقرى الأخرى فلباس الثياب الواسعة الأرذان  
وعنى رؤوسهن انقبعات الخوص التى سبق لك بيانها عند الكلام على ساء  
رجال وحلبس هو الحلى المار ذكرها أبهاً

وأحسن ما فى وادى محال ومرارح وادى حلى - البرية الخصبة  
الصفراء اللون اللينة المسكة بالماء . ورغم أن المزارع جميعها فى هذه  
الجهات تعتمد على الأمطار فالقصب الأخضر لا يقطع من أسواقها طول

(١) لطم فى اللغة الثوب البالى وأهل هذه الجهة يسمون الوردية من نوع  
الواطى الرخيص الثمن (بالطمره)

السة . ومن أعجب ما شهدته أعراس سامية في بعض الحقول مع بعد عهدها  
بالماء يسع صول المسح بها قامة الريح ويكاد ورقها ينقطر ماء من  
الارتواء ، أحل أن لوفرة الطل أثر في ذلك فبالى هذه الجهات باسمه بنية  
في معظم فصول السنة

ويشرب أهل بحرين في ثعالب من الطران والمستنقعات التي لا تقصع  
ولا تحف مائة ها في أغلب لأحبال

ويوجد في صرف الوادي في جنوب تقرية في سمي ، ضيقه ، مائة ها  
عذب ولكنها بعدة المسافة عن تقرية ومائة ها فيين . لا أنه دتم الصبح  
ولا يصلح عندهم من . العذل سوى الداء والحدح والسمسم وقد أتت  
في عدة بيوت معاصر صفة ه بعض أسمه به سحر جراح به يدورها أحبال  
وحوها وعن مقرية من تقرية بحلاب ماثرت هـ وهذا . وقص لي  
به في عهد مصر كان عذبا أكرنا هو عليه الآن ولا أحال أن تمر نجيلها  
من انما احد . فمن أنصا أن يحسن كانت في بعض ما عجز من الزمان أو سع  
سمرانا واكر . احتشاد السكان . وحتى قيل فيها فسد هـ من السمين والسعة  
على و " ١

عذب بحال لا يلب . إن رقت لاصب يدع  
وهو تقص . ٢ . حلس . وسوى السوى ها شائع

وعن بعد ساعة من تقرية في سمي السعة كان فيه شجر اسدر واحمير  
والألب وما شابه . غمار وفي مائة . وحصد شجر الأراك المسمر في رقعة  
الوادي عن سبعة كانه القصاب أو رن حـ . وقائمة وهـ

أقيت في بحال ثلاثة أمم عذب بعدها إلى حال وطلت بها في عملي  
الأصين مرقا انقضاء فصل الشتاء . وحلول الربيع ، لاستطيع الوصول إلى  
التماض . فيها في السه اد . وعلى سطح جبل من أرفع جبال الحجاز .



## رحلة الربيع - إلى النماص

وفي الرابع والعشرين من شهر صفر مائة ألف من رجال والطريق إلى الشرق أو الشمال دائماً من عقبة ر ر فلا معد غير ها وكان معي رفيق استأخرته بلوصو إلى إليها ونعم ما فعلت فإني ما كنت أصل قبل العروب نهاية وادي العوص والمكان الذي يبيت فيه عادة من يسافر في الماء حتى دكبت السماء ونفس السحب ، وأهم مطر غير أحد هطل عدة ساعات سأل عن أثره اودن سلا عصا وأصحا والسماء لموح السحب وسكب صمغاً في السلامه من لأن الأمطار في العاص في هذه الجهات لا هطل الأمطار . أم من بعد الزوال فشدديارحالتنا نقصد العقبة ولما وصلنا إلى ثوب عقبة وجدنا الطريق على غير ما نعتدنا قدوب به سيول والأمطار من اصبح والأحمر ، الخاويل ، فاضطرونا أن نزل عن الخيل وأن نسي . إياها

سرب برهه ويرد أحدهم لا يسهل تخمير بما عذب من حمل أن يحداها فوهما حساري لا بد من ماد تصيح واد لطيف لة أن أخذت السماء ترشح بالمطر رداً وأصبح من الخطر وقوف وتبدأ في السير إذ لو اد المنصر وبدفق العصه الماد وما حمل ويدفع من لصحور والأحمر حافت ما كارهة . ولكن الله لطف فقد ساق . بعض فاصدى أنها من لكدن والمشه وتكملنا في أسفل العقبة نحو عشرة من المسافر أحد بعض معين العص في نقل ما على ظاور احمر من قمه شت فشت مختارين ، الإحاديد والأجواف التي أحدها اسول وأحمر بناء على احمر برفعها وعيها هي الآخرى على احتياها

طسابع السير في الحقه على هذا الوضع حوالي خمس ساعات مع أن اعاده أن تنهي السير فيها في ساعتين ونصف على أوسع تقدير وصلنا قرية الشرفه في أعلا العقبه قطر ماء فأوبنا إلى أحد بيوتها

وشرنا أمتعنا نعرضها للهواء انحناسا للحناف أما الشمس فكانت محجوبة  
بالغيوم

قصينا في عملة الحفيف وتبته ما نطعمه إلى الساعة لعشرة بعد العصر  
ثم حرما أمتعنا على حمير واستأنسا السير وفي حوالى اساعة الثانية بعد  
العروب وصل قرية الدله فرأنا البيات بها إلى الصبح ودحول أنها هارا

## الرفيق قبل الطريق

أقت في أنها يومين أترقب رفقا أصحبه معى إلى شماس بعمد على رفقه  
وحبرته بالطريق فإن المسافة إليها من أنها لاتنهي بأف من حمة أيام ومن  
الخطل دهاقى مرردا لا سيج بعد ما لقيت في طريقى إلى أنها ما بقيت  
تيسر الزمنى الرفيق والخير بالطريق وفي صباح يوم لأرعدا تحركما من  
أها وجهتا الناص وقاصد الناص من أنها نأخذ لطريق من شمال جل شمس  
مع ميل قلبى إلى لشرق وبعد أن احترنا حده الح المذكر وهطاد وادى  
الرصف ، ثم رقنا سلسلة جبال جرداء وسرنا فيها نحو ساعتين وصلنا  
وادى حمرة<sup>(١)</sup> وفي قرية من لقرى لقائمة على صفاه قنما وصلنا العصر  
ثم استأنسا المسير وقبل المغرب وبعد أن مررنا بقرى نى ركام والملاحة  
وصلنا قرية المينة ، ولما ما المبيت بها فإن ما بعدها حلاء غير مكون بقدر  
ست ساعات

بننا في أحد بيوت قرية المينة إلى الصبح ثم شدنا أمتعنا على الرواحل

(١) وادى حمرة كما جاء في كتاب فى بلاد عسير صفحه ٩٤ يقع من جبل تهل  
ويصب في وادى أنها عدد ثلاثة الخاله من قرى نى ماث عسير ويملك انبلاد  
الغربية من راسه ، عليكم ، من عسير ويملك ما كان فى أسفه ووسطه سو مالك من  
عسير أيضا .

ومر ، وبعد ساعتين وصلا ناحية شعار . ومن أمها إلى ناحية شعار طريق  
يكاد يكون معداً رعم مره على عدة حدبات وذلك لأنه أقرب  
صريق لوصول المعونات والمؤن الخربة من ثعر . فعدة إلى أمها عما دعي انترك  
أيام حكمهم للبلاد إلى أعمال يد الإصلاح . ومن المبسور أن تسير  
السارات من أمها إلى ناحية عقبة شعار دين كبير عام . وقلنس من الإصلاح  
والتمهيد .

وقد بني انترك في عهدهم الأخير عند رأس عقبة شعار ثكنة للجد  
بقيميون بها . حميه الطريق وتطل على الثكنة سبعة أراج على . ووس الحال  
المحدقة بالناحية حميه من بها من الجند يسموها ( مقال ) . وقد تطرق  
الخراب إلى الثكنة بل لم يهد منها ما يقوم على حاله أساس سوى حدار  
واحد .

تركنا عقبة شعار عن سارنا ومن ثعر . وبعد أن قطعنا لناحية بداء مرق  
أكاما تحللاً شعوب واسعة نسمى المسوح ، في هاتهما فر شعب نسمى  
، الدارحة . هي آخر حدود قبائل عسير سراه من هذه الجهة

رقيا الدرحة . وهي غارة عن صحار . كتبها السول . وأصبح سيرا  
صعود وهو صام درود حتى إلى سفح حر نحو أربع ساعات . ونسب سلسلة  
هذه الجبال ، بالأشعب . وهي جبال جرد . محترقة لا أثر للنبات فيها بالمره  
إلا ما كان من بعض طحيدات شوكة تمت في يستقر به ماء المطر من ملتي  
النفوح . لا فرق بين ألوانها ولون الصحر . وحتى منظر الجبال مدق رقما أمها  
لم يكن محصرا بل أحرد إلا من بعض غير لطلح وما شابه غير أن الأشعب  
هذه تزيد بأنها كثية المنظر كددة اللون

### وادي عبل

ومن دروة أحد جبال الأشعب هذه أشرفا على وادي عبل ، وهو واد

ملو تقوم فيه نحو سبع قرى نحو نصفين وعندها من مزارع اشعر  
واحدية والدره وهو واد مسجق فقد كانت درحة احرا فيه طهر نحو  
اربعة عشر درحة سبعة مع ثمار كساه في ٣ في نفس الوقت خمس  
عشرة درحة والحد الممدد على صرى الوادي حرداء صله لا أثر  
لنصفه

### قبيلة بالاحمر

وهي من هذه اول ما نرى فيه بالاحمر (٢) قيلنا في قرية منه  
قال لما في ان ملحج الى ساعة شامة بعد الظهر ثم سرتا وبعد مسير  
ثلاث ساعات في سلسله حد حرداء مقبرة سمي الصحنى اشرفنا في  
٣٣ على وادي صبح ٥٠٠ م حصن فسة بالاحمر المار ذكرها وكانت  
سبع اجمال المحفورة حصانها مكلف عليها من حجر مدع وغيره

### دو العتيرة

وفي قرية من مشعر من قري اوسى المذكور الى لصبح  
في مزارع من عند الله من عتيرة على ما كان له من من فقد  
أحسن ما كان من حول الموقف عشر من أسانه كهم من واحد وذكر  
من من وحة أخرى نصف من العدد مع أنه لا يزال حول الأربعين  
في راي الى

### الى منازل بالأسمر

وفي نحو الساعة الواحدة بعد شروق اشمن حركنا من القرية  
وبعد أن حتر بعقبة الجند ونطقونها البعد وعقبة آل عامر  
(١) أهل هذه الحيات نطقون هكذا بالأسمر وبالبحر دون من وفي  
كتاب صفة جريه العرب عرفهم بنى الأسمر

(٢) قسم صاحب كتاب في بلاد عبيد صفحه ١٥٨ قبيلة بالاحمر الى عشرة اتحاد  
وعند له ٣٠ م



مسلكت فيها وصوت حرير المياه المحتدة من فروع الشعب إلى وسطه يسيرتلا  
وقد يهبط بنا الطريق إلى قلب الشعب همر على حافة عذبان مترعة بالماء إذا  
ما دأعت الريح صفحته تتعد ونزجرح في لطف ومطر نايغ للحاية

وماظر الشعب كلها حميه حلاهة فة فالسأر فة لا يشعر بوهج اشمس  
ولاوضح صوتها ولو كان سيرد في الظهيرة من تكاثف الشجر وتشاك أغصانه  
والريح لا تهب فة إلا رحة لسة . فكان كما فين

يصد الشمس أنا واحها فحجها وبأدن للسم

سرا مشين مسجير بما وصفتك من مناظره أساحره نحو ساعه  
ونصف حرجامه في مائها إلى وادي . سدوان .

### بلاد ببي شهر

وفي طرف الوادي الشمل بنا في أحد المزار إلى الصبح ثم اسأنا  
المسير وبعد أربع ساعات مررنا أثناءها نحن لا نحو صفاحها العرمة من  
إحصار تسمى بالدهاء . وهي أحد الفاصل بين مزارل قبيلة بالأسمر  
وبين قبيلة ببي شهر وصلنا قرية آل رحران ثم ماها إلى ناحية تنومه .

وفي قرية من قرى الناحية يقال لها قرية . أس العصر يف . قلنا إلى اساعة  
التاسعة عصرًا ثم شهدنا سوق السبت وهو سوق تقام في ناحية تنومه  
كل يوم سبت أكر أسواق ببي شهر ومع ذلك فلم يكن شيئاً بالنسبة لسوق  
الأحد بالشعبين أو لسوق أها .

وباحة تنومة ناحية واسعه تشمل على عدة قرى والجبال المحيطة بها  
جرداء إلا مواجعه لعرب فلا يحو من بعض الأشجار وماحها ذاتي . فدرجة

(١) الشائع على السه أهل هذه الجهات ببي شهر نكر الشين ولكي وجدتها  
في كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني طبع لينن مصبولة في عدة مواضع منه لفتح

الحرارة كانت طهرًا عشرين درجة وفي طرفها الغربي عقبة تسمى (ساقين) بعد أن قُضت حوائج من السوق استأنها لسير مرفقين مررباً بوادي «ملييح» وفيه عدة مازل ولم نحن جماله من شجر الرعر لا سيما قرب عقبة القامة قُضت الوادي ورقب عقبة القامة في نحو ساعة وربع ، ومررباً في سطحها على قرية انطارية فاحترماها واجرباً بعدها قرية آل مشهور . أوبى مشهور ، في نحو الساعة الواحدة بعد «ثيوب» وصالحية النماص وكانت طريقاً من ناحية «ثوبه» إلى النماص فيه «فككا» تضر إلى المني على الأقدام في كثير من الأحيان على أن الطريق حمده كان وعراً شاقاً اعرب صدياً في أنه منه عدة عقبات كما عثها شجر «واحداً» من المقوط عن الدواب

## النماص

والنماص ناحية شبه صحاح الهند «ولكن» ريب علمه في السعة والقرية كائنة في طرف الشرق من ناحية لا تحدر موتها المائة لعدتها بيتاً بيتاً فكانت ثمانية وتسعين لا غير .

وأكثر البيوت من ثلاث طبقات وبيوت الصاغة شيوخ بني شهر محصنة من الداحل وخارج وحيدتها من الحجرة ل وجميع بيوت قدش بالآخر وبالأسم التي مررباً عليها في قراهم من الحجرة أيضاً عدا بعض بيوت في وادي عن من مازل بالآخر فقد كان صفاً الأس من الحجرة ودهنها الأعلى من المن

- (١) الأرض القصّة هي مشوره عليها الصحار والاحجار بعضها فوق بعض
- (٢) امدا هو سطح جبل كرى في الطريق الجبل بين مكة والطائف عليه عدة عرى وسابين فيها مختلف الثمار ويكثر فيها شجر الورد .

وسكان قريه الناص لا يجاورون احسبته على أكثر تقدير معظمهم  
من الكلائة نظر من ي شهر

والسوت لا الماد عمر بصيعة من الداح ولا تحوى الحجرة سوى  
ماوة واحدة مربعة لا تحاور سعب نبت المتر لشدة البرد في الفاص ولهذا  
في أغلب الأوقات تحرقه بضعفة الضوء ويسمون النافدة وندائية .  
وليس في السوت مراحيص ولا هي مزخرفة من الداخل كبوت أنها أو  
رحا بل ملصقة بالحطين فقط

ولا يوجد في الناص سوى - كان واحد غير واف بما يحتاجه امرء ولولا  
أنا محنا معنا مقداراً من السكر وشي لب دفعه مدة مائة ما



صو. و بعض بوب و به ناص ،

والبحر لا يرفو به إلا مرة في الأسبوع في القرية سوق صغيرة جداً  
تقام يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، أكثر ما يذكون يوم السوق ، البقر  
على أن المواشي الأخرى موجودة لديهم لكنهم لا يذكونها إلا في المواسم  
والولاتم ولصف عرب يترقبهم



وعادات أهل النماص في شهر غنوم تقارب عادات أمشاهر من سكن  
جبال الحجاز كغامد وزهران وغيرهم .

واسسداهم أم نال قبل حداثي كلامهم أم الخيم فصانة لا عد لها أثرا  
فيقولون ياه بدلا من جد وجماعه بدلا من احماء

والواهم هي الألوان عرمة على أن منهم من هو أحسن انشاء و. و. و.  
الوحشات وبرودة المباح وارتفاع النماص وعونها فهي تعلم صبح النماص على  
ما قبل لما نالعين وثمانية مئة

ودرجة الحرارة في الأيام الخمسة التي أم فيها لا يجمع بهر عن خمسة  
عشر درجة وتخط لئلا إلى العاشرة مع أنا كنا في أشهر السابع

ولباس سكان النماص ثياب المنسج للرجل والسو. أو الموية  
فمنسج مع قان الناصع في أشكال وهي عتص بكل جس

أما الثياب من منهم هم كثير فليس له حال في على عر سكان  
هامة عير حتى أنوس قانها حاسره واهد شع

أما النساء منهم فيندس الثياب وبعض دس ثيابت إلى سس وصفها  
شدة الشمس والحر في نهامة ولم يدر في مشاهد شيء من أمهاتهم  
وأفراحهم وأحاطها لا تختلف كثيرا عن عادات من يحد في سس وصفه

وفي سطح النماص عدة مزارع للحطة والشعير والعدس والذرة  
ولسيلة وليس بها من أشجار الثمار ومن اعصار ما يحق ذكره ولكن  
حول قرية النماص نحو سبع عشرة دية تنخفض عنها قليلا يوجد بها كثير  
من الأشجار المثمرة والحصار سائر أنواعها وفي بعض بساتين العسالة في قرية  
النماص توجد بعض شجرات للجوز « القعقع »

ومن ممرعات قرى بني شهر التهامية الدخال الأحصر والبصر واشوم  
وهي واقعة لديهم بصد وها إلى من حاورهم من القنات والقرى ولا تحلو  
حدود حياطة المواجعة للعرب من أشجار الدال ولكها قنة

### حدود بنو شهر

وسو شهر فسة وفرد العدد تحد مدارط شرق إلى قنات شهران وعرباً  
تصل مدار من يرجع فيه من سكال التهامية إلى قرب ثمر القسده وشمالاً  
تحدهم قسده بني عمر ووجه ما مدار "الاسمر" التي سوي ذكرها  
ومن تصافيه من القنات التهامية بما إلى الغرب أهل ودي لربش وآل  
مومي وأحمد ووجه المقاصر

ومن أوق الأمكنة في بلاد بني شهر حدان في مواجهة بحدس يعرفون  
ر. ص. ص. كناناها من القاص في الجهة الجنوبية الغربية منه شاهقة  
بدرى ممدمة وتووها بقطع السحاب .

وأمام عصاة القاص بما إلى الغرب إلى هامة ثلاثة حدان شاهقات إلا أنها  
مقصلة عن سلسلة حدان السراء فهي تحبس من حدان هامة لامية وسكاتها  
بعدون في بني شهر واسم أحد هذه الحدان "ثومان" والثاني "هوا" و  
الثالث "رسمان" ودرى هذه الحدان على ما قبل إلى لا تقبل ارتقاء عن  
سطح القاص .

(١) عاد في صحيح الأخبار للعلامة بن تليد في مدققة عن "قوار البكري" قوله  
وهناك جبل ثمان بلاد دهران منهم من سميه برمان ومنهم من سميه ثمان بالثاء  
ولا أدري هل يعني هذا الجبل أم غيره لأن موقع هذا الجبل لا يوازي مدار دهران  
بل يوازي بلاد سمر

(٢) ذكر هذا الجبل وأنه من الجبال المشهورة المسمى في كتاب صفة  
جزيرة العرب ص ١٢٥

## رجال الحِجْر

وهو شهر ينقسمون إلى قسمين : سلامان واثله ويقال لهم وللبالامر  
والاحمر ، رجال الحِجْر ، وأحالهم ابناء عمومة يتقاربون في الاصول  
غير البعيدة .

## الحضارة تغزو

ومع حلول النماص من كثير من الضروريات فصلا عن الكاليات  
وبعداها وعسر الطريق إليها فقد سمعت في ليلة من الليالي الست التي قصتها  
ها ، الزاديو ، في بيت شيخ بني شهر وكانت ليلة فريدة تشعت بها أسماء  
نصوت بليلة الشرق الآنسة أم كلثوم .

## في طريق العودة إلى رجال

قصيت مهي في النماص وانعمرت لعوده إلى مقرى رجال وفي صباح يوم  
لنعه في نحو الساعة الثانية تقريباً شددنا رحالنا ومارحنا القرية بقصد ، نومه ،  
ووجدنا أن اجترنا عقبة انقائمة بعرض لرفيق أصهاره وأرمونا بالبيت لنبهم فلم  
يرندا من لقول والاستحاجه للدعوة ولم نقصر مصعبا ، فقد دبحنا كشاً ،  
ودعنا بعد في هذه الجهاب غابة الإكرم ، وقد لاحظت أن ضربتهم مع لصيوف  
في تقديم الصبغة تحلف عن عادة أهل غير وطريقهم فشران وعسر  
وألمع يقدمون الطعام ويركون لصيف وحده ينصرف كيف شاء . بل يلقون  
عنده الحجره كما سبق لقول عند الكلام على قرية الحبس في شهران

## تقاليد وعادات

أما هو شهر كما شديته من مصيبتنا وهم بشاركون نصف في الجلوس  
على المائدة ، وبعد أن يحضروا كامل الذبيحة يجرح "صيف فيما بها لأهل  
البيت ويسمونه قسم المعربة ثم يورعون الباقي من الذبيحة على الحاضرين  
من لصيوف ومن شاركهم الجلوس من أهل البيت على المائدة .

سواء أصبحنا وقدم لنا مصيضا طمحا من امر تناولنا صر فأعنى انقبوه ثم  
استأنفنا المسير ، وبعد ساعتين وصلنا ناحية تدومه ، وشهدنا قيام سوري السبت  
مردثة ، وصباحا في تدومه حوالى أربع ساعات كنت أراود نفسي خلالها  
أن لا أعود عن طريق السراة التي قدما منها ، من سبط إلى هامة ، فان ناحية  
تدومه عقبة تسمى سافين كما سبق نقول توصل إلى قرية تسمى نعص  
وقبل ان أن العقبة رعم صوغها هامة لمسالك ، وأن المسافة بين  
نعص خمس ساعات ، ومن نعص إلى وسط واد إلى بحان حوالى خمس  
ساعات أخرى ، ومن بحان إلى حان عشر ساعات في صرب سهل بالنسبة  
لطريق السراة التي ضلنا صطرا بنا فيها شئ على الأقدام ، ولكني لم أكن في  
رهيق إلا صباح هذه الزعة ، رأيت رعاية ما يريد وعدنا من حيث جئنا

### استضعفناهم كرها

كان رهيق يحرم كل الحرص على أن لا نرى عبد الله بن سكون  
في بيت من بيوت أحد النمر في صادوا في طريقنا حتى أنه في ما بدا أن كنا  
الذين في أثناء المسير فن أن سرنا أحد البيوت فمرل عن حماه يسخته  
وحماري على السير إلى أن وصدا بينا من البيوت فطرقتاه للاستضيف أهله  
فانوا وجهه لأنهم يخشون أمثالنا لما يحققهم من العوض من أذى غير أن  
صاحبي كان حريصا على الخدار وفتح باب الخضيره من الداحل وأدخنا  
دواياهم واستضعفناهم كرها ولكنهم حمدوا حالنا بعد ذلك واحدا بآيا

(١) تسمى عقبة سافين واد يسمى ، تدومه ، ونقاصد حادين يمكن به ألا  
يعرج على قرية نعص من يأخذ طريقه من تدومه إلى قرية المسطر ومنها  
إلى قرية حضن التابعة للریش ومب إلى بحان وهو طريق أقصر من طريق قرية  
نعص على ما قيل لي .

وكب كرهت هذا عن من رقيق ، وأندرت نه ديك فاعسر لي بأن  
الموقف كان حرجاً وقال أن في المبرقع الحروب في هذه الديار محزنة ،  
فهي كثيرة اساع المذرة وبالخصوص عو والنمر حيوان لا يقل خطراً  
عن الأسد ، بل هو أكثر عدواً واختلاوأخف حركة منه .  
وصداً أما سائمين ، نقب فيهم يومين استجبه بعض ما فقدته من اراحة .  
ثم نزلت إلى رجال .

### نظرة عامة

هذا كل مدغم من احوال جبل عسير ، سكان ومن حوله هم من حواء  
ذكرهم وأرض من أن شق السان وحيوان أن أذكر ما لمسته وتبينت  
من أخلاقهم ومراياهم ، فسميتهم ، ومن استمدادهم ، فسميتهم ، وما أكسبهم أسية  
من طنائع وأخلاق ، فالعسيريون على العموم أضياء الله بركة في سداحة فطرته  
دابة ، أدكياء ، رقيقوا الملاحظة ، يعو لباد الكرام مصافون حريصون  
على حسن السمعة في هذا السبيل ، حومان شديد الآاء ، لم تأفوا ، برادون  
في اسريب اعراق مسانير ، ومعو ، إذ اصبوا ، وبالأحصار ، فال  
الطباع واستجاء ، انه به محلة ، في كل وصوح  
وما يخدم به ويدل على سمته ، أخلاقهم ، إضلافهم كله ، احاء ، على  
من يستخدمونه للعمل ، سكا ، ما وبع ، راءه عن كلمة حاء .

وفي بعض صفهم فصاحة ، ذكر كلامهم ، فسماء ، ولا يزال في ألفاظهم  
كلمات على صفتهم ، فقولون في الاستفهام لم ولياداً ، وإذا كان  
استكاراً أقولوا ، فسميتهم ، مستحسن بحركة اوجه ونحوهم ، وتسمعون ، ثم بمعنى  
هناك ، وسمعت منهم بعض كلمات أهل أن اسمي ، فدا اندر عبد عيرهم  
فقد كنت عند جار لنا في رجال وانعت له ثوب ، وهو ب تقصد أعني  
لنصب الموالى لطبت ، وكان رفيقاً ، في أسنله ، فاحد يصح فيه يدرك ثلاثي  
إدك ثلاثي ، تمام أوهه إلا من مشهده لحادث ، فان الثلاثي في اللغة الثور

الوحي . وكثير غير ذلك مما لا يحصى ذكره الا (١)

وقد لمست في أثناء قريه رجال من هرط الدكاء ومرتعة الميم والأدراك  
لما يتلقوه من دروس ما أعجبت به جداً . وعندما تقدمت لمديرية المعارف  
ممكة نتائج أخسرهم الهائي في السنة لثانية لقيام المدرسة . وأطلعت على مبلغ  
ما وصل إليه معظم الطلبة من إجادة في رسم الحروف وصحة الاملاء  
وهو ان الاجابة فيما قدمه لها من أوراق الاختبار التحريري بعثت إلى  
بذكرة شكر وتقدير لما لسته من ذلك .

### الأقال على التعليم في رجال

وقد كان الأقال على الالتحاق بالمدرسة من أهل القرية فانق جداً فم  
منه السنة الأولى إلا وقد بلغ تلامذتها مائة وأربعين تلميذاً مع صغر القرية .  
وهذا الأقال وهذه اوفرة تصاعدت عن إيجاب أسباب عدة

أولاً . ان أهل القرية معصمهم بل حميمهم من المتكسبة «سبع وشرارة»  
هم في حاجة إلى الإفادة من تعلم أولادهم بقراءة والكتابة والحساب . ولأن  
مهم معانته المحضية . وهرأولو ساقنة في تقدير العلم والعرفان . ويهتم بيت علم .

ثانياً . اني . أتقند في قبول الطالب بما اشترطته المعارف من سن ، بل  
سهلت من بعض غير الحق . كما لم أخرج ما يقصيه المنهج من أوقات  
الدراسة . بل راعيت في ذلك وضع سكان القرية في حياتهم ليومية .

(١) كان المرحوم مصطفى صادق الرافعي سمي لشبشه . الأكله . لكركة ويعود  
أن لعرب في بعض الأحيان سمي لشيء . بصوته . وهكذا سميت الشبشه . به لم تتجاوز  
الساعة فقد كنت في أمية بعض الأيام جالسا في العرقة في البيت الذي رلناه أول  
«وقدما أنا أدعى لشبشه وحولي صاحبه لبيت وأبناؤها الثلاثة . وسألت الأم  
بجدي لسات . ماهدة باطيه . فمالت على الفور الكركرة . ورحم الله الرافعي .

فكما بدأ الدرس الأول مع شروق الشمس ، وجعلت الفحة الكبرى والتي تكون عادة بعد صلاة الظهر لتناول الغذاء - في صحوه النهار . يتناول في أثنائها الطلبة طعام الإفطار ويسمونه ، قُرُوعاً .

كما قصرت لرباع ليومي من وقت الدراسة إلى ما بعد الظهر بقليل في سائر فصول السنة وطول أيام الدراسة . مما يسر لأولياء الطلبة أن ينتفعوا بهم في مصالحهم الخاصة في نصف النهار الأخير .

ثالثاً - حيث للطلبة وأولياءهم التعلق بالمدرسة والحرص على الانساب إليها ، فإن عدمي عمت أن حلالة الملك ( عبد العزيز ال سعود ) حفظه الله تفصل ففتح أعانه شهره فهدى هاربين لكل يتيم من أبناء مدرسة أهلها ، تقدمت بطلب من ذلك لأسام مدرسة راجح . ولما حصلت لإحاجة لمأثورح وضمت معلمي طلبة في سلك الأتنام . مراعاة في ذلك من كل وله فقير الحال .

رابعاً - جعلت من عرفة الإدارة وفاء المدرسة متدى لسم والاحتجاج بأهل القرية وإعفاء الطلبة في معظم أيام الأسبوع وإياله

### حاجة القرية الى طبيب

كنت قد جليت معي مقداراً من الأدوية البسيطة والساتية ومالا حرج من الاشارة به من غير الخطب وأشياء من وسائل الأسعاف كالمراهم ومسلماتها من قطن ولهاثف معقنه وغير ذلك من أدوية التطهير فلم أقصر في استعمالها علنا فقط . بل اشركت مع الطلبة أولياءهم من أهل القرية في الانتدع بها .

ولما رأيت التفاتت على ذلك وشده الحاجة إليه كتبت لمديرية المعارف لتكتب إلى إدارة الصحة بتدنى نفس وافر من العقاقير ففعلت وروديني إدارة الصحة بالكثير بما ذكرت .

وحصصت ساعتين بعد ظهري للمدرسة نظهر وصميد حراح من به حراحة وكنت أعاون ودميلي مراسل المدرسة على هذا العمل . مما جعل المدرسة عيادة صحية أولية . وثى . خير من لاشى . على كل حال وليس الحكومة

وفقها الله كما عنت تأسيس مدرسته في هذه القرية أن يعنى تأسيس مصحة ،  
 وهو طبيب واحد فان في قرية رجال وما حولها من اقصى من يمدون  
 بالانوف من الناس ولعمارة مصحة الأبدان وسلامة اجتماع من العلم الدربة  
 لا نقل وجونا عن امانة صحة الأبدان وتقف العقول وترقيتها .  
 لا يكون العلم الصحيح إلا في الجسم الصحيح

### العطلة الصيفية والرجوع إلى مكة

انقضت الدورة الدراسية وحل وقت العطلة ، فرجعت إلى مكة والنفس  
 لا زالت عالقة بالتوسع في ارياد هذه الجهات وزيادة التعرف عليها فقررت  
 الاستمرار في عملي ، وما أن اشبه وقت العطلة حتى رجعت

### مهمة جديدة - رحلة إلى تهامة

وفي أثناء عودتي وأنا به أهدأ حل بعد تقب روية من مدر  
 اذما ف بكفى أن أقوم بدورة بحثية على مدارس تهامة في صيا وأبو  
 عرش وجرال فصادف ذلك هوى في عني وكانت فرصة سمحت لمشاهدة  
 تلك الجهات والاصقاع

وصدت رحلي وأقم بها نحو شهر رمت في أثناءه شؤون الدراسة على  
 ما تقتضيه عيني وعهدت إلى زميلي الأستاذ عيسى فهم في إدارتها

### في الطريق إلى الساحل

أهبط مرة سمر بعض أهل قرية رحلي إلى رب بني شعبة الواقع  
 في ضربي لأى هم مرايح في جمعة للرب يملكوتها ويحسون حاصلاتها في  
 مثل هذه الفصول واستحرت حماسي في منى مراسل المدرسة محمد الحزقي  
 الذي رأيت أن يصحني بعد أن أفتت شخصا من أهل تهامة سوب عتدي عمله  
 بالمدرسة



وفي يوم الاثنين الخامس عشر دى اتقعدة سنة ١٣٦١ سافرنا من رجال  
في رفقة من دكرت من أهلها . وبعد أن تجاوزنا قرية لبنته أجدنا وسط  
وادي كسان محسرين إلى سوق السبت الواقع في آخر الوادي عثي بين  
بحرقة من أشجار السدر والحمير والأثل كما قامت على تطعيمها يد الإنسان  
وبعد أن سربنا ثلاث ساعات في صرق كلة على موصفت وصفاه ثم  
من داحة . واحجار الافاق أن نال عدده وداون عشاه . ثم تألف  
المسير لأجله . ثم تصادونا في صرق إلى الغرب

قصدا في سول لشدة . وماليه حوالى ساعتين . ثم استأنفنا سيرنا بحرقين  
إلى الحبوب ما كين وراءنا آخر حدود هائل الملع من هذه الحقة

ولار إلى سير مواصل مررنا ثم تمكن بقوله . أهوه . ثم  
الحرقاء . ثم . حة . ثم . احين . ثم بالمدايرة .  
والحرقاء . وفي حوالى الساعة سبعة ملاء صدا ودي درسم .

وهو واد عن سكرت على حصاه أشجار الدوم . والموم من الأشجار  
التي يكثر وجودها في هذه الجهات

وعنى جانب إحدى غدا الوادي بد إلى اصبح . وفي الساعة الحادية  
عشره استقصا . وبعد أن دنا المرصعة وتناوب ما يسر من الطعام  
استأنفنا المسير .

(١) جاء في كتاب صحيح الاخبار من ٩٥ ج ١ دلائل بقوت ح ٢ ص ٣٤  
قال من جبل دحة حجارة سوداء . تراها لأفقه بالأرض حور في نبيلة والليتين  
والثلاث والأرض تحت الحجارة تكون جدد وسهولة والحجارة تكون متد به  
ومتمه . وهي في هذا المكان كذلك . وبعد عدد ياقوت أما كن كثير . سمي بأحمره وقال  
وحمره الاسود من كل سى . وروى عن صهر ( دحة جبل أو واد الحجارة ) ولعبها  
تكون هذه الحرة . بها في أطراف جبل الحجارة

## درب بني شعبة

وفي الساعة الواحدة والنصف بعد شروق الشمس من يوم الثلاثاء وصلىا الدرب ، درب بني شعبة ، فاختار أحد من أسس به من الرفاق أن أصبح في البرول عند فيم مرارعه التي يمكنها في الدرب ونش ما احذر .

فقد دخل ما أحد الكواح القرية ، وهو وإن لم يختلف عن أمثاله من مساكنها ، إلا أن أهله كانوا في غاية القدرة ، فما كادت أقدامها تحطو باب الكوخ حتى هاج عدنا الدباب من داخله في كتل كأنها قطع اللين

ولم يكن في وسعي لما أنا عليه من تعب ونصف أن أعدل عن الإقامة فيه واحتمل عاء اسحت عن برل آخر غيره ، فقد أصابني السير والركوب مدة لا تقل عن اثنتي عشرة ساعة إن لم تزد ، فإذا مدد أن بارحاً نزل داحه في آخر وادي كسان لم نزل عن طهر اخول كما يسميه أهل هذه الجهات إلى أن وصدا وادي ريم ولم يكن اعطاء ما في وادي ريم يوماً بمعناه الحقيقي كما كان والطريق وعرا متعالي لك يكاد يكون معطيه أرضاً خصبة تتقاه بالهبوط ولصعود من ربوة إلى أخرى ومن طهر إلى شرب ملتو

دخلت الكوخ أو العشة كما يسمونها وعلى أحد الأسره من اشريد ويمر قوسها بالقعايد ، طرحت بحصى وتلقفت نعطاه أحصى به من الدباب رغم حراره عطقس وأسليت عيني للكرى ، ولم أتنبه من موى إلا قيل العصر بقدر

## موضع الدرب

والدرب ، أو درب بني شعبة ، قرية في وسط وادي عود المسحدر بمالي عقبة صلح وغيرها من جبال السراة ومعظم مساكنها على حافة الوادي اليمنى ، وسكانها حوالى الألف

### من هم بنو شعبة<sup>(١)</sup>

وقد كان بنو شعبة هؤلاء في سابق الزمان أولى بأس وشدة ، والمقول أنهم لسوا من المدن البماية بن يرجعون في قنس ورجوا من نواحي وادي النواصر شرقي جبال الحجار حاضوا متجمعين فاستظفوا المقام على هذا الوادي

(١) ذكر صاحب فتح العود في سرد شريف حمود ما يأتي

درب بني شعبة ويعرف قديماً بدرب مويح ، سماه هكذا أهل سير عند الكلام على عروه المهدي أحمد بن محمد إلى الحجار إلى سرح من آل حب بن امار حين سماهم في أيام المنوكل على الله سبحانه ، وأن بني شعبة هؤلاء اختلفت بأس في سميته منهم من رعى أنهم من عرب بن وائل بن قاسط من هبيل بن قصي بن عمرو بن أسد بن ربيعة بن - ابرو ولس على هذه الدعوى شاهد وادي حم سامون بني شعبة بعد وفهم من بعض رؤسهم أنهم من أكك وأكك من حثعم بمانمة واست براريه على أصح الأقوال - لاي وأب محمد بن قنسه ذكر أن من ولد ربيعة أكك - رور شعبة منهم أما من دخلوا في حثعم وهم هاشم ونصون ليست إلى حثعم .

ويمكن أن بني شعبة من أكك من ربيعة بداحين في حثعم ، والحلف وصبري من بعد أنهم لسوا من بني شعبة هؤلاء - وادي حم من بلاد شرا وبلاد شفة وقيل أن هناك محل يسمى شعبة لسوا إليه وجاءو الدرب وحسوا على أهل وسكوه وكانوا قبل وصول دعوه ابن عبد الوهاب أهل حر ومعه يحمون احر والدمار وما كان أمرهم بهم إلى رجع منهم لمظنه بموسم كل رجع بني شعبة أمير ، من عند حدوث حدث بصون شعبة منهم يتقدمه في الأمر وم يكن هم كب سوي بالخير العتاق وابيض الرفاق ولساهر لطوال والوثر الشقال اه

ويقول صاحب كتاب قلب جبره العرب من ١٥٩ - ١٦ بنو شعبة قسم هذه القبيلة حول - أتود ، إلى بني صلع ومعهم الفقيه بالرعة عن ادعائها أنهم من حطال - من أصل سود في ومن العتائل الرجل وما آل حصرة وآل حثار ، وأخال أن ما ذكره صاحب فتح العود أقرب إلى الحقيقة إلا أن عوددي ابرم حصرتهم وهضمهم الإقليم وأندجوا فيمن جاوهم كاسي الدول ، وقد جاءت فيما ذكره صاحب قلب حريه لعرب كلة - أتود ، محرقة عن عتود وكأنه نقل ذلك عن بعض كتب الفريجة

وتصلوا فيه وكانت هر شهره في اقبه الخيل على عادة أهل المشرق .  
 وكانوا أولى فروسه وشجاعة ، أما الآن فقد أمسوا مزارعين لا أثر لما عرف  
 عنهم في سبق فقد احتضرتهم غيرة مصيرهم بوقته الأقيم وهضمهم  
 فلا شوا ومن حورهم وقتهم ، أما كان لهم من خلال .

### بوشعة اليوم

هم الآن يقعون في بوشعة أخرى ، من حدره ، ووال بحله .  
 ، الصحة ، و ، نصابه ، بنة إلى صبا ، الأشراف ، و ، أن انباس .  
 ، و ، نصابه ، بنة لكي ، هوة آخر من حرة قنابل الملع ، وهي  
 التي سبق أن مررت بها في خطتها .

والدرب أكثر قراهم من نصابه على طول وادي عود وتعد على  
 البحر الأحمر نحو ساعتين أو أكثر قليلا على ما سمع من الشقيق .

### قرى بوشعة

قراهم سبع قرى وهي عترة على مدخل في حوض المزارع على طول  
 وادي وعترة وملك حمودة .

١ . بوشعة ، ٢ . أم ، ٣ . شبي ، ٤ . قائم ، ٥ .  
 ٥ قائم ، ٦ . بوشعة ، ٧ . بوشعة ، ٨ . بوشعة ، ٩ . بوشعة .

### الزراعة والمزارع في الدرب

وأهل الدرب تنفقون على المزارع كلمة المعادن ، ويسمون الركب  
 . معادن ، وهو من حدره راعه تقسم الأرض المربوع كاعتاد ، إلا أنه  
 كما هو الحال في الحجاز في الركب أيضا لا يصحط لمقاسه فقد يكون المعادن  
 كبير أو قد يكون صغير (١)

(١) جاء في تقرير حضرة الأستاذ السيد عبد الله البناح بحيدر بور عن  
 هذه المنطقة أن أعداد المزارع مائة بين ٢٥ و ٣٥ وأما مساحة كل واحد  
 فغير معلومة ، بل على ما أدى من قدرته أي طون متر ونصف متر

وأغلب ما راعهم البصرة ما عداها ثم الدخيل. وأرضها جيدة التربة  
في أغلب أراضيها كالك. ولقد فست أحد أعواد الدرة فكان ضوله  
سبعة أذرع<sup>٢١</sup>

وإذا ما سال الوادي وسقي المزارع وكان حين قوته أمكن زرع الارض  
ثلاث أو أربع مرات في السنة تلك السقي فقط دون اخاخه في غيرها

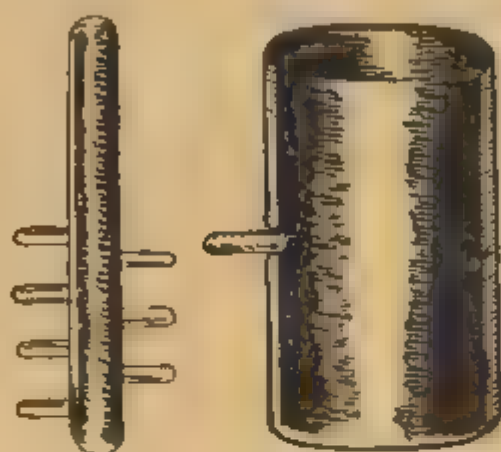
ومما شهدته في البصرة ما يوجد في غيره من جهات هامة ذات سموة  
والخسوة. وورقة ومنت يشبه ورق وبت السمي أو أبق قليل لا يذرى  
حجم حبه الدخيل أدهم اللون يستخرجون من أ. أو ص. أرى اللون  
التيه. يستعدفات الحورة للجي بعد تسعين يوم من عه وبديوم شجرة  
حسن سوات نصر مونه في كل خمس وأربعين يوما دكانه سروض بقه  
إخراج الصفة ما يستعدف حداهم بعد أن تصدق من خرطوم أو في من  
من الأعوا ثم جمعوه في دما حفة ما وضعوه في ماسون من النجا مثقوب  
من نحو الكنت منه ثم سدوا ثقوبه ويطون لمكون ماء وبأون بعضادات  
شجرات منجدة وسدان مصد الوادي في مدعين بالعصا مدة ساعدين

(١) جاء في تقرير الأستاذ الديباج أن البصرة رابعة المزارع الخراء والرديئة  
بقرية والشهلا. وأن البصرة بقرية كليها أبيض اللون إلا أن سبل البدة  
جى. غاد مذكرا على ع. أما قرية فان سبلها يكون مستقيا إلى أعلا والشهلا  
بين الأنهر والأحوا

وجاء في تقرير الأستاذ الامام بكه عن البصرة في سن ١٩١١ أن البدة البيضاء  
صعبية في التعديده لبعض مائة الف مدين بها سو. أ. في المختار أو بونها. إلا  
أنها سرت عندما أت أهل هذه الحية يحضون مع في سن الحزن البدة الخراء  
وهي عينة من البصرة ومسحاح المينم

(٢) جاء في تقرير البصرة الامام بكه بشارتها ١٣٠٠ بح عنوانها  
الدرية نقش صليا. بوع من بونها أن هذه الأماكن عسيرة الاستعداد تزرع  
بماء أسود فقط. و. من مختار البدة والدخيل سار يدعو إلى الدهشة.

أو أكثر على حسب اللزوم ، فإذا دبوا حروح الصعة من الورق بعد العصد تركوا العصد ريثما ترسب المادة الصابغة المفصصة عن الورق في أسفل الماعون فيطلقون الماء من الثقوب ولا يزالون يرفعون لراسب مرة بعد مرة ثم يفرغونه على حصيرة ويعصر صوبه للجفاف وبعد ذلك يجمعونه ويبيعونه ، أما بالقطعة أو بالورق



، البصرة والماعون ،

ويستعملون هذه الصعة في صنع ملائيمهم ، وفعلة لعبهم من الورق الجاف وهي توارى من كدس من الخيش يساوي ثلاثة ريبالات وتمشط أحياناً إلى نصف رمال حسب حوده للحصول ووفره أو صفه وفاته

## مساكن العرب

وعدد مساكن العرب لا يحاور اثلاثمائة جميعها من معصمها عشاش (أوكواح) تحاط أقينها محصائر من الوثييع والعشاش من الداخل مدلاة بالطين كما لو كانت مبنية بالحجارة وفي القرية حمسة مساحد من الحجر أعظمها المسجد اجماع ولكنه حرب بحرق السقف وغير معني به وجوها حارة ، ودرجة الحرارة فيها في فصل نقوس آخر فصول الحريف ترتفع طرا إلى خمس وثلاثين درجة ، ولا يهبط لئلا عن خمس والعشرين

## عادات وتقاليد في تهامة

وأهل الدرب يطلقون على الأولاد كلمة « الخهلة » . والسرر التي يجلسون عليها داخل العشة كلها من المجدولة بالشرط من الخوص ، وما كان منها وأطناً قرباً من الأرض . قالوا عنه شريعة وإذا كان السرير عالياً لا مساند له ، سموه « كرسى » . وللقعان إذا كانت مرفوعة ومجلاة قالوا عنها « تركمة » .

ويعتمدون في طعامهم على الدرة والقهوة . ولا بد أن يكون وجبة العشاء من « الحبيسة » ، وهي عبارة عن فبت حر الدرة مسمى بالحليب ويحلى بالسكر إن تسر ودووا ينسار منهم يصمون على مقداراً من السم ، ويطلقون على طعام الإفطار كلمة « قشوان » ، واستعمالهم للحصار قليل جداً ، والدواء بأنواعها والعظم طم ، مما يوجد عندهم بكثرة . وسمون اللحم « تحش » .

وأواني الطبخ والطعام عندهم جميعها من الفخار ، الخرف .

« أهل الدرب سم الأبرار خاف الأبدان » عدى شعهم « أشيخ محمد



« صورة بعض الأواني الخريفية »

اس هادی من هر ح . عینه عریض حسیم فی عاده لیس . یرید مظهره صحامة  
دقة أجسام بقية أهل الدب و صخور هئا جعله طفة یسهو و شیت عطی  
ولیس الرجا صد . داب اکیادیسمونیا . کورتیه . او صدیری . و أسفل  
دلك انورده . من بد من قش کل بحسب سعة حاله . اما الرأس فعليه  
طاقية من اجیران . من سوا نقوله بوصفه عند الکلام علی بحایل . و یسمونها  
« فُسَع » .



• صمود دای دوستان عثمانی معصم لباس أهالی اندر دین من ار حال ،

عنی أن اکثر من الرجال مکتنی بالوزرة فقط ، و یكون یصفه الأعلى  
عاریاً شدة اخر ٭ ٭ ٭ یجعل اللبس عنناً ولا حاجة ٭ ٭ ٭ به .



أما مساء فلما هي ياب لا أحكام لها واسعة الأردان مصعقة دليلاً إذا  
حسرت المرأ أدنوب عن كتبها من صرف ثديها وحسها ويجعون شيب  
قصيرة نركة وتحتها برار مصوع أصا . وبلغن باحر ويلسن "تقعات  
الخصوص أحياناً لا سماجين العمل في الشمس

### ييش أو أم الخشب

أقما في درب إلى مساء اليوم الثاني راسد حربا عواسطة شبح قمره .  
حمرين وشخصاً يد ، على الطريق في ثمر . قصد ، أم الخشب (١) .  
والطريق من الدرب إلى ، أم الخشب ، مظنة أحسن وأصل رمله  
ومسان صقعة لا يصح بها عمده . وأشج اليوم وسر مسرد فيه كنه .  
ويعد سير نحو خمس ساعات وصلنا وادسي ، سمده . بعد أن مرنا  
بمكان يقال له ، الخدين . لأن نهر في عمده من حدين صيرين . ويمكن  
يقال له ، رملان ، آخر يسمى ، النهر ، وواد يقال له ، سمن .

وواي سمده كان في منتصف الطريق . وفيه على حافة مع من الماء  
كان في نطن الوادي وتعشدا وفي الساعة الثالثة مساء "سير حمرين  
يمكن يقال له ، السمعشر ، ثم تحت "نقر إلى أن وصلنا ، نر على ، في  
الساعة السادسة واصف أفاء دها إلى "صبح ثم سرده بين وفي حوالي  
الساعة الثاية واصف صبحا وصلنا أم حنت ويقال لها ييش " باسم  
الوادي جمعه من باب بلاق الكا على الخرد . وهي بذلك أشهر  
لم يكن يعرف بالقرية أحدا أو بت قصده . فأرشدنا مراقدا من الدرب أن

(١) جاء في كتب مسر فلم Arabian II 450 ص ٦٥٤ من ارتفاع  
أم الخشب عن سطح البحر ٤٩٠ قدما تقريبا .

نقص مجلس الاماره . ونصف الأمير . فبكى على ما قال سيرة معروفة  
متبعة لاسيما ممن يمت إلى الحكومة صلة

مربدا من اتباع ما أشار إليه رفيقا ووافقاه مكرهين . وقصدا مجلس  
الأمير كما قال . فكان عبارة عن عشة لابجاور وسعها المترين في مثلها  
وفي صدر العشة كرسي من الشريط . قصده . ولم يكن بها أحد . فخططا  
رحبا ورطبا حميرا في ردهه تحاطب العشة تصل بيت من الحجر  
ارصم من طابق واحد حمراء في أول الأمر مسكر الأمير الخاص . ثم نبين  
لنا أنه لأحد أقرانه . ثم جلسا في العشة على انقعاذه ينظر من يأتي . وبعد نصف  
ساعة قدم عبدافتي في رعبان شابه حمار الرأس مرحل الشعر مبرر يزار  
من المصاف . على صدرى وتمسطق تحجر أو شامية كما يقولون على  
سبائه شهامة . وفي حقه وسامة . يسا منها أنه الأمير فقما ليجته خياها شاشا  
أشأ . وبعد العرف والاسناس طلب لنا القهوة ثم الشاي وأدى استعداد  
لثمين ما به ما . ولم يكن سوى أن نحصل على حمير ثقك إلى صيدا فان  
ما استأجرناه من العرب لم يكن إلا لأم الخشب فقط

وهو أمر من أعسر لأمو . لأن أهل المنطقة جميعا يرتاعون من تأجيرها  
على أمث . لكثرة مراقبنا وحملنا ولما يفعله البعض بها من اعتات وارهاق  
في لسير وصرب مريح . فارتأله حاجتها هذه . ومن فوره كلف أحد جلا  
ورته أن يحصرها فأحصرها حميرين

جلسنا مع الأمير مدة نحدث ثم دعانا لساول الطعام ودخل ما الت  
لرصم المحاور لاشته . وقدم لنا مقدرا من اللحم مطوحا في صفيحة من الفخار  
وقيلا من التمر وأفراسا من حبر البردة . وبعد أن تناولنا ما طاب لنا مما  
تقدم عدنا إلى العشة في مجلسنا السابق

### النعمة الصغرى والنعمة الكبرى

سأنا عن اسم الأمير فقين لنا أنه الأمير محمد بن قاسم . من

مرفون نال الحمة الصغرى . فانه يوجد خد آخر مهم يعرف نال الحمة الكبرى . وقد كان للأشراف الحمة في سابق العهود اشارة على الخلاف بجمعة .

## المساكن والسكان في أم الخشب

وقر به أم الخشب أكثر قرى وادى بش (١) . وفيها من المساكن ، الخشب ، ما يقارب الألف . ومساكنها حوالي ثلاثة آلاف نسمة . وحول القرية لكثير من المزارع أو الأعمال كما يسمونها

ومعظم المياه وعاب من البيرة والدخن والسمسم على شاة الدرب وسقياها بما يسيل به وادى بش في موسم المطر . وهذا نعمة نال للشرب وهي من القرى المشهورة المطر وقره دواما في بين كراه ومدن تهامة وقراها

## في الطريق إلى صيدا

بعد أن انتهيت من صياقة الأمير كما سن القول وذهبنا إلى المراكب استاذناه للسفر فأذن لنا وعبدنا شخص من حبيبه . أخذ قبائل شمال الحجاز اتخذ حيران مقره وقدم بش مكلف من أحد تجار حيران بشراء ما يسير له

(١) وادى بش معروف عندنا قدم بهذا الاسم فقد ذكره المقوق . تتوفى عام ٢٨٤ أو ٢٧٨ في كتابه . السن . المطبوع في النصف الثاني من ٨٠ عند ذكره المراحل الطريق بين مكة وصعاء . فقد قال أم احدى وعشرون مرحلة حتى بقدير المرحلة ثمانية فراسخ . ذكر منها ش ثم شعش ثم هـ في صفحة ٨١ . ليس أنها الأرد وسها قوم من بني كاه . وعرض ١٢ ألف باع . وعلى التفرق ثمانية كيلو مترا كما جاء في المنجد . وكلة الفرسح فارسية

وجاء في كتاب صفه جـ . العرب للممداني عند الكلام على مدن اليمن اتهامه في ص ٥٤ قوله ثم بش وبه موالى فرش وساحه عش . والى حة عشر نسل لأسود التي يقال لها أسود عشر وأسود عمنود وهي قرية من بلادهم وقد ذكرها ابن مقبل . فقدت . جاء بها التيم العجاف كاهم . أسود سرح أو أسود عمتود (٩ لرحلات)

مراؤه من الخوب والجلال رعب ليما هدد الشخص في أن يرافقه في المسير  
إلى صيدا فرحنا بذلك وفي الساعة العاشرة والنصف من بعد العصر تحركنا  
وبعد أن مررنا نحو نصف ساعة وأشرقا على قرية تسمى السلامة العليا  
أشرف علينا لحيي أن يعرج على قرية "سلامة" وأن يستبها إلى الصبح  
لأن الطريق - وهو أحير منه - معصية بين المراح كثير المذاحر وسطراخ  
وقد سمعنا فيه مع سوادا من اللعثر والجلال وأننا وسكناء سالمين  
فربما أن نبيت على فقره من صفا وناستبها حوالى الساعة السابعة  
أى في منتصف الليل وليس من أشد دجوها في ذلك الوقت

قال لي ذلك وتذكرنا أمنا وعقد جبهة الحرا بيقين ، فواقفنا لاسمها  
وفد ذكرنا أنه عرف أحسنات القرية ومن الممكن أن نبيت في حارة  
فدا إلى القرية وقصدنا ذلك من ذلك ، ثم بقصر أهله في حال ما استطاعوا من  
إكرام وعناية بنا وطيب ملاقة .

وقرية السلامة هذه وما نابها من انقرى إلى صيدا عبارة عن مساكن  
للزارعين في حوار مزارعهم ، فهي أشبه بالقرية على حد كبير المصريين  
أصحاء وجهه صفا وبعد أن مررنا نصف ساعة مررنا بقرية "أم مخرج" ،  
أى المخرج ثم بعد نصف ساعة أخرى مررنا بقرية "الملاحه" ، ثم بعد  
ساعة تقريبا مررنا بقرية "الشاحر" ، ومن قرية الملاحه إلى قرية الشاحر  
هبطنا الطريق إلى ودي صيدا ومسيل السيل التي تآكلت المراح "هى لم  
نقطع عن شمال ، ولم يح حافة الوادى ورواه من أشجار الأراك مشرة  
ها وهناك ، أما بعد أن مررنا بقرية الشاحر ، فقد عادنا الطريق إلى حفى  
المراح وخطجان مشاربها من الوادى الفحل -

(١) هى غير الملاحه الى الشرافة وعبر المسحة لى في وادى يته .

سرا نحو ساعة وصلنا بعدها إلى قرية (الأخضريّة) وهي من أكر  
القرى القريبة من صبا وأجودها تربة وأوسعها مراع

مررنا بها وبعد حوالي ساعة شرفنا صيب، فلم يواصل السير، بل عرجنا  
على محقق من الأرض كثير شجر الأراك والسنبل وحبير، فيه ثمر  
للصالة

### في صيا

حظنا رحلاً وتولنا بعض نظام وشتم ما الذي ثم دخلت  
صيا (١) وحسبنا مدسها للبول، ثم قفا إلى اسعت لذلك، فلما وصلنا  
المدرسة وجدناها عبارة عن حظير من الوشيع في إحدى حوائط عريش  
من الوشيع أيضا مورع إلى ثلاثة أقسام دور حو حرم هي فصول  
الدراسة في المدرسة، وعرفة الأدب، عش، مواضع لا تسمع لأكثر ثماؤها  
من مكب المدرس وكرسي جوسه، وكان الخطة والمدرسون قد انصرفوا وليس  
بالمدرسة أحد سوى الحارس، ومشاها أو أهر ياه كما يقول أهل عسير اسراه  
ليأتينا بأحد الأساندة نستعين به في دلالتنا على مكان نأوى إليه، فذهب  
وجاءنا بالاستد مدني كرى من أهل صيا، وبعد أن حيانا وحيدناه وعلم  
ما نرغب أي، لا أن يكون مرابطه، ولم يكن ماض من موافقه، فسرنا  
معه، وبدلنا من الاكرام والرعاية ووافر العناية ضله أمام التي أقامها صيا  
ما تعجز عن واجب شكره عليه

(١) قال ياقوت في معجمه ص ٣٢٧ ح ٦ صيا من قرى عشر من ناحية اليمن .  
لعل عشر اسم الوادي وهو ما يعرف الآن بوادي صيا متحدرا من جبال هروب  
إلى ساحل البحر . ومن ذكر صيا صاحب كتاب صفه جرده العرب ص ٥٤ دلى  
أنها من مدن اليمن النمامية .

## حارات صيدا ومساكنها

ومدينة صيدا على بعد سبع من الأرض يسكنها على وجه التقريب  
حوالى ستة آلاف نسمة وتنقسم إلى خمس محال. وهم يسمون المحلة مركز،  
ومرفوه إما بالحجة أو بالنسبة إلى أشهر أسرة فيه ومراكز صيدا هي

١- الشامي ٢- عن الأسفل ٣- الحارة الأعلى ٤- المقامي

٥- أحواش وهذه الأخيرة تشتمل ما يعرف بصيدا الجديدة

ومعظم مساكن صيدا وسورها أكوام سمونها وعششها، تنحدر من  
أعواد مختلف الأشجار الموجودة في المنطقة. ويدور حولها كحشش لصرم  
الصلب العود ويجدها من تساقط الطل عليها ليلا وسرعان ما تسمى بها  
كأخه صيدها للون كغدة المنظر أمام الدحل المحملة في عبة الهباء فاتها  
مبطقة ممتلئة وموردة بالجنس الأبيض الناصع ومعلقة برفوف من الخشب  
موصوع عليها ما لدى أهل الدار من نفوس المرافى ونفوس عشش وجهاها  
في غاية السعة والرحمة

وعند ما في العشة من روف حشمة فان بها مشاحيت معلقون فيها  
رائل من الخوص اصعبه بمختلف الألوان والمعنى بزخرفتها، يضعون  
داخلها ملابسهم وماء يربو، فهي مقام الدواليب في المدن المنخفضة.  
كما معلقون فيها شاشا من الخوص يسمونها مستقاة، يضعون داخلها  
أكواب اقبوه ومواعين صحتها من السحار ويسمون ماعون طبخ القهوة  
«حشمة» ولا ينادون ويش «ص» «جوت بشيء ما بل هي مبطقة بالطين  
من حاتم روث «مقر احاف» ويسمونه صناع ويختصرونها حظوظا مقبوسة

(١) يقول امير في كناه *Arabian Nights* أن صيدا ليست  
مرصعا عن سطح البحر وكثيرا لعل رصعا لا يتجاوز ٥٠ قدما عن وجه التقرب  
وقد كان صيدا القديمة والجديدة ويدل على ذلك ٢٥٠٠٠ نسمة ص ٤٦٣ و٤٦٥

تشكل حدة السمك على سقف ما وصفت لك في أرض عرف بيوت رجال .  
وجلسهم فيها على سر . اسموها قعايد كما سبق شرح ذلك ويانه في  
الكلام على الديب . وحتم أن يكون أمام بيت العشة عرصة ماهرة عن الأرض  
على عرا . أرض العشة يسمونها ، صراحة ، يبررون إليها ما كراشي داب



صورة يدوية تمثل شغل العشة .

المساند أيام الصيف . ولا تحلو صبيبا من بيوت من حجر لبعض سرانها  
وأعيانها لا تحاور الخمسين بيتا بعضها محصص من الدحل والخارج ومرحقة  
حفاى أبوابها سقوش لا بأس بأشكالها ولكنها لا تعدو في الارتفاع انطاق  
الواحد ويادر منها ما كان من طائفتين

وقد رأيت أحدها مدياً مطوّب على شكل عشه تحاله لطر لأول وهنه  
قبة ضريح أو جامع .

وعلى مقربة من محلة الحواحي نصله بيوت من الحجر ومسجد جامع  
وهي المعبر عنها بصب الحديد ويصعب على أهلها من إنشاء لأدارة إبان أماراتهم  
لهذه الدواحي حولها مآكر حصه من شهد منها بيتاً من طابقين واسع  
الأرجاء وكسها جميعاً لأن حصة حاوية تطرق إليها الخرب وتهدم بعض  
جدارها .

وفي صفا حواي ثلاث مسجداً أكبرهما لمسجد الجامع مربع شكل في  
وسطه ردهة مكشوفة تحيط بها الأروقة  
وطرق والأرفق من بيوت صفا ليست صيفة ولكنها كثة لوى  
والشعير .

### السوق في صيفا

ولصفا سوق ذكائه حلط بعضها من الحجر وبعضها من الأحشاب  
تبلغ نحو مائة دكان فيها الكثير مما يحتاجه سكان المدينة على اختلاف أنواعه  
وشهدت في وسط السوق في العراء ثلاث معاصر لإستخراج زيت السمسم  
تديرها الجمال ولا تخرج البلد من غيرها

وفي طرف السوق بمقابل الشرق قلعة أو نكبة مهدمة قديمة العهد من  
أبناء اشرفاء آل حزاب أمراء الأقليم في العهد الأسبق ، يعاق عليها  
الإصلاح وليرميم من الحكومات السابقة أما الآن فهي حراب مهله وقد  
شهدت على مقربة منها مدفعا قدما بضرار مدفون بعضه في الأرض سمونه  
المدفع العربي .

### اللباس

ولباس أهالي صيفا في عتبات الأزارع الصديري ذو الأكمام ، أما غطاء



الأسفل والى من الخردل من حسن ما وصفه لك عند الكلام على محال  
والدرب .

ولا تقدم من أهمها من ينسب اليك والمعاطف ، الأكوام ، ويتم  
، لأحرية ، المعرفة والمعاد عندما استعمل في الحين هذا في الرحن  
أف النساء فباسم القمصان ذات الأكله القصار في المقي ولا بعد لس  
سراة من المأزر تحت قميص ومتمم من شخص وحلها معطما من القصة  
لاخرج في أشكاد ، أنواعها وما وصفت عند الكلام على حتى ساء حال

## أهالي صيدا

وأهل صيدا على عموم سمر الأوان بحاف الأندلس في سمرهم صفاء وفي  
قوام بعض فسانهم سميرة مستلحة

## الللمجة

والظلمانية حارة في كلامهم ، لا أنهم احدا يصقون بلام التعريف  
على الوجه الفصيح عبر أنهم يستعملون كلمة الفعل المصارع دائما نحو واشين سما  
ماكان منها على وزن أفعل فيقولون في أفعل شفعيل وفي أيام شفعيل  
وفي أقول لك شفعولك ويقولون شفعي بمعنى عني (٢) ومن انراكت لي

(١) مناديل مرعة كبيرة تتخذ من الخبز أو عطن لظفر أغلب ما تصنع  
في سوريا وهي شائعة الاستعمال في مدن البحار

(٢) قرأت في الأهرام عدد ٢٤١٨٤ و تاريخ ٣٠ - ١ - ٥٣ م تحت عنوان  
في ( لغت لغاميه ) بحث الأستاذ عبد الله مطري ضد أصل الفعل ، شكله  
جاء منه أن ( أفعل ) في اللغة العربية يعناه ، شفعيل ، في اللغة الأكاديمية كما بقائه  
، فعل ، و ، شفعيل ، في المعينة والسنة ولا يعد كما بدر لخصره الباحث أن  
عصر الشين في بعض سكتات السامية أثر من آثار اللغة الأكاديمية لاسميه انصرص  
استعماله في اللغة العربية الفصحى يؤكد ذلك ما ذكرته في بل ومعظم سكان الساحل  
لجوى للغة العربية ينطقون هذا الفعل مسوقا نحو الشين حتى انهم

يستعصى وبها على غيرهم ما سمعه من قولهم ، شَيْدَشِقُ القاموس . بمعنى  
يشعل القاموس . منك مكعسر ، يعني لأي شيء . جاس ويسلون العرب  
بالآلف في الخط فأدائه بدل من عبد الله وأم سؤدية يعني لسعوديّة

ومن عرب ما سمعه من شخص كان يسير من أم الخشب إلى صدد  
كلمة . آء . وهي كلمة يؤكد بها الحكماء ما يقول ومن كلماتهم العربية  
سح . بمعنى نقي

## الطعام وأوانيه

ومن أكلة صيد "خضير" يصعونه من فلت حمر المرد مصف  
إليه السم والعل أو سكر و خشكيد وضعه كاحضر إلا أن دقيق  
حمر ممد من المرد احضره المحمة قبل أن ينس في عودها  
والمصوب . ويحد من دقيق المرائض بحره به كالتصانف ثم يدفونه  
آله حده إلى أن يمتي كقطع اللحم المبردة وقصعونه في صحنه الأكل  
كالقنة ويصمون حوله اسم واسيل وأجينا يصمون على لقنة قطعة  
واحدة من إلية السكش المسوفة . يرون في ذلك أمدا في الكرم نصف  
ويسمون صخاف طعامه لفنان ، ومن أسماء أواني الخبز عديم . الخشخشة  
والكرامة . واحمره وكلها عبارة عن قدر من الحجر أو الحجر على  
مختلف الأوضاع لكن وضع اسمه المحصوص

## مناخ صيدا

ومناخ صيدا حار رطب . ودرجة الحرارة كانت تبلغ أثناء وجودي ٣٠  
في فصل القوس ظهراً في الظل ستة وثلاثين درجة . وتراوح في طرقي النهار  
بين الثامنة والعشرين والرابعة والعشرين . أما ليلاً فتهدأ إلى الخامسة عشر درجة  
لأن للمناخ كثير ابدى والظل . والماء في صيدا عذب المذاق

## وادی صیا و قراه

ووادی صیا واد فسیح یختر من جبال نسبی . هرؤوب . عدد کثیر من الأودية المحورة . وعنی مقربه من صیا فی حوضها المشرقی عنة من شجر السدر النبق ریانه رائحة المصیر جداً . تمتد شرقاً إلى قرية المعصر و غرباً إلى قرية الناحر . وحول صب عدة قرى منها الغدانا و حوتین - والناحر - و اقمرئی - و - صلهبة - و - الاخیصیة

## الحاصلات الزراعية

ومسوحاتها اربعة من احبوب فی الأغلب اسره . ومن مسوحاتها السمسم والذبح والذجر . كشری ، وأهل مكة یفضلونه علی ما یردهم منه من الهد و یسمونه لی حیاء . واسریا یقولون عها ( دحر ) أيضا ومن مسوحاتها من الحصر الفرج . و الفجل . و صططم . و انامه والمو حه . و غیر ذلك من أنواع الحصرات التي یصلح زراعتها فی المداوئ الخاره و بما یكثر فی صیا غراس الفس والربحان و لم یعوش (١) و یسمونه « الوزاب » ، والبابونج ، و یسمونه « سكب »

وتما یجلب من المواكه والثمار إلى سوق صیا من بلاد النیمية . الملاصقة لمنطقة المور والأتراح و المادوی و یسمونه عسروت . أو عسة قنقل . والآب (٢) و یسمونه ( عسة كوخ ) ، القشقة و یسمونها شعلج . یجلب إليها ما ذكر من قرية "تصیر" وهی علی مرحلتین من صیا كما قبل لی كما یجلب إليها من صعدا أحيانا الغب والرمان والمهرجن

(١) یقول له الحجازيون البوش (٢) المتجه

واحد ان ما يجب انما ذكرت لا يصل في حالة صلاح عدا المور  
وسمى من لأن نصيب منه كما ذكرت وصعدا أبعد ، والقوم لا يحيطون  
بمعرفة ما يوجب وصوله سالماً جيداً

وبما يوجد في هذه الصواحي ثم كأنه صلا "طبيخ أو كبار الحنظل يكاد  
جوفه كله يكون برزاقى شكل بدر "طبيخ - الحنظل - بأكلونه محصا كما يؤكل  
بدر الطبخ - الأحمر - ويسمونه "عفص" .

وبما يزرع في صواحي صلا الطبخ الأحمر ، وقد ذقته فكان لا بأس  
بخلوه والخبر برؤاوا الى أنه يكون شديداً خلواوه

### عملية استخلاص القطران النباتي

وبما شهدته في ظرف مدسة صلباً طريقة استخلاص القطران النباتي ، وذلك  
أنهم يأبون بحره من لفاح صلبة نقوة فيحشون بأعواد لغتم اطرية الدققة  
أو ما شاكله من أنواع اشجار المستعمل لافراز المادة المذكورة ثم يصعدون  
مقبولة على سانه حاصة مربعة يرتفع عن الأرض بقدر شبر داحبها مفروش  
بحجر واحد خفيف تحشون طوقه بارداً من حبة كالمزاج فيتحكمون بسمايين  
الحرة والسابة المربعة ثم أحاط بهوه الحرة ومن ذلك يخطون بقسم النار  
من الحرة سائرة من تصفح من أطرفه طهر الحرة المعروسة في انبساط ، ثم  
يصعدون على الظهر النجم أو نقش أو أى مددة قابلة للاحتراق كبحر الخمال  
أو دوث النقر ، ثم يوقدونه فتصير الأعواد في داخل الحرة من أثر الحرارة  
ويتقطر ما فيها من ماء ومادة سائلة من فوهة الحرة على الحجر ، ويسب من  
طرفه البارز إلى الخارج فينقوه بقدح أو أى ماعون ، ولا يزالون  
يوقدون على أعلا الحرة إلا أن يكف السائل وتخرق الأعواد عما

تخرج السائل على ثلاثة أنواع ماء محمر أصهب ومادة دهنة وسائل

عبيط هو القطران المعروف بشون لسادة الذهبية ويسمونها صماء ،  
ويزججون الماء ويسمونه صفوه .

أما لقطران فعبود حبه اسميه وأما الماء والدهن فسمي في هذه



صوره يدوية تمثل استعمال العطور

أحيات يسميهاوه في عس الز أس ودهه لقرن ما يتولد منه من القمل كما  
س لقول عند الكلام على رجال

### إمارة الأدرسية - نجم يتألق

ولما كانت مدينة صفاقل بضعة عشر من السنين عاصمة للإمارة  
الأدرسية سلف الحكومة الحاضرة ، فأعرض لك ساءاً موجراً مقتصاً  
عما سمعته من بعض أهدبا عن الأدرسية وكيف نشأت إمارتهم وكيف تلاشت  
ينسب أسيد محمد الأدرسي . أس الأمانة لأدرسية إلى السيد أحمد  
الأدرسي المحرقي الذي قدم من المغرب في أوائل العقد الثالث من القرن الثالث  
عشر إلى الحجاز . ثم انتقل منه في سنة ١٢٤٤ إلى تهمه

فهو السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد أحمد المنشار إليه  
 وكان السب في شوه إمارة السيد محمد ومبعث طموحه إلى تأسيس  
 حكومة في هذه المنطقة . أنه بعد عودته عدة وخيرة من رحله إلى السودان  
 ومصر ففى فيها سبع سنوات متسا إلى لأزهر اشرف بمصر لطلب العلم  
 توفي أبوه السيد علي وكان السيد محمد أكبر أولاده . فجمعه في طرفة الصوفة  
 وأمت به نفس الحرمة والمسكنة التي كانت لوالده . وكان سكان لأقليم  
 إرداك في حالة من النوصى والخدمة لتقصير الحكومة العثمانية وهملها  
 وفائن تلك اجهة في حالة جاهلية عندى بعضهم على بعض . وسب بعضهم  
 بعضا . و بعد تضعف حمة أوجاهه بينهم وكل بين سكان صا وقسمه  
 اجماعة هذه خاصة معدى وبحث رأى بعض عقلائهم من اطرفين أن  
 توسطوا السيد محمد في إاها وتصفية الجواطر ثما غلق بها من احقد صاها  
 لما بينهما من حقوق الجوار والمصالح المتبادلة ومما تعدى بعضهم على بعض  
 فتوفي السيد إلى أن صلح بينهما . صى كال منهم بخا به وصحابة على صباه  
 الحقوق وعدم التعدى . ومضى زمن والامور مستقيمة والحقوق بدهما مضوية .  
 غير أن بعض سفهاء صبا من أهل مركز اشامى وإحدى محال صبا . في أحد  
 أيام اسوق الذى يقام عادة في صبا في كل أسبوع ويأتنه اجماعة وغيرهم  
 لتبادل العروض والمنافع اعدوا على امرأة جعفرية وهو ما معها لما كانت  
 أتت به لتبعه في سوق صبا فاستعدت المرأة عليهم السيد محمد وشكت إليه  
 ما حصل عليها ومقصى حصاره وصحابه بحث إلى المعتدين بطلب رد مسلسلوه  
 من المرأة وتعرضها على ما تقتضيه القواعد والعرف المرعى بينهم فأى دفعه  
 وأسكروا ما حصل منهم ثما أعصب السيد والجأه أن يستقر أهل مركزه  
 ويستنبههم لحماية صباه ولو بقتال أهل مركز اشامى فاستجابوا لما يريد . فان  
 حرمة حرمتهم واتهاكها انتهاك لحرمتهم .

ولما علم عقلاء مركز الشامي بالأمر وما اعترمه السيد وأهل مركزه من قتلهم ، حافوا أن تطور الأمور إلى ما لا يحمد عقاه لما للسيد من حرمة ومكانة دنية ، وبادروا بإرغامه على الاعتراف ورد ما أخذوه من المرأة ، ولكن السيد لم يعرضه ذلك عد أن لم يصدق الحرية من أهل مركزه في شد آررد واستجابتهم حتى يقتال معه ، بل أصر على قتل من أحلف السيد وانتهك حرمة النسبة وحقر الدمة ونهده .

وبعد مداوات وأحد ورد تبارك السيد بأن يكتب بحرواصهم على ملا من لباس في يوم السوق دلالاً لهم وشهرتهم وحر الواصي عبدالمرب أشد مرارة من القتل ولكنهم لم يجدوا بدا ولا مناصاً من الاستجابة فحرت الواصي المعتدين يوم السوق وشهرتهم أعظم تشبه

هذه الحادثة أسفت على السيد يوم حرمة الدمة سطوه احكامه وراى من هبة في القوس وكان السيد حصف فابل خذت بأوسع معنى الإستغلال ووسع دائرة الحلف وانتقد على صباه الحقوق وحرمتها مع غير الجصافرة عن له مصالحة في ارتياد شوق صييا الأسوعى من القسائى الأخرى

وأعرب السيد على ذلك ما كانت عليه هموس "قسائى من الستم ولمس من حالة عوصى أى عجم عليها وبعدي مقصم على شخص مما أرى إلى صاع مصالحهم ، فقد كان الناس جميعاً من أهل الأقليم في تعطش لحانة الاسمهرار والأمن اللذين فقدوهما بسبب ضعف الحكومة التركية وبهما لها سوء إدارتها

فتوافد على السيد كثير من رؤساء قبائلى المخاوره يظنون به الدحون فيما دخل فيه أمثالهم من حلف ، وداع صلت سيد منهم ، وانتشر ذكره باسم واحد مما لقت نظر والى الجديدة إذ ذلك فككب إلى أصحاب الشأن

من رجال الحكومة المشيخة في استبول منهم وامت نظرهم في السيد ومختني  
منه .

لكن رجال الحكومة في استبول حشد كانوا في شغل شغل عن مش  
هذه المناطق لثمة عنهم كما هو حال بهم من تدفيس وتخفر بين كل من رجال  
حرب الاتحاد وانه في وحرب لانتلاف للوصول إلى كراسي حكم وسلطة  
بعد ما أعلن ما أسماه الدستور فأكف أن بحث منه بين من طرفها لاستطلاع  
حقائق الأمور وحلتي أمر السيد محمد بن ياه وكان السيد لقا حكما مع من  
اتصوا به من المشركين ثما جمعهم فطمعوا إليه ويسدون إليه رية فانتقام  
لصيا وما جاورها .

اشد ساعد سيد محمد وادار هو ده انشا وأصحت له صفقة حاكم  
لشعبي ومضى على ذلك سيد و الأمور مستقرة والسيد مو طف من موطن الدولة  
فلم يبق هذا بعض آثار الخلاف بين كل لهم سبق سلسل و يعود  
في البلاد وحديثة على ما وصل إليه وكان أبرز في صدر ما يصير من  
الصفحة والمجاهرة بها الشريف أحمد الخواحي من لإشرف الخواجه آل بها  
ولم بعد نجي على السيد محمد حله ومافسه إياه فبرصه ، انش عليه بعض  
الطامات وأرسل له رسلا سعوية للحصو إليه فامنع وحصلت بين دس  
السيد وبعض خدم الشريف مشادة أدت إلى ترشق بالسدق على عادة  
ما يجري بين اساع رؤساء قبائل وأشار

فانبر السيد محمد فرصة هذه احادثة ، وانهم الشريف أنه من يريدون  
الافساد وإثارة التثاقل ووجد حتى تمكن من لنقص عليه وسجته ثم  
قطع سببه من المرفقين

بعد أن حصل على الشريف ما حصل استطاع أن يهرب إلى الحديدية  
ومها إلى استبول شاكيا على رجال الحكومة ما حصل عليه من نفي



وسط طر ما أصبح عليه السيد من نفوذ وسلطان من أوجب لديه الرتب والشك في نواياه مرة أخرى .

فكسوا إليه يضربون منه الحضور إلى استئصال نصفه موطئا من موطئ الحكومة للتحقق معه في عداوت ومحاكمته فامنع عن إحاسهم إلى ما صلوا معه إلى صف حوله من يقائن وما أصبح له من مكانة وحرمة فوون حرمة المدينة متمثلا سال حنة بما قائد أحد أمراء مكة في أواخر العهد العثماني في قصة مماثلة .

وأي كلف طر عام أصون سطرها  
أأحملها تحت الرحي ثم أنبى  
وما أبالالمسك في أصعركم أضوع وأما عندكم قاصيع  
كبر ذلك على الحكومة لثبات خبرت فوه من احدثت راسة المدعو  
محمد اعف وأرسلها إلى حيران وهو نشر الوحد التي لا زال لهم فيه  
نفوذ بفضل من كان بعسكر فيه من الحامه وأمرود باقده أثر سيدو تقص  
عليه والأتیان به إلى استانبول .

وصلت القوة حيران وعلم السيد بأنها ليست من الكثرة والاستعداد إلى الحد الذي لا يمكنه معه مقاتلتهم .

وما أن وصل القائد المذكور حيران حتى كاتب السيد محمد برعه في الاستجابة لأوامر لرسولة وحدي بينهما أحد ورد وبيودات بينهم الرسل ولكن السيد أصدر على الاساع فرحف محمد راع بما أتى به من قوة وكان السيد محمد قد استعد لملاقاته وقتاله وفي مكان يقال له الخفاتر يبط عن حيران بأربعة كيلو مترات التقف تقوات وشب القتال بينهما وانتهى بتراجع القوة وتركها إلى حيران ومطابقة حدود السيد محمد طائما أوجب عليها الحرب في المراكب الشراعية والألحاج إلى الحديدة واسيلاء السيد على حيران وانقطاع دابر الحكومة التركية من المحلاف جمعه

في تلك الأثناء كانت حكومة لايبزية قد اعتدت على طرابلس عبر  
عن ممالك الحكومة العثمانية واحتلها وأعلنت على العثمانيين الحرب

ومن المعلوم أن الحكومة لايبزية مسعرة أتراب الحشيشة وشرها مصوع  
وهي واقعة على "ساحل القنال" وحوالي تهامة عسيرة فانهزت حصول الفقه  
والثورة من "سيد محمد" وأحدثت بذلك بعض المعاونات وتمده بالمدل والسلاح  
لأنها تات بصح بوماف في الاستدلاء على هذه الجهات و"تسلط عبيد  
تاتجني على أتم وصوح في عدم موافقي وكاد تقع لولا نصرة الأسكندر  
وتم منهم استبداد لا غير بوماف بسلطة على الحيرة وأمراتها

ضمت الموشات بين سيدون حامييين "الركيس المعسكرين في المدينة  
وأمرها قائمة مسددة وكان من أهمها تحضيرة السيد محمد المدينة التي حواري تسعة  
شبهو ونصير أمير مكة حشد شرع الحيت من عبي مأمور من طرف  
حكومة الإنجليز ملك حصص أنها كما أوضحت ذلك في صدر هذه الرسالة  
وشرحته شيء من "النسب في تاريخ عمير السراة الملحق بهذه الرحلة

فما نشأت الحرب العالمية الأولى بين فرنسا من سيد محمد وانصرفت  
الحكومة العثمانية إلى ما هو أدهى ونهب "الحرب بين فرنسا وجليقته المدي  
وانصار الاسكندر وجليقته وكان من أثر ذلك انسحابهم من البلاد العربية  
حيثما

وفي أول حرب وأثره قيامها تمسك الاسكندر بواسطة حاكم عس من  
الأصغر بالسيد محمد وعقد محادثة معه ضد الحكومة العثمانية كان من حملة  
بومدها استعمال كل النوب طاسامية عند حزم الحرب في تأليف مطاب  
السيد الادريسي مع الامم يحيى أو أي حصر آخر

وكان سيد مطمع في الاستيلاء على الجديدة وقد احتلها الاسكندر في أثناء

الحرب فلما أعلنت الهدنة بين الحكومة والخلعاء طلب السيد الاستسلام على  
الجديده فاجلها له الاسكندر لأن حكومة اليمن لم تكن على وفاق معهم  
فأتممت بذلك رفعة إماره السيد وازداد سلطانه .

كما حاول بعد أن رحلت الحماية التركية من أنهار عاصمة عسير السراة أن  
يستولى عليها وأن يضم العسير بين يديه تحت لوائه ولكنه فشل في محاولته السياسية  
والحرية ولم يتحقق عنه كما سيحى . كان كفة ذلك في تاريخ عير السراة  
في غضون مائة وخمسين سنة الملتقى بمصول هذه الرحلة

## أقول واضمحلال

طل السيد محمد الأدرسي متعمدا بما وصل إليه من أفراد مملكة  
والحكومة في ن بوق في يوم الثالث من شعبان سنة ١٣٤١ هـ اضطرت  
البلاد ووقع اختلاف بين يديه وأحرار وبعدان رفض أخوه السيد الحسن  
أن يقوم مقدمه بوضع إمامه السيد على وكان ذلك في ليلة سبعة عشر  
فصلت الأمور مستقرة مدة عامه تختلف في ثباته عما كان عليه الحال في حياة  
والده وأبى . بعد ذلك دلت دواعي تعبه والحاسدين أعان صد ورحلاتها  
فقد كان من حصل له هود ورفاهه لدى السيد على من أهلى صياحي  
ركزي والشريف حمود داخلى فلم يبق ذلك في نظر غيرهم من أعان اختلاف  
أمثال محمد يحيى عوصى ناصبي ومحمد حيدر من سكان قرية الملاحا وسادتها  
فسعوا إلى السيد على ومن عمه الحسن الأفساد وبعار الصدور فسامت  
العلاقة بينهما

وكان من قدم صداق في عهد السيد محمد السيد مصطفى بن أحد أفراد  
البحالة الأدرسية المقيمين بمصر من أبناء السيد محمد وظل بها إلى ما بعد وفاته  
فراى السيد على بعد تواليه الإمارة ونوجهه أن المشار إليه معنى يوالون  
عمه السيد الحسن ويودون توليه الإمارة . أن يأنفه بمبعدة عن عمه السيد  
حسن ويحيط صديا ، فاستند إليه ولاية الحدود

وما كاد يستقر بها وبممكن حتى نقص عهد السيد عني ونصهر باعلان  
بيعة السيد لحسن وموالاته مع أن السيد أحسن نفسه لم يكن قد نطاهر  
بقبول الدعوة له . مما دل على أن هذه السعة إنما كانت تدسا وعموما لمقاصد  
حكمة له لا نعد أن تكون وإنما السيد محمد فيها شاذة وأعاد به وأحبه معا  
وتولية الامارة .

أعس الفرزد على السيد عني وأحد يجمع اجموح للقتال وفعل رحب عني  
تجمع لديه من الحديد بقصد الاسيلا . عني صيا واستولى في طريقه على  
قريتي اللحية والريدة من قري السافل فيما بين الحديد وصديا

فأمرى له السيد عني ودار بين العلم بقين القتل وانتهى شقه قرة السيد  
مصطفى وتراحها والدمعها ودحوال السيد على الحديد طهر منتصرا  
وهروب السيد مصطفى والتجاة إلى قسبة الراسق ثم عودته إلى مصر

كان دحوال السيد عني حديدة في امة عظيمة من كثرة من لف حوله  
من القناش قد خله شيء من مرور وانعجب به أن رجع صيا وكان قد نله  
في أثناء سيره الكثير مما حيك ضده من دسائس بقصد حمله . جمع عو  
أربعة عشر نفرا من أعيان صديا وجيزان وأمرهم بمعدرة البلاد فعادوا  
كل إلى حيث عني له

بعد ثلاثة أشهر بما سر دته لك من الحوادث انشر إمام صديا فرصة هذا  
الشقاق والآرتالك ورحب عني الحديد فترعا ولم يكتف بذلك من واصل  
جيشه الرحب إلى أن وصل إلى سامطة فمرت له قناش تلك الجهة من نفسها  
وقائلوه حتى أرجعوه إلى حرض وميدى .

لولا ذلك لاستمر في حقه إلى حيران وصديا ولا استطاع السيد عني  
مقاومته فالأمور كانت من جراء عدم تصرفه التصرف أحسن في عايه  
الارتباك والاضطراب لأنه اتخذ بعد أن أعاد من ذكر ما من الأعيان بظانة  
ليسوا أهلا لأن يقوم بهم ممره أو تناس حكومة

كانت هذه الحوادث في أواخر عام ١٣٤٣ وفي أوائل عام ١٣٤٤ حل في المخلاف السيد الشريف أحمد السوي الطرابلسي المشهور لما بينه وبين الإدارة من وشائج صلات الروحية فتوسط بين السيد علي وأبيه السيد الحسن لارأله سوء التدبير فلم يجمع لأن العناء كان قد بلغ الغرورة بينهما

وكان السيد أحمد السوي يمس إلى السيد الحسن ويرجح توليه الأمانة فأخذ باصر من يرى ذلك من أهل المخلاف إلى أن تمكروا من تأييد القتال على السيد علي وقبلة ومن معه في حيران فانه كان قد ترك صيا وانخذ حيران مقرآ له ابتعاداً عن عمه الحسن. وانتهى قتال هروب السيد علي ودخول أهادر السيد الحسن حيران. وأخيراً تلحق السيد علي وإعلان بماره السيد الحسن. كان هروب السيد علي إلى حريرة أمه القرية من حيران ثم انتقل منها إلى حريرة فرسان وهي أيضاً لا تبعد عن حيران بأكثر من أربع ساعات بالزوارق الشراعية

م يطل أمراء السيد علي في فرسان من بعد شهر تقريباً رجع إلى صيا مستسماً وظل في صيا نحو أربعة عشر يوماً طاب أنباءها من عمه السيد الحسن أن يأتى له بالسفر إلى مصر لطلب العلم فأذن له بذلك ولم يكن صادفاً فيما أتاده من قصد طلب العلم بمصر بل سافر إلى مصر وعاد من أن يقصد مصر كما قال. قصد أحجار ملجئاً إلى الإمام عبد الحميد آل سعود بمكة.

ظل السيد حسن متصرفاً في البلاد وفي نهاية عام ١٣٤٤ عاد من كان أبعدهم السيد علي من أعيان صيا وحيران وحتى السيد مصطفى الذي هاه عاد إلى صيا ولكنه عاد مستمداً من إحدى شركات البترول الانكليزية لمداوطة السيد الحسن في استثمار ما يوجد من البترول في حريرة فرسان

وفعلنا ثم الاتفاق بأن تدفع الشركة مقدماً ومقابل احتكارها استثمار البترول مبلغ مائتي ألف جنيه وأن يكون الحسن مستخرجاً من نصيب البلاد

## الحياة السعودية

من مقدم السيد مصطفى لما ذكرناه كان لسيد الحسن قد صاق درعا من تحس أعباء الحكم ويسدوا إلى آه كان متحوقاً من انحاء ابن أخيه للسعوديين وما قد يحدثه من مذهب السيد محمد المرعي أحد أقرناء الأديسة إلى الامام عبد مريز نضف حمايته لبلاد وبعد أحد ورد وافق الامام عبد العزيز على طلب السيد ونفق إليه أحد رجاله وهو صالح عبد الواحد وأحد في مد يوده ووسان حمسه للبلاد

وفي عام ١٣٤٨ كان للسود من حكمه سعودية حمد اشويعر ويبدو أنه لم يحسن "علاقته" لسيد الحسن ونضف من الامام عبد العزيز إيداله ووسع في ذلك مختصين في الأمور المالية وولي حكم بلاد حكما مذهباً فاجبه إلى طلبة وعين بلاداً من اشويعر فهدى من غير وصم إليه من احجدرين من موظفي المالية وغيرها

على أن الصفاء بين هؤلاء والسيد الحسن لم يده طويلاً وقد تذكرت العلاقات بأكثر حدة وتوتر أعما سبق

والسبب أن السيد الحسن ندم على ما أبداه من طلب العون وخاب فيما كان يأمله من ذلك فثا تطلب التخلص مما رط نفسه فيه ولكنه ما "نقش" فقد حكم في البلاد من شناع الأوصاع الجديدة وتواردها وانتهى الأمر هروب السيد الحسن لثانته ومن صحبه من أفراد العائنه لأديسة إلى امام صنع وأسيلاء السعوديين اسبلاء بما على بلاد

وبعد سنة تقريبا وقعت الحرب المعروفة بين الصنعانيين والسعوديين وكان من نتائجها تسير صنعانيين "السيد الحسن" ومن معه من الأديسة للسعوديين وهم الآن محجورون بمكة ولهم مرتبات شهرية بتقصيرها، يحو طهم جلالة الملك عبد العزيز يعطيه ورعايه . وفيه في حلقة شؤون

## إلى « أبو عريش »

أف في صبيحة أيام انتهت فيها ما ألهت من استطلاع حال  
الدراسة والمدرسة وفي خيمته يسكنه الأربعة الرابع من شهر ذي القعدة  
سنة ١٣٦١ شددوا روحاً وسلكوا طريقاً إلى أبو عريش وبعد مسير ساعتين  
وصلوا قرية « طسسه » وهي قرية في الطريق لا تخلف مساكنها عن أشكال مساكن  
صبا وكانت عنه المرح في وصفها لك في صاحبة صدا تلامها كما أن مزارع  
الدرية من الحب الأحمر ينقص لا فترات قصيرة

مرنا بطييه ولم نخرج عليها وارتفع بنا الطريق إلى حيث ليس به شيء من  
المعامل كما يقول أهل هذه الجهة غير قطع من ثمة فيها بعض ررح الدخن  
سرباً في الحب المشاء إلى قبر نصف ساعه أو يزيد قليلاً هو صبا  
قرية « خضرة » وهي قرية كسابقتها « طسسه » قائمه على واد يسب إليها  
تحويتها بعض المزارع من سرة قصباً ووسط الوادي وفي طل شجرة من شجر  
الأثل وما أكثره في طابقاً هذا حطاب رحاًنا وتناولنا فطورنا وكانت  
الشمس قد ارتفعت فعمداً إلى حين وسرنا نصف ساعه من مزارع (حصرة)  
ومعها ثم هبطنا الطريق إلى عانة من الأراك سموا (الهيحة) وعلى  
حد تعيرهم أم هححة

## بين الغداة والمزارع - قفة وحمال

سربنا في الهيحة ما غارت الساعة وأشجر الأراك الباهرة مسددة عن  
شمال ويمينا وعلى مد البصر من أمامنا.

ولم يترك أهل تلك الناحية ما بين شجر الأراك من فراع هلال من شروه  
دحا من واستوى على سوقه ومالت مساكن حبه سري أعواده فتوعت  
ساظر العانة وعتت مائة اثني أنواع انظر على محض ألوانه ، عاكف على

التقاط حب الدخن من ساقه ، كان يثمر فرعاً كلما سمع حشيشة أرحس  
رواحباً وماوى إلى مخاضه فتح ثابك من شجر الأراك مرسل ، من الصدح  
والنفرد ما حباه في ذلك المحط كصوات المنان والمناث

وقد كان الجو بدياً طراً لم تثر فيه أشعة الشمس وحرارتها رعم أنها  
شارفت الإستواء والهواء بيناً رحياناً تمر سميه على وجوها مرور الآسى  
الغطوف خضات ودقائق مصت ونحن نسير في تعاليم الطريق من أشط  
الحامه لانسافها من اسرور والاسشاس مودنا معه لو أن الطريق على حاله  
هذا يمتد بنا شهوراً وأياماً

انتهت الحامه ومالها لم يده وأشرفها على واد عظيم يعرف بوى حيران  
تقوم على صفاهه احبوسه فريه ، القعدة ، مساكنها كمناطها لسانقاب ، لا  
أها قرية صغيرة أحزناها ومزارعها ومال بنا الطريق إلى خبث آخر قطعناه  
في مسافة تقل عن المسافة التي قطعنا ، تحت اسديق ومن نهانه هذا الخبث  
بنت لنا ابو عريش .

## مدينة أبو عريش

تقوم هذه المدينة على يد من الأرض (١) مسطحة "شكل من الشرق إلى  
الغرب معظم مساكنها من العشاش كصدياً ، لا أن اسوب من الحجر تكثر  
فيها ولحكها من طين واحد فقط ذات مقوف عالية فارعه

(١) يقول المسير على في كتابه *Travels in the Desert* أن ارتفاع أبو عريش  
عن سطح البحر تقريباً ٢٥ قدماً صفحة ٥٧٢ و ٥٧٣ هوها من أقصى الشمال الغربي  
إلى أقصى الجنوب الشرقى أقل من ميل بربنا وفي عرض مشبه بحيث تمش  
الشعيرة الورق التي يلعب بها الاولاد

ولعلها كانت تعرف قديماً بالعرش ، فقد جاء في كتاب البلدان لليعقوبي المتوفى  
عام ٢٧٨ عند ذكره المراحل بين مكة ومغصاء قوله ( ثم يبا ثم المعصر ثم ضنكان ثم  
د هف ثم رم ثم يش ثم العرش من جازان ) وأبو عريش اليوم قائمة على وادى جرن



وأبو عريش أعلى عن سطح البحر من صيدا واجمال لا تعد عنها كثيراً  
درجة الحرارة فيها طهر ألم ترتفع عن مئين وثلاثين درجة ونهط ليلاً إلى  
الواحد وعشرين وماسحاً أخف من مناخ صيدا وأرضها أخشن تراباً.  
وأهلها مصافون يتوددون إلى العرب ويؤمنونه وهم أنشط حركة وأخف  
روحاً من غيرهم من سكان هذه الجهات

ويوتها لا تزيد عن أثنى عشر وتنقسم إلى أربع محال ويسمى بمحلة  
مركزاً ويعرفونه بأخيه كهن صيدا وأحياناً بقويون (خشود) ووكهم  
أكثر ما يطفون خشوة على مزارع الأسر وأسماءهم لمتقاربة في العلة  
وعادات أهلهم وملاصهم لا تختلف عما وصفه لك في صيدا إلا أن  
اللب يردن في غير حين إلى حاراس من ثوب أبيض واسع الأرجل يمش  
بلاصة ومعظم من محلات كثيرات الاحتشام

والطمطمانية في لهجتهم أكثر تشبهاً من أهل صيدا

ولأبو عريش ماض عهد فقد كانت عاصمة الأمراء آل حيراب حكام  
الأقاليم جمعة في عهد الأسس ومهم شريف حمود المعروف بأبو مسلم  
عاصر عهد السعودى الأول وقد رأيت عهد بعض أقاص أهل رجال ماله  
في سرته سماها مؤمناً مع العود في سيره الشريف حمود

ومن آثاره في أبو عريش مسجد جامع سقفه من ثمانية عشر فوه له  
حريم مكشوف بقدر سبعة وهو الآن حراب. وقيل لي أنه في عهد صلاحه  
كان يوسط البلد لما كانت عنه من السعة والعران. أما موقعة الآن في  
طرف خشوة القاعة بعض سكان أبو عريش

وفيها حوالى أربعين مسجداً غيره أقدمها عهداً مسجد ينسب لأحد  
أئمة ابنى لصعابين ذو ثلاث قباب منها واحدة منهمة رأيت على واجهة  
عجالة هدير النمل ولم أفقه لهم معنى

أيها الساطر هذا من شريف ولي العزم وقاده  
كل ما كان من المجد الذي أعمر اليأس أعاده  
وسكان مدسة أبو عريش على أكثر تقدير لا تتجاوزون أربعة آلاف  
نسمة (١).

ومن صريف ما شهده في ما كنها من الداحن أصق صهيبة من لصميح  
أوهي مافض السحار المستعمه في الحواضر بحرقه ومعلقة تحسوط صفوق  
فوق بعضها لبعض يتحسوها ربة وتحلية لاجدار فاد هجمت الريح من باب  
الحجرة أو العشة داعيتها تصافق وأحدث رسأ وششة

### الموز ينبت من قرون البقر

كما مدعوس تشاي واقهوه عند بعض أهل لثربة وحرى الحديث في  
الفوقه وانما ما نبت منها لديهم وما حلت فقل بعض من شار كما المجلس  
من أهالي أبو عريش أن الموز ينبت من قرون لثمة وأه شبه في القرية  
العلانية نموه ونبتة منها (٢).

فقلت له ريت أن بعض الزراع أراد تسميد شجر الموز لديه فدفن تحته  
فصلاب ديبحة من النمر ومها قرون فاشمت عليه العروق فطمت أمت منها

(١) مول المسير في كتابه *Arbian Highlands* أن سكان أبو عريش  
حسب الإحصاء (الشمس) ٣٠ نسمة من الكبار ويقدر مجموع سكانه بـ ١٢٠٠٠  
وأشك في هذا التقدير

(٢) أدخل هذا الوهم على محدثي لسديته مشابهة ثم الموز بقرون النمر وإن الموز  
من الاشجار التي صعب فيها سكون الدور لتوالدها بطريقة حصريه من طريق  
الجرثومة والفصيلة وشجرة الموز لا تأتي من ثمرة واحدة ثم تعفها شجرة  
أخرى من الجرثومة وهكذا والموز من اثمار نقي لايم نصحها إلا خارج الشجرة  
ويتناف لوبقي فيها وفي منات الموز الاصيله يشرقي آسيا وأفريقيا يوجد منه نوع  
طويل حبة الثمرة ، بقدر نصف المتر أو يزيد ، ويوجد بداخلها حبوب سوداء  
كحببات السبح الصغار ، وهذا الصنف يستعمله أهل تلك الجهات طبخاً وقلياً  
في ناسن كالبطاطاه وقد شهدت هذا النوع من الموز يزرع في شجر ربه ملقا بالملايا

فأنى ذلك مى وفان أن أمير جيران ذكر له هذا فأكرهه وبقاؤه بقول  
رمى بالشروش واسعنت من طرفه نامة شجرة المور وأصر على صحة ما يقول  
، وسعدان من قاتل من حلقه في المدارك وتقول ،

## السوق في أبو عريش

ولأبو عريش سوق عامر تضم عن سوق صبا في لوقت الخاص  
شهدت في طرفها مائة من احواس المدة بالحجر فتحتها حباب وسقوفها  
على شكل ماء القباب بالحجر أيضا ، الخماس ، سبع حوالى عشرين حوتها  
مهجورة طمى عليها الرمن ، فمن لى أتم في عهدا دهر أبو عريش كانت زاحره  
شئى المعروف ، وكان الذين يدور بها جماعة من الناس الطسوكيين ، فدموا  
من عس ، ثم لما اضطرب الأمن في هذه الجهات وكثرت الأعارة على المدن  
هجروها وانقطع عنهم ، وجمع التجاره الداحيه كالدهن والبصرة والسمن  
والساح والبيض وانجموع غير ذلك رحيصة للعبة ، ولذلك فالجبه في هذه  
الجهات من هذه الناحية سهرة حة وهي كثيرة لأما وما أشبه بها عس المدن  
طلعا في أبو عريش أربعة أمان كما أنماها سجت عن حير محمد ، إلى  
جيران من ذلك على أمت ، غير يسير وشهدا لاحد أهل قرية حارأفها  
نشطا فسوماه على ما حيره ، فأنى والسكا طمعهما بالمزيد من الأجرة  
وكاد أن يوافق ، ويرضى لولا امرأه طلعت من داخل الخطير لمسكه نصيح  
، ما أحر ما أحر أم سوديه طمعه تشام يقاتلوا أم حمول ، فكل عن الموافقة  
ولم يردأ من الجوع إلى الأمير نتحصن سا على وجه لين بأى طريقة كانت  
ولا طال مكثا دون ما لازم .

إساجر ما الأمير حمارين كفى انفق وياهم من حمارين فقد كانت أرجلها  
ومح عليها من فوق الألفعة مكاد تلامس الأرض من قصرهم ،  
وكات البرادع لا يظان ما تمعها على ظهر اخمار وليس إلا الظفر  
المشوك في دمه فكما وما عليها تتبين حين المشى ذات ايمين وذات لشميل  
تمايلا يكاد يجمع الواحد منا بالأرض .

والمسافة بين أبو عريش وجيران كالمسافة بينه وبين صيدا لا تزيد عن  
ست ساعات وهم يشكلون في وضعهم أحفرا في مثلثا مساوي الأضلاع (١).  
على أن ما وجد كاتب مراكب ما وصفه لك لم يستطع أن يصل جيران إلا  
في ظهر اليوم الثاني سفرنا من أبو عريش ، فظلنا حركت الحبر وأنت أسير  
ونحن عليها فحضر لدرول عنها وسوقها أمام ونحن مشاه على الأقدام

### إلى جيزان

مرحبا أبو عريش ساعة ثامنة بعد الظهر فمررنا بقرية "نقوبصة" ،  
ثم ، اسلامه ، ثم ، احتشايه ، ثم ، أبو أصلي ، و جحا أن سبت بها إلى الصباح  
فاننا لم نصلها سوى الساعة الثالثة بعد العشاء

والصبر من أبو عريش إلى أبو صلي قليل المراح من معبودة الامن سير  
من الدوح ها وهان عند نواصي فإن بها بعض المعام و ربح أسره

دنا في أبو صلي ثم مارحاهما من شروق الشمس فمررنا ، الحراذلة ، ثم  
والخصاونة ، ثم ، غير ، وجميعها عبارة عن تصع عشاش على حفر أسماء ليس  
الورع فيها أثر وفي الساعة الخامسة بعد أن نبتت الروح ما الخلقوم من سير  
الحبر الطلي . وصلنا جيزان

### في جيزان

بحوط جيزان من لمر سحرة بعمرها البحر بمائه أحياء فمسي رلقة  
لا تستقيم على المشي فيها أرجل دابة ولا انسان

(١) جاء في تقرير الحبر الزراعي سد عند الله الدماح أن المسافة ما بين  
أبو عريش وجيزان ٣٥ كيلو مترا تقريبا

ومن المصادفات أن البحر عمرها بمائة عتمة قارسها ولولا أن صاحب لنا شخص سافرنا الطريق من الواصلي ، أن تمسك على ظهور الدواب وأن تمشي بحذر ، وسرنا على ما نجهله من حالها ، لما دخلنا حيران الأمطين بحملاتها

قطعتنا السحرة في عشر دقايق أو يزيد قليلا ، كما في أسانها وبحف حوفا من أن تنزلق أرجل الخير فتسقط من عتمة ، ولكن الله سطر وانتقى الطريق إلى كشان من الزمان متصل بموة المطلع قصص هذه جهنم المدرسة وكلها سالما عنها شخصاً ممن صادف قال له ، هناك على البحر عند الجبل .

واصلنا السير في أزقة جيزان على غير هدى نسير أحداً في صديق كثير الانواء وأرقه من يوت من امشاش وأحداً من سوب من احمر من طابق واحد أو حافض ، ومن طرف سوب حيران الدائم وعلى حيرة ترامت إلى المدرسة هناك على البحر عند الجبل ،

لم يصل المدرسة إلا بعد أن صقرنا الشمس عمرها وأصبحت المربيات تنسب في أعين من شدة وهما وبحسب أن أرحنا قد تجاوزت من مفاصلها لكثرة ما كنا نسير بها الخير لشيء هبات فقد كانت حيرة بمعنى الكلمة وأحط مدلولها

قلنا لمن تلقانا من أساتذة المدرسة أغشنا أو لا وفي كل شيء تمكن بأوى إليه ولم يعد فيما مرع للكلام فم يقصر من لوى ما ونحن لا نزال على ظهور الخير إلى حيث جئنا وبعد دقائق وقفنا على حفير من الوشيع ودخله ليحلى لنا مكانه

كان ذلك مسكياً وكل عبارة عن عتمة وعريش صعب في الصوف الآخر من الخاب المواحة للامشة ، وكان الضيف الخيم حديث عهد بعروسة لم يعص على نثائه بها غير يومين ، علمنا ذلك من : من له حق لنا إلى البيت قلنا

أنها تكون بعد ماستمعا قول ربه أنه أنقل عليه من رصوى ونهلا لوطال  
نا المذكت والمقاء . لما عده البيت من صيق

بأذن المتصل لكريم وأحضر ما أقصى ما يمكن المحلل أن يحصره  
من طعام حبل ونجس كما يقول أحد هذه الحجة . فقد كانت مسعة ومحصة  
بل وسعار من الجوع ، فهدنا بما يسمى طعاماً من أبو عرش

أكلنا وارتمنا ولا استوسل فيما لا طائل تحته من قول فقد وفقه بواسطة  
أمير حيران الأمير حلة السدي أن يتقن في بيت اللبنة إلى مسكن بعد من  
أحسن مما كان حيران منه في عني البحر عذب فيما بعد أن استعثة لأمر بركة  
التي قدمت قبلنا بأيام البحث والتقيب في هذه الحجة كانت تسكنه ، وأعلى  
الدوام تحت حرارة المدينة بعده لم يرد حيران من صوف الحكومة

كان المسكن عالمًا منه فاعني البحر كما قلت وهو صانق ثل بحرين تحته  
مكون من غرفة داخل غرفة . أو محبس تصعد ، على حد نصير الحجاب بين  
وغرفة أخرى مكشوفة . خارجة بحرية . بالمدينة بمرير من الشربص  
وحده ماء وفانوس للإضاءة . وبمسكن في حاحه لغير ذلك فعدنا من الفرش  
والأواني ما فيه الكفاية . ولم يكن يزعمنا في هذا المكان إلا خروج استحمام  
في الصباح الباكر . فقد كان تسبح في حواره تمامًا . إلى صبح ليله الذي  
أمامنا من سيف البحر للظهر والوصو . وما يستق من كشف العورة اقتضاء  
الضرورة مما حرمنا منه لاستماع في الصباح لما كرم من البحر وتلقى هوائه

## مدينة حيران

وحيران أو حاران كما كانت تسمى قديماً (١) أكبر فرصة الآن في هذه  
الحجة ومنه إليها الصادر والوارد وقد تزايدت حركتها لتجارة عن دي قس

(١) فقد سماها مكدا ليعقوب الموفى عام ٢٧٨ في كتابه أسد ان الانبالاكر

وكثر سكانها وأمسوا خليطاً من أهل المملكة العربية السعودية فإن بها من غير أهلها عدداً من الجديين والحدادين فيها ينامون أيضاً. وأصبح لسكان أهلها خليطاً مختلف إلى كل مما أعاد على أن معظم أهلها من سكان الأقاليم وريه هو ريه منى وصفت ذلك عسير مره

وذكر في بعض أهلها أنه حتى إحصاء من مدة وجيزة لسكان حيران فقاموا التسعة آلاف تسعة ولا بعد أنهم الآن عشرة آلاف تسعة ويوتها خليط من العشاش واحجر وتكثر وبها عشاش المستطحة الهرمية القوف ويسمون بها عريش. وأزقتها صيقة كثيرة

### سوق حيران

وسوقها عجيبة تسعة ليرة من أسواق مدن هذه الجهة كثيرة القديع عامر بمختلف أنواع السلع وبها وقفه حب معظم علال لأقليم. واهيك بها من علال وافرد فقد عالى بعض من عرف أن كاة مسرة وحدها مدب في إحدى المدن المسافة ١٠٠ ٢٢٧ صاعا حيران وصاعا حيران أربعة أمداد والمدعى ما أنكر حوالى كبه ونصف مكنة ومن صادرات حيران المهمة ثمره شجرة لبوء الموحود في المنطقة بكثرة يصنروته إلى مصوع وعدن وغيرها

وتشرف على حيران سلسلة جبال واضحة المدى أحال أهلها في سحيق قدم كانت معمورة الماء وتماحان لأن من حمة مراكر بحلاب. (الخاهه) و (اجال) و (المسطح) و (البحر) و (المصنع) وعلى الجبال والمرتفعات لى حوالها حمة حصون (حصن البرقية) لأن فيه الأحدة للسلطنة و (حصن الشرف) و (قلعة أبرج) و (وقلة الوسط) (قلعة المطلع) ونوحه قلعة سادسة على طريق قرية المصا

وفي حيران حامية من أحد لضمي وإدارة للشرطة ودورة للبلدية ودائرة للصحة من طبيب واحد ومحكمة شرعية وبها مديرية للمنا ترتبط

رأسة أموال عمير في أنها، وبها مدرسة أولية ابتدائية طلتها نحو مائة وخمسين طالباً.

ولأعير جيران الخمسة على سائر إقليم تهامة المعروف قديماً بالخلاف السليماني ما كان منه تحت حكم الإدارة في آخر عهدهم وهو على ما أعلم يبدأ من القحمة شمالاً إلى الموسم جنوباً ومن البحر غرباً إلى صدور وادي نضج ودرب بني شعبة شرقاً، وفي كل قرية وقعة شح أو أمير يرجع إلى أمير جيران ومنه يستمدون سلطتهم

### ماء الشرب في جيزان

وماء الشرب في جيزان شحيح وهو يعلب إحداً على احتمال وأخير من مسافة ساعات من حجاز يحمرونها ويحجون منها الماء فإذا تطرقت إلى ماء الحفير الملوحة من كثرة المنع طموه وحفروا غباره في حبة أخرى وهكذا وما بين أهلها إذا أمطرتهم السماء من السحبة التي وصفت لك عند دحواسا جيزان تدفق ويتعذر حب الماء وأول ما يصعبه أهل جيزان عند المبادرة إلى جرار الماء ومواعينه وحتمها ولا يحرجون منها الماء إلا مقداراً بمقدار والترشف وتشرّب فقط فقد يعذر سير احتمال وأخير في لسحبة أماناً

### معدن الملح في جيزان

وفي اضرف الحوي الشرفي من مدينة جيزان منجم عظيم للملح الحجري

(١) علت قبل أن أتذكر من طبع هذه الرحلة أن الحكومة معدان جرت إلى جدة بعض مياه عيون ودي فاطمة من عمان مكة وتوفر فيها الماء نقلت آله التقطير وكنداسه، التي كانت بحمد إلى جيزان وذلك أعانت مشككه الماء في جيزان بعض الشيء.



شهدت استخراجه كما سخرح الأحجار من مساحتها يعرفونه بالمغرب<sup>١</sup>  
وفي جيران من اتحدن على الملح الجنس والورة من معنهما  
متور بها.

### مصطلحات وعادات وتقاليد

ومن لطف المصطلح عليه بين أهالي جيران وحي أهلى صبا وأبو عريش  
أهم يلقبون من كان اسمه محمد ، عرى وعلى ، حملى ، ويحيى ، داهد ،  
وأحمد ، الضى ، وعد الله ، المحرى ، وحس ، داهد .

### البر تقاليد الجيزاني

ومن المفارقات لطرفة في جيران واتى يقع لعرب منها في مقاحاة  
مصحكة أصلاهم كلمة داهد تقال ، على لشوق لى يجد من مسجون أعواد

(١) جاء في كتاب *Arbian Highlands* للسير فى بن الذى اكتشف  
منجم الملح هذا في عهد الإدارة مهديوا شركة نل في اناء بحشم عن البرور وان  
اللى الذى فيه المنجم لا يرتفع عن سطح البحر ، أكثر من ماء قدم و ، يشمل  
مساحة ميلين او ثلاثة في مثلها صفحة ١٧١

وجاء في تقرير اللجنة الأمر بكيه فى جات المقطع للدرس والاختبار من ١٥  
هولما ، بحرى في جيران تعدين الملح لصحري ومن المحتمل أن نرى عدد صغير  
من حمر التجارب التى نمرهاك عن وجود أطلس كبير إصهه قاد وجدت  
الأسواى اتى يمكن تصدير الملح إليها وإرسال التصريف في داخل لدار فان من  
المحتمل أن يرداد الذى يحى منها ريد لا يستهان بها وفالت في مكان آخر من  
التقرير ما معناه ، أنه إذا وجدت الأسود فى يته منها تصريف نالح الملح لا سيما  
إذا استعملت الآلات الحديثة . وسمت أنواعها . ممكن استودر ربح طائفة  
من هذا المنجم وصرفت مثلاً بما وثق إليه الأبرك في معدن الصريف بهامه الثمين  
قبل حرب عام ١٩١٤ وفالت أيضا ومن الممكن أن يكون الهندسوقاراعة وملائمة  
لتصريف الملح

النمباك وتستعمله بعض صقاب النمل محريبا في لعمه . فقد ذكر لي صديق جاء  
حزنا وسمع عرضا بكلمة البرتقال صادر وبعث من يشتري له منه مقدارا  
ليطبخ بمصه أوار ما هو فيه من حر وباد بالرسول يثنيه بالمشوى وبقول له  
( جيتك يرتقال ناهي ) يعني جيد

وذكر لي هذه المذروعة في الاصطلاح مصداقة كعب مدي في دهشة أول  
ما قدمت دمشق فقد كعب شهدي عن مصر النحال كلمة بوطه فاحتم من  
أر يادها لأبي لا أعرف لوطه للاحمر بمره تركب الحار الجاف المسكر .  
وكم كانت دهشي عند ما عمت أهب الدندرة ( من كرم ) سميتها أهس  
دمشق بوصة

ومما بعده أهالي بدمه عموم . حالا وبسبب حبب أكف الأسي  
والأحسن واحد . وقويون أن ذلك يخفف عليهم أثر الحر .

### مجلس القنات

ومن المأثوف في حرس وصيد وأو عرش مصنع . قنات . كأنه  
أمن عنهم . واثبت باب شجر قائم احصرة يستخلصون منه أعواده اطرية  
ويناولون بها لوامي الرأسية التي تشبه لوامي أوداي للسمون

يتجرون بسبب حلمات حاصه غالب ما يكون بعد القهر فيجمع  
الأصناف في بيت أحدهم كل على كربي مخصوص من الكرامى التي سبق  
وصفها وفي جواره حرمه "قنات ملقوفة في قطعة من القماش تحتفظ بطراوتها  
وفي الوسط قن الماء المبرد . كثيرأ ما يدحجون معه أثناء احسنة الشيشة  
ويسمونها . مداعة .

يلتصق الواحد وتناول بعض لوامي من قنات وبعضه ويمص ما  
تحت من وطل المصصة محروقة في ثمه يستحلها شيئا فثبت فإذا تمت وانتهى  
ما فيها من عصارة أخرجها واحتم غير ها وقد تطول احسنة إلى ألف

وقد دقت القوت لأحمر طعمه هو جدته على شيء من الخلاوة الخسفة  
المعروجة ينسر المرارة ويعقوصه وهو بذلك لهذا استعمال الماء البارد عليه  
وهو يزعمون أنه يدرشهم نيت من الشدة والشد وقد نقت على مجلسه  
الكياوي وذكرى بعض القسيس من عرفت بهم في مصر أن في حدائق  
الحيوان بمصر بعضاً من شجر ثقت وهو لا يربح شهاة عسير وإنما تحلب  
إليها من البلاد الأجنبية المتوفرة ط والقرنة مرارة وقد يربح أص مكبة  
قليلة في جبال ففا الواقعة في الجهة الغربية من حدائق

### جزيرة فرسان

تقع على مسافة من حدائق وعلى بعد أربع ساعات من المراكب الشراعية  
جزيرة فرسان أو جزيرة فرسان وهي إحدى جزر بعض البحر بينها فصلاً تاماً  
(١) جاء في كتاب ملوك العرب أن كان في عهد الساساني  
سنة ١٠٠ هـ وهو أول ما ذكر في التاريخ من تاريخه وليس هو بقصد المراد  
شبهه الأكل وبعض سائر الخضر وعشب مثل الأقارب والنباتات البحرية  
ولا يهوى الماء من بعضه من ٩٢

(٢) جاء في معجم ياقوت من ٣٥٩ ج ٩. من السان والصح والتجريك وأخره  
يون من وادي فرسان وغان سواحل فرسان من السان الكاوي من عبق من البحر  
إلى حصر موت وناحية أسير وعين ودهيت واستقرار ذلك الغنى وطعن في هاتم  
اليماني في بلاد فرسان واحكم من سعد العشيرة وكل ملك يقابل سواحل فرسان  
من ابن السككي فرسان منهم من ينسب إلى كنانة ومنهم من ينسب إلى عاصم وقال  
ابن خالط من جزيرة فرسان وفسان وفسان فيسنة من عاصم كانوا قد بنوا قصرين وطعن  
في جزيرة فرسان كنانة قد حرت ومنهم من من وعد بحارهم من محمد ويحمدون  
التجار إلى بلاد الحبش وطعن في السان من وفسان كثير من الناس وسائر  
خير يقولون أنهم من خير.

هذا ما قاله ياقوت أما ما يعرف بفرسان اليوم فليس لاجر من كبيرين أحدهما  
أصغر من الأخرى وحولهما بعض الجزر الصغيرة وهي واقعة بين سواحل تهامة  
وبين سواحل أدنيا من بلاد الأحباش أي مصوع وهـ يليها ولكنها إلى سواحل تهامة  
أقرب، ولم يتيسر لي الوصول إليها ولا معرفة شيء من أصول سكانها فبينم يرجعون

اثان منها كبيرتان يكثر أن تكونا منصقتين وحوطهما بعض الجزر الصغيرة  
ولم تقدر لي الوصول إليها رغم طول مكثي بجيران وإنما عرفت في جيران  
بأحد المرسايين من سكاتها ونحت فيه شتات من القهقري والدرابية والادرات .  
فاستوصفه احريزه وما فيها من مخرج والكثير من حلقها وماحيا . فغلبت أها  
أطيب ما حيا من جيران وأنها ذات حال واضحة يدرى وفيها مقدار من الحيين  
وأشجار انماز الممكن صلاحها في المصطوخاخرة تنس من أدر وسابع  
عذبة الماء . وأن بها من احيوان الغرائب والألوان وما فانه أن في بعض  
مخاضها وحالاتها توجد حمر توحش وبوالد فتكثرت تصيدها أهلى وسان  
ثم يروى صوونها ويبيعونها في جيران وصديا .

وأن بأعمق البحر من سيقها يسابع عذبة الماء وسالك بين بها معاصبات  
للؤلؤ يقوم أهل احريزه على اسخراجها وهو من حمة موارد كسهم (١)

(١) لما كانت كيمه شوي . انؤلؤ في أصدافه ولا يصيبها الكثير فاسمى أذكرها  
ما كبرت قرنه في البحيرة السابعة في تاريخ جريد البحر لا سيما العلامة الشبح  
بحر حلقه السباني وما فهمته من ذلك من محقق الفرساني

أعاب ما يكون اللؤلؤ وينشأ في البحيرات ليسبع الحنوة في أعماقها وكلما  
كاتب السامع أكثر وأمر كلما كان اللؤلؤ لمولد حاشا أكثر عس . وعما  
و مصدق نوعا كبير وهو المسمى «أصداف» وصغير ويطلق عليه البلبيل . فهو الصدفة  
من النوعين ردها على شكل رر الخشخاش أصد اللؤلؤ لا . ان هذا البدر يتدحرج  
ويقتطو ح مع بيارات الماء فاما ان يكون في حجم حبة البدر أو البدرس ولا يزال  
في سحرجه من ن مصطدم بصخر أو شجر مما في وقع البحر هربس عندها ويرى  
اشروش تشبه العروق ريمه كالخيط حدره انون شديدة قوية فتلتصق بالأرض  
الصلبة أو الصخرة أو الشجر وتظل كذلك نامية ولهذا تدور أيام ذكرها في  
الهربس ويسببها أنه قال حمة أو ستة شهور تكون الصدفة في أناسها ما كبرت  
وسادت فتنحها وتخرج من جوفها انماز ملتصقا بعمامه ما حوله من الأعشاب  
والديدان البحرية . يتكون اللؤلؤ داخل الصدفة فتسبح لإد أو تحصل من مرص أو البحر أو

وبها ما ذكرت عند الكلام على إماره الأدارسة من يابيع للبرول إلا  
أن استخراجه معطل ولم تناصر الشركة التي تصد لاستخراجه العمل  
حتى الآن لعدم أقرار الحكومة الحاضرة ما جرى من تعاقد بينها وبين  
السيد الحسن آخر الأمراء الأدارسة. لما رأته من غش في التعاقد واحجاف  
بحقوق البلاد وقد اتحدت الحكومة السعودية الحريه مني اسصلاحا  
لأولى الحرائم ومرسكي الموثقات في احجار

ومن طريف ما روادى الفرسى عند النحدث معه عن مباح جيران  
وحملها العمراني ما قاله من أن أحد مواضيه من نبحار اللؤلؤ سافر إلى نهای  
أحد ثغور الهند العظيمة ليع ماله من لؤلؤ ثم أت إلى حيران في طريقه  
إلى بلد وفي مسامره مع بعض أهل حـ ان أحد نصف لهم ما شهده في  
نهای من عمران وحصاره فكان أحد الحاصرين من أهل جيران من

عنرى الصدفة سدحول جـ عرب في جوف كدره ومن أوحى ان أى شئ من آخر  
بصافتها وجوده وما يتكون من اللؤلؤ داخل جسم لصدفه السحى الذى هو الحمار  
يكون كثر صفاء وكورا أما إذا سكون على جدار لصدفه الصدأ ولا مـ به يكون  
أقل صفاء ولعانا ويفقد صفة التكور لصلابه لصدفه ومما وصفه بموه من جرتها  
وأندك أن الأستاذ محمد حمده كرى كـه المـشار إليه أن قوة التصاق لصدفة  
في الأرض توارى مثل ستة ارجال استكبره عند ما يريد الإنسان حملها  
ورفضها من الأرض، وما قاله في الفرساق أنهم في ريسان يتناولون على جذب بدر  
الصدف بطرح بعض جروج السجل وأعواد الشجر في الأعماق بقربه من سيف  
البحر فيجتمع حولها لبيد ويلتصق بها فيتركوه المده التي ذكرت ثم يقتلعونه وبالخط  
والصبي فكثيرا ما سكون الصدفة خالية من اللؤلؤ وأحماا يجدون الكثير من  
والثروة إن وجدوا حبة فاحرقه تامه التدوير قوة لبعان والبريق فالحا تساوى  
منها من المال يفقد الآلاف ومن أراد المـد من البيان فليرجع إلى تاريخ  
- استاد الشهابي

لم يجر جواً منها قطه كذا نكر عن حدة من مواجى عماد وحصارتها عارضة  
مثلاً ذلك بعض ما تنوع وذكاه في الأسماء في جرن ، مما صاق معه الفرساني  
ذرعاً قالت إله قاتلا

( حدة ان إيس حدة ان ن كال للذات حدة فطيرها حدة ان )

### مباح حيران

وللعلم ساق بعض الخوف في شيء من حيران كثرة امته رصة المباح  
شدته الحرارة ليس وبها سنة حصر ، وماء الشرب فيها شحيح من يحضه  
الموحي وقد عده أديما كما ترى قول ، وحسب أن أن يث عن شدة حره ،  
أن حدة المسحر صلاة اجمعه وبذا عسان عن رأس الأمير في مصلاه قائمان  
رد كل مهمما ، حدة لحفيف وحده اخر عده ثم يقوم لصلاة

هذا ونحن في اثنا فكمب حاد في الصصف وقد كما صول مقامها  
ننام أغلب الليالي والتوافد مفتحة دون غطاء.

وقول الخان في كسبه ميوث اهرت عند وصفه حر حيران ، حوت  
اخر في أمرك كثره من المكسك إلى عدن إلى العراق ثم وجب حراً  
حامها بحسن الحر كاه وفي أعلى درجة منها من حر حيران ، أن الشمس  
هاهب فرقة حدامك كاه عن الأضواء تشعل فتربس أشعتها عكساً إلى  
كبد السماء .

كان من حمه ما فعدى عن الوصون إلى فرس ومن هبتها ما أم في  
أحرية أبي في حيران من نوع في نصحة من أثر رله حادة أصبت بها  
من شدة رطوبة الجو نشأ منها حتى لم يمدى فيها علاج صلب حيران يؤده  
دعة مما تصابقت معه من البقاء في حيران وما أن علبت أن مبر مدرسها قد  
وصل أنها في طريقه إلى حيران وكانت مديرية اعماري قد طست بقتا إلى  
حضوره حتى أرقب لها مسانداً في مبارحة حيران فأذت ومن فوري  
نأجرت لي ولرفيق حماس رأماً إلى الدرب .

## في العودة إلى رُجال

وفي يوم السبت الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ٣٦٩ سافرنا من  
حج أن موحيين إلى صيد فوصلنا بعد الظهر وبقنا فيها ليلتنا ثم سافرنا منها  
إلى أم الخشب فوصلناها فيها

أقما في أم الخشب إلى بحر يوم الاثنين ثم رحلنا من نفس الطريق  
الذي قدمنا منه إليها أول مرة وفي سبب في حث لقر شهدت مصر آرائنا  
من ماطر بارخ السقام وساءت نفوى على الضعيف من مخلوقات هذا عالم  
فقد رأيت غزالة ترعى بعض أغصان شجر اسم الحربة عذقة فيها  
لاهية تقضم منه وعلى بعد أمتار منها وبين حجاب بعض الأشجار ذئب هاربه نحو  
فأحد يتهاى جامعا نفسه لتنفذ عليه وفتربها ولم يعرف سبب صلصلة دواب  
لثغاث وأخاله كان متجهاً كل حواره للفر به

ودروني أن سم اعرال شعبة حشيه أن تقع مع ائنت في مشكاه فقد  
كما عز لا إلا من عصي دقيقة سوى مها حير لا تنى فسلا لوها حما  
تركنا بحرا و استب لمسا قدر لها ومرتنا وقل العصر وصلنا درب  
في شعبة وسما حير لشخه كما قال لنا أصحابها .

سما في الدرب وأصحبنا بحث عن حير وفتح لسافر إلى حال وه  
نص بنا المبحث والابصار فقد وقفنا إلى حمارين بعض أهل رجال وعب أن  
شخصاً من أهل الدلة ساساوا إليها فوصلناه واقفا وإياه أن سارح الدرب  
في سحر للة الأربعاء وكان ذلك

سرح الدرب جادس في المسير تأمل أن نص رحا قليل عصر وسك  
وصدا الرهوة أول حدود قتال المع وكان لصواب بعد أن سهر من أكامها  
أن نطن في سيرنا منحنيين حونا ثم عوى شرفا في وادي كرس غير أن رفيقنا  
النيلي - وكان المفروض أن يكون أنصر بمعار الطريق ما بعد أن تركنا الرهوة  
مال لنا حالا إلى الترق .

## ضللنا الطريق

بعد أن سرنا نحو نصف ساعة لاحصت أنا ورفيقي أن الطريق مختلف عما سلكناه في حيننا فقدما لدلالتنا عدنا أخطأنا الطريق فقال لا وسرنا وريدا بـ ، فلو أكأما يكثر فيها غير السلم تحققتنا مما أبا في طريق غير ما قصد فأبيت السير حثية أن يذهب النهار ونحن نعملون في اتصال وقلت للناسي نعرف الطريق وأشرف من هذه الدروة لعكس تهمس أو نحمد بعض الزعاد هذا معنى صواب ففعل واحد بصح معارده تقليدية معروفة بينهم ينادى بها من يطلب الهداية ويسلم وإن نصلة تبدو عليها معها بعض الأعلام برعاها ولكنها ما أن رأنا وأمكننا ، ما حتى أممت في الحرب نطرد أغنامها أمامها إلى أن حجب ، وقمنا حيارى وقتت للدبلي رد فصيح عليه يأتيها غيرها فاحد ينادى ورد شبح ليس عنه سوى طمرد تستر عورته فقطص معجى انصهر يبدو عليها من بين الشجر فأخذ البتني بسوصحه الطريق وبدلا من أن يهدنا لما يريد أحد يمنعنا من تحضر تحقيق وإسعلام عن نحن وما أن ما وكلا أرددها أن يسرع فيعبدا حد وتلك فرأنا أن أقطع عنه مصادقه لنا في الإرشاد وقت له هناك خمسة دروش وسر معنا إلى أول وادي كرس فقل هات فواته احسنة امر وش وحدها في طرف الزارده ومن ما وعينا منه ونحن نسيره أنا في أول وادي ريم من منازل الصواعقة ( نطن من شجب إحدى قبائل الملح ) وقد كانوا إلى أنام مسردين على الحكومة

سرنا معه حوالي عشر دقائق أشرفنا بعدها على شعب متكس وقف ما عنده وهو بدلا من أن تعودوا من حيث ختم ثم نحو دوا على الطريق أنسطوا من دنا وفي ههنا الشعب وأسعله نيلان شرقا وبعد مسير نضع دقق مكوون في أول وادي كسان ، ثم أعطانا حظه

أراد صاحبنا "بني لجهله بالطريق ألا تقبح ما أشار به الشجي ولكن كنت مه انصديق مسرنا على ما رسمه ما وعدنا أن اتهدنا من الشعب كاد الدبلي



أعمائه وجهله أن يصاد مرة أخرى فقد وجدنا طريقين أراد أن يسلك ما  
أولهما وكنت قطعاً لما رسمه أشجى فأبيت عليه وسرنا في الثأر وكان الصواب فيما  
فعلنا فلو ذهبنا حيث أريدنا لوجدنا ما أحرى بنا حيث كنا فقد بدت عسا بعد  
دقائق من أراح وادى كمال وعرواها وعرفها صاحب السبيل فحسن من حصل  
سرنا حين إلى أن وصلنا إليه ففارقاه سلكنا وحدا الطريق إلى  
رجال فقد كنا على علم به

### روعة على صفاء جدول

في مصر طريق من المدينة رجال مصيب بين حدين يعكس اتجاه الطريق  
فيجده من الجنوب للشمال بدلاً من الحرب إلى شرق وكانت أسماء بعد أن  
فاروا رجال قد حاد على المصطفى وانعبر سالتهم الأمانة  
وازدانت الحبال الأخضر أراً

وصدا المصطفى فإذا به حده بامه وحديقة مرده ويدا جدول من الماء  
تدفق من طرفه في غير ما ريت ولا عن صفة الريح فشكل على صفحة  
عائدا كالحق المبرع بعضها في بعض قد أمد على حدى الجدول صرا من  
أعشب الأخضر الصر وبت على صول أم دانه في ما أعبر من الأرض  
كان من ثبات داب الرمر مختلف الألوان وكان الوقت في أحربات  
الأصيل والهواء وطب علل ورمه من أنير المعروف بسدة بدقل من  
شجرة إلى شجرة منه من شعرد و تصوب أشجى الأحاد وعصر الثمالي  
ما أوى إلى الشجر للميت يسجع ويفنى .

فقلت لصاحبي أو سرح هذا المكان دون أن تقصى به ساعة نشرب فيها  
لشدي على صفاء هذا الجدول

وقال أب في حريات الشجر ويحشى أن يلبستا الليل سواده فتعثر في  
الأحرف والأحاديث دون رجال أو يلقى في ظلمته ما سكره فقلت ولو

كان ذلك ولم يسعه إلا الموافقة وأذن ما على الدواب من فرش سبط، على  
طرف الحدو، وأوقد، سموها وقصدها ساعة تعدل دهرًا ما كان أطيبها  
وأماها

لأأكون مغالياً إذا قلت لك أن بلاد عبيد نمل نحو برده حصره  
في طرف سلسلة جمال احجار اخويه و كعب ونا الأسف لا انت ولا زال  
أهها على حاله بدنة مشبه بها حتى الساعة تكاد تكون على موضع ابدى  
وحدث عنه في اليوم السادس من خلق السموات والأرض ومصر أهلها  
على حاله من الجبهة السداحة حملته مع حصب السلاذ وثرتها في فقر مدقع  
وشطط من العيش.

ومن حاله هذا تاجر الواقع في هذه بلاد رعم استعاده انطاع  
ليس خلاه قصور الحكومات التي تصف وبها وحكمها من قبل

ومس هذا الشأن في عبيد حده وخبره امره جميعا بعد عبيد  
الحلفاء اشد من تلقى من الحكومات الإسلامية مدخر باربعها لا فرق  
بين عربها وأتجمها ما سحق من العبيد مد جعلها في هذا حير امش  
وأبعد اشوح بينها وبين بقية ممالك اعمار الآخرين فيما وصلت اليه في هذا  
اعصر من حصاره ومدنه وري

ولا هو لم يدع من مدع أحماء اخر يرد صغار وحزون تستعصى على  
الإصلاح والادمار بين فيها من الأقاليم والراحات مالو أعير ما يستحق  
من عابه لأصح لا نقل عما عده أشاهه لأن من بلاد اعمار في غير اخر يرد  
وحسك نائين وما كان عليه في سالف الزمن من حضارة وادمار  
لا يزال حتى أخبارها بحاوب ويرتفع عالما من أبناق التاريخ

ولكن اقوم بعد عصر الحلفاء الرشدين أنصرفت أنصارهم عن الجريد  
ونقبوا امرهم سبطاه إلى ما استصاوا من الأقاليم المحاورة لها وشعب أو ما

الأمور بأساع فتوحات فقصروا فيما كان وجبا عليهم نحوها وبقيت على حاله لمطره وسوالى الرمن وكثرة الهجرة من أهلها إلى ما نسع إليه الفتح (١) وإحلال الخلافة العربيه وصاحبها عاد إليها الكثير من التمليد لتي كانت عليها في جاهليتها وأمسب ورق وقائن اشتانا بحرب بعضهم لبعض وينهب بعضهم البعض كذا هم نكن منشأ نكح عو حاب التي بدقت على اعلم فو حست منه من الأحداث ما هي بالحكومات امرية والإسلامة من المجد والعزة ما امتلات به بطون الترواح وهذا ما عدى من معايير الحكومات العربية بعد العهد الرشيد من يشهد أهدب "لوم ويحس حاهه فيها نكاد لا صدق أنهم أحلاف أو نكث بين أساحوا على لعناء وأسوا منه من عصم الملك وحليل العمران ما سطع سفعه ع الشمس في رابعة "ها

وأمس الأفبار التي هيأت اليوم لمعظم أنحاء الجزيرة بفصل أسدها الزين جلالة لمك عبد العزيز من سمود من الوحدة والدارم ما هتب أن تقدر لها إصراد ذلك حتى مدمعها وأن بين لها من الأسب ما نص " إلى ما يحب أن تكون عليه من عز ومنعة وروى وأدها

مارحنا المحان الذي وصفت وحو إلى الساعة الواحد من العروب وصدا رجال وألقت عصاها واستقر بها ليري غير أن صحتي لم تزل معتلة بما ألم بها

(١١) ج. في كتب امر. نكس محمد كرد على أن في أواسط اندره الأموية كثرت همم العرب في البلاد التي أصبتها راء الأمويه كمدارس وبرى والشام ومصر وأرمينية والأندلس وندولة غابريهم وشجهم على ذلك باقتضائهم الأرض الشاعره وجعلت في بعض الأقطار جربة أهل البدمه طعمه لها جريين رعيما لم وراهم للالتحاق بهم فبدأ بعض في سكان جريه العرب

هذا ولا ريب من حبه ما أدى إلى تخود الحيوية في من بق من سكان الجزيرة ورواده إمام احمدها وانصرافهم عن أى اصلاح فيها أو دعاية حبه لم سقى من سكاك بما فوات ولا شك سها وبين منه أجراء المملكة حتى في ذلك لعصر وأدى بها وبهم إلى أسوء مصير .

من الحراف في جبرن وأحد بصيبي أسهل يعقده دوار يشبه الصبورة ما  
كنت أحسن معه الموت في بعض الأحيان . لم يقد في كل ما كان معي من  
وسائل الإسعاف والعلاج ولم يكن من ضوئي إلى أبها لاستشاره طبيبها  
صعب أنها وطفت بها أسوأ لم تنفع فيه بكل ما أعصاه الطبيب من  
دواء من حد معي شيء آخر وهي شوي ستر في صدرى ومعضى مصحوبه  
بحكمة بحق ثم يعود فاش على الطبيب أن أذهب إلى مكة للمعالجة .

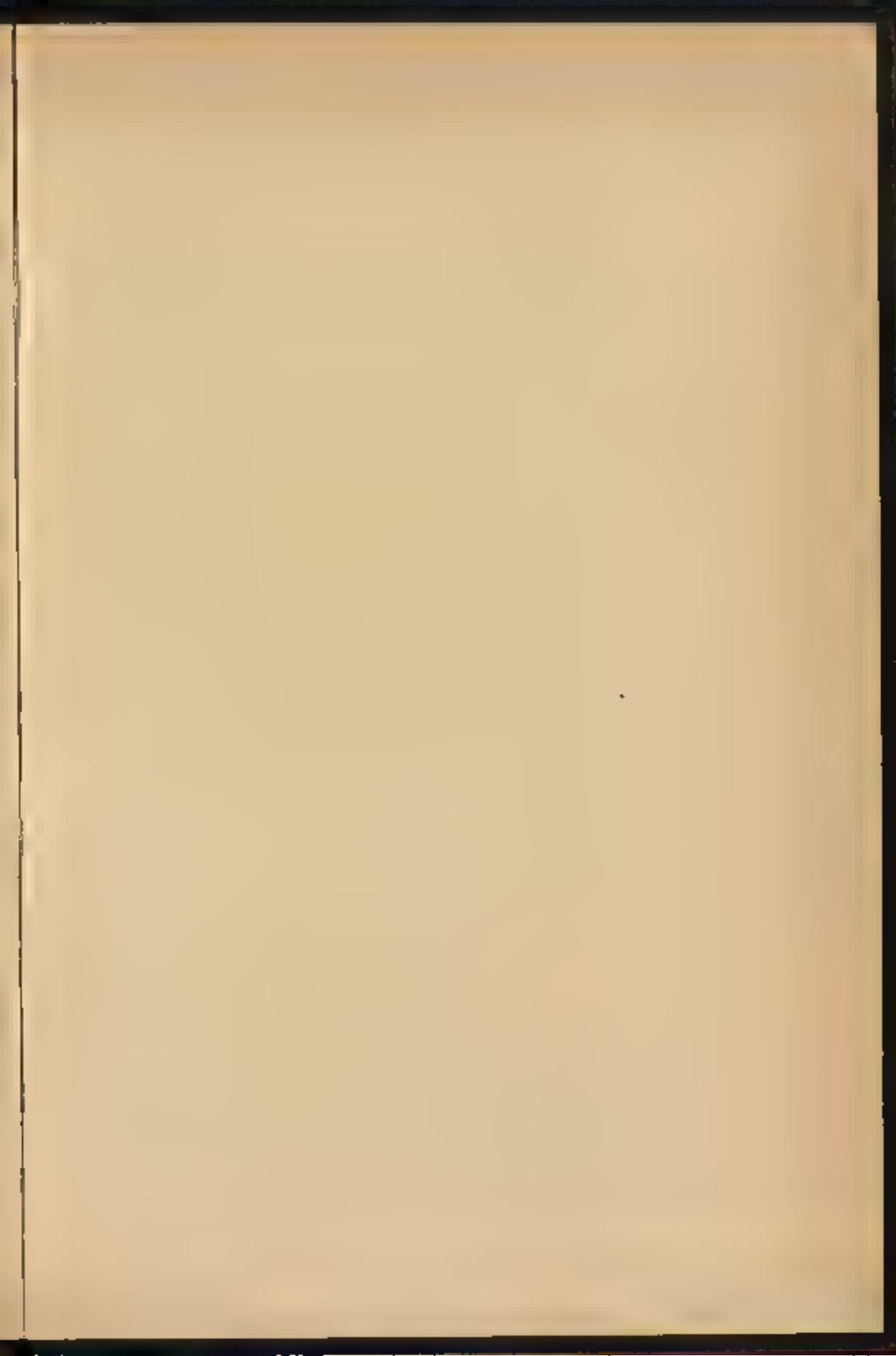
كتب رضى الأسعد عنى بواقع . أنا آسف ما يحتم على من سفاقة  
هذه الجهات فقد كانت "من لا ريت عاقله" . سحوا فيها ومعرفة ما هم أكره  
عرفت واستطلعت من أحوال قبة فهد وقفاها وكان في "مريم أن أحول  
عودى لو كنت ملاب عن طريق أسرة ومسببه حبس أحسن حتى الضائفة  
لأنعرف أحوال سكانها وعاداتهم بالمشاهدة من سدة مدمورة ما قرى  
والمدار وكثير من ماضقها وضفاح حياطة الترية إلى ما يقارب لطائف  
لا يقل خصوصية عن جبل عسر على ما أسمعه من بعض أهلها ممن يرتادون  
مكة في أثناء موسم الحج للعمرة "سكسب

فلم حد من عذر أن نحن بلادنا بعد أن شجب الأمن من أقصاها لأقصاها  
بعض جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وحرمة في إدارتها ومن أمار أن  
يعرف امرئجة ثمراء عمن أحوالها وأحداها وحقاها ما لا يعرف بعضه  
ولقد بدل الأسلاف - كما يقول الدكتور عبد الوهاب عزام في مقدمة  
كتابه مهد العرب - عايله مشكورة فكسوا في أوصافها وأحجارها وثقافتها  
عليهم ولم يقتف أثرهم فرجعا إلى الكتب لتقديمه حتى تركوها لما أو أحدا  
عن الأوربيين ما كنوه عنها ونحن أولى بمعرفة أرضها وأهلها على لشحوال  
فيها وعاملها أهلها وأعرف لعمري ونال بحها وعاداتها .

ولعل الأقدار تسعف وتحقق ما تمناه حضرة من قيام بحث فيه من  
المؤرخين والأدباء والحقرافين والمهندسين ليضعوا مصورات للجزيرة

ويبينوا لنا المواضع التي ذكرت في التاريخ والأدب ويحققوا الوقائع التاريخية  
ومنار القناس القديمة ويربطوا بذلك حديثهم بقديمتهم ويبرروها بما حلت  
واسمحة . فإن ذلك أولى من عمل أفراد وأجرل محققاً وأعم فائدة

كنتت زميلي كما ذكرت في إدارته أعمال المدرسة وطاوت  
عسير وكان ذلك آخر عهدي بها



الْقِسْمُ الثَّانِي

تَلْخِصُ عَشْرِ السَّنِينَ

فِي عِصْيَانِ مَائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## عسير في التاريخ

لم يكن من المعروف في العهد الجاهلي وحتى عهد صدر الإسلام في قاسم بلاد العرب إقيم باسم عسير . وكل ما جاء في أقوال الأقدمين هو ما ذكره أبو محمد الحسن بن أحمد الحميداني صاحب كتاب صفة جزيرة العرب المتوفى سنة ٥٣٤هـ . قوله : ثم يواظ حريمه من شامها عسير قاش من عير وعسير بمانية تنزرت ودخلت في عير ، فأوطان عسير إلى رأس نيه وهي عقة من أشراف تهامة . وهي أمها وفيها قرى القرين فيما يقرب عير عليه على رأس ثلاثمائة من تاريخ الحجره . والدأره . ونهـ سحـ ، واللصنة ، والمذبة ، وطب . وأكاهـ وعن ولبعوث وحرشه ، والحدة ، هذه أودية عسير كلها .

والذي يدولى أن هذه القرى والمزار التي سماها الحميداني ولا يزال معظمها يعرف بهذه الأسماء حتى الآن كانت في عهد صدر الإسلام وأيام سطوة الخلافة وماقبل ذلك من الأعصر تعتبر قسمها من جبال الحجاز وتعرف بالسراة كما كانت جبال السراة تعرف بأسماء أشهر القبائل من ساكنيها ويحدد بمنازلهم منها . (١) .

وبما مكنت الجامعة الإسلامية ضعف حكام الدولة عباسية وأصبح في كل إقليم من أقاليم الدولة حكومة لها أمير مخصوص مسبق أطلق على مجموعهم اسم ملوك الطوائف وانتهى الأمر أن احتاج لدرع العراق فمقرعت الخلافة العباسية منه تماماً أصبح إقليم الحجاز وأمين تسع في أغلب الأحيان

(١) جعل ياقوت في تحديده جبال الحجاز من الجهة الجنوبية بلاد مدح ووادي ثلث هي الحد الفاصل ما بعدها يقال عنه بما (ح ٣ ص ٢١٩) وقال الأصمعي بما حكاه عنه ياقوت أيضاً ، الطود جبل مشرف على عرقة ينفذ إلى صنعاء . يقال له أسراة وإنما يسعى بذلك لعلو وسراة كل شيء . طبره . يقال سراة تيف ثم سراة فهم وعدوان . ثم سراة الأزدي

الحكومة القائمة بمصر . ولما استولى السلطان سليم العثماني المعروف بياور سليم على مصر عام ٩٢٢ و انقرضت على يده حكومة المماليك المراكية وتلاشت الخلافة العباسية التي كانت قائمة بمصر عن تلك المهزلة التي بدأت من عصر الظاهر بيبرس في تنصيب حليفة ليس له من الحول والطول شيء . فادر أمير مكة في ذلك العهد وهو الشريف بركات وتقدم بالطاعة والادعاء إلى السلطان سليم فأقره على ما بيده من إمارة مكة وما والاها

ونظراً لما للحريرة العربية وحصول الحجاز من القصة المعنوية والصفة الدينية فقد اكتفى السلطان سليم بهذا الارتباط وتنازع هذا لاكتفاء عن حكمه . ولم يصير للدولة العثمانية في كثير من نواحي الحريرة أثر قوى للسلطة والصرف بالحكم . وظل بعضها يحكم بأمراء محليين وبعضها برؤساء ومشايخ دستورهم عوائدهم القبلية على ما كانت عليه حالتهم في سابق المصير مما أوجد مكسة دعة الأثر بالعودة إلى ما كان الاسلام قد قصى عليه وأزاله من سبي العادات والعصبات القبلية

دامت هذه الحالة قائمة مستمرة نحو قرنين من الزمان كانت الحكومة العثمانية تعد فيها من أعظم دول العالم وأقواها . غير أنه بعد ذلك أحدث مكانها في الانحطاط واللاشي وقامت الثورات والفن في كثير من ولايتها وما يرتبط بها من ممالك .

وقد كان من أعظم ثورات وأبعدها أثراً وأشدّها خطراً في شبه حريره العرب إندفاع العوديين أمراء بعض قسم اعراض من نجد وسيلاتهم على معظم ما كان مرسماً بالحكومة العثمانية من الميكن والامارات فيها .

في عام ١١٢٧ هـ لم يكن حصص مقرر بن مرخان الذي تنسب إليه العائلة السعودية المحسدة وهو الأمير محمد بن سعود سوى أمير للدرعية وما حولها فقط .

فلما طهر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عبادته الدينية الاصلاحية المعروفة والدعوة إلى ما كان عليه السلف الصالح ، واتخذ الدرعة له مقاماً يصدى الأمير المشايخ إلى حماية الدعوة والدعوة عبد الحسام ، وما أن بدت طلائع القرن الثالث عشر الهجري حتى كانت الدعوة قد انتشرت في معظم أنحاء الجزيرة يمشيها نفود آل سعود وسلطانهم حياً إلى حب

## آل سعود في عسير

في هذه الأثناء كانت بلاد قنات عسير كأماط من بقعة بلاد شبه الجزيرة تحكم رؤساء ومشايخ محليين لا تربطهم رابطة ولا تجمعهم غاية فبدأ أن شارفت معاري آل سعود ما حاور عسير من اسلاد الشرفية ونزاع إلى بعض أهلها ورؤساء عشائر فيها أحضر دعوتهم الدينية هاجر إلى الدرعة من آل المحمي من قبيلة ربيعة رفده (إحدى قنات عسير) محمد بن عامر المعروف بأبو نقطة وأخوه عبد الوهاب رعاة مهبما في الأحاد هذه المبادئ الجديدة والتألى استمداداً لما يحسن في السلطة والسيادة على قبائلها في عسير .

فاشتهر الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود هذه الفرصة وحضر مربية لعزو عسير تحت إمرة رئيسه بن ريد ، أمير وادي الدواسر ، وأرقي به محمد بن عامر أبو نقطة وأخاه عبد الوهاب . وما انتصف عام ١٢١٥ هـ حتى دخل سائر أهل عسير سرادق طاعة لسعوديين ومواليتهم<sup>١</sup>

### (١) وادي الدواسر من أودية نجد الجنوبية .

(٢) يقول أحد علماء الجعاطية المعاصرين (والذي اقتنست معظم حوادث عسير في ذلك العهد من مذكراته) ولم يسكن اسمه فيها (أن الجيش الذي غزا عسيرا من الدواسر أكرم من دخل في الطاعة حتى رأته أظهرا له بول الدعوة والتجلى عما كانوا عليه من عوائد الجاهلية وإن ذلك العام تسمى في عسير : عام الدِّمَاح .

بعد ذلك أحدث العرب ايا من الحشش السجدي ومن والاد من قبيل عسير  
تتابع لهم وشمالا على بي شهر<sup>(١)</sup> وغيرهم وعمر باعلى تهامة والمخلاف السبئي<sup>(٢)</sup>  
فانه بذلك كان تحت إمارة الأشراف احسبة من آل حيرات المرتطين  
اسميا بحكومة صنعاء وامام اليمن

## الدبلوماسية السعودية أو سياسة الحماية

### امارة محمد أبو نقطة - خلاف وتوبة

ولم يكن من المستطاع أن تحكم السعوديون هذه الجهات حكماً مباشراً  
لنقصها عن مقر أمرتهم . وبعد أن أتم الحشش لنابع عملينه أقام الأمير  
عبد العزيز بن سعود - محمد بن عامر أبو نقطة أميراً على عسير السراة وما إليها  
وكان ذلك مبدأ اشتغال عسير كقسم من بلاد العرب ذا كيان سياسي خاص  
كان أول عمل لأبو نقطة أن نزل إلى قرية رحال حاضرة قبائل الملح  
ودعاهم إلى الطاعة فحاوله<sup>(٣)</sup> ونالوا لم يجمع منهم الخنقة وأعوانهم من الخلق  
فلم يرى ذلك لعص من السرعة عندما عسوانه . فقد جاء في أوائل عام  
١٢١٧ هـ المدعو راهر بكتاب للأمير أبو نقطة من الامام عبد العزيز بن محمد  
بأمره فيه بجمع خنقه فنان الملح وتسكينهم . فامر الأمير محمد أبو نقطة

(١) نو شهر قبيلة يسكن معظمها جبال الحجاز وهي قبيلة وافر العدد انظر  
الرحلة ص ١١٢ .

(٢) المخلاف السبئي قال أنه في عهد حميريين كان المخلاف السابع من محافظ  
حكومتهم وهو القسم الذي يلي سراء عسير من تهامة انظر الرحلة ص ٥٥  
(٣) يقول أحد علماء المحافظين المعاصرين من سكان قرية رجند . ومن ذلك  
الشهر قبل دخول الدولة هدموا العناب ( يعني فيما كانت على أصرحه بمصر أسلافهم )  
وتوليت ذلك يدي طاعة واحتساباً .

ومن لعناء المحافظين من ناصر الدعوة وسعى جاهدا في تأسيسها وألف في  
ذلك الكتب وأنشأ القوائد المطولات .

ذلك من المصلحة . ففر إلى الدرعة مصطحباً معه جماعة من أعيان أهل  
السراة وقبائل ألمع . وبعد سوية الأمور وحاشاً من اشتداد لعدم جمع  
الخلقة من قبائل ألمع عاد مؤبداً في أمارته ولكبه في أثب . رجوعه أصب  
بالجدرى ووافته منيته . ثم في طريقه قل أن يصل إلى عسير  
كانت مدة أماره محمد بن عامر أبو نقطة نحو سدين مئة عشرة أشهر  
أماره عامة . هي الأولى من وعها في عسير لسراة كاسن قول

## أماره عبد الوهاب بن عامر

### عرو ونوسع

وصل خبر وفاة الأمير محمد بن عامر أبو نقضه إلى عسير فأجمع أولو  
الشأن فيها على مائة أحبه عبد الوهاب أميراً عاماً عنهم وأقره الإمام  
عبد العزيز على ذلك بعد أن اشترط عليه بخارئة الشرف حمود صاحب  
أبو عريش ، (١)

ظل عبد الوهاب بن عامر لمنحى أميراً عاماً من قبل السعوديين من  
عام ١٢١٧ هـ إلى عام ١٢٢٤ هـ نحو سبع سنوات قام في أثناءها بحملة من  
المصري ، وكان أهم ما قام به هجومه على أبو عريش واستيلاؤه عليها وحرقتها  
وإدخال الشريف حمود في طاعة السعوديين وموالاتهم واشترأك في بخارئة  
السعوديين للأمير مكة الشريف غالب بن مساعد فان السعوديين حسداً فتحوا  
مكة في أول عام ١٢١٨ هـ كل من الحامية التي مركزها فيها نحو أربعائة من  
رجال عسير أعاد عليهم الشريف غالب الكرة وأحرقهم بها

فوجه الأمير عبد الوهاب إلى الخجار في جمع عظيم من قبائل عسير

(١) أبو عريش مدينة من مدن تهامة . اختلاف السلمى . أظن الرحلة ص ١٥٠

وأقام مراطاً بالقرب من جبل بلنم<sup>(١)</sup> سبعين ليلة عراها الشريف غالب ثلاث عشرة غزوة كان له فيها جميعاً التفوق ولعبة ولم تقتصر إمارة عبد الوهاب على عسير أسراه وما صاقتها بل مد السعوديون في سلطته إلى المخلاف السليماني عندما أدخل أمراءه في موالاتهم وطاعتهم .

غير أن ذلك لم يطل فقد توصل الشريف خمود أمير أبو عريش وابن عمه منصور بن ناصر المنتصب على مدية صيدا لرفع يده عنهما والارتباط مباشرة بالسرعية في أول عهد الإمام سعود الكبير<sup>(٢)</sup>

وانتهت إمارة عبد الوهاب بموته فجلا في الموقعة التي حارب فيها وبين الشريف حمود في وادي بيش<sup>(٣)</sup> عندما نقص الشريف عهد السعوديين وانحرف عن موالاتهم كما سيجيء تفصيل ذلك بعد

### أماره طامي بن شعيب

ولما وصل خبر مقتل عبد الوهاب إلى اندرعية أقام الإمام سعود طامي بن شعيب المحمي أميراً على عسير سلا عن الأمير عبد الوهاب واستمرت إمارة صامي من عام ١٢٢٥ هـ إلى عام ١٢٣٠ هـ أي نحو ست سنوات قام خلالها بعدة غزوات<sup>(٤)</sup> منه غزوته بالاشتراك مع عثمان

(١) جبل بلنم في الجنوب من مكة وعلى بعد بلتين منها وهو ابيقات لشريعي للأحرام بالحج والعمرة «مقدم من أبي»

(٢) حدث ذلك عن فتح العمود في سيرة لشريف حمود وسائق بعدهداعد الكلام على سيره لشريف حمود كيف جرى ذلك

(٣) وادي سنر واد عظيم من وراه أم الحشب وطلق عليها سم لوادي من باب إطلاق الكل على البعض .

(٤) ومن غزوات طامي المهمة ما ذكره ابن بشر في تاريخ نجد في حوادث عام ١٢٢٩ وحلاصته أن محمد علي والي مصر أمان مقامه بمكة في شهر جمادى الآخرة

المصافي أمير الحجاز من صرف السعوديين لما ملك الشريف حمود واصطدامه بجيشه في وادي وحله في مكان يسمى 'ر' ووقوع قتال عنيف بينهما كانت الدائرة فيه على جيش الشريف حمود إلا أن جيش طامي لم يسلم من الخسائر العظيمة في أرجل فقد قتل كثير من سراوات جيشه منهم سعد أحو عثمان المصافي لذلك لم يسطع الأمير طامي ملاحقة الشريف إلى أبو عريش بل عاد راجعاً إلى لسراة ، وإذ ذاك كان عمر آل سعود قد بدأ في الأول

. وجه إلى الجهات أعاليه جيشاً كثيفاً معه عن طريق البحر ونهر القعدة ومعه عن طريق البر وكانت بالقعدة حامية من عسك نحو خمسمائة مقاتل مانعهم حمود محمد علي فاصطروا للتسليم صلح وكان الأمير طامي آن إذ قد جمع عدداً وفيراً من قبائله وفصد بهم مكة لمحاربه محمد علي فلما عر ما لحادث أبحرف عن طريقه إلى مكة وفصد بهم القعدة وقدر به نذر ما كان مع طامي من المقاومة بأكثر من ثمانية آلاف مقاتل نازل بهم جيش محمد علي في القعدة وبصر الله طامي ومعه من الاستيلاء على جميع ما كان مع الجيش من عتار وسلاح مما يصيق عنه المحصر والتعداد وكانت الخيل التي استوى عليها من الجيش المذكور نحو خمسمائة رأس واصطبر جيش محمد علي أن يهرب إلى ما كان معه من سمن وقصص جيش طامي في هذه الموقعة على رئيس اجدد فقد حصروه في عييه قبل أن يتمكن من هرب إلى المراكب وقتلوه وذكر ابن بشر أيضاً واقعه أخرى جرت في شهر شوال من لعام المذكور وحلاصتها أن طامي سار بجيشه ودره نحو عشرة آلاف مقاتل نازل به جيشاً بمحمد علي ودره نحو عشرين ألفاً من الأتراك والمعاراة كانوا عسكرون في أودية قبيلة دهران بالسراة وانتهت الموقعة بينهما فبقد جيش محمد علي وهربته واستيلاء طامي ومن معه على جميع ما كان في المعسكر من حيام وعتاد وما إلى ذلك ولم ينح من الجيش المذكور إلا من استطاع الهرب على فرسه من ١٧٧ و ١٧٨

## مصر في عسير

بعد اكسار حوسون بن محمد على باشا والى مصر في واقعه وادى انصرامه<sup>(١)</sup> التي جرت بينه وبين السعوديين في عام ١٢٣٦ هـ رأى محمد على أن يذهب إلى الحجاز وأن سوى نفسه مقاتله السعوديين ورفع يدهم عنه ، وتيسر لحوسون بعد أن وصله إمدادات جديدة من مصر احتلال مكة وتمكن محمد على من وصوله إلى الحجاز والأشراف بنفسه على سير القتال ، وجهاز حملة كان هو بذاته على رأسها اتجه نحو عسير عن طريق تربة<sup>(٢)</sup> ويشه<sup>(٣)</sup> لما بلغه أن السعوديين وحلفاءهم من عسير قد جمعوا في تلك الجهات جيشاً قدره له بأربعين ألفاً يقصدون مكة

وفي وادي بسيل ، بين الطائف وتربة ، في مستهل عام ١٢٣٠ هـ التقى محمد على بهذا الجيش وكان يقوده فيصل بن سعود وطامي بن شعيب أمير عسير ، وبعد قتال عسير بين الفريقين انسرح الجيش السعودي وفر طامي إلى عسير وجمع الخموع من قبائله خاصة على يرد محمد على عن رحله فلم يوفق ، واستطاع جيش محمد على أن يصل قرية نصب<sup>(٤)</sup> مقر آل المحمدي وأن يهدم حصونها

(١) وادى انصرامه في التصريح بين مكة والمدينة ، إلى يسبع به حين رعبون جاريه

(٢) تربة قرية بها وبين لطائف ثلاث مراحل أخطر الرحلة ص ٨

(٣) يشه واد عليه عدة قرى أخطر الرحلة ص ١٧

(٤) طلب قرية على واديسى جاوحي من قرى عسير من متاراديمة رفيدة تقع في الشمر العربي من أبها وتبعد عنها بأربع ساعات وجاء في كتاب (عصر محمد على) أنه بعد أن تمت مراسم الحج تجدد الحروب وانفذ محمد على جنوده إلى الطائف تمهيداً للرحم وكان الوهابيون قد جمعوا من لحافه نحو عشرين ألفاً حشدوهم بقيادة فيصل بن سعود بين بسيل وتربة وكان لهم عند ذلك احتياطي من نحو عشرة آلاف مقاتل وان محمد على رحل في نحو أربعة آلاف مقاتل على بسيل في يناير سنة ١٨١٥ م وأن الجيش لما والى رحله إلى تربة ورنيه ويشه لقي متاعب هائلة ولم يكن عداؤه في الغالب سوى التمر وكان محمد على يقاسمهم شطف العشب أيشجمعهم على احتياه ص ١١٢



. وهو طامي مسرداً على فرسه إلى هامة إلى قرية تسمى دمسليه<sup>(١)</sup> كان قد  
 أنشأها إبان إمارته وأحدث حولها مزارع أفام فيها بعض عبيده .  
 أوى طامي دمسليه ولكن الخوف والخلع كانا قد ملكا عليه نفسه . فلم يقر  
 له قرار فيها فاعتزم التحول عنها والالتجاء إلى الشريف حمود أمير أبو عريش  
 والاحتشام . فمكثه فانتقل إلى قرية الدهناء<sup>(٢)</sup> ورل فيها صبيها على الشريف  
 يحيى بن محسن وكاشفه بعزمه على اللجوء إلى الشريف حمود فخطفه في هرا  
 الرأى لما بداه وبين الشريف حمود من الأحسن والصغار . ولما كان يأتيه من  
 غزوه بأمر السعوديين وسلب رعاباه وبهم . وأشر عليه أن يحيى في  
 بعض حبات تهامة الشرقية . فأتى ذلك وأصر على عزمه  
 في أثناء ذلك . كانت قد ترامت أحوار هذه الحوادث وما أصاب  
 السعوديين وحلفاءهم العسيريين من كوارث إلى أبو عريش . ولم  
 يكن الشريف حمود يدرك ما كان قد أقدمه بالأمر به فيها . وبه سبب  
 أحسن من حاله الحارمي . فادر بالهجوم على صيبا<sup>(٣)</sup> التي كان طامي قد  
 ارتعها منهم اسم السعوديين وأمتلك قلعها واستولى على صيبا وطردها حامية  
 العسيرية التي كانت تقيم فيها ثم أرسل رعيلا من الخيل للقبض على طامي  
 التقت السرية بطامي في طريقه مع الشريف يحيى بن محسن فقصت عليه  
 وأنت به إلى صيبا مشدود الوثاق .

رب من ترجوه دفع الأذى عنك يا بليك الأذى من قبله  
 كان جيش محمد علي بعد أن احتل ضب كما سبق القول وعم هروب  
 طامي أرسل حصه طليعة من الخيل تتعقبه لقصصه عليه . وصادف أن السرية  
 وصلت إلى أطراف صيبا في الوقت الذي تم فيه لاسبب الحس لقصص على

(١) مسلية قرية لا زالت قائمة إلى الآن شرقي وادي يثرب

(٢) الدهناء من قرى وادي صمد من أودية تهامة .

(٣) مدينة من مدن ابحلاف السلباني تبعد عن جبراز ست ساعات أظن الرحلة

صامى وسجده فطالبوه به وتمادياً للاضطدام بهم وذهب لما يجره الامتناع من  
مشا كل سلمه لهم  
وإذا حشيت من الأمور متدراً وهررت منه فنجوه توجه

## نهاية سيئة

انتهى بذلك إمارة صامى بن شعيب وكانت حامية حياته مؤلفة بحر به قومه  
سبق إلى مصر وظل بها سجناً مدة من الزمن أرسل بعدها إلى استاسبول  
فطبق به في شوارعها ثم ضربت عنقه رحمه الله

ألقى جيش محمد على بما تم وبالقصر على صامى وترك حامية من بعض  
جوده في عسير وعاد راجعاً إلى الخجار

لم نفل إقامه محمد على باشا في الخجار لأن أحمراً وردته من مصر تنبى  
عصول فتنة في مقامه فأقامه والياً في الخجار ثم مر مرعاً إلى مصر

كان القصر على صامى ورجوع محمد على من عسير في غضون شهر ربيع  
الاول عام ١٢٢٠ هـ وقع "باس" معه في عسير في فترة صلك واستجداء  
للحامية التي تركها محمد على .

## إمارة محمد بن أحمد والأحد بالثار

بالأء في شهر رمضان من لعام نفسه تأمر محمد بن أحمد المتحجى من  
أساء عم صامى وكان شجاعاً قوى الشكسة فكان أول أعينه هجومه على  
مقر الحامية واستنصاله شافهم قتلا وأسراً

(١) تاريخ نجد الحديث ص

(٢) يقول صاحب تصح العود في سيرة الشريف حمود ومحمد أحدهما كان  
لأساً رداء الجبروت وسما كالفدناء من غير مربة الحى الذى لا يموت اجتمعت  
على طاعته أهل السراة من عسير خوفاً ورحمة .

ثم نزل إلى بحاين <sup>(١)</sup> وكان أهلها يوانون العدو فاتهم وحرقها وعاد راجعاً إلى السراء .

ولما أنسه من التوقيق وما حصل عليه من المعام في هجومه على بحاين ونظر آ لما بين سكان السراء وأهل الخلاف السلماني من الصعائر ، لاسيما وقد سلخوا طامى بعد أن لحا إليهم رجل محمد عنى كما سبق ذكر ذلك ، اعترم أن بحارب الشريف حمود ويقيم معه ويسترد صيا يجمع الحموع من أهل السراء ويرلهم إلى درب بني شمة <sup>(٢)</sup> وعلى مقربة منه اتقى بحش الشريف حمود ووقع بينهما القتال ، فكادت الدائرة على محمد أحمد ومن معه ، ورجع منه وما لم يبلغ أمهه علم ولاية الأمر في الحجاز بما حصل بالخامة التي تركها محمد عنى في عسير وانتفاص أهله عنهم ، وحشوا إن هم أهموا ذلك - أن يعظم ويكبر فيسمع الخرق على الواقع لاسيما وأن الاحزاب الحربية القائمة في نجد لم تدخ في دور حاسم بعد ، بل كان لسعوديون لا يزالون يقاومون إبراهيم باشا وقائده فقررروا إرسال حملة إلى عسير لاسترداد مستعصماتها كان ذلك في أواسط عام ١٢٢٢ هـ

سارت الحملة بقيادة حسي باشا عن طريق وادي بيشه فلم تلق مقاومة تذكر ، بل أن وصلت طامة مقر آل المتحفي واحتلها ، والظاهر أن الأمير محمد أحمد لم ير فائدة في المقاومة لحسي باشا والصدى فقال له فاحسب وأن حسي باشا لما لم يجد من المقاومة ما يؤبه له أكتفى باحتلال صب ونزك حامية أخرى فيها وأخذ اليهود والمواثيق عنى من أطهر الولاء من أهالي عسير وعاد أدرأجه .

(١) بحايل قرية من وادي حلي وعنى ثلاثة مراحل من نهر القمعة أنظر الرحلة ص ١٠٠

(٢) درب بني شعبة على مرحلتين من صيد ومرحلة من رجال أهل الرحلة ص ١٢٠

ويسدولى أن الأمير محمد أحمد ومن معه حوله من رجالات عسير أرادوا  
بعد مباحة حسي ، شأ ماواة الخمية والانشقاق عنهم غير أن العسيريين  
في هذه المرة لم يكونوا متحدين في مرامهم ، بل تحادل بعضهم والآخر بجانب  
الوفاء للجيش المحتل

فقد ذكر صاحب كتاب «مع لعود في سيره الشريف حمود في حوادث  
عام ١٢٣٢ هـ ما نصه .

وبعد وصول الشريف حمود ولصحبته السيد العلامة الحسن بن خالد  
كان ذلك في وقت طلوع اوربر الكبير للسلطان حسي بشأ بالأتراك في  
بلاد عسير واستولى عليها لما ساعدته ابقادير . وبعد انفصاله عنها وقع  
مهم الخلاف والتشهر بعد الانسلاف وكان ذاك أميرهم محمد بن أحمد  
الرفدي فوقعت المفاوضة منه وبين علي بن محسن أهم يستحدون الشريف  
لأن كلا من الطرفين في معتله ومعه جماعة من عشيرته وباقى عسير «أمون  
عليهم بالحر ، صاحباماء ، محافضة مع الأحقاد تركبة على الوفاء .  
وأصبحوا الرسل هدية ، درع وحصن . .

### الشريف حمود يهتبل الفرصة فتواتيه الأقدار

أقدم الأمير محمد أحمد المنحني ومن معه حوله من رجال عسير على  
الاستعانة بحصنهم الشريف حمود لما علبه عشارهم من التجاذب والالتحام  
مع الجيش المحتل ولما آتته في الشريف من السطوة والنفوة عند ما وقع بينهما  
القتال في درب بني شعبة كما مر آنفاً وهكذا انقضى الحزن والظروف لسنة  
أن يتحد المرء من عدوه صديقاً ومن حصنه حامياً ومجيراً  
ترجح لدى الشريف حمود أن يستجيب لما طمسه عسير لعن الأقدار  
تسعه لهم حل السراة إلى ملاكته . فظالما ذاق سكال انحلاف السلم في

من أهله الأمرين في عهد موالاتهم للسعوديين وانتدب للقيام بهذه المهمة وزيره السيد أحمد بن خالد الحامي فتيماً بذلك وعبد الحمود رأى أن يقدم بين يديه سرية من الجيش عن طريق قرية رحال جعن على رأسها القاصي الحسن بن عطف بن الحكيم وما كاد السرية تصل الخيمة الأولى حتى فوجئت

بغير وصول نقائد جمعه بجيش من الأتراك ومعه الشريف علي بن حيدر ومصور بن ناصر. فاسمها كما قد انشقا على ابن عمها الشريف حمود ولحقا كل منهما إلى مكة يستمدان منها المعونة على حربه .

ظيرت السرية هذا الخبر إلى السيد الحسن فحقها عن معه من الحدود واتهم الفريقان في معركة كانت أسائرة فيها على نقائد جمعه ومن معه . فولوا الأدبار ونكسوا راجعين من حيث أتوا .

بعد هذه المنحمة إردادت أمال الوزير السيد أحمد في صرب بلاد أسراه إلى تمسكة بخدومه . فقدم بين يديه القاصي الحسن بن عطف ومن كان معه على سابق الترتيب ثم لحقه بقية الجيش

وما أن استقر في السراة ونوسط بين شعابها وصحورها "صلاب" - كما يقول صاحب سيرة الشريف حمود - حتى شعر بالعدو وقصد السوء . والإيقاع وهو من معه من الخدم من بعض رجال عسير . فلم يسعه إلا أن يبدل الرعائب وسوّل إلى دفع شرورهم عنه بالداهم والدماير - التي تسهل بين بني الدساكل أمر عسير - كما يقول صاحب السيرة . ويكتب من السراة إلى خدومه الشريف حمود يستصرحه ويستحثه لإنقاذه . فلم ير الشريف حمود بداً من أن يسير بنفسه وحشد ما استطاعه من قوة ورحل طالعا إلى السراة

(١) الحمة مكان بين درب بني شعبه وقرية رحال يقع بين الجوفاء والجبيل أظن الرحلة من ١١٩٠ .

عن طريق عقبة صلتع<sup>١</sup> وبوصوله وما معه من قوة - خمس واستخذي من كانت حدثه نفسه من رجال عسير بالعذر والحيانة . وقد سبق القول أن رجال عسير لم يكونوا متحدى الكلمة ويتصح من سير اخواتهم أنهم لم يكونوا أيضا على وفاق في الاستعانة بامراء تهامة ولم يرقهم أن يكونوا تبعاً لهم لا سيما بعد ما أتوه من سطو وعرو لسكان تهامة إبان اتصال السعوديين بهم وما كان عليه الحال قبل ذلك من احتقار النهاميين لسكان اسرافة والازدراء بهم .

استمر عام ١٢٢٣ والشريف حمود معسكر في اسرافة والعشائر من سكانها تقدم عابه لأداء السعة والطاعة له وأخذ هو يرتب الأمور ويظمها على ما تقتضيه المصلحة .

### رحلة سنان أغا

ترامت أحبار هذه الحوادث إلى أولى الشأن من رجال احمه التركية وعحمد على باشا في الحجاز وعز عليهم ما لحق باقائهم من الحرمان والاندحار الذي سبق ذكره فسيروا حية أخرى كان على رأسها المدعو سنان أغا . جماعت هذه الخلة من طريق الساحل ومجايل ومعهما الشريفان علي بن حيدر ومنصور بن ناصر ومما من كانا مع انقائهم جمعة كما سبق القول إلا أن الشريف علي بن حيدر فارق الجيش في أثناء السير وتأخر عن الصلوع إلى السرافة وكان في ذلك سلامته .

فان الشريف حمود لما علم بحبر هذه احمه وأن معها ابني عمه المشار اليهما آنفا أدرك أنه المقصود فأبصر لملاقاتهم وجرى القتال بين الفريقين فكانت

(١) عقبه صبح عرق أنها الجنوبي ومن طرقها الرئيسية إلى الساحل اطر الرحلة

الدائرة على جيش سنان أغا ومن معه وولوا هارين لابنور على شيء .

ولم تترك قبائل عسير مع الشريف حمود في قتال هذه الحملة لأن مبايعتهم له لم تكن عن طواعية ووعبة منهم من كانت خشية نأسه . إلا أنهم حينما رأوا انسكاس جيش الحمة تفرقوا به في المصائق واشعاب وأمعوا في الفارين منهم سائما وقتلا ولحق جمعة منهم سنان أغا في رأس عقبة شعار (١) وقتلوه وقبوا معه الشريف مصور بن ناصر وذهبت الحمة شذر مذر (٢) .

رجع الشريف حمود بعد انتهاء القتال إلى محبته فرحاً مسروراً بما ناله من الفوز وما حصل عليه من الانتصار واكمى الأقدار عاجلته ولم تمهله لحي ثمرة أعمه في السراة وأدركته ميتة فمات بعد بضعة أيام من الحادث ودفن في قرية الملاحة (٣) .

تقفون وانك احرك دائر وتقدرون مصحح الأقدار

وباستيلاء الشريف حمود على السراة في هذه السنة كانت خاتمة إمارة آل المنجعي التي استندت في قيامها على نفوذ السعوديين وساعدتهم في عسير السراة كما كانت حادثة إمارة آل سعود أنفسهم في دورها الأول

في ٩ دى القعدة سنة ١٢٢٣ اضطر الأمير عدا الله بن سعود أن يستسلم لأبراهيم باشا ابن محمد علي بعد مقاومة عنيفة وحروب دامت بينهم

( ١ ) عمبة شعار عربي أبه شيء ومن طرفها الرئيسية إن محارب وما بعدها انظر الرحلة ص ٦١

( ٢ ) ذكر ابن بشر في تاريخه عنوان جد هذه الحادثة إلا أنه قال ان سنان أغا تروى أى الجبل إلى نهر الفضة ولم يقتل حين ٢١١ حوادث سنة ١٢٣٣

( ٣ ) حرية الملاحة تبعد عن أبه أربع ساعات وشيلاً عنها وهي من فري قبيلة بني مالك إحدى قبائل عسير

بضع سنين ، وأحد أسير بني مصر ومنها إلى الاسنانة حيث لا في حفته  
رحمه الله ولا يابح ابراهيم باشا بخدا حتى هذه بلدة العربية وتركها قاعا  
صنصصاً والله الأكرم من كل من بعد

ثم أقف فيها طويلاً على من المذكرات التي استحدثت في الحوادث منها  
على حقيقة محمد أحمد المحمدي كيف كانت حين من حبس أعنه أو قبل في إحدى  
المعارك أم ماذا كانت نهايته .

غير أن مما سبقه الخلف عن السلف في عسير ، أنه أخذ أسيراً من له  
في إحدى حملاته على عسير

والأهل بحال من بعده من أن سببه بعدة فيقولون : بحال  
محمد أحمد ، وذلك لأن الأتراك حين مروا به مكلا في الحلب عن محمد  
أحمد حصل سمعته من عسكره وسمعه من فرقة من تولى شأنه من رجال  
لتر من له في حالي أموالاً ومواشيء في حفر لير وجعلهم يحدون أهل بحالين  
بها ويصومهم سبب فونه هذا حجة في ذلك في بحال في بحال  
أن عسكراً من الأتراك مدبه ثم من على الشريف أمسكو في حقه هم على  
الأسيرين محمد أحمد هذا وهو مريض وقسمه

ولما وقف عليه عند بعض أحد طيحه من سكان قرية بحال فصدته مدسونة  
لنداري من محمد أحمد المحمدي وعرف في دواس نعت بها من مصر في أثناء  
أساره فيها إلى العلامة الشيخ ابراهيم حنطلي . مرمى يشوه إليه وإلى عسير  
ويصف فيها بعض حوادثه السابقة من على أن تقوم كانوا على حلف من  
المعارف والإلمام بالآداب وعموم العربية في وقت كان لشعر في حواضر كثير  
من الأقاليم العربية أعدد ما يكون عن الحرائر وحمل الأسلاب ونقصيدة  
في حسين بنا وهي



سلام على عرق اللوى<sup>(١)</sup> عدد القطر  
 دمار اذا شئت من لعت نحة  
 سلام على اعلامها وأكامها  
 بحبة صا وقد ترى أنوار حسه  
 فاحدا ملك مدبر ورثت  
 بها فتية مثل الريح الجارم  
 ولا سيما في يوم كل كربة  
 وما كنت تنسى شوق حسه  
 بل أن تبتى من سعد نحاس  
 هما شعر كامل أسود فاحه  
 عسيري العينين رومية الل  
 وفي حياكم تبت يوما في  
 فدعك عذلى في هواها وأهلها  
 تتركها وتدل في مدح حجة  
 لحورهم سبحة مشرفة  
 ويغت أوصا لا أنسى به يرى  
 كأن عيب ميب أصح ساجما  
 ومضى لا الأسود<sup>(٢)</sup> معيشة  
 وصرت أقدامى دارعا فخرها  
 فبت وصدائهم وحده أناسهم  
 أروا ما كيدا أوص عايبهم  
 فان رغبت على سعد ي

وحبها هوى حسه لهر  
 صوع بها طبت لست بالطر  
 سلام على سكانها البدو والحضر  
 وأدمه من حر نار الجوى تجرى  
 ولا حسا مصر ورثت كست في مصر  
 ونحوها ناصر وانس سمر  
 سيرها لك في البر وسحر  
 عبر فدا وانس والتد شقر  
 ست مبحث من حث ادري وتندرى  
 وحده كجدارية ولوحة كاند  
 ثم من انوار تحديه الحضر  
 صدوب وشك ناس من القصر  
 ثم قوف حتى أوص في قبرى  
 وحلى حراس حراس على اسرى  
 كل على أعصابها من الحمر  
 سوى نكت عول من أمى وفي أثرى  
 فسر وشى سورا من الصخر  
 ومن ظهر في فلاحا سوى صبرى  
 وفطما حل وصد سبى شهر<sup>(٣)</sup>  
 جياعا من القوى شياعا من الكفر  
 وأب حمد الله والصبر  
 أشد على خطب ايمان من صخر

(١) عرق اللوى اسم مكان في بلاد مصر

(٢) الأسود عمرو بن

(٣) سبق التعريف بهم

وإني محمد افقه أرجى وأتقى  
 ولي همة تعلو على كل همة  
 سبي إن جهنم سيري و سريري  
 وليل سر يساه بأرض همة  
 وحولي اشباح على كل سابع  
 رقوا من حصون المجد كل مشيد  
 ودانت لهم شرق البلاد وعمرها  
 وكمن من ميث عادته سبوحها  
 أنا ما تقوم أمس أس وقوة  
 طحاها هو طحن الزحافها  
 ودار أحدها وقد رب الوري  
 محصنة أمست وهي مطعنة  
 هداف عدائنا ما رأب قط مثه  
 وقد كنت في عرو للوي أسعد الوري  
 فطوراً ترائي رأس حصن مشيد  
 وطوراً ترائي باندي (١)  
 ويوماً بأعلا شعب قارة طاب لي  
 وقد طررت كف لعمد رصاصه  
 ها أيها الريح البمانية أبلغني  
 فيلا هموا ما حري السير والوي  
 ولولا إمام العلم واحد والشي  
 أمم قد أصحى وحيد رمه  
 أمم هدى من بيت شر وسؤدد

وإن جارت الأعداء في طيشة العصر  
 تبلي لمقصود إن مد في عمري  
 فليس أحو حبل سوا ومن مدري  
 من أين لي ليس يحاكيه في عصر  
 يرون لدى الهجاء كالأبحم الزهر  
 إلى أن رؤا فوق الكواكب وسدر  
 وأسقوا من الأرض كأساً من الدعر  
 قتيلاً لدى الطيحاء للثب وأنسر  
 ولكن لقاسم نقاصمة الظهور  
 ومن عاش من ثب الجود في الأسر  
 ضعباً عليها لهلك مع لغير  
 عبيها ذاب لأتزام من الستر  
 وأسبها قومي ثيباً من أنقهر  
 وحولي قوم يعرفون به قدرى  
 وحدا أسب ترائي من الشعر  
 وتارة بخور (٢) بين الشج والروانهر  
 نعمت بعيد فيه كالأغصن الخضر  
 نبت عني بين المساب والوعر  
 بني عمتا عني سلاماً بلا حصر  
 فاني على صيم الزمان لنو حصر  
 هدى صوت الخدمة وبقمرى  
 هو الشيخ إبراهيم مرتفع القدر  
 منازلهم فوق الكواكب والبر

(١) مكان في عري لها من منزل عير (٢) اسم مكان في جبل عير

هم أصحت تلك الديار منيرة وأحيوا بها تلك المساجد بالذكر  
عبيهم مدى الأيام من تحبة يفوق شذاها المسك والعنبر الحري  
جسدى بمصر والقواد لديهم ودمع عيونى بل تسكابه حجرى  
وأن جدبى شوقى فيبى وبهم قفار ترد الريح متحلم الصدر  
ولكى أرحو الإله نمة وفضل علنا يبدل العسر باليسر

وقعت بنا لقول في حوادث عسير عام ١٢٢٣ هـ وعنه الشريف حمود  
ولم تعرض صاحب سيرته لمقام الأمر هذه . ولا ماداً كانت نهاية جيشه  
في سره مع كره العيريين لأسبلائه عليهم . والظاهر أن الخش بعد أن  
فقد عبيده وسعت نشاطه وقوته ، ترك السراة لأهلها ، وكره أحياناً إلى نهاية  
وجهه في تاريخ بعد لأن سر أن الذى تولى الأمر بعد الشريف حمود أنه  
أحمد وانه وقع به وير حسن بن حله الخارمى ووربأنه مشاهدت ثم اصطفاها  
ثم سار اليهم حسن أعا بعسكر كثيف من الترك واسهى الأمر أن قصص حبل  
اعلى الشريف أحمد بن حمود وفاده إلى مصر ثم مات حين أعا (١) .

دام حمود السعوديين في عسير من عام ١٢١٥ إلى عام ١٢٣٠ هـ أى  
حسن عشرة سنة ، وأمدت إمارته بيت آل المحمى رمت لسلطة سعودية  
والمرتكر على حمايتها ثلاث سنوات أخرى . فان محمد أحمد المنحى هو أن عم  
طامى بن شعيب ولم يقطع تصرفه إقطاعاً تاماً ، إلا استتلاء . الشريف حمود  
أمير أبو عريش على عسير في سنة ١٢٣٣ هـ . ومن الحق أن تعتبر أمارة  
محمد أحمد المنحى . دليلاً لمدة سيطرة السعوديين على عسير وإمتدادها فان  
إمارته نشأت وهم لا يزالون يقدرون الحيوس التركية أو عغير أدق جيش  
محمد على ، وشا إلى مصر ، وعودة سلطانهم في عسير فانزال على حرارهم .

كما أنه لا نتعد عن الحقيقة والواقع إذا اعتبرنا أمراء آل المنحى شبه  
مستقلين بالأمارة في عسير رغم ما كان من نفوذ السعوديين فيها



## سيرة الشريف حمود المعروف بأبو مسمار

كانت إمارة أبو عرش في عام ١٢١٣ وشمع صياحه دعوة شيعية بحكومة صنعاء وكان الأمير علي أبو عرش في ذلك العام شريف علي بن حمود الحسني والمتنصب على صياحه ثم سبب مضمون من مصر وثابت الدعوة الإصلاحية فتمت في محلة قد سرحت في هذه الأثناء في الخلاف فرحل إلى الدعة من أشرفه المندع أحمد بن حسين الملقب بالزاهد بهذه المبادئ الإصلاحية والدعوة إليه في شهر الأمير عبد العزيز بن محمد ووصوله وأعادته رسولاً يحمل معه ذلك في الخلاف وتم تهكمه بدعوة حمود في أمه ومن بعد لعرب بن سعود إلى من أراد من أهل الخلاف سبأه خصوصاً الأشراف أو لاد محمد بن حمود ومصر وبني وسائر جماعهم وكذلك في العتمة أشرف تهامة وقد ألقاه بمرآة في سبيل الحق وأهد به وحسباً وبه طبع الشوك وعجابه وأرشدنا وبه إلى أفضله نال حباية أمه بعد طموح هذه رسالة أن شريف أحمد بن حسين وحسن "فأرى ما نحن عليه ونحقق صحة ذلك لديه وبعد ذلك قمنا من مكاتب مكة ما يرون به الاشتباه بمعرفة أنه الإسلام الذي لا يقل من أحد سوادهم

جاء الشريف أحمد بهذا الكتاب واسموا من أسكن وادى من عند بعض الأشراف من الجماعة وأحمد في نشر ما دونه من مدني الدار الصححة والدعوة إلى بد الدع والصلوات " كانت فاشية في الخلاف فانهم إليه حلق كثير من فاضل وادى من قرى الخلاف بما ألقى من أمير صياحه فكتب للشريف علي بن حمود أمير أبو عرش بحجته تحلة الحال ويدعوه للأخذ على أيديهم فلا يبدل أمير أبو عرش بالزاهد بن صر إلى أن حل وقت الخرص والزكاة وأرسل إليهم من يحرص ثمارهم فطردوه وأبوا عليه ذلك .

عندئذ حبر جيشاً لمعقتهم وأرسل لأمير غمة شريف حمود بن محمد .

وكان إدادك في جهة تعثر (١) عند بعض أمواله ومزارعه، ودعاه للمشاركة بعد أن كشف له تفاصيل الأمور. قامت أحبه وحرص لمشاركته فيها أمير صيا الشريف منصور بن باصر وتمكنوا من العصاة وشتوا شملهم وورقهم واستقرت الأمور في تلك الجهة.

وبعد شهر من الحادث دبت الطمع في نفس الشريف حمود وتناولت إلى الاستئثار بالإمارة وبتراعيها من ابن عمه الشريف علي حيد ولم تضي غير أيام قتال حتى وثب يارعه بإها ودام الحرب والقتال بينهما نحو ثمانية أشهر انتهت بتبارك الشريف علي بن حيدر لشريف حمود عن الإمارة وكثروا لحكومة صنعاء بأواق فأقرته وصدر المرسوم الإيماني بالموافقة على ما حصل وجاءته الكسوة واختصاص على المراسم المعتادة.

في هذه الأثناء كانت الدعوة السعودية المسبحة قد وصلت أطراف المخلاف. فقد وصل إلى درب بني شعبة حرام بن عامر علي رأس ستماية من العجم وانضم إليهم عرار بن شار أمير بني شعبة فانه كان قد استجاب للدعوة وتوجه جميعا إلى صواحي صيا يغيرون على ما هلك من القرى فأنبرى الشريف حمود لمقابلتهم ورد عاديتهن. وجرت حوادث يطول شرحها. انتهت بتراجع المعبرين ومرار عرار ومن كانوا معه من العجمان. غير أن الأمور والأحوال لم تعد تعرف الاستقرار والطمأنينة فالعزاة من أهل المشرق ومن الأهم من القحطان بقرية من المخلاف لم يقطعوا عن الأعداء عليه ومهاجرة ما حول صيا من القرى عما اضطرب معه أمير صيا الشريف منصور إلى الانفصال عن ابن عمه أمير أبو عريش والاصحاب إلى السعوديين وموالائهم. وانتهى الأمر عندما تأمر عبد الوهاب بن عامر من طرف السعوديين على قتال عسير أسراة في عام ١٢١٧ هـ واشترط عليه السعوديون بحاربة الشريف حمود أن استسلم الشريف حمود نفسه وانضوى تحت لوأتهن.

(١) واد بين المضاي وأبو عريش بما يل الساحل :

كان الشريف منصور بعد أن انفصل عن الارتباط بأبو عريش أخذ هو وعزار بن شار أمير بني شعبة يكتبان لأمام عبد العزيز بالدرعية ويكرران له شأن أمير أبو عريش ويدعوانه إلى التعجيل تجهيز حملة قوية تغل شوكته وتدخله في الطاعة .

على أن الشريف حمود هو الآخر أحد العدائين لأمير منصور عنه يكتب إلى إمام صنعاء يستحثه في إمداده بما يمكن له من رد الأمير منصور إلى طاعته ودفع عرارة بخدع بلاده فلم يحصل من حكومة صنعاء على طائل ، وكانت الدرعية أسرع إجابة لخدمة من يؤيدها فقد صدر أمر الإمام عبد العزيز إلى الأمير عبد الوهاب أمير عسير بالتهيؤ لمقتلة الشريف حمود وكتب لسانر من واليه من أمراء تهامة بالسير معه . ومعه بعدد وافر من رجال نجد كما سبق القول بذلك وكتب للأمير واذى الدواسر وعبيده من قبائل المشرق بالالتحاق بعبد الوهاب ، حتى بلغ من انضم إليه من الحوود والمقاتلة نحو عشرين ألفاً .

وحلف عبد الوهاب بهذا الجيش العرمرم دون أن يلقى من أهل القرى الموالية للأمير أبو عريش غير التسليم والضاعة حتى حزنهم على أبو عريش وعلى مرأى العين من فيه . ثم بعث أحد الأشراف المماحمة من والاه في حقه بكتابات للشريف حمود يعرض عليه الدخول في الطاعة . ويخبره عواقب القتال ورفض الشريف هذا الطلب وأصر على القتال .

أشار عزار بن شار بعد إسماع الشريف حمود على الأمير عبد الوهاب بأن يجعل الحملة أولاً على ديرة (١) الأشراف فلما كانت منجارية في جانب من المدينة فادما استسلموا وخضعوا لقيادة بقية سكانها للطاعة من غير عناء ولا قتال .

(١) الديرة بمعنى الحصة مؤنث دبر واحد اندبور جرى الإستعمال فيها على غير القياس واستعمل هذه اللفظة في ذلك شائع بين عرب الحجاز أيضاً

بلغ ذلك الشريف منصور أمير حمص ، وانه كان مشركا بهم في خدمة  
أحمد وعمر عنه هذا الرأي حجة لسيويه وبشيرته ، وما زال يقص في السرية  
والعاب حتى حول عـ اوهاب عن هذا الرأي وأن يدافع أحمد عن سيده  
أولا وكان من حميه ما أده أنه كفيـ إلى ما فاحت به أن يتقدم به  
الأشراف جميعهم وأن يدخلوا في الطاعة .

وهكذا قدم صغاف أربعة إلى ملك كان طعمه عـ صـ و رـ بعض  
الملك المتحكم .

لاح ثمر يوم جمعة الخامس من شهر ربيع سنة ١٢٠٥ هـ ودأب معه  
وارق سيوف المهاجرين ودوى رعد دقهم ، وما زال كاذب شمس شب  
اليوم نعر حتى كان المرحوم يحولون الأثرقة وسرعين "سور دأخ  
سيده واستحرق القن في أهـ أو عرش حتى سالت الدماء كالميازيب كما  
يقول صاحب سيرة الشريف حمـ ، فان الجند وصعوا السيوف دون  
رحمة أو عـ

وقول المزعج المذكور في "شريف حمـ" في ذلك يوم قال من  
بطل الموت وبقي الخذلان

### ( صلح واستسلام )

أمسى الليل وأرعى الظلام سكونه وانحاز من نخا من أهـ إلى دره  
الأشراف ، ولكن هناك أن يكون قد بقي للأشراف عريضة أو هم للصال  
فقد تجمعوا يطالبون الشريف حمود أن يصح يوم ويسلمهم ليدخل دمه  
وحريمهم من مثل ما وقع في أبو عرش  
أن الشريف أدل الأمر الأسخنة من صـ دـ دوه ولكنه عاد  
موافق ، لأن الشريف على حيدر سـ في أمانة أبو عرش سارع بتفويض  
الطاعة للجيش المهاجم .

حتى إن هو أسر عن إـ أنه أن بسفه رأي فيصعب أمه و سـ قـ  
على أمانة أبو عرش وكان يطمع في ذلك  
ول الشريف على حكم الواقع وتقدم للأمير عبد الوهاب و محـ حـ



لبيته . ثم يحسن . كاد معه أن يهمل الرجوع ولكن . ولكنه نجده . وقدم  
 صاحب على الإسلام . وتروى من كل دين سواء : وعلى السمع والطاعة  
 لغيره . ثم يروى من سمع ومعدت من عا . كما يقول صاحب سيرته .  
 تشتمت . من كل مع عبد الوهاب من رؤساء الجند وأمرأه . العشائر  
 في من جعلوه . ثم يروى أن . وكان هو . واحد . مع من  
 يتصل به . ورواه من ذلك . ثم يروى . ورواه . الأورد  
 للشرع حمود . ورواه . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى .  
 في ذلك موافقه لأمر عبد . ورواه .

وجمع الأمر عند ورواه . ثم يروى . وخرج . ثم يروى .  
 في جيشه ومن . في القتال وطوى حياته . ورواه .

### محاولة انتفاض ثالثة

ثم يكن . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى .  
 ولا يروى . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى .  
 صده . وصفيه . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى .  
 صنفه . وأصحه . رسائل . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى .  
 نظر فوجد البلاد . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى .  
 الخواف من ذلك الرئش . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى .  
 يرجع أمرها إلى حكمه . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى .  
 لديه ليعوض بذلك ما فقد

أقام رسول الشريف في . ثم يروى . ثم يروى . ثم يروى .  
 عاد أدرجه . وكان الشريف قد توسع في السطع على بعض القرى وقبائل  
 بخاروه وردد شحه عند رجوع رسله فأخذه من صده . ونظامه  
 نظراً سافراً بمولاة الدعوة وروى وجهه شطر الدرعية وأمر في بلاد  
 بعرو . ومنتج مستعياً . ثم كان بعد عليه بين العبيد . ثم يروى . ثم يروى .

الأقاليم والموديان الشرقية لجبل السراة ومن يصم إليهم من قبائل عسير نغاية  
بعضها ، ثم انعم ربه الاستيلاء وتسيطر وكل ذلك باسم الدعوة وفي طاعة  
الإمام ولما لم يقصر في ذلك الموت وإرسال الهدايا وأحراس  
المعتمدين إلى اندرعيه مما جعل الإمام عبد العزيز يوافق على إجراءات الأمير  
عبد الوهاب من إبقاء الشريف حمود أميراً على أبو عريش ، ولكنه أوجب  
عليه أنه عند الوهاب والتميز معه إذا دعت الحاجة فمرو ذلك للشريف  
حمود ، وكان شحاً في خدمته لأن الأشراف في تهامة كانوا أولى حرمة ودر  
عظيم يحشون بين رعايهم عبثة إجلال وتعظيم . وكان أهمل السراة في  
نظر التمامين بمنزلة أعداء لا عاشروهم في شيء ولا يرون لهم ما يرونه لغيرهم  
من الحق . بل كان عليه أهل السراة من وحشية والجهالة ولأنه لم يسبق  
هم منذ أجيال أن يكون لهم وحدة أو تجمعهم أمرة ولكنهم بعد أن  
استجابوا للدعوة من عبد الوهاب عظمت هيبتهم في صدور ومع فتكناهم أراغ  
منهم الخهور ، وهكذا قووا مؤرجع الشريف حمود وصاحب سيرته

### الفرصة السانحة

لقد أن لشريف حمود داهية وحمة ، وقد هبت رياح الاقذار بهيأة به  
بوان أميته من لإمهارد ما صرف والخلص من علاقته الأمير عبد الوهاب  
أمير السراة فانه في شهر رجب سنة ١٢١٨ هـ توفي الإمام عبد العزيز مقتولاً .

فقد أودس له في مسجد الدرعية بين حرور المصالح رجل من الرواحص  
سكان الغرائ جاء إلى الدرعية متكرراً وادر الإمام وهو في الوكة الثانية  
أو الثالثة من صلاة العصر وضعه طعة أودت بحائه فمات ميتة عمرية وقام  
بالأمر بعده ابنه سعود المعروف بالسكير فاتهر الشريف حمود هذا الحادث  
واتفق وائس عمه الشريف منصور أمير حصب بأن يسير منصور على رأس وفد  
إلى الدرعية لأداء واجب العزاء وتحديد البيعة والموالاة للأمير سعود

والنوس بما في الوسع للخص من الارتباط من السراة وأميرهم  
عبد الوهاب .

سار الواسع ودا الفاس من الهدايا وكان المند في عن الشريف حمود  
وزيره لسيد الحسن بن حاد فتناقم الإمام سعود الترحب والتكريم وأجاب  
إلى ما رغب . وبعد يحسن من تدعيمه الأوامر القصية باستقلال الشريف  
حمود بكافة شؤونه مع ارتباطه المباشر .

كما منح الشريف منصور حق التصرف بمردأ في إمارته لصدا على  
أن يكون في تعلق بالخير للجهاد والعرو من نطاً ، مدانوها ومسجلاً إليه كلما  
دعاه لذلك سر الشريف بها التفت من ير عبد الوهاب والإستقلال ، العمل  
وقوت ذلك عرائمه فأخذ يحسن في بلاد حكومة صعاء عرواً وبها حتى  
امتدت فوجاهة إلى ريد ، والمحا ، وبيت القبة ، وغيرها بعد حروب  
ومحادعات وأحاييل كان تتجدها مع عمال حكومة صعاء تخلت فيها عنقرته  
ودهاؤه وقد ذكر وقائعها صاحب سيرته . تسببات بطول شرحه  
ولقد استغل الشريف حمود إرساكره على عهد السعوديين وسطوهم استقلالاً  
واسع لطاى أيد به مصاخره الخاصة بعد ذكر صاحب سيرته في نهج المود ما يأتي  
• عندما كان الشريف حمود مواليا للسعوديين أثناء أمانته في ودى ، حسب ،  
ورد عليه عراة من اشرف ومن فخص ومن الدور ومن شهران ومن المعجان  
ومن عسير ومعهم من اخيل والركاب ما لا الزحاح وأحروه أن هم إلى اليمن  
يعود وأنهم لا يبعدون إلا معه أو بعضهم أحداً من حاشته وأصحابه

استكثر الشريف تلك العصاة وامتلاهم وصاحه وعزم على العرو نفسه  
هادى في رجله وعزم على من في حباه ووجه أميراً على تلك الجنود وهو  
يقصد بين وجل مقصده الخديده وكب إلى فاضيه وعاهم وكان لهضي يومئذ  
هو بعلامه كبير ومنتهد الحجر محمد بن احمد حجر من نماء السه ومعاخر اثنين



ولو تلك سنة فيه بعضى به جهادهم لم يسموهم لكثره والوفرة وما وسعه  
إلا لشديد معهم ولا رخص ولا تسامح أذن الجديدة من الخصاء وما كانوا يحبوا بيئته  
من أنصار وبوجه الشريف تمت له إلى الحية من يرى بيده حلها القوم  
واسمى ما فيها واستقر الشريف إلى أن عاد إلى الجند إلى اثنين وحصلوا على  
مرادهم من الخوارج ثم فعلوا حيا إلى الشام .

### حقد ثور

فلما أهدم رفق الأمير عبد الوهاب أمير عسير صلت الشريف حمود من نيره  
واسم ملاه عنه الحسن وأحقه توسع الشريف في إخراج سنة وأمعاه في عروها  
منه . دنا وجه الأمير عبد الوهاب إلى الحجاز لما وشه سنة بعد وفاته عندما  
نصر عبد السمود من كاسى حول مكة عند كلام عن إمارة لصير السراة كان  
في حبه جشعه من جنود عرار من شار أمير بني شعبة صاحب سلم عبد الوهاب  
لأمور أبوها وفي مصروفه من مال وعنه من حذر سب ما كان مع جنود  
عرار من حيل وسلاح وهزدهم من مع ذلك عرار من معه وأحد من الجديدة  
في أسبحة من الملح ( وقد كانوا يولون عند موت ) ووقع بينهم وبين  
عبد الوهاب الفتن والخلاف وظل عبد الوهاب يكيد له عرار وبدر المنصرف  
عرب من أسبهم لعدو الأتراك من رجال الفع وسحب نحوده يقصد عرار  
في معر من و به دوت بني شعبة ثم يسع عرار إلى الحرب بما استطاعه والاتجاه  
إلى حى الشريف حمود . فاستمر عبد الوهاب ذلك وحلف إلى الدرب وحرق ما كان  
فيه من حصون ودور من دهر ما بقي له من متاع وغدم بتعبه واعتزم  
أن يقاس الشريف حمود إلى هو صر على حماه عرار والرد عنه ، فانه كان يملأ  
حقد حتى على الشريف كما سبق القول .

### الاتجاه إلى الدرعية

في أثناء هذه الحوادث كان كل من عرار وعبد الوهاب والشريف حمود قد  
كتبوا إلى الدرعية يشكون بعضهم البعض

ومن التصادف أن رسل الأمير سعود بالاجابة عن شكواهم كانوا قد وصلوا  
 معهم الاوامر بأن يقدم الخلع إلى الدرعية للفصل بينهم فأصدر الأمير عبد الوهاب  
 أن يحجم عما اتوه وأن يعود إلى السراة ويتأهب فليسر إلى الدرعية استجابة  
 لأمر الإمام

سافر عبد الوهاب إلى الدرعية وسافر إليه الشريف منصور بن ناصر أمير  
 صديا وسافر معه عرار أمير بني شعبة ولكن الشريف حمود لم يسافر بداهة بل  
 ندى ولده وأوفى به ورره الشريف الحس بن خالد وأصحابهما من لحف  
 والمداياكل عال ونفيس

### نتيجة التحاكمة

وصل جميع الدرعية وبعد أحد ورد أذان الأمير سعود الشريفين وعرارا  
 «بحج وجهل الحق في جانب عبد الوهاب ولكنه عن وصفه ولم يسمع  
 عبد الوهاب بأن يكون أمر الشريف إليه بل أنى مكان على ما كان غير أنه استوفى  
 عراراً لديه بالدرعية وحجزه عن العودة إلى مقره .

### الإمام سعود

#### يستجيب لعبد الوهاب

لم يرص ذلك عبد الوهاب بل رادى حقه وعيظه فأحد يقتل في الدروة  
 ولعارب لدى أهل الدرعية حتى أوجد اشك والريب في اخلاص الشريف وأرعر  
 صدورهم عليه روى ذلك الكثير من الحقون الشريف حمود لم يكن بخلصاً بخلص  
 مسيريين للدعوة ولم يكن صادق اموالاه وقد جرت بعد ذلك حوادث وفصايا  
 رجعت صدق أقوال عبد الوهاب منه وصحتها وكان من مدة لأمر سعود بعد  
 فتح مكة أن يحج كل عام ويجمع فيها رؤساء القبائل وأمراء العشائر من أعلى  
 الجهات إلى خصمت سلفه وفي مصره من عام ١٢٢٣ أمر عبد الوهاب  
 بالتمسك لقتال الشريف حمود والاستيلاء على مملكته لاستيلاء أتماً وأمر أمير

فقطان وأمير شهران « لغير مع عبد الوهاب وعن لرافقه احمد رجلا من  
حاصته وكتب للشريف منصور أمير صيدا يذكره باليهود ويدعوه بحارة عمه  
الشريف حمود كما كتب للشريف علي حيدر أمير « أبو عريش ، السابق بمش  
ذلك وصرح له بأنه سيجعله أميراً من بعده علي « أبو عريش .

لم يحث ذلك على الشريف حمود ، لأن الإمام سعود أقبل سفره من الدرعية  
إلى مكة كتب له يلزمه بضرورة الوصول إلى مكة ومواجهته بها . ولكن الشريف  
لم يفعل . سب عنه ابن عمه الشريف يحيى بن حيدر . وقول مؤرخه  
في رسالة فتح لعمود وأنق إليه ( أن إلى الشريف يحيى ) ، أن يتعرف له  
ما اطلوع عليه سعود وأن يتصل بكبراء الجنود فإن بقي لمصاعفه محال فيما  
لا يحسن بالكثير ، وإن لم يبق له ذلك مخرج ولا ملجأ مترع ومعد إلما  
وأسرع ، وبعد جهته الحضر اليقين ، فلاقى الشريف يحيى سعوداً ولمح فيه  
للعنوان بروفاً وتجمع منه بالتوعد وعوداً ومصادف الشريف عالم أمير مكة  
السابق فخره حلبة الحمر وأشار عليه بسرعة العود إلى المستقر .

وضح للشريف حمود أن القوم قد عزموا على اتباع ملكة فأمرع بإرام  
صلاح مع إمام صنعاء على التحلي له عن بعض وادي الحما ، وعن أن يمدد إمام  
صنعاء عند الحاجة الجنود بحارة الجنود وأن يكوناً بدأ واحدة عليهم ،  
وكان أول عمل أحده بعد ذلك من دواعي الاحباط أن ادر نصرت قبيلة  
الرداسق وقد كانوا حارحين عن الطاعة وحتى أن يكاثروا عبد الوهاب أمير  
عسير فتعظم بذلك المحنة ، ثم عجم عود ابن عمه منصور أمير صيدا وما زال  
يعمل حتى تآكدت له ماضرته إياه والالتصام إليه ، وكذلك فعل مع  
ابن عمه علي بن حيدر فوجده « ثناً على مؤاررته ، وصار يجمع الخند ويعمي  
الجيش ويستعد للقتال

بعد أن رجع عبد الوهاب من مكة أحد في جمع المقاتلة من عسير  
وقططن وشهران ولحق بهم عصاة من عدوان يرأسهم علي بن عبد الرحمن

المصايق أخو عثمان المصايقي العدواني الذي اثنى على الشريف عبد ووالى  
السعوديين وأعادهم على فتح مكة في المرة الثانية .

## بلد المعركة

( قتل عبد الوهاب واحتلال صيبا )

زحف عبد الوهاب بما جمعه من الجيوش والحمد إلى أن وصل وادى يش  
فالتقى بجيش الشريف حمود وفام القتال بين الجيشين وانتهت المعركة بتفريق  
جيش الشريف حمود وانهرام جنوده لا يبقون على شيء ولجأ هو ومن معه  
من الأشراف أهل الحيل إلى صيبا .

في مساء ذلك اليوم الذي وقع فيه القتال جاء إلى الشريف منصور أحد  
الجنود بسب فرس ممتاز قال إنه قتل صاحبه وأسرع منها ، وتبين أنه سلب  
فرس الأمير عبد الوهاب نفسه ، عرف ذلك بمرّة كانت فيه يعرفونها  
من قبل فمر الشريف بهذا الواقع وكان له فيه بعض الغراء من الهزيمة التي  
لحقته فلم شعبه ورجع إلى ، أبو عريش ، لتحصينه وتقوية حاميته ، وطن  
الشريف منصور نصبا مرابطاً فيها ، وعلم جيش عبد الوهاب هلاكه فأجمع  
أولو الرأي منهم على إقامة بعض الأشخاص أميراً على الجيش ريثما يصح الخبر  
الدرعية فتعين من تشاء ورحلوا على صيبا لتعقب الأشراف بها والاستيلاء  
عليها ، وجرى متناوشات ومخاتلات أوجبت على الشريف منصور هوالاة  
الجيش السعودي وأن يقطع علاقته بابن عمه الشريف حمود إلا أن موالاته  
للجيش السعودي لم تدم طويلاً واضطر أن يترك صيبا وأن يلجأ إلى ، أبو  
عريش ، فأحتل الجيش صيبا وترك بها حامية منه ورجع إلى السراة .



## إمارة طامى بن شعيب

وصلت أحبار ما جرى و وفاة الأمير عبد الوهاب قتيلا إلى الدرعية  
فحين الإمام سعود طامى بن شعيب المتحمى أميراً على عسير وأكده عليه  
أوامره بمواصلة قتال الشريف حمود لاستئصال شافته فاستمر طامى يتابع  
الغزو ومنازلة الشريف في «أبو عريش» ولكن دون طائل فقد حصنها  
تحصيناً قوياً مكساً فأصدر الإمام سعود أمره إلى عثمان المصاوي العدواني  
أمير الحجاز من طرفه كما سبق القول بالسير لمساعدة طامى في قتال الشريف  
حمود .

سار عثمان بجيش قدره صاحب سيرة الشريف بنحو خمسة آلاف مقاتل  
وبوصله عسير انضم إليه طامى فلما معه من مقاتلة عسير وبزلا من السراة  
يقصدان «أبو عريش» وقتال الشريف حمود ، وإذ ذلك كان قد وصل إلى  
الشريف عدد من رجال اليمن لمعاونته وبلغه أن الجيش أراحف لمقاتلته وإن  
أشاع أن قصده التوجه إلى «أبو عريش» إلا أنه سيدأ أولاً بغزو وادي  
مور ثم العودة إليه في «أبو عريش» فدرع لتعزير حامية تلك الجهة . ثم  
جهز ما استطاع تجبيره من الخود والمقاتلة وسار بهم يتنحى حتى العراء  
مترقباً رجوعهم إليه .

كان الأمر كما بع الشريف فقد سار الجيش أولاً إلى جهة اليمن ونهب  
ما تمكن من نهبه في وادي مور ثم عاد فاصطدم في أثناء سيره بجيش الشريف  
في مكان يسمى «نرب» بالقرب من وحله والتحم بينهما القتال كما سبق  
الإلماع بذلك عند الكلام على إمارة طامى بن شعيب على عسير

## هزيمة الشريف حمود وهربه إلى أبو عريش

وبعد منازله شديدة استمر فيها القتل في كثير من أعيان الجيش وشجعانه  
انتهى القتال بهزيمة الشريف حمود وفراره إلى «أبو عريش» وعلى الرغم من

هزيمة الشريف وهراده في جيش طامي أصبح حاله من شدة القتال في حاله من الوهن لم يتمكن منها من انتحار الشريف وقتلته وتعقبه ، بل اكتفى رؤسائه بما تم وقضوا بما وصلوا إليه من المعائن وعادوا أذراهم إلى السراة

عني أن مدوشة عرافة يحد وأهل المشرق والعسيريين للشريف والإعارة عني بما لا يمكن تقصيعه عند دخول عام ١٢٢٦ وأحد مستمره على هذا الموال يعير الشريف على خلاف صداق ما جاوره ( وقد انضم أهله إلى لسهودين ) وعود بالمعونة يعير عرافة بعد عن ممالك الشريف وقد الموال له ويستلجون ما تصل إليه أيديهم ويعودون إلى السراة

غير أنه في أثناء ذلك سعى محمد بن علي لمخمس بن الإمام بن محمد صاحب مدينة ، صعدة ، - وكانت له كبر عني ، لاه لسهودين ومضافه لهم - بين الشريف والإمام لسهود بالصلح بأن يد ال الشريف عن دعوى حقوقه في صبا والخلاف ، يعنى بخلاف وادى عشر ، ويعترف لسهودين بحق التملك فيهما وفداء دفعات من المال معلومة بزيده بالإمام لسهود في كل عام . ثم الصلح وانضم ال الشريف من جانب لسهوديين وحلفائهم العسيريين ونعز صهم له فأخذ شئ المزارع وبنى المدفن وفتح ما أحسنه في ممالكه الوقائع والحروب واستمر هذا هدوء إلى عام ١٢٢٩ لأن لسهوديين مع ما تم بينهم وبين الشريف من الصلح والاتفاق قد شغلوا بأنفسهم ، فإن محمد علي باشا والى مصر قد بدأ معهم قتال من عام ١٢٢٦ ، سنة الصلح مع الشريف حمود ، وتمكن في عام ١٢٢٨ من انتزاع مكة والمدينة منهم وأخذ في مطاردتهم داخل بلادهم كما سبق ذكر ذلك عند الكلام على إمارة طامي بن شبيب أمير السراة .

## حكومة صنعاء تحاول إعادة نفوذها

لم تكن هذه الحوادث لحق على حكومة صنعاء وقد ساء لها اتفاق الشريف مع السعوديين ومصالحهم فانتهرت الفرصة وجبرت جيشاً عظيماً لمجارتته واسترداد ما انتزعه منها من مدن هامة اليمن وإعادة نفوذهم إلى إمارته أبو عريش .

سار الجيش اليمني مسرعاً حتى وصل إلى مقره من قرية مختارة . وكان الشريف حمود يقيم بها في ذلك فبادر إلى جمع الجيود وبرز للملاقاة وترتب الصعوف من الحاميين والنجدية والشد الضال وانتهت الممركة بتزعزع قوى الشريف وروها . فقد هلك الكثير من شعبان الجيش ونحو فيها من خيله نحو أربعين حصاناً .

تراجع كل إلى محبته ورأى الشريف أن لا طاقة له باستئناف القتال . فاعتمر الرأي والحيلة ودرس إلى رؤساء الخد اليمني كما قول مؤرخه . في جنح الظلام من أوصال إليهم . أنه اطل . التي كما انتفع بها من عليل وانتفع بها من عليل فتصووا الحنام وعدلوا عند أنوا لأجله من طرف الإمام . وبقية مسيرة الشريف وهابية أمره قد مرت في بصايف الكلام على حوادث عسير السراة في عام ١٢٣٣ عند الكلام على إمارة محمد أحمد المحمدي الرقيدي فلا حاجة إلى تكراره .

ويقول أحد مؤرخي حوادث الشريف . حسن بن أحمد بن عبد الله البهكلي في تدويله لنفح العود في سيرة الشريف حمود . وهو ممن أدرك آخر عصره وشاهد آثاره وبعض أعماله .

« استقصيت نواحيج من سلف من تملك هذا المحلاف السنياني فلم أقف على أنه اتفق لأحد منهم ما أفق لهذا الشريف أو ملع ببلعه من العر والمعة أو داباه . فهو أول من استقل بالامارة من أهل بيته . وقد كان آتاه وذووه

ولا يتهم مستعادة من أئمة صحاء وحكومتها وصرب باسمه سكة من القود  
وتعامل بها أهل مملكته التي امتدت من أطراف مدينة حسين بدين إلى جبل  
عسير بالسراة ، وإبه كان كريماً سحياً محلاً لعلم والعناء معضاً لهم ، وإبه وقب  
الكثير من أملاكه على المصالح العامة وأعمال البر والخيرات ،

## أثر الدعوة الوهابية

ما لا شك فيه أن الدعوة "سعودية" من أواسط الحرية العربية ومد  
سلطانهم على معظم أطرافها قد نبه "العرب من عشقتهم وما الحنهم من اخود ،  
فاهم من أحر الدولة العمانية أصبحوا كفة مهمة في المجتمع الانساني ،  
لا يعرف اناس عنهم إلا ما سطر في كتب التاريخ من عهدهم السلف كما أركى  
فيهم نار احمة والأئمة من قبول بير الأجي ، وهذه قبائل عسير كانت قد  
انصرفت تحت لواء السعويين ودخولها في حاكمهم على حدة من الهمجية لم  
تجس لها مكانة لأن يفكر في أكثر مما يفكر فيه ثم دمن الاقتم "المطعم  
والملبس ، وبعد أن انقضت تحت جامعتهم وأصاب الجفامة ما أصابها من  
الاعياء والفكك ، وأراد الأحيى أن يتسبب عنها أت ذلك ورفضته بكل  
أهله وبناته وأعلنت عن سبدها وحر سبدها استطاعت من قوة ولم تترك  
بفسها هملاً كما في العهد ، بر أحدث نصب الأمراء وتحدثت لوائهم كما  
سأفصه عليث من ميرة أمراء عسير بعد انهار الحكومة السعودية .

ولا يعيب هذا الأمر انخذ في عروس سكان الجزيرة وما هياه بها من  
الأهنة والتطوع للوحدة ، استماعه مقتضياتها — ما صاحبه من إلهاب نار  
الحرب والعن وقدل في معظم أنحاء الجزيرة وما شأ من دك من ويلات  
ومح أصوات الكثير من قائمها وسكان مده — من محض الخير في الدنيا من  
المستحيل وهل يسلم عيث من عيث (١)

(١) تاريخ نجد الحديث للرحماني بتصرف

ولو قدر لهذه الجامعة أن تزداد انشاعاً فتصوّر تحت لوائها ما تنقّي في الجنوب والشرق الجنوبي من إمرات وولايات ، وطلّت متماسكة متآزرّة ولايس أولى الأمر فيها ما كان ينقصهم من المرونة ولين الجانب وحسن المدح والنصرف <sup>(١)</sup> . لأصحت الجزيرة في عز ومنة وأصبح للعرب في المحيط الدولي من عظيم الشأن ما يعبطهم عليه كثير من شعوب العالم ، ولعاد إليهم ما كان لهم من مكانة ومقدّر في 'عالم الإسلام

فإن الدعوة الإصلاحية النشطة التي نادى بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب والتي زرعها آل سعود وكات حجير الأساس فيها وصلوا إليه ولقي عشت بقودهم إلى ما وصل إليه سبطاهم حساً إلى حب لم يقصر أثرها والانشاء إليها على سكان الجزيرة وخدمهم ل لغت بطر علماء المسلمين وفادتهم وسائر الأقطار إلى ما وصل إليه المسبون من الخطأ وأصب به الكثير منهم من انحراف عن تعاليم الدين وقضائيه وبما عر غيره من الآدين وعما كان عليه السلف الصالح ، فتقام في كل صقع من أصقاعهم دعاة مصلحون يرددون صدى ما سمعوه من قلب الجزيرة من الدعوة <sup>(٢)</sup>

(١) جاء في كتب جريدة العرب في القرن العشرين لصاحب المعالي وزير المملكة العربية السعودية في لندن الشيخ محمد وجهه قوله . . . وقد بلغت الدولة في أيامه دى أيام سعود ، الكبر أوجب وتنبأ إلا أن أعلاطه لسياسية والإدارية أوقعت في مشاكل مع الأتراك - والمصريين وشذته صرقت عنه القنوب وجعلت أساس يتشربون الفرصة للانفصاف عيه ص ٣١٣ ، كما ذكر في ص ٢٢٠ فصلاً وأما تحت عنوان أسباب سقوط الدولة السعودية ، فليرجع إليه من شاء .

(٢) لقد أعقب ما قام به شيخ لإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب من الدعوة إلى الرجوع لعبد السلف وطراح ما علق بالعقيدة الإسلامية من أوصار ودع دعاة عديدون ، وقد قام في عهد المرحوم نواب صديق حسن خان ملك بهوبال يدعو إلى مدعى إليه شيخ الإسلام ، وعام في لعراق عبا ، أصل من آل الألوسى منهم لسيد نبال الألوسى والسيد محمود الألوسى ، وفي الشام بعلامه السد جمال الدين لقاسمى وفي مصر الشيخ محمد عده ومن لعادة سيد عبد الرحمن الكواكبي

والى كس اندفاع محمد بنى ماشا واى مصر ذلك الاندفاع المحزون مسوقاً  
بما صاف فى رأسه من أحلام يقامة امبراطورية عربية سكون هو على رأسها  
وتمكنه من القضاء على الدعوة واثباتها وحتمها فى مهدهم وتمزيق ما تنف  
من جامعة عربية صعبة حالصة ثم فله فيما سعى إليه وراحه عما وصل إليه  
قد أوحى فى الخزيرة لعربية من اسكسة ولدهور مصيق لطاق انتشار  
الدعوة الإصلاحية فى بقية أقطار المسلمين وأضعف مريدتها  
« قضاء من المولى العلى أراده »

وسبحانه لا معصية لحكمه له الأمر من قبل ومن بعد .  
على أن لعناية الإلهية قد احتفظت للحررة وما كان قد التأم من أحرائها  
فأمرت دعوتها فى العصر الحاضر مدين آل سعود الأشاوس أسد الحررة  
اليوم وصقورها لعلاب حلالة امث عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل  
سعود فعاد إلى الاجتماع ما كان قد تفرق من أحرائها ، وإبى أكت هذا  
وعلم لوحيد الخماى برور على معظم ما وصل إليه نفوذ أسلافه وسلطانهم  
إن لم يكن على جميعه .

واقعة المستول أن يومى أمراء من بقى فى أطراف الحررة وحكامها إلى  
ما فيه اتحادهم وبأرهم واحتيج كلتهم ، لما فى ذلك من الخير والعر والمصلحة لهم  
جميعاً .

صاحب رسالة أم القرى والسيد محمد بندين الأديب رحيم الله ، وتابع هؤلاء  
عبرهم وغيرهم فى معظم أقطار المسلمين ما نأى عن الحررة وما قرب مما عما يضيق  
معه النطاق عن ذكر اسمائهم وتعدادهم .

(١) كان اسكاب اشهور أمين الربيعى قد صدق عقب حرب العالمية الأولى  
التي نشبت عام سنة ١٩١٤ م لربارة ملوك العرب وأمرائهم بمص إصلاح ذات الدين  
ولإيجاد حبيب بينهم يتصمون به لدفع عاربه بمرجعه وما أبوه فى أطراف الحررة  
من عصب واستمر لبعض الأهل وسطهم . ثم على البعض الآخر وأنف عن  
مسعاه هذا حكاته ، ملوك العرب ، جاءت فى خاتمه هذه الكلمة .  
وأرى فى بلاد العربية ليوم أرعه ملوك كبار وأرى فى نصية الرعايا رعاياهم

## عود على بدء

وقفت ما للكلام على حوادث عسير المرأة عند ذكر استيلاء الشريف محمود عليها في عام ١٢٣٣ ثم وفاته وما تبينه بعد ذلك من رجوع جيشه إلى تهامه .

ويظهر لي أنه من عام ١٢٣٣ لغاية عام ١٢٣٨ كانت عسير قصاً (١) ليس هم أمير عام وكانت الحملات التركية أو عبارة أصبح حملات محمد علي - ترى على البلاد يشاركون فيها أمير مكة حينئذ لشريف محمد بن عون وكان الرأي والتدبير في مقاومة هذه الحملات مشتركين رؤساء القبائل بن كاه العسير بنون مدلولي على أمرهم لسطوة الفاعلين ونافع حملاتهم

فقد قال مؤرخنا امسي أنقل عنه معظم حوادث عسير في ذلك العصر في مذكراته ما يأتي : في عام ١٢٣٤ دحس الترك أرض عسير ، وحط (٢) ، الشريف راجح في قرية المبعوث وفيها نولي ابن عون إمارة مكة وحمل طيب وانتشر البيوع والفساد في بلاد عسير وفي عام ١٢٣٥ عمر جدام مسجد القرية ، يعني قرية رجال ، وفي عام ١٢٣٦ طهر أحمد باشا ، على عسير والملاحاة في السامع عشر من حمادي الآخرة

-- نصا على شخصه أولئك الملوك ، شرحا على حانة سر - يساهم في سلا - رعية الملك حسين تطيعه ولا تحبه .

رعية ابن سعود تطيعه وتحبه

رعية الامام يحيى تطيعه دون حب ودون خوف .

رعية الملك فيصل لا تخاف ولا تحب ولا تطيع إلا مكرهه

فمن من الملوك المذكورين في شبه الجزيرة يستحق أن يسود ؟

وفد أجابت أحداث الزمن في بعض أقسام الجزيرة على هذا السؤال .

(١) نفر متفرقون (٢) بمعنى عسكر ونزل .

وفي عام ١٢٣٧ أخرج سعيد بن مشعل ومن معه من بني مغيد ومن معهم من رجال ألمع رتبة<sup>(١)</sup> لترك التي في طب ودلك في شهر جمادى الأولى وأمرهم إيداك هراع، استخلفه محمد بن عون على بلاد عسير وغرا وادي الدواسر<sup>(٢)</sup> فرجع سعيد بن مشعل من طريق نعد حصمة شلش<sup>(٣)</sup> وفي الشريف بن عون على سعيد فرجع سعيد ورجع من معه من بني مغيد ورجل ألمع وبعض عديمك ومن شاء ألقه من عسير،

كان الشريف محمد بن عون حاكماً على وادي الدواسر جد معه ابنه من عسير وفيهم سعيد بن مشعل ولها حقه من إلهة ما سير عنه مؤرخا كلمة شلش رجع من الطريق عاصاً قناوذكر مؤرخاً أنه بعد عودته أسير فرصة أشعر الشريف محمد بن عون بعرو وادي الدواسر وهم على الحامية وعلى الشريف هراع في طب وأحرقهم منها وأحرق ما فيها من حصون وقصور.

وبعد ذلك الشريف محمد بن عون فكر راجعاً إلى عسير حتى وصل قرية حميس مشيط وعلم سعيد بذلك فجمع الخوارج من آل له من قاش عسير، تقدم بهم لقتال الشريف محمد بن عون وردده وأتى الحشاش في وادي عود<sup>(٤)</sup> وبعد قتال عيب قتل الشريف هراع الذي كان أميراً على حب وأحرقه العسيريون منها كما سبق القول. ثم جئنا الشريف محمد بن عون فدار أدراجه

(١) معنى حاميه (٢) وادي الدواسر من أودية شرق الجزيرة الجنوبية - يصب فيه عدة أودية من لوزان لمحمدة من سطوح جبل لسراء شريفة وادي دواسر أحلاف مشب بن حرمي العرب قحطان وعدلين أظلم طلب جريرد العرب ص ١٤٩ (٣) شلش كلمة صطلاحية ومعناها شوش عليه بما أعصيه وأثار حنقه وغيظه.

(٤) وادي عود تنقسم قسمين قسم يصب إلى الجهة الغربية من جبال السراة ويتصل بوادي صلح لمحمد إلى نوب بني شعبة وفيهم يصب إلى الجهة الشرقية ويتصل بوادي شهرين وهو المنصود لها.



## إمارة سعيد بن مسلط

في هذه الموقعة ظهرت شجاعة سعد بن مسلط ومهارته في الحرب وقامه العسيريون أميراً عليهم ، ودام لقتال والمناوشة بعد ذلك بين سرايا الشريف محمد بن عون وبين العسيريين وعلى رأسهم الأمير سعيد بن مسلط دون طائن بما دعا أحمد باشا وأى الحجار من طرف محمد على عام ١٢٢٩ أن يتقدم بنفسه على رأس جيش رتبته وجاء به من طريق الساحل وعقبة شمار وتمكن من اقتحام جبل عسير وعسكر في قرية الملاحة

فهرى له العسيريون مقاتلوه ، وبعد وقائع كاث الحرب فيها سجالاتهم من عسير وخاض الأمير سعيد بن مسلط ومن معه من آل راجح إلى الأصوار (١) ، ونشئ يوم الحديقة ، يوم رزان ودى أم شبنون ، لكثرة ما استخرجوه من القتل من العريش

طلت سيطرة هذه أحياء مستمرة في عسير في نصف العام وفي شعبان من العام نفسه انسحب الأمير سعيد رجوعاً نحو باشا إلى الحجار فخرج من ملحقه بطور ومنذ به قتل عسيري المعوية والمؤامرة فحاصر الحامية التي تركها أحمد باشا في قرية طاب وانتهى احصار بخروج الحامية منها صلحاً واستيلاء سعيد عليها غير أن اشرف محمد بن عون لم يترك ان تعرض عسير واعزو والقتال ، فعهد أن تمكن الأمير سعيد بن مسلط من إخراج الحامية التي تركها أحمد باشا أعاد اشرف محمد بن عون أسكرة للقتال عام ١٢٤٠ وعلم سعيد بذلك فامرى لملاقاته من أن يرض حدود قاتل عسير ووقع بين الفريقين في وادي شبران قتال عصف انتهى بالصلح والمهادنة بينهم إلى عام ١٢٤٢ .

وفي هذا العام توفي الأمير سعيد بن مسلط بعد إمارة دامت نحو ثلاث

(١) الأصوار واحدما طور وهو رأس الجبل العسر المرتقى أو ما ارتفع منه وأشرف على غيره ويطلق على الجبل أيضاً .

سواب ونصف المحصرت كل جهوده فيها في مقاومته حملات التركية وحملات  
مواليهم أمير مكة الشريف محمد بن عون .

### أماره علي بن مجمل

وأماره سعيد هذه تعد منذ انقال الإمارة له مدة في عسير من آل المتحفي  
من قبيلة ربيعة ربيعة بن قبيصة بن معبد فقد قام بالأمر بعده ابن عمه علي بن  
محسن المعبدى .

كان هذا الأمير من المحصر من الذين أدركوا عصر اتصال السعوديين بالبلاط  
وكان متشبهاً بمعدنى الدعوة الإصلاحية شديد الخرص واتمسك بها وحمل  
الدين عليها ، وكان مع ذلك على ثراء من الذهب وحصافة الرأى تجمع حوله  
العباء وأرباب النفوذ في عسير وأعدى عليهم العطاء واتصالات ولائهم  
الحفاظية بعض سكان قرية القديح المملية في ممراته فقد كان منهم الدعاة  
وأوعاظ ومهم بقصاه فأشبهوا في ذلك آل الشبيح محمد بن عبد الوهاب في  
عهد السعوديين .

وفوق هذا فانه كان سعيد اتصاله ممنون البقية ، فقد فترت حملات

( ١ ) لما وهم فيه المرحوم السيد محمود الأوسى في كتابه تاريخ جد قومه . إن  
مشايخ عسير على عهد السعوديين الأول من أدمع ، كما قال الشيخ سليمان سحى في  
تصحيحه في النسخة التى أحضرها بالتاريخ المذكور أشد وهماً فقد قال الشيخ  
سليمان بن تصحيحه ص ١٢٤ وما بعده . وليس ذلك من ملوك عسير من  
معبد ومعبد وعسير فيما ألحق وصاكتهم وقراهم في جبال تهامة بحاى اخت  
وأما القليلة الثانية من عصر فهم معبد وهم عسير السراة وهم قائل شتى وملوكهم  
إذ ذلك من قبيلة عدلى لها بنو مالك ثم معبد ورثتهم والعاثم بأمرهم في زمن  
السرعة وهو عهد الوهاب أبو نضلة بن آخر ما جاء بما لم يسم من غلط وأوهام  
والصحيح في ذلك كله هو ما ذكرته بما مر عليك من أول التاريخ

محمد علي وصعد تعرضه لعسير وتفاصرت مصامع أمير الحجار الشريف محمد ابن عون عن التوسع في مد نفوذه إلى عسير .

لأن محمد علي لما شا في ذلك العهد استقص على الحكومة العناية وقت لها طهر المحل واشعل عن عسير بزحفه على سورييا وهسطين بل لم تقتصر أعماله الجريئة عليهما فانه استمر راحقاً في قلب الأمانسور إلى أن وصل قريباً من كوناية . فبلا لحول الأمير علي . وكان أول من به في عام ١٢٤٣ أن غرا قسلة عس<sup>١</sup> وشاطرم أموالهم . ثم غرا بعد ذلك صدأ فاستولى عليها وأخرج من بها من الثمن وعرج على دأه عرشه . الاستيلاء عليه وكان أميره إرداك الشريف علي حيدر . وبعد أن اصصفت حدود لفرقين للقتال توسط بعض الرؤساء يسهما لصلح ورجع الأمير علي إلى السراء مكهنماً بما تم له من الاستيلاء على صيا .

وفي عام ١٢٤٤ م ذكر مؤرخا قديم الأمير علي بن . من المعاري<sup>٢</sup> . أما في عام ١٢٤٥ فقد غرا قسلة وأدعه<sup>٣</sup> وأدحها في ضاعته بعد حرب

(١) فيه سلس من سكان شرق وادي مور وهو وال بعد عن دأو عرشه .  
بم حطين وجنونا منه

(٢) بما ذكر في حوث هذا العهد قوله وفيه دم إني بين العلامة المجمع على ولاية السيد محمد بن ابريس المعري وأمير أبو عرش حفيد الشريف علي حيدر وهو ينف ما ذكره صاحب كتاب قلب جرد العرب من أن محيى السيد أحمد المذكور كان في عام ١٢٤٦ في من مارة الحسين بن علي حيدر . والسيد أحمد الأديبي هو جد ساءه الآ . ربه الدين تأمر وأعي صيا وما حاورها عام ١٣٢٦ انظر الرحلة ص ١٣٩ عند الكلام على صيا .

(٣) وأدعه قسلة ترجع في ممدان ونسكن وادي الطهران - طهران اليمن - بما يلي الحدود البياية فان مشارهم تمتد إلى مذكر إمام صغاء .

وقنال عظيم . وفي عام ١٢٤٦<sup>(١)</sup> غزا إلى جهة اليمن واستولى على جميع بلاد الكاهود<sup>(٢)</sup> وما حولها وهدم ما فيها من القباب والقبور والحصون ورتب أمورها ونعت إليها بالعلامة الشح عبد الرحمن الحفطى مرشداً وبعثاً لأهلها

### العساكر الألبانية في أبو عريش والحديدة

وفي عام ١٢٤٧ غزا حياطة بيش<sup>(٣)</sup> فاستولى على عريان جبل القم وقبيلة الصهايل<sup>(٤)</sup> وفي عام ١٢٤٨ توجه مرة ثانية لحصار أبو عريش ، وصالحه أهلها على الطاعة وصار أمرها إليه وعاهده إشرافها على دنك ، وقد كان أكبر عون له في الاستيلاء على أبو عريش ، ووجود ثمة من العساكر الألبانية التي قدم بها محمد علي باشا في أثناء أعظمه الحربية في الحجاز ، وهؤلاء الجنود نشأهم في الجهات الحجازية واليمنية كثير من المفاسد وأحسن والاضطرابات ولا يزال في شيوخ مكة من يروى عن أبيه ما سمعه من حوادث هؤلاء الجنود وتعرضهم للاهالي بالأيذاء وفسادهم وعشهم<sup>(٥)</sup> .

وقد كان سبب محي هذه الشرذمة منهم اتهامه عسيرة أنهم في تلك السنة ثاروا على أولياء الأمر في الحجاز وسبوا ما استطاعوا نهبه من المؤن والدخائر

(١) بما ذكره مؤرخنا في هذا العام شهر ربيع ، حصلت شدة في مكة مما أوجع كثيراً من الحجاج من موته دون أن ينمو مناسك الحج

(٢) لكفوه . كان شيخاً ثمانين صديقاً من قبائل وادي مور تسكن عرب وادي في هامة عن

(٣) حياطة بيش يعني صدر وادي بيش ، والقمر جبل صاكن في غاية المنعة عندها  
أهلها

(٤) صبايل قبيلة تسكن صدر وادي بيش وتسمى معروف بهذا الاسم من القديم ذكره السكري في معجمه على أنه موضع وأشد منه دون مرود بن صراد

وشمت لنا دران د برهوه وباري عبد الله بن سبي لصبر

ج ٣ عن ١١٠٠ (٥) ويسمى أهل مكة الآن رقة

واستولوا على نضعه مراكب ومقر شراعة وخرجوا بها إلى السواحل  
البيمانية يعيشون فيها بالشر والفساد (١)

وصادف أن وصولهم إلى صواحي أو عريش كان أثناء محاصرة الأماير  
على لها فرأى كبيرهم الذي سماه مؤرخنا تركي من المارة (٢) أن يتحارب به عته

(١) ذكر صاحب كتاب جرد مصر العرب في القرن الثامن من ص ٥٩ أن محمد بن  
باشا والي مصر رأى في الإسكندرية زواراً من العرب الذين يجارون آل سعود ثلاث قوئل  
كبرى لنفسه :

الأولى أنه بعد جيشه الألبان غير المنضم والذي أكثر البر والعصيان  
وصادف مصر يتمكن أثناء عيادته من ضم جيش مدبر على الصربية الحديثة  
الثانية أن يأخذ من الدولة لأموال الالامه التي كان في حاجة إليها بحجة  
لزمها لتفقات الحرب المقدمة

الثالثة، أن هذه حرب تجمع عو ضل المملوك في العالم على حده وولائه تضعته  
منفذ الحرمين وعيد مناسك الحج

(٢) في كتاب تاريخ العرب للمستشرق ل. أسيدو ترجمة عادل زهير  
ص ٥١٨ قوله وما كانت سنة ١٨٢٢ م وكانت لعل من العرب ندى مقطوعة  
حاول تركي اسم تركه ملا . . . يعني لا يعرف التركية . أن يثير قبائل العرب  
فطرده من الحجاز وورثه من صبيح بن . . . حدثنا عن ملجأ له في الحجاز

وذكر أراهمي في كتاب مصر محمد علي . أن تركي لما هذا تحصل من بعد  
الفتنة التي أحدثها . . . وورثه من اسمه . . . أعاد على ورمي من الباب لعاني يفره على  
ولاية الحجاز سكانه في محمد علي . . . من حجة مصرية صداقة أحمد بك باشا والي الحجاز  
من حرقه قومه ٤٠٠٠ جندي سارت من نسيح واحتفت جندة ٥٠٠ م تركي لما إلى  
السواحل ولم يهو على الأسبلا على لعمده وإخراج حامية محمد علي منها . . . مستقر مسير . . .  
إلى الجديدة إلى أن مستقر في أحماء ولم تقو إمام صعاء على رده بعد محمد علي إلى أحمد باشا  
يكن والي الحجاز بطارده في عام ١٨٢٢ م . . . إليه في خمسة عشر ألف مدفن وكان  
شيخ لعسيرة مواليد للجيش المصري وحاصر أحماء حتى فتحها عنوه ومرب تركي لما إلى  
بعض الستين الرنطايه وذلك انتهت لغته ولكن شيخ العسير نهى محمد بها مدمراً  
فيارب بحارة لعمدة سوول ص ٢٧٧ و ٢٧٨ نقلاً عن ماجل - ح ٣ - ٦٤

إلى الأمير على بن مجمل ويستند في حركاته وأعماله إليه واشتق معه على ذلك  
وأعانه على غاية في أبو عرش

وبعد أن احتس الأمير على أبو عرش صاحباً في فيها معقلاً للحامية معه  
دار النصر، وعقد اتفاقية أخرى مع تركي بن المار ومن معه من الأتود  
والألبان، أن يعبروا على سواحل البحر الأقصى وما حاوره من المدن  
وعاهدتهم على الأسلام - كما يقول مؤرخنا - وعاهدوه ثم قتلوا أجمعاً إلى السراة،  
فعمله هذا صدد عصفورين بحجر واحد. أما هؤلاء الذين يسمونهم  
إليه أمره من انقري والندساكر ودهمهم كمهدين لما يوبه من لوبه وفتح  
في الجهات البمانية.

سار هؤلاء الأتود بعضاً في سواحل البحر والفساد ودهمهم  
فتح الحديدة، الخ. وما حاورهما من انقري وسكهم مد أن استقر بهم  
المقام بقصو العهد ونمردو على الأمير على بن مجمل وانحرفوا عما أحرأه معهم  
من إمداد أكثر منهم في الأمير عندما أن يرى لقتالهم ورفع يدهم عما  
أحبلوه من بلاد فراهم بما يقول مؤرخنا بحوالي ألفي شهرها وأخرجهم منها  
وهم صاغرون.

أما الحديدة فقد حجب من كان بها منهم للصالح سرها وأما الخافم يستول  
الأمير عليها إلا بعد منجمة وقتال عنيف وكذلك كان الحال في ردة  
مد أن أم الأمير على عمه بانه الحرية أقام محمد بن مفرح، نأه في  
الحديدة وتلك الجهات وترك معه حامية نحو أربعين من رجالات عسير  
وعاد راجعاً إلى السراة. وفي أثناء رجوعه طرقة مرض ثقل عليه وأعجزه  
عن الركوب وهو أصلة السير فصنع له تابوت حمل فيه إلى أن وصل إلى مقره  
بعسير وبعد شهر من وصوله وأهله منه مات في ١٢ شوال سنة ١٢٤٩

يقول مؤرخنا كان الأمير على محسناً في إمارته فقصي فيها سبع سنوات

كلها خيرات وبركات وكان الناس حين مات لم يصابوا بمثل مصيبته في موته من شدة ما نالهم من الجوع والحزن عليه .

### عهد الولاية أو اماره عايض بن مرعي

لم تكن الإمارة في عسير في ذلك العهد تعرف شيئاً من تقاليد نوارث السيادة ، بل كانت حقاً تسند إلى القوى الشجاع من أهلها كما سبق القول . إلا أنه في هذه المرة جد مع ذلك شيء آخر هو عهد الولاية والوصاية بالإمارة ، يقول مؤرخنا إن الأمير علياً رحمه الله قبل موته أوصى أن يكون الأمر بعده للأسد الصرعام عايض بن مرعي ، فبايعه الناس واجتمعوا على طاعته ، وكان ذلك نهاية عام ١٢٤٩ .

والأمير عايض هذا هو جد أسرة آل عايض وإمارته لم تخرج عن كونها إمارة معيدية فانه من آل يزيد الراجعين في بني معيد<sup>(١)</sup> .

كان أول ما واجه الأمير عايض من المشاكل بعد أن تأمر — انتفاص الشريف علي بن حيدر صاحب أبو عريش ، فتجهز إليه عرياً وحصل بينهما قتال في أيام عيد النحر في ساحة أبو عريش رجع منه الأمير عايض دون أن يحصل على الغاية من رده إلى الطاعة مع أن حاميه عسير كانت لا تزال تعنص بمقل دار الصر الذي أنشأه الأمير علي بن مجثل غير أنها بعد أن

---

(١) وهم الريحاني في تاريخ نجد الحديث صفحة ٢٩٩ فيما ذكره عن الأمير عايض بأن إمارته كانت على عهد سعود الكبير ، فسعود الكبير توفي عام ١٢٢٩ والأمير عايض لم يتأمر إلا في عام ١٢٤٩ أي بعد عشرين عاماً من وفاته . كما وم صاحب كتاب قلب جزيرة العرب يجعل الأمير عايض من عشيرة آل أبو سراح مع أنه لا يتصل بآل أبو سراح إلا في معيد وآل أبو سراح كل منهم الوزراء لآل عايض ويعرفون قديماً بآل ريدان . ولكنه صحح ذلك في كتابه في بلاد عسير صفحة ١٠١ .

كف الأمير عايض عن القتال لم تر في بقائها فائدة ، فصالح الشريف على بن حيدر وخرجت من أبو عريش . ويقول مؤرخنا إن ذلك حصل عند آ وخيانة من رئيس الحامية المدعو د معزم ، الأمر قام في نفسه وأمنية لم تتحقق له .

اشتد ساعد الأمير على بن حيدر وقوى عزمه فانقص على حامية عسير في صياحه من الأشراف الحواري وأخرجهم منها ، ورتب فيها حامية من طرفه من بعض الترك (١) .

### الزحف التركي على عسير

قال مؤرخنا : وفي شهر صفر سنة ١٢٥٠ توجه الترك إلى بلاد عسير بمسار قوية ومعهم قوة على رأسها الشريف محمد بن عون ومعه دوسري وكان يحينه عن طريق بيشة ، فلما وصلوا إلى بلاد شهران حرج إليهم الأمير عايض بمقاتل عسير وحصل بينهما القتال في وادي عتود (٢) وسرعان ما لحقت الهزيمة بمقاتل عسير وتراجع الأمير عايض إلى السقا (٣) واحتل الجيش التركي أبا وخيم دوسري في طيب غير أن بقاء هذا الاحتلال لم يطل ، فقد أعاد الأمير عايض الكرة بالقتال وكان النصر حليفه فأحلى الأتراك أبا وتراجعوا عنها وخرج دوسري من طيب

---

(١) لعل بعض هؤلاء الترك هم من الألبان الذين استأجروا على سواحل إيمانية على شاكله ما حكيناه عن تركي بن الماء مع الأمير علي بن مختل ص ٣٧ .

(٢) عتود - واد شرق أبا ببا وبين فريه حميس مشيط وهو قسم من وادي عتود العربي المسحور إلى درب بني شعبة ، فهو واد ذو طرفين طرف ينحدر شرقا وطرف ينحدر غربا كما سبق القول .

(٣) لسف ويقول هذا العسير بون أم سقا - قرية جنوب السودا وعلى مسافة ثلاث ساعات من أبا وثلاث ساعات من السودا أيضا .



لكى تقهر الأتراك لم يكن نهائياً بل انسحب بعضهم إلى باحة تنومة من بلاد بني شهر<sup>(١)</sup> ورابط فيها وانسحب بعضهم إلى تهامة واستقر في ثغر القنفذة<sup>(٢)</sup>.

ولم تقتصر الأعمال الحربية التي قام بها الترك على عسير السراة وحدها ، بل إن حمة أخرى سيرت على تهامة اليمن والحديدة اضطرت الأمير محمد بن مفرح نائب الأمير عابض أن يصالحهم على إحلاء الحديدة وما جاورها على أن يخرج بما في يده من مال وسلاح .

فنا إن الأتراك لم يكن تقهرهم نهائياً ، فإنهم بعد أن استقروا في ثغر القنفذة وباحة تنومة ونتم لهم طرد حامية عسير من الحديدة — أخذوا يعدون العدة للسكر على عسير . ففي نهاية عام ١٢٥٠ زحفوا على عسير زحفاً عاماً من عدة جهات . ويقول مؤرخنا<sup>(٣)</sup> : « زحف الترك من كل حسب وحسوب وتفرقت بهم السبل في رحفهم هذا تفاخراً وتكاثراً فبهم من

(١) بنو شهر قبيلة عظيمة سبق أنقول عنها ، وباحة تنومة رفعة مسيجة في منازهم انظر صفحته ١٠٨

(٢) ثغر القنفذة على البحر الأحمر يبعد عن مكة ثمانية مراحل ، وقد كان الحد الفاصل لبعود الأشراف أشراف مكة من « لساحل » .

(٣) مما ذكره مؤرخنا في مذكراته من حوادث هذا العام أنه حصل قحط عظيم حتى هلكت المواشي ولقي الناس منه شدة عظيمة لا سيما البادية لولا أن لطف الله بالناس وجلب إلى عسير الورد ، وإليه نسب الناس نكت لفة فقالوا سنة الرز ولم يكونوا من قس يألفون ، كلفه حتى إن بعضهم كان يخاف أن يأكله ، ولا يحب أن يمس المرء تصافى لم يكن يعرف ولم يكن يأمر فومها وأتباع في العشر الأواخر من شهر جمادى من هذا العام طهر بحم ذو ذب أبيض طويل طهر من جهة المنرق بدأ أولاً من جهة مغرب شات بعش لكبرى ثم في كل ليلة يطلع القهقري إلى أن طلع أخيراً من جهة اليمن ( الجنوب ) مما يلي مغرب الشمس في الشتاء ودأب طهوره ٢٥ ليلة .

أخذ الطريق إلى بلاد شبران<sup>(١)</sup> ومنهم من جاء عن طريق الخمسة<sup>(٢)</sup> ومنهم من حطدرب بني شعة . أما الشريف محمد بن عون فأخذ طريق الحجار إلى أن وصل السقا<sup>(٣)</sup> وأما دوسري وإبراهيم باشا فجاءا من طريق الساحل حتى حطوا «الشعبين»<sup>(٤)</sup> . لم يصل الشريف محمد بن عون السقا ولم يصل دوسري وإبراهيم باشا الشعبين إلا بعد حروب بطول شرحها .

منها أن لترك أحرقوا قناده<sup>(٥)</sup> واتهبوها دون شفقة أو رحمة ، وأعانهم على ذلك «رثوعه»<sup>(٦)</sup> وأهل ختارش<sup>(٧)</sup> واتحسوه أولياء من دون المؤمنين ، ومنها أن قبائل ألمع وأهل رحا لما تيقنوا وصول الترك إلى محابيل<sup>(٨)</sup> بعد حرقهم فاختدقوا أسفل وادي حلي ورا طوا عنده وعليه تعاهدوا فإ إن أتاهم العدو حتى شردوا وأحاطوا ما عاهدوا الله عليه . إن كانت «قبة الوقائع» التي جرت على نسق ما قصه مؤرخنا فهي هراثم سترها لا حروب بطول شرحها .

انتهى عام ١٢٥٠ ودخل عام ١٢٥١ والحرب قائمة بين عسيران وبين الأتراك يناوش كل منهما الآخر في حصونه ومعاقله . وفي مستهل صفر

(١) شرق أبها .

(٢) الخمسة ساحل على مقربة من نهر الصحة وحط بمعنى عسكر كما سبق القول .

(٣) قرية أم - سقا سبق تعريفها .

(٤) الشعبين قرية من وادي ألمع اطر الرحلة ص ٦٧

(٥) قنا اسم قرية باسم الراي جيمه جنوبا عن محابيل وأسفل عنها .

(٦) «رثوعه» قرية تسكن جنوب محابيل في وادي حلي اطر الرحلة ص ١٠٠

(٧) أهل ختارش سكانه وختارش اسم مكان في أول وادي حلي الشعبين

(٨) محابيل قرية اطر الرحلة ص ١٠٠

بعث الأمير عاص سرية إلى من بالسقا من الحامية التركية من جهة جر العريزة (١) أنعمت فيها قتلا وأسراً وكانت أعمال تلك السرية أول انتصار لعسير بعد التحايل . فانه بعد ذلك بأيام أعار بعض قائل ألمع على منازل ربيعة رومة (٢) وهم يؤمذ عون للعدو وقتكوا فيهم وفي الحامية انى لديهم من الترك فلاحو فنة من الترك بالمعيرين من قائل ألمع إلى وادى كسان (٣) وإلى جهة القويد (٤) ولكن دون أن يبالوا منهم شيئاً . بل تراجعوا بلا طائن ونشطت قبائل عسير بعد ذلك بالإعارات المتكررة على مراكز الترك ومقر حامياتهم مما أدى إلى انسحاب الجيش التركي وتراجعهم إلى خارج حدود قبيلة عسير بل وما بعدها .

فقد قال مؤرخنا : إن هرائم ( يعنى الترك ) ما زالت تتوالى . هيوم اخيس هر ، وا من اشميين ويوم احمة هربوا من السراة ومن محابل ولم يأت يوم الاثنين إلا وقد عنمت جمع مصارحهم (٥) واستولى عليها العسيريون الامركر تومة (٦) فان حاميته ظلت به إلى شهر ربيع الآخر ثم خرجت منه صلحاً .

(١) مكان . ويقال له اسوم لعير معنى معربة من المعاي بها ينها وبين قرية اسود

(٢) ربيعة ربيده إحدى قبائل عسير لأربع وفهم كانت الإمارة على عهد السعوديين الأولين انظر الرحلة ص ٥٥ .

(٣) وادى كسان يمتد بحدود ومرحطة وفي صدره مما بين عمدة در بوم هربه رجال انظر الرحلة ص ٦٩ .

(٤) القويد اسم مكان من مندر قبيلة ألمع

(٥) مصارحهم يعنى بها معسكراتهم .

(٦) تومة بلحة في بلاد بني شهر انظر الرحلة ص ١٠٨

## تراجع الجيش التركي وأسبابه

ويظهر لي أن تراجع الجيش التركي أو جيش محمد علي وانسحابه هذا يرجعان إلى أسباب تعود إلى السياسة العليا في إدارته ، فقد جاء في كتاب قلب جزيرة العرب نقلاً عن وهو عارث ، أن حلاًفاً نشب بين الشريف محمد بن عون وبين أحمد باشا مندوب محمد علي باشا بسبب رغبة الشريف في بسط نفوذه على بعض القناتين في عسير وأن محمد علي أمره بالتوجه إلى مصر مع الباشا فقدمها عام ١٢٥٢ وطلت مكة مدة بدون شريف<sup>(١)</sup>

## استقرار وتوسع

وسبب هذا الخلاف فترت الخلاف على عسير نحو ثلاث سنوات من عام ١٢٥١ إلى عام ١٢٥٤ . فصرع الأمير عيص إلى حصن الإصلاحات الداخلية فحصر نقرأ في مساحة الناطق ، محطة مناظر إحدى محال قرية أبها الآن ، وعمر فيها أرضاً زراعية فائقة .

واسنفر طائفة من أهل الـراة ومن نهامة ليتفقهوا في الدين ، مد أن قرر لهم عطاءاً يعينهم على طلب العلم ، فمكثوا في المدرسة الحفظية بقرية رجال مقر العلماء الحفظية نحو ثلاثة أشهر .

وفي عام ١٢٥٢ غزا بيـة النخل<sup>(٢)</sup> واصلح أمره بها وأقام فيها نحو شهر ثم عاد ، وفي أواخر العام بعث الأمير عايض سرية على رأسه ابن معدي

(١) قلب جزيرة العرب صفحة ٢١٤

(٢) بيـة النخل قسم من وادي بيـة بتدي على ما جاء في كتاب (بلاد عسير) من مكان يسمى واعر فأقبله يطلق عليه بيـة بن بدم من أعلاه ووادي شبران وبين هتبل من أسفلها ومن دعب زيادة في التفصيل فليرجع إليه في صفحة ٥٤ .

إلى درب بنى شعبة ليحرسوه من «بام»<sup>(١)</sup>، فلما انحدرت معبرة على المخلاف  
السليمانى وأحدثت فيه فتنة عظيمة ونهت منهما لا يخصى من الأموال  
لكن الله انقم منهم كما يقول مؤرخنا، لأنهم بعد أن نهوا من أطراف  
المخلاف ما نهوا عسكروا فى ساحل «صديا فسلط الله عليهم البرك  
وأعداهم فجهموا عليهم فى أيام عيد الحر وأمعوا فيهم قتلا، وشفى الله  
صدور قوم مؤمنين، ووقع فى إيقاد العداوة بينهما حكمة بالغة.

### الجيش يتدخل

وفى عام ١٢٥٣ غزا الأمير عابض «عامدا»<sup>(٢)</sup>، و«دهران»<sup>(٣)</sup>، وأدخلهما  
فى طاعته فأثار ذلك حفيظة أحمد باشا مدوب محمد على باشا فى الحجاز  
وحشى استفحال هذه المروات وامتدادها، فجه جيشا وسار به عن طريق  
السراة فستر جمع بلاد «دهران» وطرد منها حامية عسير.

أثارت هذه الأعمال الأمير عابض وأنس فى نفسه لقوة والقدرة على  
قتال جيش أحمد باشا، فبعاده عن «دهران» فأخذ يجمع الجنود ويجهز  
القبائل إلى أن لمع جيشه على ما قدره مؤرخنا، عشرين ألفا، وسار به لملاقاة  
الجيش المحتل.

---

(١) بام - يطلق على عدة هائل تسكن وادى نجران وما حوله انصر كتاب فى  
بلاد عسير قبل فيه تفصيلا ص ١٧٦.

(٢) ساحل صبا شمالى نجران وعلى مقربة منها بكنة قبيلة الجعافرة.

(٣) «عامدا» - قرية من سكان جبال انصره تبعد عن الطائف لست مراحل  
حصرها من أبور قبائل السراة، تكثر بينهم من يحبس المراء والكثانة وفيهم  
نشاط للكسب والعمل.

(٤) «دهران» - قرية من سكان جبال «سراة» يخدم من الجنوب عامدا.

## هزيمة منكرة

وفي يوم السبت ١٧ صفر سنة ١٢٥٤ التقى الجيشان في «باحة رغدان»<sup>(١)</sup> من بلاد عامد، وما إن بدأ القتال بينهما بقدر رمية أو رميتين كما يقول مؤرخنا - حتى تداعت رايات المسلمين - يعنى قبائل عسير - واهرموا شر هزيمة وهذا بشعر على ما اعتقده مؤرخنا رحمه الله بأنها كانت عقوبة لهم لمخالفتهم ما يدعون أنه الحق .

وقد تمزق الجيش العسيري في هذه الموقعة شر تمزق ووقع كثير من رجاله في الأسر . فكان من أسر من قبائل الماع وحدهم حوالي خمسةة راجل . وما صاعف النكبة على الجيش العسيري أن قبائل تلك الجهات تقصوا العهود وتوانوا على الفارين والمهرمين من العسيرين يعمدون فيهم قتلا وسببا حتى أنهم تركوا بعضهم عراة بادی السوء ليس لهم ما يسترهم إلا الخشاش ونحوها .

## ذهبت مثلاً

كانت هذه الكارثة شديدة الوطأة على عسير ولا يزال أثر ألمها يتاورثه منهم الخلف عن السلف ، فإنهم حتى الآن إذا أراد الواحد منهم أن يدعو على الآخر بسوء . قال له «جراك الله مجزى المؤمنين في بلاد عامد» . ويظهر لى أن حملة أحمد باشا هذه وإن أسكت عسير هذه النكاية الشديدة إلا أنها كانت منه لدرء الخطر عن الحجار وما إليه فقط وإيقاف العسيرين عند حدم . وأنه لم يكن مستطاعا التوسع في الأعمال الحربية واسترداد ما وصلت إليه حكومته من سابق النفوذ بعسير .

لأن مخدومه ومصدر أمداده محمد على باشا وإلى مصر كان إذ ذاك في

(١) الباحة المكان المنبع ورعدان اسم مكان في بلاد عامد .

المقيم المقعد من انقلاب الحال . فقد بدأت أعماله الحربية في سوريا وفلسطين في الاندحار ، وأخذ يختفى ما كان يتألق له من أمر في إنشاء امبراطورية عربية ، فقد ظهرت حكومة انكلترا الحكومة العثمانية على كسح حماه نظراً لما كان لها من مظاهر في إقليم مصر .

وادر الإنكلترا الحكومة العثمانية إلى أن انتهى الحال بقصر سيادة محمد على وسلطته على القطر المصري فقط ، على أن يكون ذلك ورائنا في أدائه وانزع منه جميع ما امتدت إليه يده من الممالك العثمانية على ما هو مبسوط في تاريخ تلك الحوادث .

وفوق ذلك فإن أحمد باشا هذا كان على اختلاف مع الشريف محمد بن عون أمير مكة ، مشزوه بلاد عسير ورعة الشريف في الحصاص بسط يده عليها كما سبق القول ، وهصائب قوم عند قوم فوائد .

انتهى عام ١٢٥٥ ، ولم يقع في عسير — كما يقول مؤرخنا — ما يستحق الذكر سوى حصول قتال بين الترك وأهل بارق<sup>(١)</sup> وأن الأمير عاصر عرا الجهرة<sup>(٢)</sup> وألحق بأهل الحقو<sup>(٣)</sup> معركة عظيمة هائلة فقد نهب أموالهم وقتل كثير من رجالهم وسبواهم لأنهم في رعيه أووا أهل الجهرة فقتل يحكم بينهم وبينه يوم القيامة .

(١) يقول صاحب كتاب ارحبه النجاية ص ٤٣ و وادي بارق المذكور من أعظم الأودية اقصاداً خصبه التربة خيراته كثيرة برز فيه السمسم والبصرة والشعير والادح والنيلة ولأهمه اعتناء تام باستخراج زيت السمسم وإرساله للحرج يكثره وقرى وادي بارق ببيع حسين قرية كلها مبنية بالحجر المنحوت الجليل والدور فيها من حامين إلى ثلاثة ولم يكن ترض أب لهذه لنديار اعتناء بالآلية هذا الشكل .

(٢) قبيلة من قبائل شرق وادي ييش .

(٣) الحمو اسم مكان في وادي ييش جنوبي صيدا وعلى بعد ٥٠ حلة منها وأصله قديماً يعرف بحقفاً أو حعناء على ما جاء في معجم ما استعجم للبكري ح ٢ ٤٥٩ .

أما عام ١٢٥٦ فقد غزا فيه الأمير محمد بن مفرح النعماني<sup>(١)</sup> نائباً عن الأمير عايض بعد الاتفاق مع الشريف الحسين بن علي أمير أبو عريش لإخراج الترك منه .

ويقول المؤرخ إن العناية الزائدة حققت هذه الحملة خراج الترك من سائر المراكز بغير قتال ولا حصار وتوجهوا للشام<sup>(٢)</sup> .

وفيها انفق الأمير الحسين بن علي مع الأمير عايض على تسير حملة بألف من الجنود إلى الحجاز<sup>(٣)</sup> لاحتلالها . وفيها أيضاً غزا ابن مفرح بلاد بني عمرو<sup>(٤)</sup> في السراة وانتهاهم ثم صالحهم ، وبما ذكره مؤرخنا من حوادث هذه السنة استجاب أحمد باشا مندوب محمد علي من الحجاز بما معه من الجنود ورجوعه إلى مصر في شهر شعبان ورجوع الشريف محمد بن عون من مصر إلى الحجاز قبل ذلك في شهر رجب وحصول هذه هذه وبين الأمير عايض إلى ما شاء الله من الوقت . وكان من مقتضى هذه الهدنة إصلاق سراج من كان في جنود الحجاز من قبائل عسير وألح عن أسروا في موقعة رعدان المار ذكرها .

وفي هذا العام أيضاً حج ابن مفرح ، الكثير من حجاج عسير وتهامة اليمن .

في هذه السنة تنص الحجاز عن عسير فأقصت به الظروف على الدولة العثمانية ومحمد علي باشا ومواليها أمير مكة الشريف محمد بن عون ، وانفسخ المجال للأمير عايض فترة غير قصيرة فانه إلى عام ١٢٦٩ لم تبد أية محاولة من الترك

(١) الذين يعصده منه هناك كان بعد حدود بخلاف نسلهاني .

(٢) لشام مطلق الجمة الشمالية .

(٣) المحمدية ساحلية من مدن تهامة اليمن على مقربة من المدينة وجنوباً عنها .

(٤) بنو عمرو من قبائل جبل السراة (الحجاز) يحدهم شرقاً وجنوباً شرق بنو شمر ، وغرباً وجنوباً عرب قبيلة كعب وشذلاً بالقرن .



لاسترداد نفودهم في عسير مما مكر للامير عايض أن يوطد إمارته وأن  
يوسع نطاق سلطانه على كثير من القبائل البعيدة عن ديار عسير .

وقد عرا في عام ١٢٥٧<sup>(١)</sup> المقاطرة<sup>(٢)</sup> ونزل إلى أبو عريش في ددة  
عظيمة من الجند واجتمع بالشريف الحسين بن علي أمير أبو عريش لنا كيد  
ما بينهما من العهود والمواثيق .

وفي نزوله هذا ذكر على قبائل عس<sup>(٣)</sup> ونهب من أموالهم ما لا يحصى  
كثرة . وفي عام ١٢٥٨<sup>(٤)</sup> حذر بالاشتراك مع صاحب أبو عريش جيشا غرا  
به في الحرب<sup>(٥)</sup> فدخلوا في الطاعة والجماعة . وفيها أيضا عرا صدر وادي ييش  
حتى بلغ جبل القهر<sup>(٦)</sup> مما يلي جلة الموت<sup>(٧)</sup> .

وفيها تعرض المدعو محسن بن عباس لبلاد وادعة<sup>(٨)</sup> فبعث إليه الأمير  
عايض جماعة من المقالة على رأسهم بن صبعان وانتهى الأمر بالصنيع وجاء

(١) ما ذكره مؤرخنا من حوادث هذا العام حصول زلزل عظيم في بلاد ههنا  
البحر وما والاها بما لم يسمع قبله مثله .

(٢) المقاطرة قبيلة جنوب وادي ييش

(٣) عس بعض سكان وادي مور .

(٤) ما ذكره مؤرخنا من حوادث هذا العام أن المياه في بلاد الملح عذرت  
وحصل للدمر من ذلك شدة عظيمة سيما في بلاد صلب وادي جونة

(٥) بني الحارث قبيلة منازلها جبال قرية من صيدا .

(٦) القهر جبل في غاية المنعة وعرا امساك في الجنوب الشرق من صدر  
وادي ييش .

(٧) جلة الموت سم مكان في صدر وادي ييش مما يلي جبل القهر .

(٨) وادعه قبائل تسكن وادي الطهران - طهران اليمن - جنوب شرق بها

عرفاء وادعة وقدموا طاعتهم ثم عظمهم في عام ١٢٥٩ ° بحج محسن نفسه نحو مائة من قبيلتي منحان ومندان<sup>(١)</sup> وعاهدوا الأمير على إقامة التوحيد ومعاودة أهل الشرك والتبديد . كما يقول مؤرخنا ، ولم يطل أجل الهدنة التي تمت بين الأمير عايض وبين الشريف محمد بن عون عام ١٢٥٦ فقد جهر الأمير عايض في أوائل عام ١٢٦٠ جدشا غرا به بشة ثم توجه إلى بلاد عامد وما يليها من قبال شمران<sup>(٢)</sup> ونقرن قدوا الطاعة ودخلوا في الجماعة وهم صاغرون كما يقول مؤرخنا .

وقد كانت في ذلك الفرصة الثامنة لعسير للاستقام من قبائل هذه الجهات لما لقي العسريون منهم في موقعة رعدان مع جيش أحمد باشا كما سبق القول . لأن أمير مكة الشريف محمد بن عون الذي بعثه أمر هذه الجهات كان ضعيف الحول ولم يكن على وفاء مع والي الحكومة العثمانية الذي خلف مندوب محمد علي باشا بعد انسحابه من الحجاز .

ومضى عام ١٢٦١ وعام ١٢٦٢ ° والحالة في عسير في استقرار وطمأنينة

(٥) بما ذكره مؤرخنا من حوادث عام ١٢٥٩ ظهور عمول آخر في السماء جهة اليمن في شهر محرم ثم لم يلبس يمتد ويتزايد طولاً وعرضاً ثم أخذ يتناقص إلى أن اصحبل في شهر صفر .

(١) سحار ومندان قبيستان من قبائل اليمن في الجنوب الشرقي عن أهلها .  
(٢) شمران قبيلة تسكن المرأة وتهامة ، يخدم شرقاً شمران وغرباً وشمالاً غامد وجنوباً بصرى ، ويلقن قبيلة تسكن المرأة وتهامة أيضاً يخدم شرقاً وادي بيشه وشمالاً شمران وجنوباً بنو عمرو وعرباً تمتد منازلهم إلى قور . يعبر على معربة من القعدة ويوم عنها على الدابة .

(٥) بما ذكره مؤرخنا وحوادث هذا العام مرور العلامة سكيك والولي الصوفي الشهير بالراشد الشريف إسماعيل بن حسن من بلاد عسير يهصد إخراج المرتبة من عدن وذكر صاحب تاريخ اليمن أن المذكور من أشراف مكة وقد كان الإسكندر باعاق مع الحكومة العثمانية احتلوا عدن ، وما ذكره مؤرخنا أن الشريف المذكور قتل عيلة ، عام ١٣٦٤ في أرض الحجرية بتدير من المرتبة ولم تتحقق أميته .

ولم يقع فيهما من الحوادث شيء سوى قتال وقع بين أمير أبو عريش الشريف الحسين الموالى للأمير عيسى وبين المدعو على حميدة من موالى إمام صنعاء ، كانت العلة فيه لعل حميدة ونمكر من موالى الشريف الحسين بعد قتل ذريع وقع في عسكره .

أما عام ١٢٦٣ فقد غزا فيه الأمير عابض ، باقم<sup>(١)</sup> ، غزوة عظيمة جاء معها ابن مقيت على رأس قبائله مدعيا الطاعة .

وفى أحيا الأمير عابض مزارع ، مسلحة ، التى أنشأها الأمير طامى بن شعيب بوادى يش وكانت السنة سنة حصب ورحاء فقد بلغ سعر الدرة عشرة أفرق ريال<sup>(٢)</sup> .

وفى عام ١٢٦٤ غزا الأمير النهر حتى وصل صييا ثم كر على آل الحارث فأخذ من أموالهم أكثرها .

ومن حوادث هذا العام خروج إمام صنعاء محمد بن يحيى المتوكل بجيش عظيم لقتال الشريف الحسين بن على بن حيدر أمير أبو عريش والبقاء الحيشين قرية القطيع ووقع قتال بينهما شديدا انتهى بتمرق جيش الشريف الحسين وإبقاء لقص عليه وحسنه فى قرية القطيع ثم هاربه من الحبس واختلال أمر الإمام محمد بن يحيى وتراجعهم إلى صنعاء<sup>(٣)</sup> .

(١) «قم بطلق على مرة نعد عن وصى الظهران — طهران — تست ساعات بالداية وهى الآن تتبع إمام صنعاء وتسمى قبائنها سو جماعة .

(٢) المرق ويقال نوع منه العجوة ، وعاء من الحصى على شكل الأكياس الحيش وهو عادة بسع ثلاثين كيلة مكية وقد يرد الريان هو الريال لهرلى الذى سبق تعريفه فى الرحلة ويساوى خمسة عشر قرشا مصريا .

(٣) قور مؤرخنا هذا وهو المعاصر المواقى يؤيد ما نقله صاحب قلب جريرة العرب فيما ذكره بصححه ٣٥٣ : ٥٤ نقل عن الشيخ عبد الواسع الباني فى كتابه تاريخ امين ، وينبئ ما دعمته ودارة الخارجية البريطانية وروعه ، هو عارث ، فى تاريخه بأن الترك بتحريض من الشريف محمد بن عون جردوا حملة أنزلت الحديد فى عام ١٢٦٥ تمكنت من فتح تهامة ودخول « أبو عريش » .

وفي عام ١٢٦٥ احتتمع محمد بن مفرح نائباً عن الأمير عايض الشريف عبد الله بن محمد بن عون نائباً عن أبيه في بيشة واصطلاحاً على تحديد الحدود بينهما .

وفي عام ١٢٦٦ غزا الأمير عايض آل حذرة<sup>(١)</sup> وأحد أمهاتهم .

وفي عام ١٢٦٧ بقض الأمير عايض ما جرى بين نائبه محمد بن مفرح وبين الشريف عبد الله بن محمد بن عون من تحديد الحدود بينهما وأعار على بيشة وقفل منها إلى بلاد بَلْقَرَنْ سراء وتهامة فصالحوه على ما يريد ولم يقع حرب ولا قتال بينهما . وفيها غزا وادى ثلث<sup>(٢)</sup> .

وفي عام ١٢٦٨ بعث سرية إلى عامد وذهبان رجعت غافرة مصورة .

ومن حوادث هذا العام تولى الشريف عبد المطلب بن غالب إمارة مكة وحججه سالس . وفي عام ١٢٦٩ توجعت رتبة<sup>(٣)</sup> تحت إمرة يحيى بن مرعي أخو الأمير عايض إلى عامد بدلا من الرتبة السابقة التي كانت بها تحت إمارة أبيه محمد بن عايض . وفي هذه السنة أيضا بعث الأمير عايض وفداً إلى الشريف عبد المطلب ومعه الهدايا من الخيل وغيرها

(١) آل حذرة فيمنه تمتد منا ما غرباً من درب بني شعبة إلى قرب من ساحل البحر .

(٢) ثلث واد عظيم يحدر شرقاً من جبال السراء من مشارق قبيلة قحطان وتنصب فيه أدوية كثيرة ذكرها صاحب كتاب في بلاد عسير وقيل إنها ثلاثة عشر وادي . وهو في انحدره يتجه إلى شهاب شرقي وينتهي في وادي اسوسر عند مكان يقال له تختمية ويقال أن عمرو بن معدى كرب كان يملك هذه أركله وفي حصن قراه تخيل ويعب في سكانه لبدو الرحل . وهو معروف قديماً بهذا الاسم جمعها يابوت حدد لماصل لما يسمى حجازاً من سلسلة جبال السراء فقال في ح ٣ ص ٢١٩ ويحدها أي جبال الحجاز ، من بلاد مدجج ثلث وما دوما .

(٣) رتبة — بمعنى حامية من الجند .

قلنا إن الشريف محمد بن عون لم يكن على وفاق مع الوالي التركي وقد أدى الخلاف إلى أن تعزل الحكومة العثمانية الشريف محمد بن عون وتبعده إلى استانبول وتولى مكانه الشريف عبد المطلب ، وحتى الشريف عبد المطلب لم يصف الحال بينه وبين المندوبين الأتراك بسبب لائحة الإصلاح التي أرادت الحكومة العثمانية تنفيذها في ولاياتها وكان من مقتضاها منع الاسترقاق مما أدى إلى تمرد الشريف عبد المطلب وحصول فتنة في الحجاز هرب المذكور على إثرها ولجأ إلى الآستانة . فأعادت الحكومة الشريف محمد بن عون أميراً للحجاز ولكنه عاد محدود السلطة والنفوذ ولم تطل مدة إمارته العثمانية فقد توفي في عام ١٢٧٤ ، وتولى بعده الإمارة ابنه عبد الله .

### الأوبئة في عسير

إلى ما ذكرته من حوادث عام ١٢٦٩ كانت نهاية ما سمعنا مؤرخنا في وريقاته غير أن ما ذكره في حوادث هذا العام وقوع وباء في عسير عم سائر قرى السراة وأن أثره امتد إلى عام ١٢٧٣ وأنه اشتد في هذا العام حتى لم يترك في بعض لأوطان دياراً ولا ناهج بار ، وأنه فلك كثير من أعيان أهل الحبل والعقد في عسير حتى إن الأمير عايض نفسه أصيب به وكان سبب وفاته<sup>(١)</sup>

(١) بدأ حصول الأوبئة في الحجاز وما جاورها من مناطق وأقاليم من عام ١٢٣٤ وتكرر في عدة سنوات حتى إن مؤرخنا ذكر في حوادث عام ١٢٤٦ أن وباء حصل في الحرم أدى إلى أن يقطع الحجح مناسكهم ويعودوا ، وهذا طبيعي فإنه كان نتيجة لما استخرج من الفل وأثرأ لما دم البلاد من حنط الجثود الذين أتى بهم محمد علي باشا مما لم يخل حتى من بعض العريجة وكان من حنة ما جيره منهم كثير من الأمراض الاجتماعية التي لم تكن معروفة في الجزيرة من قبل ، وذلك من كبريات سينات محمد علي في الجزيرة بل عميق أثرها لا يزال هشا من كثير من الفئات كما تدل على ذلك لتقارير التي يكسها لأطباء ابن حنون في العهد الحاضر فإن الحكومة تدل عظيم الجهد في معادمتها بما يسره من أطباء محولون بين البعائر ونفري للعجوة والبحث .

وفي ما ذكره مؤرخنا يكون الأمير عايض قد قضى في إمارة عسير العامة حوالي أربعة وعشرين سنة من عام ١٢٥٠ إلى عام ١٢٧٣ نيسر له في شأنها الولاية على كثير من القبائل والقرى المحاورة لعسير والناحية عنها وصممها لسلطانه .

لأنه منذ أن انتقلت ولاية الخرج وما يتبعها من محمد علي باشا وأعيدت إلى حظيرة الحكومة العثمانية في عام ١٢٥٥ إلى أن توفي الأمير عايض في عام ١٢٧٣ لم تقم الحكومة العثمانية المشار إليها أي عمل حرجي جدي لاسترداد مودها في عسير ولم يكن أمراء الخرج على وفاق مع ولايته من الأتراك كما سبق الإشارة إلى ذلك في محله . مما هيأ للأمير عايض الإمكان في عرو الأماكن الفاصلة عن عسير وتثبيت نفوذ إمارته في قبيلتي عاهد وزهران وعيرهما ما جرى ذكر حوادثه في محله ووقته .

وقول مؤرخنا إن الأمير عايض من مرعى كان على قسط وافر من راحة العقل وسجاجة الخلق وكان محسناً محباً للعلماء ومقدراً لهم فقد ذكر في حوادث عام ١٢٥٩ أن العلامة الشيخ زين العابدين الحططي كتب إلى الأمير المشار إليه أن يرسل إلى تهامة لمواجهة ، فامثل ذلك ونزل إلى أول وادي ناه من بلاد بني زيد<sup>(١)</sup> واجتمع بالشيخ المشار إليه فبدل له كما يقول مؤرخنا (وصايا ونصائح ومسائل هي لثبات الدين والمال من أعظم الوسائل) فتلقاها منه بالرضا والقبول .

### الولاية بالارث وإمارة محمد بن عايض

فهو عم أبيه هذه وبطول مدة إمارته وظروفها قد وطدت لانه من بعده أركان الدولة ومظاهر الصولة وأوسع له نطاق الإمارة فقد توفي وسلطان

(١) بنو زيد إحدى قبائل المع .

إمارته تمتد شرقاً إلى بيشة النخس وشمالاً إلى عامد ودرهان وعمرنا إلى المحلاف  
السياني وجنوباً بشرى إلى وادي تلتسوما جاوره من القبائل وانقرى وتولى  
أبيه محمد بن عايض الإمارة وهي على ما وصفت من الشوكة والقوة والمنعة  
والإنساع وكانت إمارته أول إمارة بالأرث في عير .

قصي الأمير محمد بن عايض حوالي أربعة عشر عاماً كانت الحكومة  
العثمانية في أثنائها لا تزال مشغولة لم الشعث ورتق ما أسدته الحروب والفتن  
التي جرتها ثورة محمد علي باشا وإلى مصر فقد مصت مدة ولاية السلطان  
عبد المجيد وقسم من ولاية السلطان عبد العزيز ولم تقم الحكومة العثمانية في  
الجزيرة العربية وبالأخص في الجهة الجنوبية منها بأعمال حربية حديثة تذكر .

ومن المؤسف أنني لم أجد في المذكرات التي عثرت عليها ذكراً لما جرى  
من الحوادث في عصر الأمير محمد بن عايض خلا ما عثرت عليه من قصيدة  
للعلامة عبد الحامد الخفطي يمدح فيها محمد بن عايض ويهتبه بتملكه أو بعريشه .  
وهروب صاحبه الشريف الحسين بن محمد يوم السبت ٢٥ جمادى سنة ١٢٨٠  
كما وجدت ورقة بخط أحد المعاصرين له من الحفاطية ذكر فيها حادث  
زحف القائد محمد رديف باشا الذي كانت على يده نهاية إمارة آل عايض  
وعاقمة حياة الأمير محمد بن عايض .

والشائع على الألسنة مما يتناقله الحلف عن السلف من سكان هذه الجهة  
أن فتوحات الأمير محمد من الجهة الجنوبية وصلت إلى انحوا الحديدية وربدوما  
جاورها وأن عصره كان عصر توسع وعز لعسير .

غير أن نفوذه في تلك الجهات لم يطل بدليل ما جاء في كتابة مؤرخنا  
لحادث زحف القائد محمد رديف باشا فانه قال :

### غزو الحديدية - المأساة الحربية

في مدحول عشر من شوال سنة ١٢٨٨ غزا الأمير محمد بن عايض

الحديدية لأجل أمور بعته عنها من صدق وكاذب وربما استفقره أهل تلك  
المخلات وعولوا عليه في إرثالة ما فيها من المنكرات وإخراج من فيها من  
الفجار ، واستطرد في سرد الحادثة وما أعقبها مما خلاصته .

أن الأمير محمداً جمع لقائيل من عسير وسار بهم بقصد عرو الحديدية  
والاستيلاء عليها وأنه حص من تلك القلائل والعشائر على من مروا عليهم  
من أهل القرى والنساكر في طر نفهم إلى الحديدية من الهب والسلب  
والتعرض بالأذى ما يجمل عن الحصر .

فلما وصلوا إلى الحديدية نشبت الحرب بينهم وبين ترك في يوم الخميس  
١٣ رمضان سنة ١٢٨٨ ووقع بين الفريقين قتل شديد هلك فيه جم غفير  
من عسيرة ومن الترك ومن أهل الحديدية وانتهى بهزيمة المسلمين ، فعنى العسيريين ،  
وما طسهم الله ولكن كما روا أنهم يضنون ، فأن يتصرفون وقد عاثوا  
في الأرض فساداً وتعرصوا للأمن من أهل القرى الهب والسلب ولم  
يردعهم رجوعهم بالحجة والبوار فانهم لما وصلوا قرية الريدية <sup>(١)</sup> دهموا  
أهلها وهم قارون آمنون وهبوا أموالهم وكسعوا كما يقول مؤرخنا العورات  
وسبوا الدريات وأنهبوا النساء للراضيات حتى لم يبقوا لأهل الريدية  
ما يطعمون به أطفالهم أو يسترون به سوءاتهم بل كل كثير من النساء  
يواري سوءاتهن بالثياب وصار الآلات والتراث والكتب الموقوفة واللباس  
والسلاح والأموال الظاهرة والباطنة نهباً بأيدي عسير وغيرهم من عسك  
الأمير ، فبالها من مصيبة ما أعظمها ورزية ما أخضعها وحوقل مؤرخنا وقال  
، اللهم انا نبرأ إليك بما صموا ويعود بك من عواقب ما فعلوا فأنت تعلم  
أن عيوننا من ذلك ذارفة وقلوبنا من سطوتك خائفة ،

---

(١) الريدية قرية على ساحل البحر عربي وادي مور ويبعد ثلاثة مراحل عن  
أبو عرش



## الجيش التركي يزحف على عسير بقيادة محمد رديف باشا

ويقول مؤرخنا رجع الأمير محمد بن عايض ومن معه إلى عسير وقد فعلوا ما فعلوا من الإفساد والمناكير وكان وصولهم في الخامس من شوال سنة ١٢٨٨ فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى توالى الأحبار بحروح عسكر هائل وجيش حرار يبلغ عشرين ألفاً حهره السلطان عبد العزيز حان وجعل على رأسه محمد رديف باشا ،

وهذا من غير شك صدق لما فعله العسيريون في تهامة اليمن من المذابح وأزلوه بأهل تلك الجهة من المصائب .

وصل رديف باشا ثغر العقدة من معه من جود وكتب للأمير محمد بن عايض ولعص رؤساء عسير بدعوتهم للطاعة والإذعان فأبوا ورفضوا طلبه . ويقول مؤرخنا إن الأمير محمد بن عايض بعد وصول طلب رديف باشا إليه جمع كبار المسلمين وعقدوا وتعاهدوا على حرب هذه الفئة الباغية .

تفقد رديف باشا عزم لعسيري على المقاومة والحرب فرحف بمجيئه واحتل حتى بن يعقوب (١) وهو أول حدود إمارة محمد بن عايض من هذه الجهة ثم سار راحقاً حتى وصل محابيل فاحتلها بعد أن هرب أهلها .

## دخول الجيش التركي محابيل

كان دخول الجيش التركي محابيل يوم عيد الأصحى فلما بلغ الأمير محمد وصوله إلى محابيل خرج بمن معه من قمان عسير وأهل المشرق - يعني من كان تحت ولايته من قمان شهران وقطان - وخيم في باحة شعار وأخذ يبنى

(١) حتى بن يعقوب واد نهايته على الساحل عند رأس خليج محي من رياح الشمال والشرق عند قرية عشوش، والوادي يمتد داخلاً إلى منازل قبائل النجوع وما يصو فيه من الأودية هناك وادي العوص ووادي بنة

المعاقل والحصون وقيم ما استطاع من وسائل الدفاع ويستعد للعلاقة والقتال متوقفاً أن الجيش التركي سيقصد السراة من تلك الجهة عن طريق عقبة شعار ووادى تبة فهو أيسر طريق للسراة من تلك الجهة لا سبيل لجيش عظيم

### مهاجاة رجال ألمع وهزيمتهم

كما أن قبائل ألمع وهي موالية للامير محمد بن عايش خرجت على ما يقول مؤرخنا - فرص عين - يعنى بذلك جميع من يستطيع منهم القتال إلى الاشتراك في الحرب وصد عادية الترك عن البلاد وعسكروا في أول وادى حلى بما يلي مازلهم في مكان يسمى الأحابيش ودارت محاربة بين مقدمهم على بن عبيد اليريدى وبين من في السراة من الرؤساء على عزم مبادأة الجيش التركي القتال إلا أن كلمتهم لم تجتمع على ذلك بمجمع مؤرخنا يقول : فكانوا يهيمون بالهجوم على الترك ولا يتمون وصارت المحاربة والمحادثة بينهم ومن ذلك لتاريخ عرف من له أدنى عقل بعد ما شاهدته من الاختلاف وعدم الاتفاق ألا يكون لهم عاقبة رشدة .

وقبل أن تنفق الكلمة بين رحلات عسير على أمر بمصونه لم تشعرف قبائل ألمع المجتمعة في الأحابيش كما سبق القول في سحر إحدى القبائل إلا بصباح النذير ، أن الترك قد أقبلوا لا يردهم راد ، فأجمعوا أمرهم وتباؤا للقتال وبعد وقت غير طويل كان الجيش التركي على مرأى العين منهم كأنه الجراد المنتشر كما يقول مؤرخنا تدوى طوطهم وتنعو مراميرهم مقبلين بقصدون رجال ألمع وما أن أصاب معسكر قبائل ألمع من مدافع الجيش الراحف قدر رمية أو رميتين حتى تفرق جمعهم وهربوا هروب رجل واحد إلى عقبة والح<sup>(١)</sup> ومن هناك تفرقوا إلى ما خلفهم من جبال قبيبة شحب<sup>(٢)</sup> واحتل الجيش التركي

(١) عقبة والح من منازل قبائل ألمع

(٢) شحب إحدى قبائل ألمع أنظر لرحلة ص ٩٤

الأحايش وطل بها إلى المساء ثم انتقل إلى قرية الملح<sup>(١)</sup> وبات فيها .  
أصاب قاتل الملح هذا القتل والحدلان والحال كما يقول مؤرخنا أنه لم  
يقتل منهم ذلك اليوم سوى نفر واحد من آل موهوب .

أصبح الصبح فراجع عزم قبائل الملح إلا القليل من دخولهم الوهر  
واجتمعوا في دروة جبل قوه<sup>(٢)</sup> المشرف على أول وادي حلي ومنزل الترك  
منه . الملحقة يقصدون مناوشة الترك ومراعاتهم بالندق فدخلهم ترك كما يقول  
مؤرخنا بالناصر ، ووجهوا منهم طابورا ، قصد جيش قوه من تلك الجهة وبعد  
تبادل طلقات الرصاص منهم وبين من في قوه عقد ساعة حرب جميع من كان  
يحمل قوه من رجال الملح من أمقانه وتمكنت جشود الترك المهاجمة من  
الوصول إلى الدروة فاستأمن منهم أهل القرى التي عليها فأمنوهم ورجعوا إلى  
مقرهم بالملحة .

هرب رجال الملح وتفرقوا كل إلى منزله حائفا على أهله وماله ونفسه  
إلا شردمة منهم نحو ثلاثمائة رجل طلت مع أمقدم على س نجي أقام بعضهم  
في الشربة والبعض الآخر الشفة ، أما الجيش التركي فانه سار دون أن يلقى  
مقومة من أحد حتى وصل وادي العوص ومعه رقي عمقة الصبي . وحجم في  
سطح جبل تهل<sup>(٣)</sup>

### خدعة وهزيمة

جرى كل ذلك والأمير محمد بن عابض مقيم في ناحية شمار هو ومن  
معه بنون الحصون والحاجر وبرقبون طلوع لترك من تلك الجهة

(١) الملحقة قرية في أعالي وادي حلي وهي غير الملاحه التي في السراة من قرى  
بني مالك وغير قرية الملاحه التي بين يثب وصيدا

(٢) جبل قوه يشرف من شبة على وادي حلي ومن جواره على وادي  
كسان وقرية رجال .

(٣) تهل جنس من مازن قبائل علكم إحدى قبائل عسير أنظر الرحلة ص ٦٣

و لما بلغه وصول الترك إلى سطح سهل أسقط في يده ووقع في عظيم  
الارتباك والاضطراب . وحارت الأفكار وعذبت الأقدار كما يقول  
مؤرخنا ولم يسعه إلا المبادرة هو ومن معه بقصد ترك حيث كانوا . جاء  
الأمير عن معه إلى مقر الترك ونشب القتال بينهم واستمر سجلا يسلم من الترك  
يوما ويبالون منه آخر ، مدة من الوقت اضطرب بعدها أن يتراجع إلى قرية لسقا  
فلحق به الجيش التركي ودارت بين الفريقين رحى الحرب نحو خمسة أيام  
كانت أصوات مدافع الترك وتندقيهم على حد تعبير مؤرخنا تدوى كأنها الرعود  
والصواعق ، وانتهى القتال باندحار العسيريين واحتلال الجيش التركي لسقا  
واستيلائهم عليها .

خرج الأمير محمد من السقاهاربا إلى جهة الخفير "" والترك في أثره يتعقبونه  
واستمرت الحرب بينهم أياما بين غالب ومعاوب ، وأخيرا رأى الأمير محمد  
أن لا طاقة له بالمسارعة فاجأ إلى قرية رسة " ونحصر فيها عن صابر  
ورابط معه من الرؤساء والمقاتلة .

## الحصن الأخير

كانت ريدة حصينة بموقعها الطبيعي لا سيما لما على السراة والجهة الراحمة  
مها الجيش التركي وبما فيها من الحصون والمعازل المشحونة بمختلف أنواع  
الأسلحة والدخائر فقد قال مؤرخنا : " وليس أحد يظن أن نعلب من قلة أو

(١) قرية غرق لسقا .

(٢) ريدة من أحل قرى عسيري وهي في صفاح الجبال اعربية بمأوى لسقا يرع  
في واديها المور لوفرة المياه فيه وعصبه لوادي لمصبه على ريدة غاية حصرا . لا ترى  
حجودها من كثرة ما عليها من أشجار وسكانه وفي بعض شلالات من المياه تتدفق  
إلى الوادي على الدوام وفيه بعض الأصدقاء من سر له الوصور إليها إن  
ظلام الليل يبدو في القرية وانعقة أنكر ما يبدو في غيرها من القرى مبااعة منه  
لما على العنقة وفي القرية من أشجار متكائمه متشابكة فائمة الحصرة .

يسجل أحد حصونها ، ولا يروح في الأدهان أن يظفر عدو فتحتها ،  
لجأ الأمير محمد إلى ريدة ورتب حصونها برجال اختارهم من كل قبيلة  
جعل لكل واحد منهم شهريا خمسة ريالات وأحد عشر من معه من  
من الرؤساء العهود والمواثيق على المصاحبة والمصارعة  
كان محمد رديف باشا قد استمال بعض رؤساء القبائل منهم لاحق بن أحمد  
الريدان فانه ركن إلى الترك وأقام معهم في لستقاء أخذوا بسطته يرأس الأمير  
عمدا ويدعوه للتسليم والإدعاء ويسئل له الأمان والسلامة بما يحشى . وكاد  
الأمير يركن إلى ما دعا إليه إلا أن بعض من معه من الرؤساء أشار عليه أن  
يبعث أولا أخيه سعيد فعثبه بعد أن تعهد لاحق المذكور بالسلمة له من  
كل أذى أو مكروه .

حرج سعيد لملاقاة الشاه واتفق معه وما أن وصل لحجيم حتى أمر الشاه  
بالقبض عليه وحمله مقلدا الحسد غير مدال بما بذله من العهد والصين وعاد  
إلى مهاجمة ريدة وصرها المدافع بكل شدة وقوة .

دام ذلك منه خمسة أيام دون أن يحصل على فائدة أو يبال من في ريدة  
مه أي ضرر . هذا أعياه الأمر ورأى ألا فائدة من الاستمرار في إطلاق  
المدافع أمر كما يقول مؤرخنا ثلاثة طواير من حموده المعسكرة في نهر  
القسمة ركوا منها البحر إلى أن خرجوا من الشقيق برأسهم أحمد مختار باشا  
ويدلهم على الطريق رجل من أهل حلي بن يعقوب يدعى عمر بن عبد الله إلى  
أن وصل ريدة بما يلي العرب ، وبوصولهم استوف القتال ومهاجمة ريدة  
جيش أحمد مختار من العرب وجيش محمد رديف باشا من الشرق ، دام القتال  
نحو خمسة أيام بكل شدة وقوة أرعبت قلوب من في ريدة من الناس والمقاتلة  
وبدأ القتل ينسرب إلى قلوبهم ، وأول من حان الأمير أقراره ، والأقارب  
عقارب ، كما يقول مؤرخنا رحمه الله . فخرج منهم من كان في حصن شهران  
ثم خرج آل مفرح من حصنهم وطلبوا الأمان فأموأ ، واضطرب من ذلك

من كان في حصن الأمير محمد نفسه وتزعزعت قواهم وصاقت عليهم الأرض بما رحبت ، ولم يقد فيهم تشجيع الأمير ولا استنهاصهم وتذكيرهم بالعهود والمواثيق التي قطعوها على أنفسهم بل نفروا كما يقول المؤرخ : غير مستمعين لكلامه ولا ملتفتين لملامه مع أنه لم يعلم أن اسماً واحداً قن منهم .  
حاول المخلصون في حصن الأمير أن يهرعوا ولكن أنى لهم ذلك وقد أحاط الترك بريده من سائر جهاتها ولم يجد لهم ما يخلص ، فانسموا إلى من سبقهم بطلب الأمان من أهل الحصون الأخرى وتأمووا وانحاروا إلى الترك .

### نهاية سيئة - عذر واستسلام

نظر الأمير فلم ير معه في الحصن غير عبيده وخاصته وحدهم ولم يكن له من الاستسلام مطلب من أحمد مختار ذلك وعرضه عليه بشروط منها أن يكون أمناً على نفسه وأهله فأجابه إلى ذلك وسلم الأمير نفسه ، ودخروا معه الحصن فلم يملكوا من كل ما أرادوا ، فقصوا اليهود إلى أمصوها وقبضوا على جميع من استأمن منهم في الأول والآخر ، وزعوا سلاحهم وأوثقوهم كفاً وأخرجوهم إلى سجن ريدة في أسوأ حان ونزل محمد رديف ماش من السقا إلى ريدة وكان دحوه إليها في اليوم الذي دخلها فيه أحمد مختار ، أما ، وما أن وقعت عليه على الأمير محمد حالساً بجوار أحمد مختار حتى أمر بالقتل عليه وحسبه دون الثقات أو مسالة بما قطعه أحمد مختار للأمير من العهد والميثاق ، وحسب معه نحو خمسة وثلاثين من رجالات عسيرة ورؤسائهم عدد مؤرخنا منهم اثني عشر وسبعم

ويقول مؤرخنا :

ولما كان بين المغرب والعشاء أخرجهم من الحصن وقتهم جميعاً وغاب الله ورسوله .

كان استسلام الأمير محمد بن عايض في شهر صفر سنة ١٢٨٩ وكانت نتيجة الاستسلام ما ذكره مؤرخنا من قتله ومن معه عذراً .

### عهد جديد - الحكم التركي في عسير

ظل الترك يحكمون عسير ويتصرفون فيها من ذلك التاريخ إلى سنة ١٣٣٧ أي حوالي أربعين سنة ولكن حكمهم لم يكن حكماً صحيحاً بمعنى الكلمة فإن سلطتهم لم تكن تتجاوز في أغلب الأوقات موهب نادقهم وطلال ما يحتويه من حصون ومماق ، وكان نفوذ الحكومة قوة وضعفاً يتمنى في أغلب الأحيان تعاملاً مع المصروف الشخصية ، والأمن العام والضماية بكاد أن يكونان مفقودين . فمما لا يسير إلا مسلحاً وقوافل التجارة لا تثنى إلا بحراسة باهظة ، وكثيراً ما تعرض العار من عسير للحد في معاقبتهم بتعطوهم طمعاً فيما في أيديهم من سلاح ولم يحكم ولا تتم إلى ما قبل متصرفية محي الدين باشا في عام ١٣٣١ من أحرار أي عن اصلاح أو عمران ولا القليل مما تدعوا به ضرورة الحد أو القفال .

(١) ما ذكره مؤرخنا وهو المواضع المعاصرة بعرض وما به صاحب كتب قلب جزيرة عرب في ص ٢٥٥ نقل عن تاريخ اليمن ص ١٠٦ بأن راجع ديب باشا كان عام ١٢٨٥ ولم يذكر مؤرخنا أيضاً شيئاً مما قاله من توسط الشريف محمد ابن عون أمير مكة واستعداده للممانعة من السطون عبد العزيز داعوه عن الأمير محمد بن عايض لم يعبأ به وديب باشا ولم ينفذه .

وفي الرواية بعض اضطراب يافيه الواقع لأن محمد بن عون كان إددث من سكان الأرماس ، فقد كانت سنة ١٢٧٤ وحدث قتل محمد بن عايض وحضر ردة كان على رواية مؤرخنا في عام ١٢٨٩ ، وقد وصف صاحب قلب جزيرة العرب فيما قاله أن حصار الأمير محمد بن عايض كان في أنها ، والحمية ما ذكره وريدة تبعه عن أنها نصف مرحلة كما سبق القول ، وهي في الصحاح انحرية جبل عسير ، أما أنها فهي في ما يلي الشرق منه

فما تولى يحيى الدين «شا» أحد في إنشاء بعض المؤسسات وأهم في أيها دارا للفرقة العسكرية ومقرا للحكومة وأسس إدارة للسدة وبنى لها مكاناً خاصاً، وأشنت مدرسة أولية لتعليم أبناء الموظفين الإداريين الأتراك كما بنى شبكة للجداء خلق عليها طاش قشنة، أي الشبكة الحجر، وأشأ حول هذه المؤسسات وفي جوارها حدائق ومنزهات نصب فيها فوارات الماء، ومقليات، وأحواصاً له وغرس سوق أيها بالأشجار الباسقة، ومدد المعاقن والخصون إلى منارل قنل الملح، وبنى بقربة الشعين دارا للحكومة وغير ذلك مما جعل لها صفة الوحد ومظهره، واحكم أعماله هذه جمات كما يقولون في الرمن الأخير فكانت كاشغعال الدالة عندما تريد أن تلبط أنفاسها الأخيرة.

### محاصرة السيد الادريسي لأبها

من أهم الحوادث التي جرت في عسير لسراة على عهد الترك محاصرة السيد محمد الادريسي المتعل على تهامة لأبها مقر المتصرف، فانه بعد أن اشتد ساعده واشتر نفوذه في تهامة عسير - المحلاف السيد - وتمكن من طرد الحامية التركية التي كانت في حيران، أخذ يؤلب القبائل التي تسكن غربي جبل عسير ويستسلمهم بالذين أحياءاً وبالقوة أحياناً حتى تمت له العلبة عليهم وأصبح ياد الكلفة فيهم، فكلف عامده عليهم السيد مصطفى بمحاصرة أبها وإخراج من بها من الحمة التركية، وكان ذلك في شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٨

### نجدة الشريف الحسين

وطلت أبها محاصرة نحو عشرة أشهر وكان المتصرف بها حينئذ سليمان شفيق كالي «شا» .. فانهر شريف مكة وأميرها في ذلك العهد الشريف الحسين بن علي هذا الحادث وعرض على الباب العالي - الحكومة العثمانية أن يتوجه لملك حصار أبها ومعاقبة من بها من الحامية هو افقته الحكومة على ما طلب وأدته بالمسير، وقد كان المشار اليه يهدف في هذا العرض لعائتين،



أولاهما أن يظهر أمام قبائل تلك الجهة عظمى الرعامة والقوة ويشع ذكره بينهم،  
والثاني أن تكون له هذه المعاصرة والمعاونة رده أورللى لدى الحكومة لتركبة تبعد  
عنه شبهة ما كان يدور حوله من إشاعات ومقاصد فيما كان ينويه ويطمح إليه .  
سار الشريف الحسين من مكة عن طريق الساحل بحملة من المقتلة من  
عدة قناتر يصحبهم عدد وافر من الخلد الطامى ، وكان موافقاً فيما قصده ،  
وقد أزال الحصار عن أمها وتراجعت جنود الأدريسى عنها بعد أن من  
من فيها الصى والجوع مما كادوا معه أن يهلكوا .

ومن مساعي الشريف الحسين في سيء هذا أن وفى بين المنصرف سائين  
شقيق وبين حسن بن محمد بن عاص أمير عسير السابق ، وكان ممن ما لاؤا  
الإدريسى وشاركه في حصار أمها واستصدر له أمر آ من الباب العالى بأن يكون  
معاوناً للمنصرف المشار إليه ونعين له مرتب شهرى بتفصاه من الدولة في  
مقابل وظيفته هذه .

أهمى الشريف الحسين ما جاء لأخيه ولم يعد من حيث أتى . تماماً  
للعاية الى يكسها رجع إلى الحجاز عن الطريق الشرقى ماراً سلاشيران واحة  
وترية حتى وصل الطائف .

### الحكومة العثمانية تتداعى

لم تكن الحكومة العثمانية في أحرىات أيامها على حال يحمد الناس .  
فيه بعد أن أعس الدستور وطلع السلطان عبد الحميد منيت في داخلتها .  
اختلاف الأحزاب وتنازعهم السلطة . ودفع جنود الدولة إلى قتال  
بعضهم البعض مما راد قواها المادية والمعنوية وهذا على وهى . وأمسى معه  
كل هرد من أولى لشود في الحزب المتعبد على الحكم له السلطان المطلق  
ما صدق معه قول من قال :

(١) وقد سجل مسير الشريف الحسين هذا وذكر حوادثه المرحوم الشريف  
شرف بن عبد المحسن لركاى في كتاب سماه «لرحمة اليمية» وقد اقتبس منه بعض  
مارتاً إليه السياق

كان عبد الحميد بالأمس فرداً فعدا اليوم أنف عبد الحميد  
وشأ مع هذه الفوضى حموح في النظريات والمبادئ. وميل عن مسجع  
الصواب في إدارة دفة الحكم في مملكة كالمملكة العثمانية مؤلفة من شتى  
العناصر والأديان والقوميات. وكان من آثار هذه الفوضى توتر في العلاقات  
الودية والروابط المعنوية التي كانت قائمة بين عناصر هذه الدولة وطموح إلى  
التخلص من يبر الهيئات الخاكية والعصر المتسلط. لم يعدم من دول  
الاستعمار وحكومات العرب من بعده، ويدكي ناره وسعيه .

فلم سكت التخلص الحكومة المشار إليها من محبة أعداء حكومة إيطاليا على  
ولاية طرابلس العرب ، وأتباعها منها <sup>(١)</sup> حتى تحررت دويلات شبه  
جزيرة البلقان . فأعلنت عليها الحرب التي انتهت بهزيمة الحكومة التركية و نزع  
البقرة الناقية التي كانت لها في شبه الجزيرة من الولايات وسفود وأصبح من  
فيها من المسلمين عرصه للحكم والاصطهاد <sup>(٢)</sup>

وقبل أن يحرق دم القتل من جنودها في تلك المعركة اني لم يكن يتوقع  
أحد أن تخرج منها مهرومة فوجي. العالم بإعلان الحرب العظمى الأولى في  
سنة ١٣٣٢ هـ الموافق سنة ١٩١٤ م وقعت ظروف الحان عليها أن تشترك

- (١) كان اعتداء إيطاليا على طرابلس عام ١٣٢٨ هـ الموافق عام ١٩١١ م .
- (٢) كان إعلان دولات البلقان الحرب على الحكومة العثمانية عام ١٣٣٠ هـ  
الموافق ١٩١٢ م وأتذكر أن أحد وزراء لاكبي في مبدأ الحرب أن جزيرة بيقان  
لا تحتل غير الوضع المحاصر أو ما في معنى ذلك يعني هذا أنه لو انتصرت الحكومة  
العثمانية ولا معه لا نصارها وسيظل ما كان على ما كان ، وبما تستدريلات البلقان  
عليها واستولت على ما كان تحت حكمها من بعض المدن قال ذلك المتحدث به  
ليس من العدل أن يحرم المنتصر من ثمره انتصاره ، وهذا هو منطق العرب  
ودوله مع المسلمين إلى اليوم  
والمرحوم أحمد شوقي قصيده عصيا. يرثى فيها المسلمين من سكان البلقان ويندب  
ما حصل لهم مظلما :

يا أحت أندلس عليك سلام هوى الخلافة فيك والإسلام

فبها مع الألمان، وشاء الله أن تخرج منها عذولة، فقد نذر عليها الشريف الحسين  
ابن علي أمير مكة، وانضم إلى معسكر الانكليز وحدهم، وكانت ثورته ومعاونته  
الانكليز من أقوى العوامل التي أكستهم الحرب في الشرق الأدنى والوسط،  
واشترط الانكليز وحلفاؤهم فيها عقدوه مع الحكومة العثمانية من صلح أن تتخلي  
عن سائر البلاد العربية وأن تدعها لأهلها.

كان متصرف عسيرة في ذلك الوقت محي الدين باشا الذي سقت الإشارة  
إليه وإلى ما أوجده في عسيرة من المنشآت العمرانية، وكان في ظروف عصيبة  
جعلته في ارتباك شديد بحسب كل صيحة عليه هم العدو مما أفقده بعض ما كان  
قد كسبه من امتداد أهل البلاد وارتياحهم إليه.

### الحامية التركية في عسيرة تستسلم

لأنه بعد أن نذر الشريف الحسين في الحجاز وانقطعت الصلة بين عسيرة  
ومقر لسلطنة مدلاً سجون عسيرة عن شك فيهم وارتباك في سريرتهم وساءت  
الحالة المالية، فامتدت يده إلى أموال من تطولهم من الحجاز، فقد ذكر إلى  
بعض أهل درجال، أن ما استترقه محي الدين من أبيه بلغ ستة آلاف جنيه  
ذهبا يحمل هو الآن سنداتها حبراً على ورق وأنه أخذ من غير أبيه مثل ذلك  
وأقل وأكثر.

وفي شهر ربيع من سنة ١٣٣٧ تملع محي الدين بشا الأوامر السلطانية  
بإحلاء عسيرة عن طريق الانكليز وعن يد السيد محمد الأديسي ورسله  
داخل مطروف كبير محتوم بالشمع من سائر أطرافه كما وصفه لي محبتي،  
وكان الباشا إذ ذاك مريضاً، أو متوعلك المزاج، فهبط من السراة إلى  
الشقيق على الساحل محمولا في حفة على أكتاف الرجال أحيانا وعلى ظهر  
الجبال أحيانا.

وصد الباشا والشقيق، وبمعيته أراد الحامية التركية من الموظفين  
الإداريين الذين كانوا في عسيرة ومعه سائر القوة لنظامية العسكرية وعددهم

لم يتجاوز الثلاثة آلاف كي قال محسن . هبطوا إلى الشقيق مما تنهأ لهم حمله  
من حصص السلاح والعتاد الحربى وتركوا ثقله ومعظمه فى عدير تقعر به  
ما تشاء .

ومن المعلوم بالضرورة لما سى ذكره أن الذى سيتلقى حامية عسير  
التركية على الساحل ليقبهم من البلاد بواخر اجديرية ، وأن المندوبين الذين  
سيشرفون على عمليات تسليم البلاد لأهلها مندوبون اسكيز . كما أنه من المعلوم  
أيضاً أن الذى سيرث ما مع الجيش التركى من اعتاد والسلاح هو ليد محمد  
الادريسى يقتضى ما بينهم وبينه من معاهدة . فان اسيد كل أول من أحاب  
الداعى من أمراء الخيرية فى أثناء قيام الحرب العظمى الأولى وهدد المساعدة  
وعقد مع الاسكيز فى سنة ١٩١٥ م معاهدة حلف وصدقة .

## اطماع وآمال

لم يكن ما تسله سيد من الحامية التركية المعادرة بالمدينة رايه الشئ ناقلياً ،  
فطافت فى رأسه الآمال والآمل بضم منطقة لمرارة إلى دولته وحكمه أو على  
الأقل بعوده وموالاه وهو أمل قديم . من حاول تحقيقه فى عهد الأتراك  
فلم يوفق .

وهى رعة بعد أن كانت شهوة أصبحت ضرورة ينتج تحقيقها لها أصبح  
عليه وضعه الجغرافى بعد التطور الحديدى فى الجربة . فقد أمست مملكتيه بين  
شقي مقراض . فمن يمينه الدولة الإمامية المتوكلية ذات العلاقات العريضة  
والنفوذ القوى فى إقليمتهامه عسير فى الحدود السابقة . وعن شماله قامت الحكومة  
العلية الهاشمية الناشئة بما لها من مطامع وآمال فى أن تكون حدودها من عدن  
جوباً إلى جبال طوروس شمالاً ، فإذا لم تكن السراة به حكومة أوله موالية  
يحمى بها طهره على الأقل . من العاقبة ستكون عليه جد وخيمة ولا سيما أن  
الاسكيز فى المعاهدة التى عقدها معه سنة ١٩١٥ وتجددت سنة ١٩١٧ واعتبروا  
له فيها بالسيادة من حدود القفدة شمالاً إلى اللحية جنوباً لا تنص إلا على

حمايته ، وحماية هذه الحدود من تعدد جارحي يحصل من غير أهل الجزيرة أما ما يأتيه من الداحن فأمره فيه موكول إلى الله

## آل عائض يتحررون

كان السيد يفكر فيما ذكرت ويعمل الرأي والحيلة لتحقيقه وكان آل عائض ورؤساء عسير يعتقدون الاجتماعات وتداولون الرأي والمشورة فيما يصنعونه بعد أن أحاطت لبلاد من الآثارك وضعفت منعتها ! فلم يكنوا في وضع يخفف عن وضع السيد ل أشد ، لأنه مد أو أحر عهد محي لدين ، شا قد هبت من ناحية المشرق هبوب تعاليم الإصلاح سواء المبيجر ووصلت إلى قبائل فحطان وأطراف شهران المصافين عسير وتسرب نفوذ آل سعود إلى بيضة النخل وما حولها ..

وبعد تداولات وأحد ورد في الرأي والمشورة تقرر سهم أن يسافر محمد بن عبد الرحمن بن عائض إلى الشريف الحسين بن علي بمكة ويمتد معه اتفاقية تجعل اعتماد إمارتهم على سلطانه وشوكت

## عسير تحت الحماية الإدريسية - اتفاقية صديا أبا

في أثناء تداول رجالات عسير للرأي والمشورة كانت مكاتبات السيد محمد الإدريسي ورسله للبغوصة غادية راتحة ..

فقد جاء لأباها السيد نجم الدين ثم لحق به الشريف حمود والسيد محي بن عرار وأنقأوا أباها أياماً ، وعسير تطاول وتدافع ، التي هي أحسن ريثما يقر قرارها على أمر تجزم به .

سافر محمد بن عبد الرحمن إلى مكة وانفرد الحسن بن محمد بن عائض بتدبير الشئون في عسير ريثما ينتهي محمد بن عبد الرحمن بما ذهب لأجله . والحسن هذا وإن كان لا يزال فتيا ويكرهه في السن محمد بن عبد الرحمن إلا

أنه وهو سليل الأمير السابق من آل عايض وهو الذي كان يحمل لقب معاوية  
الباشا المنصرف في عهد الترك كما سبق القول ، فيه المرموق بالامارة من عسير ،  
ويظهر لي أنه لم يكن قوى الطموح ، وكان ميلا إلى السعة وحب السلامة  
وشعوره بالتناعية في عهد الترك لا يزال على حدته .

فتحت تأثير الوعد المقيم عنده من أهل تهامة والخاص السيد الإدريسي وغية  
محمد بن عبد الرحمن رأى الحسن وعصر مشايخ عسير أن يملوا إلى صيدا حسب  
طلب السيد محمد ويتفاوضوا معه في الأمر مباشرة دون انتظار ما يأتي به محمد  
ابن عبد الرحمن من مكة .

زل الحسن ومعه بعض المشايخ ، من قبائل عسير وصحبهم من كان لديهم  
موقفا من السيد الإدريسي إلى صيدا وما إن اجتمعوا به وفارصهم فيها عرصه  
عليهم من الارتباط به والتناعية له حتى تأثروا بأسلوبه وبيانه ووافق الحسن  
على ما يريد ، وأعان السيد على انخار المهمة بسرعة طقس تهامة الحار وما  
فيها من شدة الوعد " الذي لا طاقة لأهل اسراه باحتنه طويلا ، وانقول بأن  
السيد الإدريسي بعد أن وافقه الحسن على ما يريد حصص له مرتباً شهرياً قدره  
خمسمائة وألف ريال ورسى حجر من حجر كما يقول أهل هذه الجهات

### بقظة وتحرر

تم الاتفاق ورجع الحسن بن علي بن محمد بن عايض إلى لسراة أميراً  
يصحبه إبراهيم اشوكاني ، مديراً سامياً من الدولة لادريسية في المقاطعة لسروية  
وظل هذا الحال إلى نهاية سنة ١٣٣٧ هـ سافر في أثناءه المدبوس المشار اليه وترك  
أخاه يحيى وابنه القاسم نائبين عنه ، واذ ذاك كان قد رجع من مكة محمد بن  
عبد الرحمن وادم الألف مما استنشقته من كجالات حيايات تعطفت صاحب  
الجلالة الهاشمية بها ، على حد تعبيرات أمين الريحاني

كما قد خف عن الحسن ورجالات عسير الدين صخبوه في مفاوصته للسيد

(١) الوعد شدة الحر مع سكون الريح .

الإدريسي أثر ومد تهامة وتلاشى سحر بيان السد، وبطل أثر ما وشجعهم به من لغزائهم والفتائم بما شمه حسن من نسيم السراة لبارد ومنهات ما مارسه من التصرف والسلطة

فما أن طلب السيد محمد الإدريسي بمقتضى حق الحماية والولاية وما سبق من الاتفاق أن يعث إليه الحسن بما تركه الجيش التركي من سلاح ودخيرة وما استثنى حمله من مدافع عند انسحابه أو على الأقل أن يعث إليه ما شئى ويترك لديه الثلث لم يرق ذلك لرجالات عسير، فأرسل الحسن من طرفه وهذا من ثمانية مبدوين فيهم عمه عايض وأبى عمه ناصر وعصر رؤساء القبيلة عليهم يثبون السيد عن رغبته في الاستحواذ على ما تركه الجيش التركي من سلاح وعتاد والسكن الواسع يوفق، فماد عايض وعاد معه عبد الله بن حسن وطلن الباقون من الوفد عند السيد، وتلفت حسن ومن معه فلم يجدوا ما كانوا يحدونه حولهم على عهد الترك من جنود شاكى السلاح وجب الرضا والذلة، بن وجدوا مندوا لا يملك من الخول والقوة شيئاً فأجمع رأى الكل على التفرّد وحلح الحسن ما سبه من رداء لصاعقة للسيد الإدريسي ورفضوا حماه للسلاح واستقلوا، فتوترت لعلاوين الطرفين واحضر السيد من قى عسده من وود المفاوضة، وقطع ما كان يردى السراة من العور والسواحل التي تحت إمرته من ميرة وتجارة وانكبها كانت وسمة صعيمة، فأحاجة تفنق الحبيطة ونهر القفزة اهاشى مفتوح لعسير عن طريق محابين تجلب منه ما تريد، فلم ير السيد ندا من استعمال القوة وإعلان الحرب بالسلاح، فجمع ما لديه من المقاتلة وكانوا خلبطاً بعضهم من مرزقة الصومال وبعضهم من أهل تهامة، وشاركهم قسم من قبائل ألمع، فن علاقتهم بالسيد كانت حسنة وأثر دعوته قائم لديهم من عهد الترك.

### معركة التحرير

سار الجيش الإدريسي من جهة بلاد ألمع وقرى رجال والشعبيين عن

طريق وادى العوص وعقبة الصماء ، وعلم العسيرون بذلك خرجوا للملاقاة وقتاله ، ودارت رحى الحرب بين الفريقين فى سطح جبل تهال وانهت المعركة بانهرام جيش السيد محمد الإدريسى وتراجعته .

ولم تكن عسير لتقتصر فى دفاعها على السيف وحده بل وجدت فى صفوفه هذا الجيش المختلط منافذ لقبول الرماطيل فلم تتأخر ، وكان للذهب والفضة دورهما وجعل أثرهما فى هزيمة الجيش وتراجعته .

فشلت الحملة الحربية كما فشلت المفاوضات وأسقط فى يد السيد وتبين له أن الصوماليين مرتزقة وغرباء عن لسلاذ ومسالكتها وأهل تهامة لا تقوى طويلا جلودهم المملوحة بحرها على احتمال قر السراة وردها ، وقبائل المع وان كانوا شديدي الأس ويحبون السيد إلا أنهم من أرومة قبائل عسير وهم لأوصرة السلطان المرتكش<sup>(١)</sup> أكثر حبا واجدا بها .

### الإدريسى يستعدى آل سعود

أعزم السيد فكره كثيرا ، وأحيرا ألهمته المقادير ، عما كان تمهدا وتوطيدا لما تجل فى النهاية ، وهدته لأن يلجأ إلى قلب الجزيرة وأسدها الراس هناك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود فقد كان على صلات حسنة معه ومراسلات وتواد .

عبأ السيد ما يلزم لمثل ذلك وكتب رسائل المودة والأشواق ولم تخل فى تضاعيفها من ذكر مسألة عسير السراة وما كان من أهلها واتصاهم بأشد الأعداء والساعى لأن يكون رعيم الجزيرة الأكبر وما لديهم من سلاح ودحائر خلفها الجيش التركى .

ولم يكن آل سعود فى غفلة عن ذلك أو أنهم نسوا سابق العلاقة بعسير ولكنهم مشغولون بمعالجة ما هو أكثر أهمية ، فالحسين ملك مكة لا يزال يرعد ويبرق ، وابن الرشيد العدو التقليدى والمنافس المشاكل لا زال قائما لا تؤمن غوائله .

(١) يسمون الريان العرسى فى عسير هكذا .



أما وقد خذل الله جيش الشريف الحسين ملك مكة في واقعة تربة ذلك  
الخدلان المشين وورث السعوديون جميع ما كان معه من عتاد وسلاح جاء به  
من المدينة المنورة بما تركه الجيش التركي المنسحب منها واشتغل آل الرشيد  
بفتنة وادي السرحان والجوف وقمها وجاءت رسل السيد الإدريسي تبذل  
الموالة والصداقة والمخالعة فقد حان الوقت وطاب للاتصال بالعسيريين ،  
وسرعان ما تحولت القوة المغناطيسية لاجتذاب عسير من السيد محمد الإدريسي  
في العرب إلى آل سعود في الشرق فكانت المكاتبة والتواد وتذكير عسير  
بسابق العهد وما كان بين الأجداد من صلوات وروابط

ولكن كل ذلك لم يؤثر ولم يحد ، لأن معريات صاحب الجلالة الهاشمية  
بمكة قد نهجت أوداح آل عايص وأملتأ غرورا وازداد اسعاشهم بما أوتوه  
من نصر على جيش السيد الإدريسي فطؤوا كل سمراء وتمرة وأنوا على ابن سعود  
ما أرادوه ورفصوا ما عرصه عليهم من صداقة ، كل هذه الحوادث جرت في  
غصون سنة ١٣٣٧ و ١٣٣٨ .

### عسير تستنجد بعبد العزيز آل سعود

ولم يعدم ذو العاية وسسيية ، فقد حان إلى الرياض من رؤساء العشائر  
والقبائل من يشكو سوء إدارة آل عايص وعسفهم ويطلب التوسط لرفع  
مظالمهم فتوسط عظمة السلطان عبد العزيز بن سعود ورفص حسن بن عايص  
الوساطة ولم يكن يد من إصاف المظلوم ونصرة المستجير ، فتجهز في أراسط  
سنة ١٣٣٨ جيش من الرياض بقيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي  
يقصد عسير .

### نجدة آل سعود لعسير

وحصل ابن مساعد بجيشه إلى ييشة وكتب إلى عسير يدعوم للاتفاق  
والدخول في الطاعة فلم يستجيبوا إلى ما طلبه وكان جوابهم أن بعثوا مع

الرسول مشطاً من الرصاص ومعناه الرقص والاستعداد للقتال كما قاله محمد بن زحاف ابن مساعد بحضرة إلى الحصار من بلاد شيران وكانت الدعوة الإصلاحية الأخيرة قد تسرت إليهم من أواخر عهد الترك وعم العسيريون بذلك جمعوا الخوع وحشدوا المقاتلة ، وقل أن يصل ابن مساعد في رحله إلى قرب أبيها فدارت فرقة من الجيش العسيري على رأسها محمد بن عبد الرحمن ابن عايض إلى وادي حجة وراحت هناك ، وبعد يومين من وصول القوة إلى حجة بدت طلوع الجيش الراحف ولعل الرصاص من الحايين ودارت معركة عنيفة انتهت بهزيمة القوة العسيرية وتراجعها إلى أبيها .

لم يجرؤ الجيش النجدي على ملاحقة المنهزمين والتقرب من أبيها لما توهمه فيها من القوة والمنعة ، على أن رؤساء عسيري من آل عايض بعدا دحار حبشهم في حجة ذاب الخوع في قلوبهم ونظروا إليهم الفشل مع أخذهم في تحصين أبيها وإعداد وسائل الدفاع عنها صاروا يثقون بها أمستهم ومايع عليهم من أهل ومال إلى الجبال الخارحة عن نطاقها أوحى الدهر في قلوب سكان أبيها ومن بها من المقاتلة .

### احتلال أبيها

وصل إلى علم الحشد النجدي الراحف حقيقة الواقع في أبيها وما عليه أهلها من خوف ، قصد الاستيلاء عليها وتم له ذلك ولم تفد في صده عنها مدافع حصن ذرة التي كانت تطلق منه جزاها

دخل جيش التوحيد وأخوان من طاعاقه أبيها عنوة وأعادهم على أعمالهم بها من انضم إليهم من القبائل المتاحمة من رواد المغنم والكسب وقتل في ذلك اليوم الكثير من الأبرياء والمستضعفين من سكان أبيها ، ودماؤهم كما قال محمد بن أعلق بأعناق آل عايض منها بأعناق الجيش الفاتح فقد كانوا ممنوعهم ما أرادوه من الخروج واليعد عنها .

استولى ابن مساعد على أبيها وهرب آل عايض إلى ملجئهم بحرملة ، وكان

السيد الإدريسي في إبان توتر العلاقات بينه وبين عسير قد استبقى قسما من وفد المفارضة كما سبق القول ، ولما تطورت الحوادث إلى ما انتهت إليه وتبدلت الرسائل والرسول بينه وبين ابن مساعد بعد فتحه أبها دث إليه بمن كان عنده من رجال الوفد العسيري إلا ناصر بن عبد الرحمن بن عايض فإنه ظل في حنينا بناء على حادث قتل وقع معه لأحد جنود السيد الإدريسي .

### استسلام آل عايض - إكرام ونصيحة

لم ير حسن ومن معه من آل عايض فائدة في اعتصامهم بحرملة بعد أن لحقهم من الفشل والهزيمة ما لحقهم فتقدم لابن مساعد مستسليا وقيل ابن مساعد منه ذلك ، وطلب عظمة السلطان عبد العزيز بن سعود بجيـ حسن وابن عمه محمد ابن عبد الرحمن إلى الرياض فأساورا إليـ وأكرمهما عظمتهم وأحسن وفادتهما ووصلهما بالجواز والهيأت وقال لهما :

« ما تخليا أندأ عكم يا أهل عايض ، وعندما سأل الترك الشريف عبد الله ابن عون أن يهاجمكم وينكل بكم أرسل الشريف يستجد عني الإمام عبد الله فأجابـ ابن عايض رجل منا فكيف تساعدك عليه ،

### العهد السعودي الزاهر في عسير

ثم عرض إمارة عسير على حسن بالشروط التي تقيد بها أسلافه واعتذر عن قبولها وبعد أن أقاما في الرياض نحو شهر سمح لهما بالعودة إلى أبها فعادا إليها وأنزويا في قرىهم حرملة ، وفي أثناء ذلك جاء صالح بن عبد الواحد من طرف الامام عبد العزيز بن سعود وأقن ناصر بن عبد الرحمن من حنينا إلى أبها ، وكان السيد محمد الإدريسي قد استبقاه يدعوى حادث القتل الذي وقع منه كما سبق القول .

### انقلاب وثورة

لم يبق ابن مساعد وجيشه طويلا في أبها بل رحل عنها وأقيم شوش

الضويحي أميراً ومعه حامية من بعض الإخوان ، شكوا أهالي أمها من بعض تصرفاتهم فأبدل عظمة السلطان عبد العزيز الشويش بعبد الله بن سويلم وتكررت شكوى أهالي أمها فأبدله بعبد العقيلي .

دامت الحامية النجدية وأميرها نبعة أشهر في طمأنينة وسلام إلا أن أسباب الشكوى لم تنقطع بتعديل الأمراء ، فقد كان بعض الجند من متعصبة الإخوان يبالغون أهالي أمها بالاحتقار والإهانة . مما صافوا معه درعاً واستهانوا بأمر الحامية فثاروا عليها وحصروها في القصر الذي هو فيه ، ثم ذهب بعض رحلات عسير إلى الحرس في حرمة وما زالوا لديه حتى وافقهم على المجيء إلى أمها ومشاركتهم فيما فعلوه .

جاء الحرس أمها ولكنه كان حائفاً من وحامة العاقبة ، وكان الجند المحاصر من الحامية قد سئم الحصار وصاق به معرض أميرهم العقيلي على الحسن الصلح أن يرفع عنهم الحصار ويتركوا له أمها على شرط أن يدعهم يخرجون بسلاحهم ، فوافقهم على ذلك وأن يأخذوا ما أرادوا على شريطة أن لا يدقوا حتى ولا في حدود عسير ، ولا يتعرضوا لأحد من قبائلها تغزو ولا قتال ، فوافقوه على ما اشترط ، ومارحوا أمها ولكنهم لم يفوا بما تعهدوا به ، بل ظلوا في شهران وهي موالدة لم على مقربة من أمها وأحد أميرهم العقيلي يجمع اخموع من موال آل سعود في الجهة التي هو بها ويتعرض لقضاء عسير بالغزو والإغارة في الوقت بعد الوقت .

وفي إحدى الوقائع التي كانت تجري بينهم استطاع العسيريون القبض على العقيلي وأسرته وحرق قرية حمير مشيط والإمعان في بلاد شهران بالعرو والنهب .

كان وقوع هذه الحوادث في إبان اشتعال الرياض وانهماك من بها في شأن آل الرشيد والقضاء عليهم . ولكن بعد أن عاد الأمير سعود بن عبد العزيز من عملية حصار حائل يسحب معه عبد الله المتعب أميرها المستسلم واطمئنانهم بعض الشيء . بما وقع بين آل الرشيد من الخلاف والنطاحن منحت الفرصة

لرد عسير إلى الطاعة، فجهز عظمة السلطان عبد العزيز جيشاً عرمرماً جعس على رأسه ابنه الأمير فيصل وسيره على عسير .

### فيصل بن عبد العزيز السعود يفتح عسير

جاء جيش الفيصل واحتل أبها دون كبير عناء . ولحق آل عايض إلى حرمة البرة الثانية ، ولكنهم لم يستطيعوا الثقا . فيها طويلاً فقد لاحقهم الجيش الزاحف واضطروا أن يهروا منها ويلجأوا إلى مكة يستجدون صاحب الجلالة الهاشمية ويستمدون عونه ونصره .

ولم يتأخر جلالتة عن المساعدة والانتصار لحر قوة نظامية على رأسها حمدي بك ومعه جيش من أحلاط القبائل أميرم الشريف عبد الله لفر .

سارت الخلة الهاشمية وسار معها الحسن بن عايض ومن معه من رجالات عسير يقصدون تخليص أبها وإيقادها ، جاءت قوة الشريف أو قوة الشعير كما سماها العسيريون فيها بعد وأحدث طريقاً إلى السراة من جهة سارل قبيلة بسحر عن طريق السباح وتمكنت من الوصول إلى قرب أبها وأحدث تطلق المدافع على من أبها من الحامية الجديدة .

لأن الأمير فيصل بعد احتلاله أبها وطرده آل عايض من حرمة لم يقيم بها طويلاً بن أقام فيها بن عفيضان أميراً ومعه قدر وافر من الحامية ثم رحل . طلت المناوشات بين القوة الشريفة العسيرية وبين الحامية مدة مات في أثانها ابن عفيضان وحلفه بن جيفان ، ثم جاء بعدها عبد العزيز بن إبراهيم أميراً على أبها .

### نهاية إمارة آل عايض

كان بن إبراهيم حازماً قوى الشكيمة شديد البطش في القتال مع شئ من الدهاء وحسن التصرف مما أدى إلى تفتش الخلة الهاشمية وتراجعها القهقري إلى جهة

مجايل والتقفذة وتحلص حسن بن عايض ومن معه من أبناء عمه من الارتباط بها وجاء إلى حرملة عن طريق مجايل وقرية رجال . وطلب أن يوصله الأمير عبد العزيز إلى مقره بحرملة لتأكيد صدق الوعود ففعل الأمير وجاء إلى حرملة وبذل ما اطمأن إليه الحسن وصحبه إلى أبها ، ولما كان العاقص لا يلدع من جحر مرتين رأى الأمير عبد العزيز إبعاد الحسن عن أبها ، وأبعده ومعه بعض أبناء عمه محفوريين إلى الرياض ، وعفا عنه عظمة السلطان مرة ثانية وأجزل له ولئن معه العصابا والمنح ، وعاش الحسن ردياً من الرمن في الرياض موفوراً له الإكرام والرعاية ، وسيبعث منها يوم يقوم الناس كافة للجزاء والحساب .

عاش السيد محمد الإدريسي إلى أن شهد مصرع عسير وقد كانت وفاته عام ١٣٤١ وقام بالأمر بعده ابنه على كما سقت الإشارة إلى ذلك عند الكلام عن مدينة صيدا في قسم الرحلة إلا أن حاتمة الإدارة عام ١٣٥٢ .

كانت هي حاتمة آل عايض عام ١٣٤٢ ، وهم الآن محجوزون بمكة موفور لهم العطاء والمخصصات الشهرية ، ولم يكن ما جرى غير متظر ، فإن الثور الأنخير أكل يوم أكل الثور الأبيض .

ومن يجعل الصرغام باراً لصيده تصيده الصرغام فيها تصيدا

وهذه النتائج إن كانت من سوء حظ أمراء هذين المطلقين فإنها من حسن طالع العرب وبقية السكان من أهلها ، فقد علوت أبقاض أمارتها دعائم في بناء الوحدة المنشودة التي أصبحت الأمة العربية في أمس الحاجة إليها بعد أن ستم أهل الجزيرة الحياة وفي كل مدينة من مدنها أمير المؤمنين ومنبر .

وصار الواحد المتفرد في هذه الجهات يسير من ساحل البحر الأحمر في العرب إلى حواشي الربع الخالي في الشرق أما مطمئنا لا يخشى غير عوادي السباع المفترسة بعد أن كانت الخاعة في القرية لا يخرجون للسمر عند بعضهم إلا مسلحين كما أخبرني بذلك بعض أهلها .

على أن حالة الحرب في البلاد لم تنته بعد ، وهي حرب أرجو الله وأسأله أن لا تنتهى وأن يزداد سعيها ، فقد أحدثت الحكومة السعودية الحاضرة بعد أن توطدت أقدامها نشئ المدارس في أمبات القرى من الاقليمين تهامة وسراة ، وهل المدارس الاحصون ؟ وهل كل تلميذ فيها يحمل كتابا غير جدى يحمل سلاحا لمحاربة الجهل وقتله ؟ الجهل هذا العدو اللدود الصارب بأطمانه والباسط جناحيه لا على عسير وحدها بل على أغلب أقسام الجزيرة ، والجهل هو الجرثومة لصوبه الفقر والمرض يحلان حيث كان ، أن بلاد عسير كما سبق القول زمردة في طرف سلسلة جبال الحجار الجنوبية ، وأهدبا على أرض من الذهب ، ولكنهم لا يدركون ذلك ولا يشعرون به .

فسدده الله حتى الحكومة لقائمة الآن ويسر لها المريد بما هي بسبيله من نشر العلوم والمعارف ، حتى لا تكون بلدة ولا قرية إلا وفيها مدرسة تعلم الناس ما يجب لهم وعليهم ، ولقد كتبنا في الزور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون .

غادرت جيران وما إليها بما كان معروفا في سالف العهد بالخلاف السليمانى والأمير عليه الأمير خالد بن فهد السديري ، وبارحت أبها عاصمة عسير وما إليها والأمير فيها تركى بن فهد السديري ، والأمير يسود سائر مدينتها وقراها والعلمانية والاستقرار يشعلانها .

وأخيرا وقبل أن أصع القلم أقدم جدولا باسماء أمراء عسير السراة منذ قامت فيه الإمارة من أهله إلى أن انتهت ، ميبا المدة التي قصاها كل واحد منهم في الإمارة .

## الأمراء من آل المتحمي من قبيلة ربيعة رفيدة

- ١- محمد بن عامر أبو نقطة تولى من عام ١٢١٥ هـ إلى عام ١٢١٨ هـ مات متأثراً بعلّة الجدري
- ٢- عبد الوهاب بن عامر تولى من عام ١٢١٩ هـ إلى عام ١٢٢٤ هـ مات قتيلًا في موقعة حربية مع الشريف حمود .
- ٣- طامي بن شعيب من عام ١٢٢٥ هـ إلى عام ١٢٣٠ هـ قبض عليه جيش محمد علي وسبق إلى مصر ثم قتل .
- ٤- محمد بن أحمد المتحمي من عام ١٢٣١ هـ إلى عام ١٢٣٣ هـ قبض عليه وهو مريض وقتل على رواية ابن بشر في تاريخ نجد

تحت الحماية  
السعودية

## الأمراء من بني مغيد - آل عايض

- ١- سعيد بن قساط من عام ١٢٣٩ هـ إلى عام ١٢٤٢ هـ توفي
- ٢- علي بن محفل ١٢٤٢ هـ ١٢٤٩ هـ
- ٣- عايض بن مرعي المعبدى ١٢٤٩ هـ ١٢٧٣ هـ
- ٤- محمد بن عايض المعبدى ١٢٧٣ هـ ١٢٨٨ هـ قتل بعد الاستسلام في ريدته
- ٥- حسن بن علي بن محمد بن عايض ١٢٣٧ هـ ١٣٤١ هـ توفي بالرباط

## بيان

في الفترة من عام ١٢٣٣ هـ إلى عام ١٢٣٩ هـ كانت عسير تحت احتلال جيش محمد علي باشا ومن والاه من أمراء مكة حلا بضعة أشهر في غضون عام ١٢٣٣ هـ فإنها كانت فيها تحت إمرة الشريف حمود أبي مسبار أمير أبو عريش كما سبق القول .

أما الفترة من عام ١٢٨٩ هـ إلى عام ١٣٣٧ هـ فكانت عسير من الممالك العشائية يحكمها متصرف من طرفهم على حسب ترتيباتهم في عالمكم .

ومن عام ١٣٤١ هـ إلى وقتنا الحاضر أصبحت عسير جزءا من المملكة العربية السعودية والحدقة أولا وآخرآ .





المؤلف



## مراجع الكتاب

### الكتب العربية

- ١ - نفع العود في سيرة الشريف حمود مخطوط
- ٢ - كتاب البلدان لليعقوبي الموفى عام ٢٨٧ هـ طبع العراق
- ٣ - معجم البلدان لياقوت د مصر
- ٤ - ما استعجم للبكري د د
- ٥ - صحح الأحبار فيما جاء بلاد العرب من الآثار للشيخ محمد بن يلهد طبع مصر
- ٦ - سبائك الذهب في انساب العرب للسويدي د د
- ٧ - عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر د د
- ٨ - تاريخ نجد الحديث للريحاني طبع بيروت
- ٩ - ملوك العرب للريحاني د د
- ١٠ - تاريخ نجد للألوسي طبع بغداد
- ١١ - اليمن للشيخ عبد الواسع اليماني د مصر
- ١٢ - حريرة العرب في القرن العشرين للشيخ حافظ وهبه د د
- ١٣ - قلب جزيرة العرب بمؤاد حرة د د
- ١٤ - في بلاد عسير د د
- ١٥ - الرحلة اليمانية للشريف شرف بن عبد المحسن البركاني د د
- ١٦ - عصر محمد علي لعبد الرحمن الراجحي د د
- ١٧ - صفة جزيرة العرب للهمداني د لندن
- ١٨ - الأكليل الجزء العاشر د مصر

- ١٩ - مهد العرب للدكتور عبد الوهاب عزام (سلسلة أقرأ) طبع مصر  
 ٢٠ - معجم الأديباء لياقوت  
 ٢١ - أمراء البيان لكردي علي  
 ٢٢ - النحلة لنهاية في تاريخ البحرين للشح محمد خليفة البهاني  
 ٢٣ - القاموس المحيط للفيروز آبادي  
 ٢٤ - تقرير البعثة الأمريكية الرابطة عن المملكة العربية السعودية  
 (سنة ١٩٤٣ م)  
 ٢٥ - تاريخ العرب لسيدو ترجمة عادل زعير

## الكتب الأفرنجية

### ١ - بالإنجليزية

D. G. HOGARTH : Arabia

H. ST. J. B. PHILBY : Arabian Highlands

### ٢ - بالألمانية

B. MORITZ : Arabien

# عشرات واخطاء مطبعية

ص	سطر	خطا	صواب
(١)		مصطلعا	مصطلعا به
٥	٢٣	ويتربع	يتربع
٩	٢	بصح	بصح
١٤	٢١	الجهة التي لعامد فهي خالية	الجهة التي لعامد حالية
١٥	١٥	حمية مراحل	حرس مراحل
١٥	١٩	نامى	نأى
٢١	٩	عبد الملك	عبد المالك
٢١	٢١	لتصيررف	لتصريف
٢٢	٣	مطحة	مطح
٢٨	١	لأسمع	الأسفل
٣١	٢١	سبه	مبيه
٣٤	٣	الس	السنه
٣٤	١٣	تشير	أشهار
٤٠	٢	احسة عشر	احس عشرة
٤٨	١٦	فيا	فيا
٥١	٢١	شؤاة	شؤوء
٥٤	١	للحمر	بالأحر
٥٥	٢٠	بالى	بال
٥٦	١	الممتد	المفتدة
٦١	٥	للحمر	بالأحر
٦١	٩	وادی	واد
٦٦	١	ويحمل	وتحمل
٦٦	٢٠	الشرو والشرو	الشرو

الصواب	الخطأ	سطر	ص
الحفظة	الحفظة	٩	٧٥
مترد	ميرد	١٠	٧٦
يترد	يقر	١٧	٧٦
تخرقات	مخرق	٧	٧٧
وهن كثيرات	وهم كثير	٥	٧٨
رؤوسهن	رؤوسهن	١١	٨١
يسيرون	ويسرون	٢٢	٨٤
وفي	وفي	٣	٩٦
حتى أشجار الشوك أمست	حتى أشجار الشوك فقامت	٣	٩٨
الخمس والثلاثين	أحسة وثلاثين	٦	١٠١
أربع وعشرين	أربعة وعشرين	٦	١٠١
أربعاً وعشرين	أربعة وعشرين	٣	١٠٦
لما لم يالفوه	لما لم يالفوا	١٢	١١٥
المتكسبه	المكسبه	١١	١١٦
ريالان	ريالين	٩	١١٧
جلدا	جلد	٣٠	١١٩
الطريق	والطريق	١٢	١٢٠
نحو شعبه	بنو شعبه	٢١	١٢١
يمحطون	يمحطون	١١	١٢٣
يملاون	يملئون	١٣	١٢٣
عدا	عدى	١١	١٣٥
وأراض	وأرض	٧	١٢٧
صيا	صبا	٧	١٣٠
صرعام	طرعام	٨	١٤٣

ص	سطر	الخطأ	الصواب
١٣٧	٣	وابن عمه	وعمه
١٤٨	١٧	التجائه	والتجائه
١٥٠	٥	مرور الاسى	مرور يد الاسى
١٥٥	٢٢	لعروسة	بعروسة
١٥٥	١٠	لأقليم	الأقليم
١٥٩	٢	من التعدييه	المعادن
١٥٩	٢	عدى	عدا
١٨٠	١	جل	حل

---

ولا يخلو الكتاب من غير ماذكر بالمرحوا اقاتها

## فهرست الكتاب

الموضوع	الصفحة
تصدير	(١)
على طريقة أهالي عسير	(ب)
دوافع وبراعث	١
الاستعداد للرحلة	٤
في الطائف	٦
في تربة	٨
حادث تاريخي	١٠
إلى وادي رنية	١٤
قرية الروش	١٦
وادي شه	١٧
إلى الدرب : درب احيس	١٩
حبس مشيط	٢١
وادي شهران وقبيلة شهران	٢٣
في أبها	٢٤
مدينة أبها	٢٥
سكان أبها	٢٩
نساء أبها أو حديث الرواج	٢٩
رد وتقيب	٣٤
لباس الرجال	٣٥
ألعاب عسير	٣٦
اللهجة في عسير	٣٨



الموضوع	الصفحة
جواؤها ومناحها	٣٩
أودية أها	٤٠
قبر ذى القرنين	٤٤
مرارح أها وحناقها	٤٥
أها مركز النشاط الحكوى	٤٩
قبائل عسير	٥٠
ملاحظة وتعقيب	٥١
أهل الكهف أو موقى الكهوف	٥٦
أها مركز مواصلات هامة	٦١
في طريقنا إلى رجال	٦١
قرية السودا	٦٢
جبل تهلل - روضة ومفاتيح	٦٣
وادي العوص	٦٦
قرية الشعبين	٦٧
الوصول إلى رجال	٦٩
قرية رجال	٦٩
بيوت قرية رجال	٧٠
السوق في قرية رجال	٧٤
سكان رجال	٧٥
تقاليد وعادات	٧٥
ألبسة الرجال والنساء	٧٦
لغة قبائل ألمع ولحجاتهم	٨٠
حفلة زفاف	٨١

الموضوع	الصحيفة
حفلة حتان	٨٤
المائة الألفية	٨٧
مقرة رجال وحفلات الماتم	٩٠
رجال في رجال	٩١
قرى قبيلة المع	٩٢
متوجات قبيلة المع	٩٢
قبائل المع	٩٣
حلبة عاكمة	٩٤
التحية الألفية	٩٥
إلى الرادى الحبيب	٩٥
أمنية وأمل	٩٦
العطلة المدرسية — إلى مكة	٩٧
روضة بن غنام	٩٧
العودة إلى رجال	٩٨
حاجة في نفس يعقوب	٩٩
رحلة الشتاء — إلى محائل	٩٩
في محائل	١٠٠
رحلة الربيع — إلى المحاص	١٠٣
الرفيق قبل الطريق	١٠٤
وادي عبل	١٠٥
قبيلة بالأحر	١٠٦
ذو العشرة	١٠٦
إلى منازل بالأسمر	١٠٦

الموضوع	الصفحة
جمال الطبيعة	١٠٧
بلاد بني شهر	١٠٨
التماض	١٠٩
حدود بني شهر	١١٢
رجال الحجر	١١٣
الحضارة لغزو	١١٣
في طريق العودة إلى رجال	١١٣
تقاليد وعادات	١١٣
استشفناهم كرها	١١٤
نظرة عامة	١١٥
الإقبال على التعليم في رجال	١١٦
حاجة القرية إلى طبيب	١١٧
العطلة الصيفية والرجوع إلى مكة	١١٨
مهمة جديدة - رحلة إلى تهامة	١١٨
في الطريق إلى الساحل	١١٨
درب بني شعبة	١٢٠
موضع الدرب	١٢٠
من هم بنو شعبة	١٢١
بنو شعبة اليوم	١٢٢
قرى بني شعبة	١٢٢
الزراعة والمزارع في الدرب	١٢٢
مساكن الدرب	١٢٤
عادات وتقاليد في تهامة	١٢٥

الموضوع	الصفحة
بيش أو أم الخشب	١٢٧
النعمة الصعري والعمة الكعري	١٢٨
المساكن والسكان في أم الخشب	١٢٩
في الطريق إلى صيدا	١٢٩
في صيدا	١٣١
حارات صيدا ومساكنها	١٣٢
السوق في صيدا	١٣٤
اللباس	١٣٤
أهالي صيدا	١٣٥
اللهجة	١٣٥
الطعام وأوانيها	١٣٦
مناخ صيدا	١٣٦
وادي صيدا وقراه	١٣٧
الحاصلات الزراعية	١٣٧
عملية استخلاص القطران النباتي	١٣٨
إدارة الإدارة - نجم يتألق	١٣٩
أهل واهل حلال	١٤٥
الحماية السعودية	١٤٨
إلى أبو عريش	١٤٩
بين الغابة والمزارع - فتنة وجمال	١٤٩
مدينة أبو عريش	١٥٠
المور يثبت من قرون البقر	١٥٢

الموضوع	الصحيفة
السوق في أبو عريش	١٥٣
الى جيران	١٥٤
في جيران	١٥٤
مدينة جيران	١٥٦
سوى جيران	١٥٧
ماء الشرب في جيران	١٥٨
معدن الملح في جيران	١٥٨
مصطلحات وعادات وتقائيد	١٥٩
ابن تقال الجبراني	١٥٩
مجلس القات	١٦٠
جريدة فرسان	١٦١
مناح جيران	١٦٤
في العودة إلى رجا	١٦٥
صلبا لطريق	١٦٦
روضة على ضفاف جدول	١٦٧
عسير في التاريخ	١٧٥
آل سعود في عسير	١٧٧
الدبلوماسية السعودية	١٧٨
إمارة محمد أبو تقطه	١٧٨
إمارة عبد الوهاب بن عامر	١٧٩
إمارة طامي بن شبيب	١٨٠
مصر في عسير	١٨٢

الموضوع	الصفحة
نهاية سيئة	١٨٤
إمارة محمد بن أحمد	١٨٤
الشريف حمود يهتبل الفرصة	١٨٦
رحلة سنان أغا	١٨٨
سياسة اللامركزية	١٩٤
سيرة الشريف حمود المعروف بأبو قسار	١٩٥
صلح واستسلام	١٩٨
محاولة انتفاض فاشلة	١٩٩
الفرصة السانحة	٢٠٠
خيبة أمل أو بمجهود ضائع	٢٠٢
حقد يثور	٢٠٣
الالتجاء إلى الدرعية	٢٠٣
نتيجة المحاكاة	٢٠٤
الإمام سعود يستجيب لعبد الوهاب	٢٠٤
بدء المعركة ( قتل عبد الوهاب واحتلال صيدا )	٢٠٦
بعد إمارة طامي بن شعيب	٢٠٧
هزيمة الشريف حمود وهربه إلى أبو عريش	٢٠٧
حكومة صنعاء تحاول إعادة نفوذها	٢٠٩
أثر الدعوة الوهابية	٢١٠
عود على بدء	٢١٣
إمارة سعيد بن مسلط	٢١٥

الموضوع	الصفحة
امارة على بن مجتل	٢١٦
العساكر الالبانية في أبو عريش والحديدة	٢١٨
عهد الولاية أو امارة عايض بن مرعي	٢٢١
الرحف التركي على عسير	٢٢٢
تراجع الجيش التركي وأسبابه	٢٢٦
استقرار وقوسع	٢٢٦
الجيش يتدخل	٢٢٧
هزيمة منكرة	٢٢٨
ذهبت مثلاً	٢٢٨
الأوتة في عسير	٢٣٥
الولاية بالإرث وامارة محمد بن عايض	٢٣٦
عرو الحديدة	٢٣٧
الجيش التركي يرحف على عسير	٢٣٩
دحول الجيش العثماني محارب	٢٣٩
مفاجأة رجال المع ومرميتهم	٢٤٠
خدعة وهزيمة	٢٤١
الحصن الأخير	٢٤٢
نهاية سيئة	٢٤٤
عهد جديد	٢٤٥
محاصرة الإدريسي لايها	٢٤٦
نجدة الشريف الحسين	٢٤٦
الحكومة العثمانية تداعي	٢٤٧

الموضوع	الصفحة
الحامية التركية في عسير تسلم	٢٤٩
أطباع ومال	٢٥٠
آل عائص بنحرون	٢٥١
عسير تحت احمائه	٢٥١
يقظة وتحرر	٢٥٢
معركة التحرير	٢٥٣
الادريسي يستعدي آل سعود	٢٥٤
عسير تستنجد بجد العزيز آل سعود	٢٥٥
محنة آل سعود لعسير	٢٥٥
احتلال أهلها	٢٥٦
استسلام آل عائص	٢٥٧
العهد السعودى الراهق في عسير	٢٥٧
انقلاب وثورة	٢٥٧
فيص يفتح عسير	٢٥٩
نهاية امراء آل عائص	٢٥٩
الأمراء من آل المتحمى وبنى مفيد	٢٦٢
بيان	٢٦٢
مراجع الكتاب	٢٦٣
جول تصحيح الأغلط	٢٦٥

ملحوظة : في نهاية الفهارس خريطة تقريبية بأسماء القرى والأماكن التي  
جرت أحداثها



# فهرست أعلام الأشخاص

١٤٨ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٣  
الإدريسي ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و  
٢٥٥ و ٢٥٧  
آل الرشيد ٢٥٥  
اسكندر المقدوني ٤٤  
الأشراف ١٢٢  
الاصمعي ٥٢ و ١٧٥  
الأفغاني — جمال الدين ٢١٢  
آل الياس ١٢٢  
الألومي ٢١١ و ٢١٦  
الألمان ١ و ٣ و ١٤٤ و ٢٤٩  
انكليز ١ و ٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و  
٢٤٩ و ٢٥١  
أمين الريحاني ٢١٢ و ٢٥٢

## (ب)

بركات ١٧٦  
البسقي ٢٣  
ابن بشر ١٨٠ و ١٨٩ و ١٩٠ و  
١٩٣ و ٢٦٣  
البكري ١٣ و ٩١ و ١١٢  
بيرس ١٧٦  
مقيس ٣

## (١)

ابراهيم الحفطي الرمزي ١٩٠  
ابراهيم زين العابدين الحفطي ٢٣٦ و ٩١  
ابراهيم اسلام ٩٧  
اراهيم باشا ١٨ و ١٨٩ و ١٩٠  
الأتراك ٥٠ و ٥١ و ٥٤ و ١٠١ و  
١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و  
١٤٤ و ٢٢٣ و ٢٣٦ و ٢٣٨ و  
٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و  
٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٢  
أحمد السنوسي ١٤٧  
أحمد بن عيسى ٥٥  
أحمد الإدريسي ١٣٩ و ١٤٠  
أحمد الحمداني ٨  
أحمد الخواجي ١٤٢  
أحمد بن حمود ١٩٣  
أحمد الفلطي ١٩٥  
أحمد بن حسين ١٩٥  
أحمد يكن باشا ٢١٣ و ٢١٥ و  
٢١٩ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٢٩  
أحمد مختار باشا ٢٤٣ و ٢٤٤  
أحمد شوقي ٢٤٨  
الادارة ١٣٤ و ١٣٩ و ١٤٧ و

(ت)

التار ١٧٥

الأمير تركي السديري ٢٤ و ٣٨

الترك ١ و ١١ و ٢٤ و ٤٦ و ٤٧ و

٤٩ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٨٥ و

١٠٥ و ٢٥٤ و ٢٥٦

توآشل ٢٢

(ج)

جمعة ١٧٧

جمال الدين القاسمي ٢١١

الجبيني ١٣٠

(ح)

حافظ وهبة ٢١١

آل حبيب ١٢١

الحبش ١٦١

آل حشان ١٢١

الحجاج ٥

حسن البهكلي ٦٩

الحسن بن خالد ١٨٣ و ١٨٦ و

١٨٧ و ١٩٩ و ٢٠١ و ٢٠٤

حسن شطا ٤٨

الحسن الإدريسي ١٤٥ و ١٤٦ و

١٤٧ و ١٤٨ و ١٦٣ و ٢٥٢

الملك الحسين بن علي ١ و ٥٤ و ١٤٤ و

٢١٣ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٤٦ و

٢٤٧ و ٢٤٩ و ٢٥١ و ٢٥٤ و ٢٥٥

حسني باشا ١٨٥ و ١٨٦

الحسين بن محمد ٢٣٧

الحسن الحكيم ١٨٧

الحسن بن عطيف ١٨٧

حسن البهكلي ٢٠٩

الحسن بن علي بن عايض ٢٥٢ و ٢٥٣

٢٥٥ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠

٢٦٢

الحكم بن سعد ١٦١

الحسن بن عايض ٢٥٩

حمدي بك ٢٥٩

حمود الحازمي ١٤٥

حمود أبو مسيار ٥٤ و ٦٩ و ١٢١ و

١٥١ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و

١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و

١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٣ و

١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و

١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٣ و

٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢٠٧

حمد الشوير ١٤٨ و ٢٥١ و ٢٦٢

(خ)

الأمير خالد بن فهد ٢٦١

آل سعود ١٠ و ٥٥ و ٩١ و ١٧٧ و

١٩٤ و ٢١١ و ٢٥١ و ٢٥٤ و

٢٥٥ و ٢٥٨

الإمام سعود ١٨٠ و ١٩٤ و ٢٠٠ و

٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٧ و ٢٠٨

الأمير سعود ٢٢١ و ٢٥٨

ابن سعود ٢١٣ و ٢٥٥

سعيد بن مسلط ٢١٤ و ٢١٥ و ٢٦٢

سعيد ٢٤٣

سلامان ١٠٧ و ١١٣

السلطان سليم العثماني ١٧٦

العثمانية ٥

سليمان شقيق ١ و ٢٤٦ و ٢٤٧

سليمان بن طرف الحكمي ٥٥

سليمان بن علي بن داود ٥٥

السمري ١٥

السيد مصطفى ٢٤٦

سنان آغا ١٨٨ و ١٨٩

النود ٥

السويدي ٢٣ و ٥٢ و ٩٣

سيدو ٢١٩

(ش)

شرف بن عبد المحسن ٢٤٧

شكري ٥٠

(١٩)

خالد بن لؤي ١١

الأمير خالد السديري ١٥٦

خليل آغا ١٩٣

آل خيرات ٥٥

(د)

دمس بن وهاس ٥٦

(ر)

آل الرشيد ٢٥٨

الرافعي ٢١٩

ربيع بن زيد ١٧٧

رشدی ملخص ٦٢

الرهاوية ١٢٢

الريحاني ١٦١ و ١٦٤ و ٢١٠ و ٢٢١

(ز)

زاهر ١٧٨

أبو زياد ١٥

زينب بنت يوسف ٥

زين العابدين الحفظي ٩١ و ٢٣٦

(س)

آل سرحان ٦٠

سعد ٥

السعودية ١ و ١١ و ٥٤ و ١٤٨ و

١٦٣ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٥

اس شمل ١١٩

الشعبي ١٠٧

شوبش الصويحي ٢٥٨

( ص )

صالح باحطمة ٢٤ و ٢٥

صالح بن عبد الواحد ١٤٨ و ٢٥٧

صالح قرار ٦٧

صالح الملقى ٢٠٢

الصحبة ١٣٢

الصدية ١٢٢

صديق خان ٢١١

الصعب بن عبدا لله ٤٥

( ط )

طامي بن شعيب ١٨٠ و ١٨١ و

١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و

١٩٣ و ٢٠٧ و ٢٢٢

طوسون بن محمد علي ١٨٢

أبو الطيب غانم ٥٦

( ع )

الأمير عايض ٥٤ و ٢٢١ و ٢٢٢ و

٢٢٥ و ٢٣٠ و ٢٣٣ و ٢٣٦

٢٥٢ و ٢٦٢

آل عايض ١ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و

٢٢١ و ٢٣٧ و ٢٥١ و ٢٥٢ و

٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و

و ٢٦٠ و ٢٦٢

عبد الله بن عباس ٤٥

جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

١٦٩ و ١٤٨ و ١٤٧ و ١١٧ و ٥٠

و ١٧٠ و ٢١٢ و ٢٥٥ و ٢٥٧

٢٥٨ و ٢٥٩

عبد العزيز بن أبو ملحة ٢١

عبد العزيز أرميم ٢٥٩ و ٢٦٠

عبد المالك الطراحي ٢١ و ٢٤

و ٢٥ و ٦١ و ٦٧ و ٩٦

عبد المليم الآتي ٧

عبد الله بن الحسين ١١ و ١٢

عبد الوهاب أبو ملحة ٢١ و ٢٣

عبد الله الفهر ٢٥٩

عبد الوهاب بن عامر ١٧٧ و ١٨٠ و

١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و

٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٦ و

٢٠٧ و ٢٦٦

عبد الوهاب عزام ٥١ و ١٧٠

١٩٦

لشريف عبد الله الحازمي ٦٩

عبد الواسع الباني ٨٣

عبد الله بن عايض ١٠٦

عبد الله الدباغ ١٢٢ و ١٢٣ و

١٥٤

السلطان عبد المجيد ٢٣٧	على الإبريسي ١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧
السلطان عبد الحيد ٢٤٧	١٤٧، ٢٦٠
عبد الله بن عون ٢٥٧	على - أمير المؤمنين ٤٥
عبد الله ٢٥٧	على بن حسن ٥١
الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود ١٧٧،	على بن سليمان ٥٥
١٧٨، ١٧٩، ١٩٤، ١٩٥،	على بن عيسى ٥٦
١٩٧، ٢٠٠،	أبو عمر بن العلا ٥٢
عبد الله بن حسن ٢٥٣	على بن عبد الرحمن ٢٠٥
عبد الله بن سعود ١٨٩	عني بن محمد ١٨٦، ٢١٦، ٢١٧
عبد الخالق الحفظي ٢٣٧	٢٢٢، ٢٢٠
السلطان عبد العزيز خان ٥٥ و ٢٢٧	على بن حيدر ١٨٧، ١٨٨، ١٩٥،
و ٢٣٩ و ٢٤٥	١٩٦، ١٩٨، ٢٢٢
عبد العزيز بن عبد الرحمن ٢٥٤	على بن يحيى ٢٤٠، ٢٤١
عبد الرحمن الحفظي ٢١٨	عمر بن عبد الله ٢٤٣
عبد الواسع النجاشي ٢٣٣	عيسى فهد ٢٩٠، ٣٩٠، ١١٨، ١٧٠
أبو عبيدة ٢٣	٢٦٥
عبد العزيز بن مساعد بن جلوي ٢٥٥،	العشبي ٢٥٨
٢٥٦، ٢٥٧	(ع)
الامير عبد الله المتعب ٢٥٨	العامدي ١٤
عبد الله بن سويلم ٢٥٨	طالب بن مساعد ١١٩، ٢٠٣
عثمان المضاني ١٨٠، ٢٠٦	٢٠٦
٢٠٧	آل عبة ١٠٠
ابن عفيصان ٢٥٩	غيلان بن مهم ٨
عراز بن شار ١٩٦، ١٩٧	

المتركل على الله ١٢١  
 يحيى بن عرار ٢٥١  
 آل مفرح ٢٤٣  
 محمد بن بلعيد ١٣ و ١١٢  
 يحيى الدين باشا ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ،  
 ٢٥١  
 محمد بن عبد الرحمن بن عايص ٢٥١  
 ابن عث ٥٤  
 محمد شطا ٢ ، ٢٦٧  
 عمير الدين الأسعدي ٤٧  
 محسن بن عباس ٢٣١  
 محب الدين الخطيب ٤٤  
 محمد بن مفرح ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤  
 محمد بن يحيى ٢٣٣  
 محمد وديف ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ،  
 ٢٤٥  
 محمد بن عون ١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤  
 ٢٢٤ ، ٢٤٥  
 محمد بن أحمد ١٨٤ ، ٢٠٤  
 محمد بن أحمد المتحمي ١٨٤ ، ١٨٥ ،  
 ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٩ ،  
 ٢٦٢

(ف)  
 فؤاد حمزة ١٢ ، ٩١  
 فؤاد أبو غزالة ٢١  
 فايح بن ابراهيم ٩٢  
 فهد العقيلي ٢٥٨  
 فلي ٢٢ ، ٢٩ ، ٦٢ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ،  
 ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٩  
 فهد بن زعير ١٤٨  
 الملك فيصل ٢١٣  
 الامير فيصل بن عبد العزيز ٢٥٩  
 فيصل بن سعود ١٨٢  
 الشيخ فيصل المبارك ٦٧  
 (ق)  
 القائم ٢٥٢  
 (ك)  
 ابن الكلبي ١٦١  
 الكلفود ٢١٨  
 الكواكي ٢١١  
 (ل)  
 لاحق بن أحمد ٢٤٣  
 (م)  
 مانجان ٢١٩  
 آل المتحمي ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ،  
 ٢٦٢  
 المتني ٣٦

محمد بن هادي ١٢٦	محمد الإدريسي ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٣٩
محمد يحيى ١٤٥	١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤
محمد بن عامر ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩	١٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠
محمد المرغني ١٤٨	٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠
محمد خليفة ١٦٢ ، ١٦٣	محمد البيهقي ٦٧
محمد كرد علي ١٦٩	محمد الحربي ١١٨ ، ٤
محمد بن سعود ١٧٦ ، ١٩٤	محمد بن عبد الوهاب ٩١ ، ١٢١
يحيى الدين باشا ٢٤	١٧٧ ، ٢١١ ، ٢١٦
محمد بن عبد الرحمن ٢٥٧	محمد الغربي ١٤٥
ابن خالد ١٠١	محمد بن زيد ٩٤
محمد بن عبد الرحمن ٢٥١ ، ١٥٢	محمد عبده ٢١١
١٥٦	محمد راغب ١٤٣
مفتي زكري ١٣١	محمد بن علي ٢٠٨
مداوي بن محمد ١٩٥	محمد حيدر ١٤٥
ابن مشيط ٢١	محمد بن عايش ٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧
مصطفى صادق الرافعي ٣١ ، ١١٦	٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣
السيد مصطفى ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨	٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢
المعري ٤	محمد علي ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢
ابن مقبل ١١٩	١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨
مقرن بن مرخان ١٧٦	١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٢
متصور بن ناصر ١٨٠ ، ١٨٧	٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦٢
١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦	محمد بن قاسم ١٢٨
١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٦	محمد النويري ٥
	محمد الهلالي ٩٢
	محمد بن قتيبة ١٢١

الحمداً ١١٢٠١٠٨٠٥١٠٤٤

١٧٥٠١٢٩

الطيبع بن عمرو ٢٤

الهود ٧٥

( ٥ )

ياقوت ١٥٠١٣٠١٠٠٨٠٥

١٣١٠١١٩٠٥٦٠٥٤٠٥٢

١٧٥٠١٦١

يحيى ٢٥٢

يحيى زكري ١٤٥

الإمام يحيى ١٤٤٠١٣١

يحيى بن سليمان ٥٥

يحيى بن محسن ١٨٣

يحيى بن حيدر ٢٠٥

اليحقول ١٢٩٠١٥٠٠١٥٦

المهدي ١٢١

مورتر ١٤

موسى بن جثعم ٩١

( ن )

الناشرى ٥٥

ناصر ٢٥٣

ناصر بن عبد الرحمن بن عايش

٢٥٧

نجم الدين ٢٥١

نجدبور ١٢

آل نجله ١٢٢

نصر ١٩

آل النعمة ١٢٩

( ه )

سو هاشم ١٥





الرواجح ١٠

(ز)

قبيلة الزرائيق ١٤٦

قبيلة زهران ١١١ و ١٨١ و ٢٣٦ و

٢٣٧

قبيلة بنوريه ٦٨ و ٩٣ و ٢٣٦ و

(س)

سبيع ١٠ و ١٤

بنو سعد ٢

بنو سلول ١٥ و ١٩

سبحان ٢٣٢

سواء ١٥

(ش)

شحب ٦٧ و ٩٤

بنو شعبة ٥٦ و ١٢١ و ١٢٢ و

شمران ١٩

شمر شهر ٦٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و

١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١٧٨ و

شمران ١٧ و ٥٢ و ٥٥ و ٥٦ و ١١٣ و

٢٥١ و ٢٤٧ و ٢٥١ و

(ص)

بنو صلب ٩٣

الصواعقه ٦٧ و ٦٦ و

الصهايل ٢١٨

(ض)

الضباب ١٥

(ظ)

بنو ظالم ٧٥ و ٩٣

(ع)

عتيبه ١٠

عسير ٢ و ٤ و ٨ و ١٠ و ١١ و

١٢ و ١٤ و ١٧ و ١٨ و ٢٠ و

٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و

٢٦ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٣ و

٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٨ و ٣٩ و

٤٤ و ٤٧ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و

٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و

٦٠ و ٦٢ و ٦٣ و ٧٥ و ٨٠ و

٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٦ و ١٠٤ و

١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١١١ و

١١٣ و ١١٥ و ١٤٤ و ١٤٥ و

١٦٨ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٣ و

١٧٥ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و

١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٤ و ١٨٥ و

١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩٠ و

١٩٣ و ١٩٤ و ٢٠٠ و ٢٠٣ و

٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٣ و ٢١٦ و

ملحوظة : اعتبر ما عسير في قسم القبائل على الموضع المتعارف بين أهل البلاد

(ك)

الكلبة ١٠

كنانة ١٢٩، ١٦١

(م)

بنو مالك ١٠٤، ٦٠، ٥٠

بنو مجيد ١٦١

المرازيق ١٠

مذحج ١٧٥

بنو مزقياء ٩٣

بنو مسعود ٩٤

بنو مشهور ١٠٩

بنو معاوية ١٩٠، ٥

بنو مفيد ٢٩، ٥٠، ٦٠، ٢٦٢

بنو الميمال ٩٢

الموركة ١٠

بنو موسى أو آل موسى ١٠١، ١١٢

١٥٧ و

(ن)

ناصر ٢٠ و ٧٦

نامس ٢٣

نزار ١٢١

(هـ)

هذيل ٥٢ و ٨٤

بنو هلال ١٠ و ١٣ و ١٥

همدان ٢٣٢

٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٢٦ و

٢٢٨ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و

٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٢ و

٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٨ و

٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و

٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و

٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و

٢٦٢

عز ٢٥، ٢٦، ٥١، ١٧٥

علوان ٥٢ و ١٧٥ و ٢٠٥

عقيل ١٥

حلكم ٥٠ و ٦٢ و ٢٤١

بنو عمر ١٠ و ١١٢

(ع)

عامد ١٤ و ١١١ و ٢٢٦

(ف)

الفواصل

فهم ٥٢ و ١٧٥

(ق)

قحطان ١٧ و ٥٥ و ١٢١ و

٢٠٥ و ٢٣٩ و ٢٥١

قربش ١٥ و ١٢٩

بنو قريظة ٣٥

بنو قطبة ٩٣، ٩٤

قيس أو بنو قيس ٩٤، ١٢١

فهرست القرى والبلاد

ألمانيا ١٤٤	(١)
الأملاح ١٥	أبها ١٠٢١٠١٩٠١٤٠٤٠٢٠١
جزيرة أمته ١٤٧	٢٨٠٢٧٠٢٦٠٢٥٠٢٤٠٢٣
أناضول ٢	٢٤٠٢٣٠٢٢٠٢١٠٢٠٠٢٩
اندلس ١٦٩	٤٠٠٢٩٠٢٨٠٢٧٠٢٦٠٢٥
إيطاليا ١٤٤٠٢ ٢٤٧	٤٨٠٤٧٠٤٦٠٤٥٠٤٢٠٤١
(ب)	٦٠٠٥٧٠٥٦٠٥٤٠٥٠٠٤٩
	٨٥٠٧٥٠٧٤٠٧١٠٦٨٠٦٦
البحر ١٣٧	١٠٤٠١٠٣٠٩٨٠٩٧٠٩٤
ماعة ٥٦	١١٥٠١١٠٠١٠٨٠١٠٥
ماعة شعار ٢٣٩ ٢٤١	١٦٤٠١٥٨٠١٤٤٠١١٧
بئر من سرار ٩٨	٢٥١٠٢٤٦٠٢٤٥٠١٧٠
بئر على ١٢٧	٢٥٩٠٢٥٨٠٢٥٧٠٢٥٦
البقلة ٩٢ ١١٩٠ ١٦٧	٢٦١٠٢٦٠
البحرين ١٦٢	الأحباش ٢٤١٠٢٤٠
البدة ٦١ ١٠٤٠٦٢	الأخبية ١٣٧٠١٣١
البرغال ٦٩	أدنة ٨٥
بربر ٢٠٧	أرتريا ١٤٤٠١٦١
البحر الأحمر ٢٦٠	آسيا ١٥٢
للقان ١ ٢٤٨	استانبول ٢٠١ ١٤٢٠١٤٣
يمى ١٦٣ ١٦٤	١٩٠٠١٨٤
الناس ٩٩	إفريقيا ١٥٢ ١٦٩
بيت الفقيه ٢٠٠	إدارة الإدارة ١٣٩



(ح)

الحامة ١٥٧

حاتل ٢٥٨

الحشة ٦٩، ١٦١

الحجاز ١، ٢، ٥، ٦، ٧، ١١،

١٢، ١٤، ١٥، ٢٩، ٣٠،

٣١، ٣٦، ٣٩، ٤٧، ٥١،

٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٧، ٧٥،

٧٦، ٧٧، ٩٦، ٩٩، ١٠١،

١٠٢، ١١١، ١٢١، ١٢٩،

١٣٩، ١٤٧، ١٦٣، ١٦٨،

١٧٠، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٢،

١٨٤، ١٨٥، ٢٠٣، ٢٠٤،

٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٦١،

الحديدة ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥،

١٤٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٨،

٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٨،

قرية الحدية ١٧٥

حرمة ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩،

٢٦٠

الحفائر ١٤٣

الحفير ٢٤٢

الحسة ١١٩، ١٨٧

حوتين ١٣٧

(خ)

خبت البقر ١٢٧، ١٦٥،

الخزعة ١٠، ١١، ١٢،

خضرة ١٤٩

قرية ابن خريب ١٠٧

الخراذلة ١٥٤

الخصاوية ١٥٤

أم الخشب ١٢٧، ١٢٩، ١٦٥،

١٨٠

الخشابة ١٥٤

خيس ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤،

٩٧، ١١٣،

خميس مشيط ٢١، ٢٥، ٣٩، ٦١،

٢٥٨

خميس شهران ٢١، ٢٤،

خير ٢٠، ٩٧،

(د)

الدارة ٤١

الدبر ١٢٧

الدرب أو درب بني شعبة ٦١،

١٢٢، ٩٢، ١١٨، ١٢٠،

١٥٨، ١٦٥، ١٨٥، ١٨٦،

١٩٦، ٢٠٣، ٢٢٧،

ريشة ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥	الدرعية ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠
٢٦٢	١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠
(ز)	٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧
زيد ٢٠١ ، ٢٣٧	الدهناء ١٨٣
الزبارة ١٢٢	(ذ)
قرية آل زخران ١٠٨	ذبوب
ماء زمزم ٧٣	(ر)
الزيمه ٥	الربع الخالي
الزبدية ١٤٦ ، ٢٣٨	رجال ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣
(س)	٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٠
سامطة ١٤٦	٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨
الساحل ١٥٧	٩٩ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦
السل ٥	١١٧ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢١٣
سجستان ٧	٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠
الحر ١٠٠	رزام ١٠٤
النداد ١٢٢	رغدان ٢٢٨
السقا ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤	رغوة ١٧
السلامة ١٣٠ ، ١٥٤	روسيا ٦٥
السودا ٦١ ، ٦٢	رملان ١٢٢ و ١٢٧
السودان ١٤٠	الروشن ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣
سوريا ٢ ، ٨٥	٥٢ ، ٩٨ ، ١١٤
سوق الربوع ٩٩	روضة ابن غنام ٩٧
(ش)	الرياض ١١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠
الشام ٢٩	الرهوة ١١٩ ، ١٦٥

١٩٦ و ١٩٨ و ٢٠٠ و ٢٠٤ و

٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢٢٧ و

٢٤١ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٧ و

٢٦٠

صحر ٩٢

صعدة ٢٠٨

صالبة ١٣٧

صنعاء ٥٢ و ٥٣ و ٥٥ و ١٢٩ و

١٤٦ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٧٥ و

١٧٨ و ١٩٤ و ١٩٦ و ١٩٧ و

١٩٩ و ٢٠١ و ٢٠٩

صومال ١٠٠ و ٢٠٢ و ٢٥٣

( ط )

الطائف ٢ و ٥ و ٦ و ٧ و ١٢ و

١٣ و ١٥ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ و

٣٦ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٧٦

٩٨ و ١٠٩ و ١٧٠ و ١٨٢ و

٢٤٧

طائف ثقيف ٦

طيب ١٧٥ و ١٨٢ و ١٨٥

طرابلس ١٤٤ و ٢٤٨

( ظ )

ظاغن ١٧

ظبية ١٤٩

الشاخر ١٣٠

شبرا ٧

شديدة ٩٣

لشرحة ٥٨ و ٦٠

الشرف ٦٠ و ٦٤ و ١٠٣

شرق الأردن ٢

الشرايح ٥

الشرق الأدنى ٦٥

الشعاع ٧٦

شعار ١٠٥

الشعين ٦١ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و

٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٩ و ١٠٨ و

٢٢٤ و ٢٤٦ و ٢٥٣

الشقيق ١٢٢

شنقيط ٧٩

الشقيق ٢٤٣ و ٢٤٩ و ٢٥٠

( ص )

صيا ٥٤ و ٥٥ و ٦١ و ١١٨ و

١٢٣ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و

١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و

١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و

١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٢ و ١٤٥ و

١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٥١ و

١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٦٥ و

١٨٠ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٩٥ و



(ع)

قرية بني عبد شحب ٩٣

عدن ١٠١ و ١٤٤ و ١٥٣ و ١٥٧ و

١٦٤ و ٢٥٠

العدايا ١٣٧

المراق ٢ و ١٢٩ و ١٦٤ و ١٦٩ و

١٧٥ و ٢٠٠

العرج ١٤٩

بلاد العرب ١٧٥٠٧

العرش ١٢٩ و ١٥٠

أوعريش ٥٤ و ٥٥ و ١١٨ و

١٢٣ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و

١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٦ و

١٥٩ و ١٦٠ و ١٧٩ و ١٨٠ و

١٨١ و ١٨٣ و ١٩٣ و ١٩٥ و

١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٧ و

٢١٨ و ٢٢٠ و ٢٣٣ و ٢٣٧ و

٢٣٨ و ٢٦٢

عرفة ١٧٥

قرية اس العرب ١٠٨

عثالف ٩٩

العقة ١٠٣

عمير ١٥٤

(ع)

ديار غامد ١٤ و ٤٨ و ٢٣٢ و

٢٣٧

عاوة ٦٢

الغار ١٢٢

القرعة ١٠٧

(ف)

فارس ٨ و ١٦٩

فرسان ١٤٧ و ١٦١ و ١٦٤

فرنسا ٦٨

الفضايا ٢٠٣

المية ١٠٤

الفتيحاه ١٧٥

فلسطين ٢

(ق)

قاعه ٤١ و ١٠٠

قائم آل ريد ١٢٢

قائم الحجة ١٢٢

القاهرة ٤٥

قرى بني مالك ٢٤١

قرية الشيخ بكري ٩١

القرى ١٣٧

القضب ١٢٢

الحجلة ١٠٤	لقعدة ١٥٠
أم مخرج ١٣٠	القنفذة ١١٢ و ١٠٥ و ١٠١ و ٦١
المدينة المنورة ١١ و ٣٥ و ١٨٢	١٨١ و ١٨٥ و ١٨٩ و ٢٢٣ و
مختارة ٢٠٩	٢٣٩ و ٢٤٣ و ٢٥٣ و ٢٦٠
المدارية ١١٩	القريصة ١٥٤
المرار ٩٣	قبا ٢٢٤
المصطح ١٥٧	(ك)
قرية آل مشهور ١٠٩	كوبت ٢
مصر ٢ و ٧٥ و ١٤٠ و ١٤٦ و	
١٤٧ و ١٦١ و ١٦٩ و ١٧٥ و	(ل)
١٨٢ و ١٨٣ و ٢٠٨	ابنان ٢
مصوع ١٤٤ و ١٤٧ و ١٥٧ و ١٦١	اللمة ١٧٥
المضفة ١٠٧	اللحية ١٤٦
المضايا ١٩٦	لبدن ٢٥
مالية ١٨٣	(م)
انخا والحديدة ٢٣٧	مخشوش ٢٣٩
المعفر ١٢٧	المجمعة ٩٢
المقرض ١٣٧	محصان ٦٢
المنطلق ١٥٧	المخلاف السلياني ٢٣٧ و ٢٤٦ و ٢٦١ و
مكسيك ١٦٤	مخايل ٦١ و ٩٢ و ٩٩ و ١٠٠ و
مكة ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و	١٠١ و ١٠٢ و ١١٤ و ١٨٥ و
١٠ و ١٥ و ١٨ و ٢١ و ٢٣ و	١٨٨ و ١٩٠ و ٢٢٤ و ٢٣٩ و
٥٣ و ٥٤ و ٥٦ و ٧٣ و ٧٧ و	٢٦٠

١٨٤ و ١٨٥ و ١٩٠ و ١٩٣ و

١٩٥ و ٢١٠ و ٢١٦ و ٢٢١ و

٢٦٢

النفي ١٢٢

الخاص ٩٩ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و

١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و

١١٣

(٥)

المند ٢ و ١٠١ و ١٣٧ و ١٦٣ و

هجرة ١٤٩

(و)

واعر ١٧

الواصل ١٥٤ و ١٥٥ و

الوعط ٦

(ي)

الين ١٠ و ١٥ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و

٥٦ و ٨٣ و ١٠١ و ١٣١ و

١٣٧ و ١٤٥ و ١٦١ و ١٧٥ و

١٧٨ و ١٩٤ و ١٩٩ و ٢٠١ و

٢٠٢ و ٢٢٣ و ٢٣٠ و ٢٣٣ و

٢٤٥

(٢٠)

٨٤ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٩ و

١١٦ و ١١٨ و ١٢٩ و ١٣٧ و

١٤٣ و ١٤٤ و ١٥٠ و ١٥٨ و

١٧٦ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و

١٨٢ و ١٨٧ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و

٢٤٩

ملايا ١ و ١٥٢

الملح ١٤٥

الملاحه ١٠٤ و ١٣٠ و ١٨٩ و

٢٤١

ملقا ١٥٢

ابن ملحم ١٠٦

المنظر ١١٤

المهمل ١٧

ميدى ١٤٦

قرية الملح ١٧٥ و ٢٤١

المملكة العربية السعودية ٤٦ و ٥٤ و ١٥٧ و

(ن)

التنوير ١٣٧

نجد ٢ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٥ و ١٩ و

٢٥ و ٢٩ و ٥٣ و ٥٤ و ٧٥ و

٩٤ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٠ و

# فهرس الوديان

٢٣٧	(١)
وادی قریة ٨ و ١٣ و ٥٣	وادی آبها ١٧ و ٤٠ و ٤٢
وادی ترج ١٨	أنانة ١٧٥
وادی عشر ١٩٦	
وادی تیه ٥٦ و ٦١ و ١٣٠ و ٢٣٩	(ب)
وادی تدحہ ٢٠	
	أراك ٢٣
(ث)	بسل ١٨٢
وادی ثاہ ٦٨ و ٩٣ و ٩٥ و ٢٣٦	وادی بقرہ ١١٤
	وادی ییحان ١٠٧
(ج)	وادی بیش ٥٥ و ٥٦ و ١٢٣ و
وادی الجوف ٢٥٥	١٢٧ و ١٢٩ و ١٥٨ و ١٨٠ و
وادی حہ ٤١	١٨٢ و ١٨٥ و ١٩٥ و ٢٠٦ و
وادی حہ ١٥٠	٢٤١
(ح)	وادی طقة ١٨
وادی حجة ٢٥٦	وادی بیشة ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦
وادی حرض ١٤٦	١٧ و ١٨ و ٢٠ و ٥٢ و ٥٣ و
وادی حصوة ٩٣	٥٤ و ٩٨
وادی حظوة ١٠٧	وادی یض ١٢٧
وادی حلی ابن یعقوب ٥٦ و ٦٨ و	(ت)
٩٩ و ١٠١ و ١٨٥ و ٢٣٩ و	
٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٣	وادی تبالة ١٨
وادی الحاطة ١٠٢	وادی تلیث ٥٢ و ١٧٥ و ٢٣٤ و

(ش)	وادی حمرة ١٠٤
وادی شهران ٢٠ و ٢٢ و ٢٣	(خ)
(ص)	وادی خضراء ٢٣ و ٢٥٦
وادی صبح ١٠٦	وادی آل خضرة ١٢١
وادی صیبا ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٧	وادی خلب ٢٠١
وادی الصفراء ١٨٢	وادی خیبر ٢٠
(ض)	(د)
وادی ضباغة ٤٠	الدابة ١٧٥
وادی ضمد ١٨٣	وادی المواسر ١٤ و ٥٣ و ١٢١ و
	١٩٧ و ١٧٧
(ط)	(ر)
وادی الظهران ٦١	وادی الرصف ١٠٤
(ع)	وادی رنية ١٤ و ١٥ و ١٧
وادی عبالة ١٠٧	روضة بن غنام ١٤
وادی عبل ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٩ و	وادی الریش ١١٢
١٧٥	وادی ریم ١١٩ و ١٢٠ و ١٦٦
وادی عتود ٦١ و ١٢٠ و ٢١ و	
١٢٢	(س)
وادی عثر ١٢٩ و ٣١١	وادی السرحان ٢٥٥
وادی العثربان ٤٠	وادی سمرة ١٢٧
وادی عقبه ضلاع ٩٢	وادی سدوان ١٠٧
وادی العوص ٦١ و ٦٤ و ٦٦ و ٦٨ و	

وادی المسیرق ٢٣	١٠٣ و ٢٣٩ و ٢٤١ و ٢٥٤ و
المقوٹ ١٧٥	(ق)
وادی ملیح ١٠٩	وادی قنا ٢٢٤
وادی مور ٢٠٧ و ٢٣٨	(ک)
وادی میان ٣ و ٧٦	وادی کرام ١٣
وادی المیل ٩٦	وادی کسان ٦٩ و ١١٩ و ١٢٠ و
(ن)	١٦٦ و ١٦٧ و ٢٤١
وادی نجران ٦١	(ف)
وادی نص ١١٤	وادی فاطمة ١٥٨
(هـ)	(ل)
وادی هرجاب ١٨ و ٩٧	وادی لیه ٧
وادی ابن مشبل ٩٧	(م)
(و)	وادی المشتاة ٦
وادی وج ٦ و ٨	وادی محایل ١٠١
وادی وحلة ١٨١	

## فهرست الجبال

حصن الشريف ١٥٧	(١)
(د)	الجليل الأخضر ٧
الدرجة ١٠٥	الأشعب ١٠٥
الدهناء ١٠٨	(رأس) أملح ٢٦
(ذ)	(ب)
جبل ذرة ٤٩	جبل بالحصص
(ر)	(ت)
(عقبة) رز ٦٩ و ٨٥ و ٩٩ و ١٠٣	رأس تيه
رکان ٥٦	تربان ١١٢
رصوى ١٥٦	جبل تمنية ٥٥ و ٥٦
ربمان ١١٢	رأس تيه ١٧٥
(س)	جبل تهال ٦٣ و ٦٤ و ١٠٤ و ٢٤١
عقبة ساقين ١١٤	٢٥٤ و ٢٤٢
المرارة ١ و ٢ و ٨ و ٤٧ و ٤٨ و	(ث)
٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٥ و ٦١ و	تربان ١١٢
٧٦ و ٧٨ و ٨٠ و ٨٤ و ٩٢ و	تهالان ١٥٦
١١٢ و ١١٤ و ١٢٩ و ١٣٠ و	(ج)
١٤٥ و ١٧٠ و ١٧٥ و ١٧٨ و	جبال قبيلة شحب ٢٤٠
١٧٩ و ١٨١ و ١٨٥ و ١٨٦ و	الجمد ١٠٦
١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٣ و	(ح)
	جبل حصص ١١٤
	حرة عسوس ١٤
	حصن البرقية ١٥٧

عقبة والـج ٢٤٠	٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و
العقبة ٢٤٢	٢٢٠ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و
(ف)	٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و
فيثا ١٦١	٢٥٤ و ٢٥٩ و ٢٦١ و
(ق)	(ش)
جبل القارية ٩٣	جبل شصمة ١٠١
عقبة القامة ١١٣	شعار ٥٦ و ٦١ و ١٠٥ و ١٨٩ و
القرون ٥٥	شعاية ١٠٧
جبل قوة ٢٤١	الشفاء ٦
قلعة البرج ١٥٧	شمان ٩٧ و ٩٨ و ١٠٤ و
قلعة الوسط ١٥٧	(ص)
قلعة المطلع ١٥٧	عقبة الصفاء ٦١ و ٦٤ و ٧٦ و ٢٤١ و
القرية ٢٤٢	٢٥٤
(م)	(ض)
المسوح ١٠٥	الضحي ١٠٦
(ن)	ضلع ٧١ و ١٢٠ و ١٨٨ و
نحو ١١٢	(ط)
حرة نوب ١٤	الطود ١٧٥
(هـ)	طوروس ٢٥٠
جبال هروب ١٣٧	(ع)
(ي)	عقبة آل عامر ١٠٦
يلعم ١٨٠	





# خريطة تقييدية

بيان حط السير وسائر التقييد والامرك  
التي جرى زيادها في ثناء الرخصة  
بوضوح

البرية وسطه حال على راس حوض تقييده  
هذه البرية من تقييده تقييده تقييده



جانب المملكة

العربية السعودية

الملك

بلاد الحبشة

## ملاحظات

- المسطحات
- المياه الكثيرة
- المياه الصاعدة
- المياه المنخفضة
- حط نهرو لغرض
- السواحل
- الحدود
- المقتضى

من مؤلفات

الأستاذ عبد الله عبد الجبار

الأديب الحجازي المعروف

١ - « العلم سحتوت » ، وهي تمثيلية إذاعية عصرية تعالج أطرافاً من مشاكلنا الاجتماعية . وتصور الصراع الرهيب بين عاطفة الخير وبين النفس التي حتم عليها الشح ، وأودى بها نزعة الظلم الاجتماعي .

وقريباً :

٢ - قصة الأدب في الحجاز

وهو كتاب قيم يصدر في عدة أجزاء . وتصور تاريخ الأدب في الحجاز منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر . ويبدأ بتسجيل الفترات العامة المحبولة . وقد اعتمد المؤلف على كثير من المخطوطات النادرة بالإضافة إلى المراجع المطبوعة .

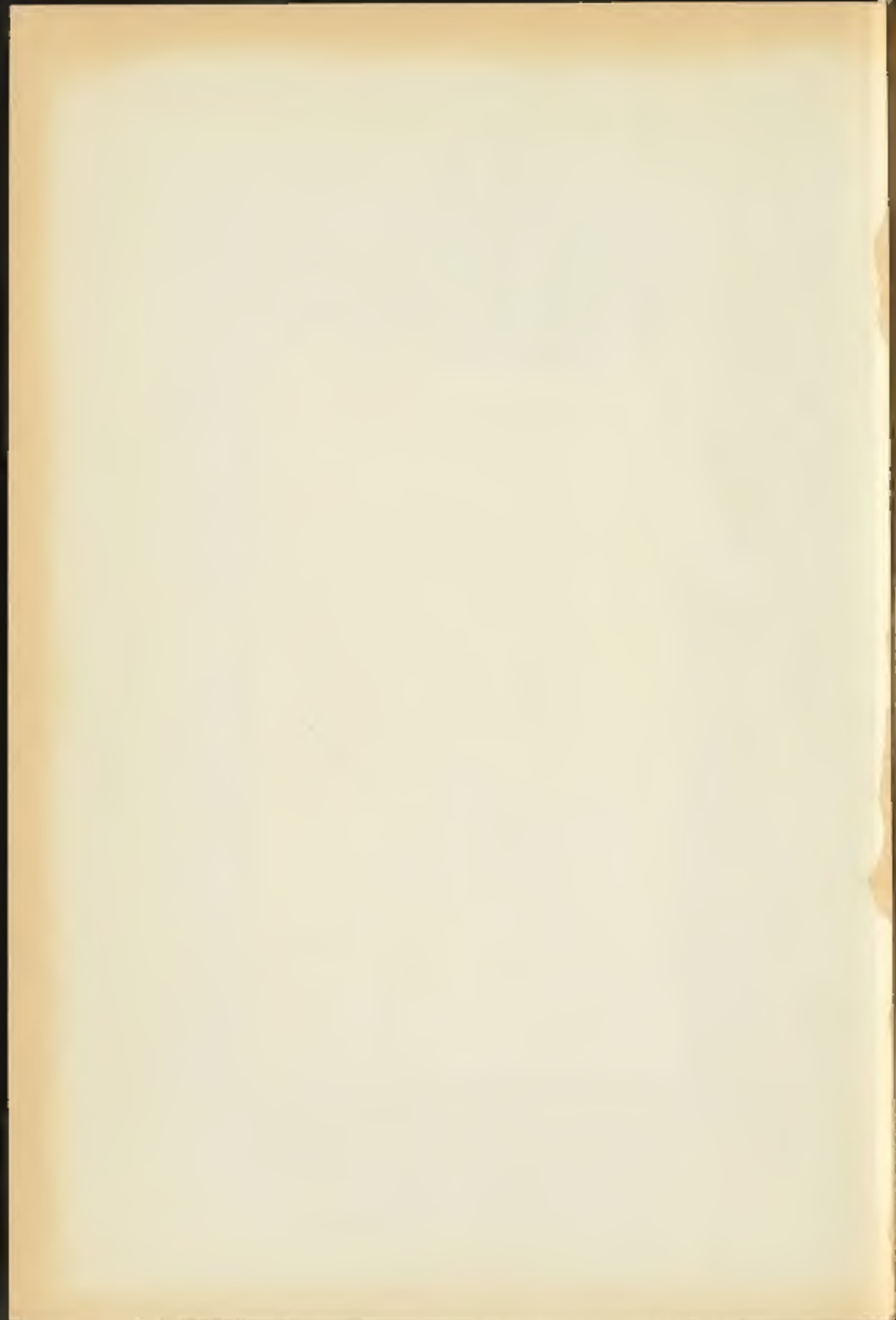
٣ - مركب النقص وأثره في الأدب

وهو بحث علمي طرف يمتاز بالحدة والاشك .

٤ - سائق البريد وقصص أخرى

وهي مجموعة قصصية ترناد آفاق جديدة في الأدب الحجازي ... وبحس تلفت أقطار المشتغلين بالأدب وجميع القراء لتأج الكائن الحجازي فإن فيه الفن والسحر والفائدة .









NYU - BOBST



31142 01157 9367

DS247.A65 .R3

Firibu'6

DS

247

.A65

.R3

C.1